

وَتَائِقَ عَائِلَتِنَا

مِنْ

بُرْهَانَةٍ

مِنْ مُقْتَنَبَاتِ الْوَالِدِ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْغُمَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

(١)

ح
عبد العزيز بن إبراهيم العُمري، ١٤٣٧هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العُمري عبد العزيز بن إبراهيم
وثائق عائلية من بريدة - من مقتنيات الوالد إبراهيم بن سليمان العُمري/
عبد العزيز بن إبراهيم العُمري
الرياض، ١٤٣٧هـ
٢ مج

ردمك: ٩٧٨-٦٠-٣-٢-٠٥٩٧-٤ (مجموعة)
٩٧٨-٦٠-٣-٢-٠٥٩٨-١ (ج ١)
١. الوثائق السعودية ٢. بريدة (السعودية) - تاريخ - تاريخ أ. العنوان
ديوي ١٠١، ٩٥٣ ١٤٣٧ / ٣٦١٩

رقم الإيداع: ١٤٣٧ / ٣٦١٩
ردمك: ٩٧٨-٦٠-٣-٢-٠٥٩٧-٤ (مجموعة)
٩٧٨-٦٠-٣-٢-٠٥٩٨-١ (ج ١)

جمع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م

ص.ب: ١٠٤٣٧ الرياض: ١١٦٣٥

هاتف: ٢٧٤٦٦٨٨ - ٢٧٤٦٦٧٧، فاكس: ٢٧٥٩٠٢٠

البريد الإلكتروني: Azizomary@hotmail.com

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ (فوتوكوبي)، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من المؤلف.
صور الوثائق الواردة في هذا الكتاب وأصول المخطوطات، موجودة على موقع المؤلف الإلكتروني يمكن الرجوع لها عند الحاجة.
وعنوانه: www.omaryforum.com

وَتَائِقُ عَائِلَتِهِ

مِنْ

بُرْهَانَةٍ

مِنْ مُقْتَنِيَاتِ الْوَالِدِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُمَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

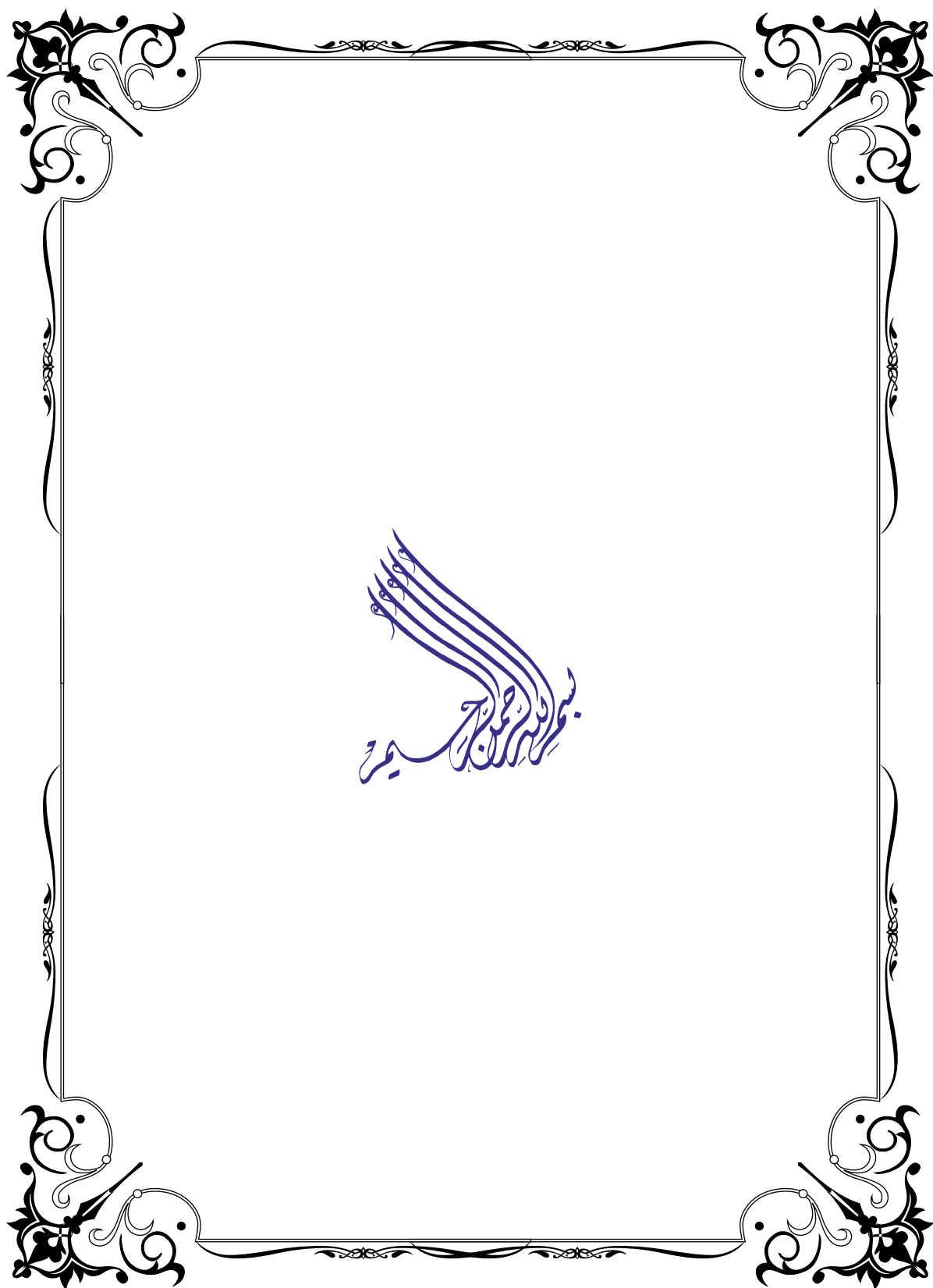
إِعْدَادُ وَدِرَاسَةُ
أ.د. عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعُمَرِيِّ

أَسَازُ الدَّرَاسَاتِ الْعُلْيَا بِقِسْمِ التَّارِيخِ وَالْحَضَارَةِ
بِمَجَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعُودٍ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالرِّيَاضِ سَابِقًا

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

مِنْ سَنَةِ ١٢٠٠ - ١٢٩٠ هـ

كُلُّهُ تَائِقُ

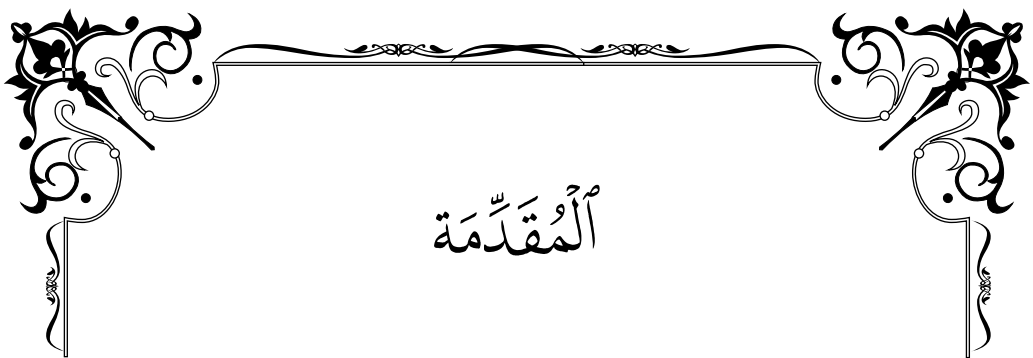




لوالدي الكريم (رحمه الله) الذي عودني على الحزم وأهمية الوقت وصلة
الرحم وقيمة العلم والمعرفة وأهمية الحقوق و التوثيق لها وحفظ المستندات...
اهدي هذا الكتاب الوثائقي...

سائلاً المولى عز وجل له ولوالديه ووالدي ووالديها المغفرة والرضوان وعالي
الجنان، وأن يجمعنا ووالدينا في مستقر رحمته...





الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد:

فبين يديك أخي الكريم كتاب وثائقي يحوي عددًا من الوثائق العائلية من مقتنيات الوالد إبراهيم بن سليمان العمري رحمه الله (١٣٣٨هـ - ١٤٢٥هـ). تطرقت في ثنايا بحثها لمجموعة من الأسر والأعلام في مدينة بُرَيْدَة ومحيطها، وبعض البلدان النجدية الأخرى ذات العلاقة. وهي وثائق ذات طابع عائلي بالدرجة الأولى، تحتوي على: وصايا، وقسمة تركات ومبايعات ومداينات ورسائل شخصية، وقيود حسابية مختلفة، لعدد من الأسر والأعلام، يعود تاريخ بعضها لما يزيد عن مائتين وثلاثين سنة.

وتُعدُّ هذه الوثائق مصدرًا تاريخيًا للحقبة الزمنية التي دُوِّنت فيها، وخصوصًا في التاريخ الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة، التي هي جزء من التاريخ الوطني العام. (وكلي أمل أن يكون في إخراجها خدمة تاريخية للمهتمين). وقد بذلت جهدًا في تعقيب هذه الوثائق والترجمة للعائلات والأفراد ما استطعت، (وهذا العمل بشريٌّ يعتريه النقص)، وأعتذر سلفًا عن أي خطأ غير مقصود. وأرجو أن يكون عملي هذا مساهمةً في حق والدي وعائلي ومدينتي وبلدي وأهلها، وأن

يَجْعَلُنَا مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا
 أَغْفِرْ لَنَا وَإِخْوَانَنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا
 رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠]، وفي قوله تعالى: ﴿وَمِنَ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ
 وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ٨٧].

غفر الله لنا ولوالدينا ووالديهم والمسلمين أجمعين.



تَمْهِيد

في يوم الخميس، الرابع من شهر رجب سنة (١٤٢٥هـ)، تُوفِّيَ الوالد إبراهيم ابن سليمان بن محمد بن سليمان بن مبارك العُمري رحمه الله، وترك إرثًا ضخمًا من الأوراق والدفاتر؛ وَصَلَتْهُ من والده سليمان بن محمد العُمري رحمه الله وهو أيضًا - جدي - وَصَلَتْهُ من والده وأجدادهم وبعض أرحامهم وجيرانهم وأصدقائهم، وتحتوي على عدة: دفاتر، وأوراق، ووصايا، ومراسلات؛ يعود بعضها إلى سنة (١٢٠٠هـ) أي قبل مئتين وخمسة وثلاثين سنة، وبعضها إلى وقت يقارب المئة سنة.

وقد قسمت الكتاب إلى مجلدين المجلد الأول يعالج وثائق تسعين سنة من سنة ١٢٠٠هـ حتى سنة ١٢٩٠هـ والجزء الثاني لوثائق من سنة ١٢٩١هـ حتى سنة ١٣٤٥هـ.

وقد جَمَعْتُ تلك الوثائق المختلفة وتفحصتها، وحاولت التعرف عليها وقراءتها ومعرفة محتوياتها والأطراف ذات العلاقة بها.

كان في هذه الوثائق إشارة إلى أُسرٍ كثيرة (عشرات بل مئات الأُسُر) عاشت في كَنَفِ مدينة بُرَيْدَة ومحيطها، كما أن فيها إشارة إلى أعلامٍ من هذه الأُسُر سواء كانوا: قضاة، أو علماء، أو وجهاء، أو كُتَّاب، أو تجَّار من ذوي المكانة فيها. أو من عامة الناس، ومنهم أجداد لأُسُرٍ محددة انبثق منها العديد من الأفراد والعائلات

المؤثرة في الحياة المعاصرة في منطقة القصيم وفي بريدة خصوصاً وفي المملكة عموماً.

كما أن فيها إشاراتٌ لمهن وحرف وسلع سادت في تلك الحقبة بأسعارها وأسمائها وأحجامها وأوصافها، ووصفٌ وأقيامٌ لمواقع عقارية وسلع محددة، وفيها إشاراتٌ لحالات قضائية وقضايا عدلية ومداينات مختلفة وقسمة تركات ومواريث متعددة.

وأعلمُ أن البحث في الوثائق، وخصوصاً الوصايا والأوقاف والتركات، فيها حساسيةٌ لدى البعض - في غير محلّها -، حيث أنني مقتنعٌ أنه لا حساسية في ذلك، فهي وثائق لمبيعات وحسابات مضى زمنها، أو وصايا ليست سرّاً في الأصل، وليس فيها ما يُخشى من ظهوره، بل فيها ما يحمد ظهوره.

* أسباب دراسة الوثائق ودوافعها:

فكرة الدراسة هذه بدأت عندي قبل عدة سنوات، حيث إنني بعد تصفحي لمجموعة الوثائق العائلية التي وقعت في يديّ بعد وفاة والدي رحمه الله، وجدت أنها تُعدُّ مصدرًا مهمًا في تاريخ مدينة بُرَيْدَة على وجه العموم، ليس لعائلي خاصة بل لأسرٍ مختلفة في بُرَيْدَة ومحيطها، وردت العشرات منها ومن أعلامها في الوثائق، بل وللحياة الاقتصادية والعلمية والاجتماعية في هذه المدينة النجدية العريقة. وقد أدركتُ أهمية الوثائق العائلية في التاريخ المحليّ، وانطلقت فكرة بحثها بمشاركتي بمؤتمر اتحاد المؤرخين الخليجيين المنعقد في أبوظبي بتاريخ: (٠٦ / ٠٤ / ١٤٣٠ هـ الموافق ٠١ / ٠٣ / ٢٠٠٩ م) ببحثٍ بعنوان: «الوثائق العائلية وأهميتها - دراسة نموذجية وتجربة خاصة -، أوراق الوالد إبراهيم بن سليمان الغمري رحمه الله» وقد

نُشرَ البحثُ ضمن أعمال المؤتمر.

وهي على العموم وثائق تعنى بالتاريخ الحديث رأيت البحث فيها، وإن لم أكن متخصصاً في التاريخ الحديث، فقد أقحمت نفسي في الموضوع، بحكم التخصص العام في التاريخ والممارسة والمران والدراسة للوثائق والمخطوطات.

وتم طرح البحث في المؤتمر المذكور، ونال بحمد الله استحسان الحاضرين من المؤرخين الخليجيين المختصين بالتاريخ الحديث. وهذا البحث بكامله يُعدُّ جزءاً رئيساً من هذا الكتاب أو من ضمنه أدرجته فيه، وأشرت إلى ذلك في موضعه. وأضفت له وثائق أخرى، ثم شاركت بعد ذلك في مؤتمر اتحاد المؤرخين الخليجيين في الكويت بتاريخ (٢٢/٠٦/١٤٣٥ هـ) ببحثٍ بعنوان: «التجارة بين الكويت وبريدة قبل مئة عام من خلال رسائل سليمان العُمري وعثمان الحميدي»، ونال بحمد الله استحسان المتخصصين، بل ذكر لي البعض أنه من أبرز بحوث المؤتمر، مما حدا بإذاعة وتلفزيون الكويت لعقد لقاءاتٍ معي حول البحث، كما أن البحث جرّني لشيءٍ من المعرفة عن أسرة الحميدي في الكويت، وهي الأسرة التجارية المرموقة والبارزة ذات العلاقة - حينها - بالجدِّ (سليمان بن محمد العُمري) وبأسر الزلفي المختلفة، وبالبحث من خلال جدِّهم عثمان بن راشد الحميدي (كاتب الرسائل التجارية) لوكيله التاجر في بريدة في حينها قبل مئة عام وتزيد.

وقد أوردت البحث كاملاً ضمن هذا الكتاب، وأشرت إلى ذلك في موضعه. وأضفت له وثائق جديدة، ومن خلال ذلك تأكد لدي مزيدٌ من القناعة بأهمية الوثائق العائلية والخاصة، وأنها يجب أن تظهر للمؤرخين والمتخصصين ليستفيدوا منها.

ومن هذا المنطلق جمعت ما يقرب من خمس مئة وثيقة في قرص مضغوط (C.D)، وكنت أسلم نسخة منها لكل من يطلبه مني من طلاب وطالبات الدراسات العليا في التاريخ السعودي الحديث والمعاصر، ومن أصحاب الرسائل والأبحاث ذات العلاقة بتاريخ القصيم عمومًا ومدينة بريدة ومحيطها خصوصًا. وأؤكد - مرة أخرى - أن هذه الوثائق ليست من الأسرار العائلية، وقد استفاد منها العديد من الباحثين، واستشهدوا ببعض تلك الوثائق في بحوثهم ورسائلهم التاريخية.

كما زودت معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي ببعضها - مصورة - مع احتفاظي - وأورد صورًا لها في كتابه معجم أسر بريدة.

وبحمد الله فإنني احتفظ بأصول هذه الوثائق لدي في مقتنيات الخاصة.

وقد تيسر لي زيارة دار المخطوطات ببريدة، وهي جهة غير ربحية تعني بالوثائق في مدينة بريدة. وترصد تراث علمائها ومثقفها، يقوم عليها باحثون جادون متحمسون لهذا الأمر - وفقهم الله -، فوجدت عملاً علمياً مشجعاً لإخراج المكنوز من هذه الوثائق لدى الأهالي والعائلات بالدرجة الأولى، وقد تشجعت على المضي في البحث في هذه الوثائق وإخراجها رغم صعوبة العمل ومشقته وبُعد تخصصي عنه.

كما شجعني عددٌ من الزملاء على ذلك، منهم أخي وصاحبي وصديقي معالي الدكتور علي بن إبراهيم النملة - وفقه الله -، كما شجعني معالي الشيخ محمد ابن ناصر العبودي - حفظه الله - الذي أخرج بعضها كما أشرت سابقاً.

كما شجعني أخي الدكتور محمد بن عبدالله المشوح، الأديب المعروف

وصاحب ملتقى الثلوثية، ودار الثلوثية للنشر والتوزيع، وكذلك شجعني كثير ممن حدثته عن هذه الوثائق.

وفي الوقت نفسه كان البعض يحذرنى ويخوفني من إخراجها في مبررات لم أكن مقتنعاً بها كادت أن تثبطني عن العمل بها.

وقد توكلت على الله و كان حرصي على إخراج هذا الكتاب بما يحتويه من وثائق، بعد عمل متواصل زاد على الأربع سنوات.

إن هذه الوثائق وغيرها مما أبرزه الباحثون تثبت أهمية التدوين في حياة أهل نجد عموماً، ومنطقة القصيم خصوصاً، وأن هذا الأمر كان سابقاً لتأسيس المملكة العربية السعودية، كما استمر لاحقاً بعد ذلك، وأنه مع وجود التوثيق فقد اهتم الآباء والأجداد في المحافظة على تلك الوثائق وتناقلوها أبا عن جد حتى وصلت إلينا.

وإنني هنا أجد من المناسب التأكيد مرة أخرى على أهمية الوثائق الخاصة والعائلية في كشف جوانب مهمة من تاريخنا المحلي، وأن الوثائق الخاصة والعائلية لم تنل حتى الآن ما تستحقه من عناية ودراسة وبحث، ولا تقل أهمية عن المصادر التاريخية ومدونات المؤلفة خصوصاً للتاريخ، إذ أن هذه الوثائق أكثر صدقاً وواقعية، وإن كان من كتبها لم يكن يتوقع على الإطلاق أن تكون مصدراً تاريخياً، لكنها علمياً وواقعياً كذلك، بل قد تفوق أحياناً ما دُوِّن أصلاً ليكون تاريخاً؛ لأنها وثائق منقولة صادقة.

يقول الشيخ محمد العُبودي - حفظه الله -: «والوثائق التي عنيها لم تُكتب لتكون تاريخاً، بل لم يكن يدور في أذهان من أمْلَوْها أو كتبوها أنها ستكون كذلك، وإنما هي وثائق أو لنقل إنها أوراق إثبات مداينات، أو وصايا لأموال، أو أوقاف

لأحياء من محبي الخير من الأحياء. ولكنها أفادتنا فوائد عظيمة، إذ عرفنا من بعضها أن أشخاصاً من ذوي الأهمية كانوا موجودين أثناء تاريخ كتابتها. لكونهم من المعنيين بها أو لكونهم على الأقل من الشهود المذكورين فيها. وعكس ذلك كأن تذكر شخصاً موصى إليه في وصية، أو وقف أو وقفه شخص آخر ومع ذكره دعاء (رحمه الله) فنعرف أنه قد توفّي قبل ذلك التاريخ»^(١).

وقد أحسن الشيخ محمد العبّودي - وفقه الله - حين دعا إلى القيام بحملة واسعة موجّهة إلى المواطنين الذين يملكون وثائق بإيداعها في المراكز الثقافية، إما بطريقة: الإهداء، أو البيع، أو الاستنساخ بالحصول على صورها؛ وإقامة معارض لهذه الوثائق تجعل الذين لهم وثائق يسرعون في إهدائها إذا رأوا ذكر أسرهم وأجدادهم منشوراً معروضاً للعموم في هذه الوثائق ... والاستعانة بذوي الخبرة بالأسر سواء من كانت لهم مؤلفات في هذا الموضوع، أو من كانت لهم خبرات شخصية^(٢)، فهي تعكس مستويات اجتماعية وعلمية واقتصادية وسياسية أحياناً بدرجة صادقة وشفافة، كما ترصد الأعلام والرجال ذوي التأثير في كافة المجالات، وتعكس المستوى اللغوي والأدبي لكتّابها وأهلها، والبيئة المختلفة المزامنة لها. وتعدّ مصداقاً لما أشار إليه الشيخ العبّودي - حفظه الله - الذي أدرج الكثير فيما كتب، فقد كان «معجم أسر بُريدة» للشيخ العبّودي هو مصدري الأول الذي أرجع له في الترجمة للأشخاص والعائلات، ولا أستغني عنه في أي خطوة من بحثي في هذه الوثائق، وكذلك في الأماكن من خلال معجم القصيم وغيره مما أصدره الشيخ

(١) محمد العبّودي، معجم أسر بُريدة، ج ١/ ٢٥.

(٢) محمد العبّودي، أهمية الوثائق المحلية في تاريخ الأفراد والأسر، الدار الثلوثية، الرياض،

العُبودي - حفظه الله - عن القصيم أرضاً وتاريخاً.

ولعل الوسائل الحديثة من الاستنساخ عبر الحاسب والتصوير الملون وغير ذلك من وسائل التقنية الحديثة تُعدّ عوناً لنا في تبادل الوثائق وصورها للباحثين.

* الصعوبات التي واجهتها:

لا شك أن أي بحث مهما كان تواجهه صعوبات محددة تختلف من بحث لآخر، وكغيري من الباحثين واجهتني بعض الصعوبات الخاصة بهذا البحث بذاته، من أهمها:

- صعوبة قراءة الوثيقة في بعض الأحيان؛ لسوء الخط ورداءة القلم أحياناً، وخصوصاً ما يرتبط بالأسماء الشخصية والعائلية، لدرجة اللبس والخلط أحياناً والذي لا ينكشف إلا متأخراً. وكذلك بعض المصطلحات باللغة الدارجة والمحلية في حينها، والتي قد لا يفهمها الجيل المعاصر. وقد أسعفني فيها معرفتي ببعضها من خلال مخالطتي لكبار السنّ، وكوني من جيلٍ عاش بعض هذه المصطلحات وتعامل بها في مسقط رأسي ومنشأ بُرَيْدَة التي لا يزال الكثير من أهلها يستعملونها أحياناً في لغتهم الدارجة.

- كما أن الصعوبة جاءت من خلال حيرتي في ترتيبها، وفيما يمكن استنتاجه منها في كثير من الأحيان.

كما أن فقدان أجزاء من الوثيقة وبعض النقص فيها فيما هو مهم جداً وخصوصاً ما يرتبط بالتواريخ أو الأسماء ومحاولة معرفة النقص، يأتي في مقدمة الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث.

- كما يأتي ضمن ذلك صعوبة قراءة الأسماء أحياناً، وخصوصاً أسماء العائلة،

وما يقع على الباحث من التباس فيها، خصوصاً أن كثيراً من أسماء العائلات في نجد يكون الفارق فيها حرفاً واحداً أو نقطة، تتشابه كتابتها في خط العوام. كما أن بعض أسماء العائلات تتكرر عدة مرات وبنفس اللفظ وفي كل مرة تخص عائلة مختلفة. وبعضها له نطقه في اللهجة الداريجة، وله نطقه في الفصحى، وقد اجتهدت في حلّ الأسماء والتحقق من ذلك وتشكيلها. وقد أقع في بعض الأخطاء أحياناً، ومع ذلك فقد جعلت صورة الوثيقة كما هي جزءاً من البحث؛ حتى يتسنى لغيري التصحيح لما قد يقع مني من خطأ^(١)، أو ما يمكن أن يستفيده بطريقته من قراءة الوثيقة مباشرة.

-ويأتي ضمن الصعوبات، طمس بعض الكلمات في الوثيقة وخصوصاً في أولها أو آخرها أو أطرافها؛ مما يصعب معه فهم بعض الجُمَل في الوثيقة. وأحياناً يتم التعرف عليها من خلال السياق، وكذلك الملاحق المضافة للوثيقة التي يكون فيها تباعد في تاريخها عن الوثيقة الأصلية، وخصوصاً في الوصايا، والمبايعات العقارية، والمداينات، وما يرتبط بها من تسديدات. والحيرة في كتابة الوثيقة في النص المصاحب كما هي بأخطائها الإملائية، أو بالكتابة السليمة وقد آثرت بقاءها كما هي في النص دون تعديل للأخطاء والتنويه عن ذلك عند الضرورة التي أقدرها في موضعها.

* مضمون الوثائق:

هذه الوثائق متنوعة ومختلفة الموضوعات والتواريخ، يعود بعضها إلى سنة

(١) قد اجتهدت كثيراً في قراءة الأسماء العائلية والشخصية ولا استبعد وجود خطأ مني غير متعمد في بعضها، واستميت الجميع عذراً إن وجدوا شيئاً من الخطأ كما أرجوهم تزويدي به لتلافيه في الطبعة التالية بإذن الله.

(١٢٠٠هـ) حتى سنة (١٣١٧هـ) وما بعدها، خصوصاً الملحق في تلك الوثائق. وهي تعالج قضايا محددة لكل منها على حدة، فبعضها وصايا وتحدث عن أوقاف محددة فيها، ومنها بيوت ومزارع وأجزاء منها، كالنخيل بأسماء أصولها وحدودها وأجزائها.

وكذلك نُقِلَ أصول هذه الأوقاف، وأعمال البر المرتبطة بها، وهي متنوعة في ذلك الزمان من: سُقيا الماء، وإطعام الطعام، والحج عن الواقف، أو عن أحد من آبائه أو أقاربه، أو الصدقة المباشرة بالمال.

كما تتضمن أحياناً الإشارة إلى الورثة: من الأسماء، أو الأزواج، أو الزوجات، والإخوان والأخوات، أو الأصدقاء بأسمائهم وأحقّيتهم في الاستفادة من الوقف بالسكنى أو النفقة من ريعه.

كما أن بعض هذه الوثائق تتعلق بقسمة التركات بين الورثة، وتحديد الأنصبة وبيع بعضهم على بعض شيئاً من أسهمه في تلك الأصول. وهي في الغالب عقارات من: بيوت، ومزارع، وآبار، وغيرها، وتُبيّن من خلالها علاقات القرابة والمصاهرة بين عدد من العائلات المعروفة والأشخاص، وخصوصاً في مدينة بُرَيْدَة وما جاورها في تلك المدة. كما أن بعضها يتعلق بحسابات ناتجة عن مبيعات ومداينات وردت فيها أسماء السلع المتداولة، وأقيامها، والعملات المتداولة بها، والمدد الزمنية المرتبطة بها.

ومن خلالها يمكن رَصْدُ الحركة التجارية في منطقة البحث، وأسعار المنتجات والسلع، وعلى رأس ذلك أسعار: الإبل، والبقر، وبقية الأنعام. وكذلك أسعار: التمر، والقمح، والذرة، والشعير، والمنتجات الزراعية الأخرى. إضافة إلى أسماء الأواني وأسعارها، والتي يتضح أنها مما يُتَبَّعُ في المنطقة في تلك الفترة في

الغالب، عدا الأقمشة.

كما أن هذه الوثائق تكشف عن الشخصيات التجارية والعائلات المعروفة بالبيع والشراء، وكذلك طريقتها في التعامل والمدائبات، كما تكشف عن أسلوبها في التوثيق لذلك، وطريقتها في الحصول على رَهْنٍ أحياناً لضمان تسديد المدين لما عليه من استحقاق. وتُورد أعلاماً معروفين: ككُتَّاب، وقضاة، أو شهود لتلك الوثائق وما يرتبط بها من عقود.

وبعض هذه الوثائق المُدرّجة في البحث صدرت عن قضاة بخطهم مباشرة، ومنهم قضاة مشهورون تاريخياً، أو بخط أحد أبنائهم أو من يثقون فيه. ومنها ما هو مرتبط بأوقاف لهم علاقة في نظارتها، بحكم تولّيهم القضاء، وإما وثائق ذات علاقة بمنازعات حَكَمَ بها أولئك القضاة ووثّقوا أحكامهم بل وختموا الوثيقة بختمهم الخاص الذي يُعد ختم دار القضاء في حينه، وهي أمثلة مهمة في: خطهم، وأسلوبهم، وطريقتهم في التوثيق، وإثبات الشهادة، وإصدار الحكم.

كما أن البعض منها يتعلق بـ: أجور عُمَّالٍ في مزرعة، أو في نقل بعض البضائع والسلع بين بُرَيْدَة وبعض القرى المجاورة لها، وكذلك اتفاقيات على المزارعة بجزء من الثمرة، وبعض هذه الوثائق تتعلق بدفعات مالية سُددت من بعض أعيان بُرَيْدَة لأميرها في حينه - حسن المهنا -، قُبِيلَ المعركة الواقعة في «المليداء» شمال بُرَيْدَة سنة (١٣٠٨هـ) بقرابة شهرين، فلعلها نوع من المشاركة المالية مع أمير البلد في المعارك الدائرة في تلك المدّة، خصوصاً أن الذي دفعها محمد بن سليمان المبارك العُمري، وهو من ذوي المكانة الخاصة لدى الأمير ومن قتل في تلك المعركة مع أهالي بُرَيْدَة^(١).

(١) سترد له ترجمة وافية لاحقاً.

كما أن بعض هذه الوثائق تتعلق بتعاملات تجارية بين بعض البادية وتجار من بُرَيْدَة، يتمُّ الحديث فيها عن الشخص وقبيلته التي تمتد أحياناً إلى قبائل قرب أطراف الشام.

ومن خلال هذه الوثائق يمكن معرفة اللغة المستعملة في الكتابة وأسلوبها في التوثيق وصياغتها، مثل: البداية بكلمة (يعلم من يراه) في كثير من الوثائق والختم بـ (كتبه وشهد به)، والحرص على ذكر الشهود الحاضرين للعقد، وذكر بعض الضمانات وخصوصاً: الرهن، والمُدَد المحددة للتسديد، ووصف للأُملاك بدقة، وحدودها، وجيرانها، ومحتوياتها. كما أن اللغة المستعملة في كثير من الأحيان اللغة العامية والدارجة، مما يصعب معها معرفة ما ورد فيها لغير الخبراء والمعتادين لها.

كما أن هناك إملائية متعددة في الوثائق، وقد آثرت تركها كما هي في تفريغي للنصوص دون تغيير فيها، مع وضوحها في الغالب للقارئ، مع خشيتي أن يظن البعض أنها خطأ من الباحث، وهي ليست كذلك بل هو التزام بنص الأصل في الوثيقة مع اخطائها الواضحة لي، وقد نوهت عند الحاجة لما يتطلب ذلك.

* الأبحاث السابقة في الوثائق:

لا شك أن الوثائق والمحفوظات الحكومية والروسية وشبه الرسمية وما يتعلق بالأحوال السياسية حظيت بجمع ودراسة في شتى بلدان العالم. أما الوثائق العائلية الخاصة فلم تحظ بما يكفي من الدراسة، وخصوصاً في العالم العربي والإسلامي، وبالتحديد التاريخ المحلي السعودي، وإن كانت (دائرة الملك عبدالعزيز) سعت للقيام بشيء من ذلك، لكن التركيز انصبَّ على وثائق العائلات المشهورة

و ذات العلاقة بالأبعاد السياسية في المنطقة أكثر من غيرها أو بما تطوع أصحابها بإهداء أصوله أو صوره للدارة.

وقد جمعت الدارة وصنّفت كثيراً من الوثائق. وأما دراسة الوثائق والاستفادة من الجوانب التاريخية، فالجهود المبذولة فيها ما زالت تحتاج إلى مزيد من الجهود والأبحاث. ونعلم أن كثيراً من الوثائق - مع الأسف - تضيع بعد وفاة المهتمين بها من كبار السنّ، ووقوعها في يد أحفادٍ لا يقدرّون قيمتها التاريخية.

ولعلي لا أعدو الحقيقة إن قلت إن معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي يُعدُّ أفضل من استفاد من الوثائق العائلية والخاصة في التاريخ المحليّ عمومًا، وفي تاريخ القصيم ومدينة بُرَيْدَة خصوصًا. ويُعدُّ كتابه «معجم أُسر بُرَيْدَة» الذي صدر سنة (١٤٣١هـ) عن دار الثلوثة بالرياض في طبعته الأولى أنموذجًا فريدًا في استحضر تلك الوثائق والاستفادة منها. فقلَّ أن تجد ترجمة لأسرة محددة في المعجم إلا وقد استفاد من بعض وثائقها في الترجمة للأسرة وأعلامها، وكان - وفقه الله - صاحب منهج واضح في هذا الأمر وفي الحرص على التوثيق، وهو منهج علميٍّ محايدٍ ومُنصفٍ ودقيقٌ يُشكرُ له انتهاجه.

وفي بحثي هذا وجدت نفسي لا أستطيع أن أخطو خطوة فيه - وخصوصًا ما يتعلق بالتراجم لأُسَرٍ من بُرَيْدَة - دون الرجوع إليه.

ولا أنسى أني لقيته مصادفة - قبل قرابة عشرين سنة - عند أحد كبار السنّ، حيث طلب الاطلاع على بعض وثائق أسرة ذلك الشيخ كبير السنّ وتصويرها، فتحفّظ صاحبنا على خروج الوثائق من بيته، فطلب الشيخ العبودي - وفقه الله - إنزال آلة التصوير التي كان يتنقل بها في سيارته لهذا الغرض، وقام بتصوير الوثائق

التي يريدّها، دون خروجها من البيت. وتبيّن لي أن هذا دأبه مع من لديه وثائق يظن أنها مفيدة.

ويأتي بحث الدكتور محمد بن علي السكاكر، من جامعة القصيم، الذي نشره في مجلة الدارة^(١) بعنوان: «أهمية الوثائق العائلية في كتابة التاريخ المحلي (بريدة أنموذجاً)» من البحوث المميزة في هذا المجال. وقد توصّل الباحث من خلال بعض الوثائق العائلية الخاصة في تاريخ مدينة بريدة إلى نتائج تاريخية ذات علاقة بالجوانب الحضارية والاجتماعية بالتاريخ النجدي، وخصوصاً مدينة بريدة. وقد أشار الباحث في مقدمته إلى ذلك بقوله: «وتعدّ الوثائق العائلية بريدة وخصوصاً عقود البيع والشراء والدين والرهن والهبة والأوقاف والوصايا من أهم مصادر التاريخ الحضاري لها»^(٢). وقد قام الباحث بتسليط الضوء على عدد من الوثائق، وبعض منها تخدم قضايا سياسية في عصرها، من خلال سياقها الاجتماعي والاقتصادي، وقد رجّع الباحث لبعض الدفاتر العائلية الخاصة إضافة إلى وثائق أخرى وقّع عليها.

ولعل ما لفت نظري مما درسه الباحث، وثيقة حكم قضائي من قاضي رستاق^(٣) القصيم (سليمان بن علي المقبل) بين أهل بريدة وأهل الرّسّ سنة (١٢٩٢هـ)، يستفاد منها ارتباط قضاء القصيم بدواوين المدينة المنورة التابعة للدولة العثمانية في وقتها، وهي بخط عبد المحسن ابن محمد بن سيف^(٤)، كما

(١) مجلة دار الملك عبدالعزيز، العدد الرابع، شوال ١٤٣٢هـ، السنة السابعة والثلاثون.

(٢) المصدر السابق، ص ٦٢.

(٣) الرستاق: مصطلح عثماني يعني الإقليم أو الولاية.

(٤) المصدر السابق، ص ٧٥.

تعرّض الباحث لوثائق مهمة ذات علاقة بالجانب الاقتصادي، وخصوصاً: التجارة، والأموال العقارية السكنية والزراعية، وعرض ودرس بعضاً منها.

كما درس عددًا آخر من الوثائق التي تُبين العملات المتداولة في حينها^(١)، حيث كانت بُريدة كغيرها من المدن النجدية تتعامل بعملات تركية وفارسية وأوروبية، كما أنه تعرّض لبعض الوثائق التي فيها ذُكر للأدوات المستخدمة في الزراعة وفي المنازل وتبادلها وبيعها وشرائها^(٢).

وتطرق من خلال نماذج للوثائق إلى بعض النواحي الاجتماعية والثقافية^(٣). كما تطرق في بحثه للمرأة من خلال الوثائق العائلية وأورد أنموذجاً لذلك^(٤). وقد أوصى الباحث في نهاية بحثه بالاهتمام بالوثائق العائلية جمعاً، وحفظاً، وتصنيفاً، وتسهيلاً للباحثين للوصول إليها ودراستها، واستخدام أحدث التقنيات في ذلك، وإقامة المؤتمرات وورش العمل في المناطق المختلفة لتعريف الباحثين والدارسين بهذه الوثائق، وتشجيع طلاب الدراسات العليا على دراسة الجوانب الحضارية في رسائلهم العلمية^(٥). (ولعل الوثائق العائلية) من أهم مصادرهم في هذا الجانب.

كما أن كتاب الدكتور عبدالعزيز بن سليمان المقبل (الأوقاف العامة بمدينة

(١) المصدر السابق، ص ٩٥.

(٢) المصدر السابق، ص ١٠٤.

(٣) المصدر السابق، ص ١٠٦.

(٤) المصدر السابق، ص ١١٦.

(٥) المصدر السابق ص ١٢٢ - ٣٢٣.

بُرَيْدَة - دراسة وثائقية -^(١) يعد من الكتب الوثائقية التي ارتبطت ببريدة تحديداً وبأوقافها خصوصاً وأورد خلال الكتب عدداً من الوثائق عن أوقاف بريدة، وركز على إخراج نصوصها ونشرها للباحثين والمحللين، ووفر مادة علمية ثرية للباحثين في وثائق بريدة تتضمن وصايا ووقفات مختلفة لعقارات وأملاك وكتب وأدوات منزلية وصناعية وغيرها، كشفت عن الأوقاف والواقفين، وأعلام البلد الذين لهم دور في الوقف أو توثيقه، وقد أحسن فيها جمع ولعله أن يعمل على تطويره وتوسيعه ليشمل وثائق جديده أعانه الله ووفقه.

ومن الدراسات في وثائق بُرَيْدَة التي اطلعتُ عليها، كتاب أخرجه إبراهيم ابن عبدالعزيز اليحيى عن جدّه إبراهيم بن عبدالعزيز اليحيى - غفر الله له - (١٣٠٨هـ - ١٣٩١هـ) الذي نشرته دار الثلوثية في طبعته الأولى (١٤٣٤هـ)، وقد تضمن الكتاب عدداً من الوثائق أدرجها في ثانيا كتابه، تتعلق بالمرّجَم له في الكتاب^(٢). كما يأتي ضمن الأبحاث التي اطلعتُ عليها ووجدت فيها تميّزاً في دراسة الوثائق العائلية واستخراج التاريخ من بطونها كتاب: «وثائق من الغاط» بأجزائه الستة التي أشرف على جمعها ودراستها فائز بن موسى البدراني الحربي، وأخرجها مركز الرحمانية الثقافي (مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية بالرياض ١٤٣١هـ).

(١) انظر: المقبل، عبدالعزيز بن سليمان، الأوقاف العامة بمدينة بُرَيْدَة - دراسة وثائقية -، ط ١، ١٤٣٠هـ.

(٢) انظر: اليحيى، إبراهيم بن عبدالعزيز، إبراهيم بن عبدالعزيز اليحيى - سيرة ذاتية - (١٣٠٨هـ - ١٣٩١هـ)، ط ١، دار الثلوثية بالرياض، ١٤٣٤هـ.

وقد عَرَضَ الكتابُ لكمَّ هائلٍ من الوثائق عن منطقة الغاط، تُعدُّ ثروة مهمة في التاريخ للمنطقة بحدوثها، وأعلامها، وأماكنها، واقتصادها، ومختلف جوانب الحراك فيها، ابتداءً من سنة (١٢٠هـ) إلى الوقت الحاضر، والكتاب له منهجٌ علميٌّ واضحٌ في دراسة الوثائق والاستفادة منها يمكن أن يستفيد منه الباحث في طريقة بحثه ومنهجيته.

* منهجي في الدراسة:

رتبت الوثائق زمنياً في الكتاب، ودرست كل وثيقة على حدة حيث وضعت لكل وثيقة رقماً خاصاً بها ليسهل الرجوع إليها، وحددت تاريخها بعنوان خاص، كما عنونت لموضوع الوثيقة.

عملت على تصوير الوثائق الأصلية وإرفاق صورتها ليسهل الرجوع لها من الباحثين عند الحاجة.

وضعت عنواناً خاصاً بنص الوثيقة كتبت فيه النص منقولاً من الوثيقة كما هو دون تغيير أو تبديل بما يحتويه من أخطاء أو تصحيف. ووضعت توضيحاً في الهامش لما رأيت أنه يحتاج إلى ذلك.

وقد لاحظت أن الكتابة تتحسن والأخطاء الإملائية تقل كلما تقدمت سنوات الوثيقة، كما لاحظت أخطاء ثابتة في معظم الوثائق، ومن ذلك إهمال الهمزات، وكذلك حذف الألف المصاحبة للام الشمسية والقمرية، والخطأ المستمر في ألف ابن بالحذف في محل الإضافة أو الإضافة في محل الحذف، كما لاحظت أن الوثائق كاملة لا تعترف بغير التاريخ الهجري ولا تستخدم غيره وبالتالي فهي لا تضيف حرف الهاء بعد ذكر السنة على الإطلاق.

وأؤكد مرة علمي التام بجميع هذه الأخطاء وإصراري على بقاء النص كما

هو مدون في أصل الوثيقة وعدم الاجتهاد في التصحيح وتعديل النص، وقد كلفني ذلك المزيد من الوقت لإتمام العمل.

وفي مواضع يشتهب فيها الأمر على القارئ أو وضحت ما رأيت ايضاحه في الهامش وليس في أصل النص، وكان إصراري على بقاء النص متعباً لي بدرجة كبيرة إذ أني اضطررت لمراجعة النصوص عدة مرات، ومع ذلك فهو اجتهاد بشري يعتريه الخطأ.

وضعت عنواناً خاصاً بالأسماء الواردة في الوثيقة حيث استخرجت أسماء الأعلام الواردة فيه من الأسر المختلفة، واجتهدت في الترجمة للأسر الوارد ذكرها - خصوصاً - بما تيسر من المصادر وكان اعتمادي في الغالب على ما كتبه معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي في كتاب «معجم أسر بريدة» وقد استفدت مما فيه بشكل إيجابي في التعريف بالعائلات، كما استفدت منه في التعريف بالأشخاص إن وجد ورجعت لغيره في ما تيسر وهو نادر. كما أضفت بعض معلوماتي الخاصة التي أعرفها شخصياً عن بعض العائلات، أو استقيتها مشافهة، ولم أدخل في الأنساب أو ما يسيى أو يجرح أحداً.

وضعت عنواناً خاصاً بالأماكن الواردة في نص الوثيقة، وعرفت بها وكان مرجعي الأساس «معجم بلاد القصيم» للشيخ محمد العبودي - وفقه الله -، إضافة لمعلوماتي الشخصية التي استجدت عن الأمكنة، أو التي استقيتها من من لديهم ما يفيد في هذا الجانب، بالإضافة لبعض المصادر الأخرى في الباب.

شرحت الكلمات الواردة وخصوصاً العملات والمنتجات والأدوات والمقتنيات والألفاظ والمسميات الشعبية من الكتب المتخصصة، أو من معلوماتي الشخصية وما استقيه مشافهة من أهل المعرفة.

وضعت عنواناً للدلالات التي استخرجتها من النص واجتهدت في ذلك حسب ما اسعفتني به النصوص، وقد يكون في بعضها تشابه وتكرار لكنها دلالات من النصوص استقيتها منها مباشرة.

كتبت من المراجع المتخصصة حديثاً عاماً وشاملاً عن بريدة، ومكانتها التاريخية والاقتصادية وما استعذبت به باجتهادي مما قيل فيها من شعر ونثر. كما كتبت عن علاقاتها بالمدن الأخرى وخصوصاً الكويت لورود عدد من الوثائق المتبادلة بين بريدة والكويت في قضايا ذات علاقة بالتجارة بينهما، كما أن الوثائق التي جرى بحثها متعلقة بالدرجة الأولى بمدينة بريدة، أو البلدان أو الأرياف المحيطة بها والقريبة منها.

عرفت بعدد من الأعلام ذوي العلاقة المباشرة والمتكررة في الوثائق بشكل أوسع في أصل البحث، وخصوصاً من تناقلوا وتوراثوا تلك الوثائق حتى وصلت إلينا.



بُرَيْدَة

لا أظن أنني أبدأ بتعريف جغرافي عنها، فموقعها في خارطة قلبي قبل خارطة الجغرافيا الزمانية. هي منطلقي الأول في الحديث ومواطن خطواتي الأولى وماذا عساي أن أكتب عن بلدي ومدينتي؟!، موطن أُمي وأبي، وجدي وجدتي، وبيتي ومدرستي.

هي بمثابة الأم التي رعتني وغذتني، والمدرسة التي علمتني، والرحم التي وصلتني، والمزرعة التي أنبتتني؛ بين دفاتها وأفلامها ودفاترها قرأت الحياة، وبين جدرانها وأرضها ونخلها وطينها وزرعها رأيت حروفها وأسطرها رأيتها بقلبي قبل عيني؛ وتعلمت أول كلمات لغتي، وتنفست هواءها، وشربت ماءها، وشممت رائحتها.

فيها رسمت صورة العالم من حولي، فأقرب الصورة لأنفحصها وأبعدُها لتكون أبعد منها.

تعلمت من رجالها وتعلّقت بأرضها وتراها ووهادها، أكلت من خيرها، عرفت الكثير عن أجيالها، عاصرت رجالها وشبابها، تعلمت من شيوخها وعجائزها.

ورأت عيني الحروف المكتوبة، وتحرك قلمي ليسطر أول كلماته، منها انطلقت لمعرفة بقيّة قصيم الخير والرجال، ببلدانها المختلفة وقراها المحيطة بها

فكانما «هي البدر في أفق السماء وهي أنجم»^(١). رأيت وعرفت اختلاط أهلها بالمصاهرة والعشرة والمصالح والمجاورة والتعاون على الخير والمنافسة - غالباً - في البرّ والخير والعمل الصالح. عرفت تجارتهم المتقدمة مع بقية نجد والبلاد السعودية، ومع العالم العربي في مصر والشام والعراق والخليج.

أحبّ أهلها المغامرة في التجارة، يجري ذلك في عروقهم، كأنها تعيش معهم وأنت تسمع رواياتهم في مجالس الرجال وأي رجال هم، يتحدثون عن الكرم والشجاعة والمروءة والعلم، والبر والصلة فتحس كأنهم يغرسون ذلك في نفوس حاضرهم جيلاً بعد جيل.

قال عنها الشاعر علي الباحوث:

ديرة هلا لا جا مسايير وضيوف وزبن الضعيف إلى التجا في ذراها^(٢)

ديرتي وأعرف رجالها وطموحاتهم الكبيرة ومغامراتهم الصعبة وهمهم العالية في الإدارة والتجارة، بصراحة وصدق حديثهم، تحس من أحاديثهم الإصرار على النجاح مهما كانت صعوبة ذلك. يحدثك الرجل منهم عن كسرتة (يعني إفلاسه) الأولى أو الثانية أو الثالثة لعدة مرات، ثم إصراره حتى نجح وأصبح من أهل الثراء المعدودين على مستوى الوطن؛ جريئون في أشياء كثيرة، مغامرون في تجارتهم في كثير من المناطق داخل المملكة وخارجها. يصدق فيهم وفي بلدهم

(١) ما بين القوسين مقتبس من: محمد العُبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٢/٤١٧.

(٢) من أبيات للشاعر علي الصالح الباحوث، نقلاً عن: سليمان النقيدان، شعراء من بُرَيْدة، ج ٢/١٢.

قول شاعر من أبناء بُرَيْدَة هو الدكتور عثمان بن صالح الصوينع:

«بُرَيْدَة» يا وردة في الربى	يفوح شذاها بفغو عطر
«بُرَيْدَة» يا زهرة في الذرى	تفتح باسمه في السحر
«بُرَيْدَة» يا بسمه حلوة	تلاّأ وضاءة في الثغر
«بُرَيْدَة» يا قبله طبع	جبن الزمان بها يفتخر
«بُرَيْدَة» يا كلمة عذبة	يردها الدهر فيما عبر
«بُرَيْدَة» أنت عروس المنى	يهيم بلثم رباك القمر ^(١)

عجبت لرجالها وتنوع أفكارهم، بل وتضادهم في كثير من الأحيان، فأنت تجد فيهم من اتخذ منهجاً فيه شيء من الشدّة والتضييق - من وجهة نظر البعض - في أموره المختلفة وفي فتاواه. وتجد منهم من يلزم منهج التيسير إلى حد التفريط أحياناً، ومنهم الفقيه الزاهد، وفيهم من يشطح بفكره شرقاً وغرباً حتى يوصف بأوصاف لا نقبلها، لكن نوردها من باب الاستشهاد وليس إقراراً لها كالليبرالي أو العلماني، فتعجّب لهذا التناقض الغريب الناتج من بيئة واحدة هي بُرَيْدَة ومجتمعها، بل أحيانا من شقيقين لأب وأم، وصف شاعرهما الدكتور عثمان الصالح الصوينع:

«بُرَيْدَة» أنت عروس الزمان	وأنت له الأمل المنتظر
«بُرَيْدَة» أنت منار النّهى	بعلم ومجد عريق أغر
نهلنا المعارف صافية	بحث الخُطى وطوال السهر

(١) نقلاً عن أحمد المنصور، بُرَيْدَة نهضة وسياحة، ط ٢، ص ١٨٠.

محارِب علم لها صولةٌ تعجُّ بطلاب علم صُبر
 مشائخ فقه لهم هيلة وتاج الوقار له مستقر
 أقاموا شعائر إيمانهم فصاروا لنا قدوة المفتخر
 عفاف وزهد بما في الدنا وطول الأناة وبعد النظر^(١)

فيهم من يلتزم الأدب العربي الأصيل والدفاع عن لغته وعن أخلاق العرب
 وآدابهم وتراثهم وتاريخهم، وفيهم من ينتقص العربية ولغتها وينتهج منهج الحداثة
 في كل مجال يطرأ على ذي بال، وناقد للتأريخ الأمة طاعنٌ فيه وربما كانوا من
 بيت واحد أحياناً.

ولذلك لمع في الأعلام أناس منهم في كل المجالات على مستوى الوطن.
 وقد يكون فيها المجال الإيجابي ونقيض ذلك من أصحاب الانتشار الفكري على
 مستوى الوطن والعالم العربي ومثقفيه.

بريْدَة مدينة الفقه والفقهاء والأسر العلمية. منها خرج القضاة إلى مختلف
 أنحاء المملكة بعد توحيدها على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله^(٢) حتى قال عنها
 الشاعر صالح بن عبدالعزيز بن عثيمين:

فهذا بإفتاء وهذاك واعظ وذاك بأمر العرف يأتي ويذهب
 وذاك بتدريس وذاك مصنف يهدي بما يبدي لنا ويهذب

(١) نقلاً عن: أحمد المنصور، بريْدَة نهضة وسياحة، ط ٢، ص ٢٥٠.

(٢) راجع: صالح بن سليمان العُمري، علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم،

يقضي زمانًا والأنامل دأبها تسير أخلاقا بذًا وتبوب^(١)
تدور بذهني مساجدها القديمة^(٢) وحلقاتها العلمية وزهادها المشهورين،
فلا تُعرف الأحياء إلا بمساجدها، ومساجدها بأئمتها وخطبائها وهم من الحُفَّاظ
في الغالب، وخصوصًا قبل امتدادها وتوسعها، يدور في ذهني أسواقها وأحيائها
التي عشناها في الصغر: (الجردة)، (قبة رشيد)، (الوسعة)، (سوق الصنائع)،
(جفر الحمد)، (العجيبة)، (الحويزة)، (السادة)، (حيالة ريشة)، (الحَيِّب)، (سوق
القصاصيب)، (الصباخ)، (خُبَّ القبر)، (وهطان)، (خضيراء)، (البوطة)،
بمزارعها المحيطة وبنخيلها الشَّاء وآبارها القديمة، حيث تعلَّم شبابها العوم،
بعيونها الجارية ذات الماء الساخن أو المعتاد المحيطة بها من جهاتها المختلفة، وقُرَّأها
المحيطة بها... إلخ مما لا يسعني تذكُّره، ومما يعرفه الجيل الذي عاصرته في
محيطها القريب.

كما أتخيل عددًا كبيرًا ممن عرفت فيهم قمة البرِّ للوالدين والإحسان إليهم
وإيثارهم على كل مغريات الدنيا، أعرف في رجالها ثقتهم الأصيلة بالنفس إلى حدِّ
الغربة أحيانًا.

عُرِفَ معظم أهلها بصلة الرحم، وصدقة السرِّ، والكرم، وحسن المعشر.
تسمع في مجالس رجالها النبلاء الحديث عن التجارة مع الخارج، من خلال رحلات
عقيل إلى الشام وفلسطين والعراق ومصر، وما فيها من مفاخرة ورجولة ومروءة

(١) الشيخ محمد العُبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربيَّة السُّعُودية، بلادُ القصيم، ج ٢/ ٤٥٩.
(٢) للمساجد الأولى المشهورة في بُرَيْدَة انظر: محمد العُبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربيَّة
السُّعُودية، بلادُ القصيم، ج ٢/ ٤٩٤. د. عبدالعزيز بن سليمان المقبل، الأوقاف العامة
بمدينة بُرَيْدَة. وعبدالله محمد الرميان، تاريخ مساجد بُرَيْدَة القديمة وتراجم أئمتها.

وصبرٍ وعفافٍ وبعدٍ عن الحرام^(١)... وقد جالست بعضًا منهم فكنت أرى في ملاحظهم رجولة العرب الأقدمين الأصائل وأثر الجدِّ والتعب والبحث الشريف عن لقمة العيش، مع الحفاظ على المروءة. تسمع قصص علمائها وملازمتهم لكتاب الله وتدارسهم العلم في حلقات مساجدها.

عاصر أهلها من سبقونا توحيد المملكة، وكان لهم دورٌ رئيسٌ في توحيدها. فذاك يُشارك بنفسه وذاك بماله؛ فكانت بُرَيْدَة خصوصًا والقصيم عمومًا قُطب الرّحى في حروب التوحيد للمملكة. فيناقل الأحفاد عن الأجداد كثيرًا من القصص والروايات غير المدوّنة في الغالب، تلك التي لا تخلو من الصراحة كما هو عهد أهلها دون خلل في الوطنية والولاء، فكنا نسمعها في مجالس رجالها الصرحاء الصادقين، الذين لا يعرفون المجاملة في كثير من الأحيان.

وقد عمل كثير منهم في أرقى المناصب في الدولة بعد توحيدها على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله كما عملوا كرجال للدبلوماسية وممثلين لجلالته في كثير من العواصم الغربية وغيرها، في بداية التمثيل الدبلوماسي السعودي، فكانوا من أكثر الناس إخلاصًا.

تردد في ذهني قصائد الشعراء عن بُرَيْدَة، ونثرُ النثرين. وبُرَيْدَة بحدِّ ذاتها أجمل القصائد النجدية، وهي كما قال الشاعر الاستاذ سليمان بن محمد النقيدان:

(١) للمزيد من البحث عن العقيلات راجع: عبدالعزيز عبدالغني، نجديون وراء الحدود، ط ٢، دار الساقى، لندن، ٢٠١٤هـ، إبراهيم المسلم، العقيلات. و د. نواف بن صالح الحليسي، عصر العقيلات.

«بُرَيْدَة» جباهها الله من زين الأثمار
 عم الرضا فيها والأنعام كبرى
 يا ديرتي يا حلوة الدار من دار
 أحلى من السلسل على الكبد وأمرا
 ياريجة من فايج المسك لا فار
 يا عقد مرجان زهى عنق عذرا
 يادرة ما جابها كل بحار
 ولا وقفت للبيع بالسوق تشرى^(١)
 وقال عنها من الشعراء المعاصرين الشاعر الكبير المبدع المتميز الدكتور
 عبدالرحمن العشماوي:
 «بُرَيْدَة» لم يضق عنك الخيال
 ولم تملك مشاعرها التلال
 تحدثت القوافل والقوافي
 بأجل ما يصاغ وما يقال
 يظل الشعر يحلف وهو يدنو
 إليك بأنه السَّحَرُ الحلال

(١) من قصيدة للأستاذ سليمان بن محمد النقيدان، في كتابه، من شعراء بُرَيْدَة، ط١،
 (١٤٠٩هـ).

«بُرَيْدَة» أنت أطربت القوافي

وقد حطت بهافيك الرحال

«بُرَيْدَة» دوحة التاريخ مدّت

غصوننا لا تفارقها الظلال

«بُرَيْدَة» ما تأثمت القوافي

إذا وصفتك أو ضاق المجال^(١)

وقال عنها الشاعر الأستاذ عبد الكريم بن عبد الله بن محمد الخلف:

يا حَوْل ياللي ما سكن في بُرَيْدَة

ولا له قريب لي أسود الوقت ينصاه

الديرة اللي بالخصايل فريدة

الدين والحشمة مع الطيب والجاه

ديرة مراجل والعقول السديدة

لَه صفحة من بادي الوقت نقراه

إنشد عن اللي دَوَّجوا بالبعيدة

عقيل تاريخ على الطيب شدناه

إنشد عن اللي كاتب له قصيدة

راع الخُلُوج اللي مع الديد نقراه

(١) نقلاً عن: أحمد بن حسن المنصور، بُرَيْدَة نهضة وسياحة، د. م. ص ٣١.

وإنشد عن الي دَرسوا للعقيدة
 آل السليم أعلام في رأس مبناه
 وإنشد عن إنشد، الحقائق أكيدة
 ماهي سواف ليل تسمع ونساه
 حنا سنايد نجد يوم المكيده
 وحنا ذرى العذرا له ستر وغطاه
 ما ننحنى إلا بحالٍ وحيدة
 للواحد الي تسجد الخلق لارضاه
 لو تنشد المغرم متى يوم عيده
 جاوبك يوم أنه مع الخل يلقاه
 وأنا ترى عيدي ولحظة سعيدة
 لي ذكرت بُرَيْدَة وإيا حل طرياه
 هي حنا هي قافنا والنشيدة
 ولاجله نغني يالالاله، يالالاه
 هي ديرتي لو تطلب الي تريده
 له ترخص الأرواح دونه وبحماه
 ولو إني كتبت اليوم ماهي جديدة
 أربع قصايد صغتها في حلاياه

ويحول ياللي ما سكن في بُرَيْدَة

قد قالها (فهد المبارك) وقلناه^(١)

وقد قال العمُّ ناصر بن سليمان الغُمري^(٢) في حب معشوقته بُرَيْدَة:

(١) نقلاً عن: الشيخ محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٥ / ٣٨٢ - ٣٨٣.

(٢) الشيخ ناصر بن سليمان بن محمد الغُمري: شقيق الوالد ورفيق دربه وشريكه في أعماله، أديب مثقف مخضرم، أحب الإسلام والعرب. ولد في بُرَيْدَة قرابة سنة (١٣٤٥هـ)، درس في مدرسة الصقعي الأهلية وعلى الشيخ عبدالعزيز العبادي وعلى والده الشيخ سليمان الغُمري وعلى جده لأمه الشيخ عمر بن سليم قاضي القصيم المعروف، عمل مُعلِّماً ثم مديراً في «مدرسة الفيصلية»، وكُلِّف بالمساهمة في تأسيس عدد من المدارس بالقصيم منها مدرسة الخبراء. عمل في دور رعاية الأيتام وقت تأسيسها في عهد الملك سعود رحمه الله وكان مساعداً في تأسيسها، كما عمل بوزارة المالية في الرياض. كان من رواد الصحافة السعودية حيث كان مديراً لتحرير صحيفة الجزيرة عندما أسسها الشيخ عبدالله ابن خميس، وكان رحمه الله نائباً لرئيس تحرير جريدة القصيم وشريكاً في ملكيتها، كتب في عدة صحف ومجلات منها: «القصيم»، و«البلاد»، و«الرياض» حين كان اسمها «اليامة»، ومجلة «المنهل»، كان من مؤسسي شركة إسمنت القصيم وعضواً في أول مجلس إدارة للشركة وغيرها من الشركات، يعتبر مساهماً بشكل كبير في أعمال البرِّ ودعم المؤسسات الخيرية. كنت أجلس إليه كثيراً وأستفيد من علمه وأدبه وما تحفظه ذاكرته من مواقف وأحداث نبيلة وتاريخية غير مدونة في الكتب أحياناً خصوصاً المعاصر منها، كان بعيد النظر للأحداث متابعاً للأخبار كثير ما يتوقع نتائج لحوادث معينة قبل وقوعها نتيجة لتحليله العميق لظواهرها الأولية ولفراسته البعيدة مع ربط بالسنن الكونية، لدية وطنية وإخلاص مع صراحة وصدق في المنطق. أديب وشاعر له عدد من المؤلفات الأخرى:

=

ملاح عربية «كتاب قصصي تاريخي».

أُمُّ الْقَصِيمِ تَلَفَّتْ فَأَجَبْتُهَا لَيْلِكَ بِالْقَلَمِ الرَّصِينِ مَقَالِي
وَصَفَّ بَدِيعٌ قَدْ زَهَتْ كَلِمَاتُهُ تَجَلَّوْا الْعَمَى عَنْ مُعْرِضٍ أَوْ غَالِي
لَكِنِهَا الْأَهْوَاءُ وَهِيَ رَكِيزَةٌ تَنْزَعُ الْقُلُوبَ لَغْفَلَةٍ وَضَلَالِ
بَلَدِي وَمَا بَلَدِي عَلَيَّ رَخِيسَةٌ وَيُلُ الشَّجِيَّ مِنَ الْعَذُولِ السَّالِي
لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ قُدْرَةَ لِفَرَشْتُهَا بِالْذُّرِّ وَالْيَاقُوتِ مِنْ أَمْوَالِي
أُمُّ الْقَصِيمِ بُرَيْدَةٌ أَعْظَمَ بِهَا وَطَنُ الشَّهَامَةِ وَالْإِبَا الْمُتَعَالِي
لِللَّهِ لِلتَّارِيخِ مَاضِي أَهْلُهَا كَمْ حَرَّرُوا وَطَنًا مِنَ الْأَغْلَالِ
هِيَ أُمَّ نَجْدٍ إِنْ تَذَلَّلَ أَهْلُهَا عَمَّ الْبَلَاءُ بِفِتْنَةِ الدَّجَالِ
هِيَ حِصْنُ نَجْدٍ إِنْ تَهَدَّمَ رُكْنُهَا بُلَيْتَ بِلَادُ الْعُرَبِ بِالْإِذْلَالِ^(١)

وفي قصيدة أخرى للعم ناصر العُمري في بُرَيْدَة وعموم الوطن، قال:

وَيَا مُوَطِنِي دُمْتَ لِي مَوْثَلًا وَيَا مُوَطِنِي مُوَطِنَ الذِّكْرِيَاتِ
أَخَافُ عَلَيْكَ نَسِيمَ الصَّبَا وَأَخْشَى عَلَيْكَ شِقَاءَ الشَّتَاتِ
فَوَحَّدَ صُفُوفَكَ فِي قُوَّةٍ وَحَازَرَ مِنَ الْحَاقِدِينَ الْوُشَاةَ

= مشاعر عربية « ديوان شعر ».

وفاء وأخواتها « قصص أدبية ».

ذكريات الشيخ ناصر بن سليمان العُمري « بعض من سيرته وذكرياته »

توفي رحمه الله يوم الخميس ١٢ جمادى الأولى من عام (١٤٣٥هـ).

(١) انظر: ناصر بن سليمان العُمري، مشاعر عربية، ص ٢٥-٢٦.

فَأَنْتَ ضِيَاءٌ أَرَى نَوْرَهُ أَسِيرُ بِهِ فِي دُرُوبِ الْحَيَاةِ
 رَجَالُكَ قَدْ شُهِرُوا فِي الْوَرَى وَأَفْعَالُهُمْ فِي الدُّنَا عَطِرَاتُ
 بِأَيْدِيهِمْ سُقِيتُ أَرْضُنَا بِمَاءٍ يَسِيلُ كَنَهْرِ الْفُرَاتِ
 مَزَارِعُهُمْ كَبْحَارِ الشَّامِ مِثْلُ مِثْلٍ وَأَزْهَى نَبَاتِ
 مَصَانِعُهُمْ عُمِّرَتْ لِلْبِلَادِ تَأْمَلُ مَدَاخِنَهَا شَاخِحَاتِ
 وَلَيْسَ الصَّحِيحُ بِإِسْنَادِهِ يُثَابِلُ تَهْوِيمَ وَهَمِ الرُّوَاةِ
 مَوَاكِبُهُمْ مَلَأَتْ لِلْفَضَاءِ لَهُمْ دَرَبُهُمْ فِي جَمِيعِ الْجِهَاتِ
 وَسَارَتْ تَجَارِئُنَا فِي الْبِلَادِ لَدَيْنَا النُّضَارُ وَفِينَا الْغَنَاءُ
 إِذَا الدَّرْبُ خِيفَ مِنَ الطَّامِعِينَ سَلَكَنَا الطَّرِيقَ بِكُلِّ أَنَاةٍ^(١)

وقال علي العبدالله المعارك عنها:

بُرَيْدَةٌ قَدْ تَاقَتْ إِلَيْكَ مِشَاعِرِي وَطَابَ لَنَا ذِكْرُ رِيَاضِكَ وَالرَّبَا
 بُرَيْدَةٌ مَا أَغْنَى تَرَاثُكَ إِنَّنِي فَخُورٌ وَأَشْتَاقُ إِلَى مَرْتَعِ الصَّبَا^(٢)

وقال خالد المعارك:

هَذَا بُرَيْدَةٌ دَارُ ذَرَبِينَ الْإِيمَانِ عِنْدَ اللَّقَا كُلِّ يَهْنِي خَوِيَّهِ^(٣)

(١) انظر: ناصر بن سليمان الغمري، مشاعر عربية، ص ٩٥ - ٩٧.

(٢) محمد العُبُودِي، مُعْجَمُ أُسْرِ بُرَيْدَةَ، ج ٢٠ / ٤٦٥.

(٣) نقلاً عن: محمد العُبُودِي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم،

قد يلومني البعض في حديثي الحماسي عن بلدي بُرَيْدَة، فأقول ابتداءً: لا يُلام أي إنسان في محبة وطنه إجمالاً ومسقط رأسه وموطئ قدميه ومنبته ونشأته، فهذا أمر فُطِرَ الناس عليه في كلِّ أنحاء الأرض.

ولا يعني لأي إنسان محبة بلده أو بلدته أن يكره غيرها فكلُّ مُوَلَّعٍ بموطنه، ولا يرضى الإساءة إليه من أحد.

وبُرَيْدَة^(١): هي قاعدة القصيم، ومركز إدارته منذ أن عُرِفَ التنظيم الإداري الحديث. وهي أكبر مدُنُه وأكثرها كثافة سكانية، وأقواها حركة اقتصادية وتجارية، وثاني مدن المنطقة الوسطى في السعودية حالياً من حيث الحجم والمساحة.

تحتل بُرَيْدَة موقعاً جميلاً: إذ تحيط بها الكثبان الرملية الذهبية من جهاتٍ ثلاثٍ وهي: (كثبان مؤزرة بالخضرة، مُزَنَّرَةٌ بفروع النخيل التي تنهض من تحت أقدامها شامخة الذرى، وكل كثيبٍ ذهبيٍّ ترقُّشُهُ الأشجار الخضراء)^(٢).

كان لها قوتها الحربية، بما فيها من رجال شاركوا في توحيد المملكة، وقد دارت بالقرب منها وفي محيطها أكبر المعارك المشهورة لتوحيد المملكة العربية السعودية. في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله.

(١) انظر: العُبودي، محمد بن ناصر. المعجم الجغرافي للبلاد العربيَّة السعودية، بلاد القصيم، ج ٢/٤٥٦. مجموعة من المستشرقين، دائرة المعارف الاسلامية، ج ٧/١٨٤. المعارك، إبراهيم بن عبدالعزيز، بُرَيْدَة ماضٍ مجيد وحاضر مزدهر ومستقبل مشرق، شركة العبيكان، الرياض، ١٤٠٧هـ.

(٢) العُبودي، محمد بن ناصر، المعجم الجغرافي للبلاد العربيَّة السعودية - بلاد القصيم، ج ٢/٤٥٩.

وُجِدَ أهلها - كغيرهم من بقية بلدان القصيم - بالمدن الكبرى خارج جزيرة العرب كالشام ومصر والعراق، كما اشتهرت بالأسر العلمية والتجارية المؤثرة في نجد وغيرها من مناطق المملكة^(١). وسكانها حاضرة مع عودة غالبيتهم إلى قبائل شتى^(٢).

اشتهرت بقوتها الاقتصادية، حيث قيل إن بها أكبر سوق للإبل في العالم في تلك المدة^(٣). وقد كان يخرج منها مجموعات تجارية عُرِفَتْ بـ (العقيلات) يُصدِّرون الإبل من نجد عمومًا إلى مصر والشام وفلسطين والعراق، ولهم تأثير تجاري وبشري على المنطقة - وحتى الآن - أُلِّفَتْ عنهم العديد من الكتب^(٤).

كما اشتهرت بإنتاجها الصناعي من الأواني، والآلات الحديدية والخشبية للمنازل، والزراعة، والبناء، وغيرها مما يحتاجه الناس في ذلك الزمن. وعُرِفَ بها

(١) انظر: مجموعة من المستشرقين، دائرة المعارف الإسلامية، ج ٧/ ١٨٤. ابن عبيد، إبراهيم بن عبيد العبد المحسن، تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الواحد الديان، ج ١٨/ ١.

(٢) محمد العبودي، محمد بن ناصر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - بلاد القصيم، ج ٢/ ٤٦٠.

(٣) انظر: مجموعة من الباحثين، بأشرف محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، ط ١، دار الشعب القاهرة، (١٩٦٢م)، ج ١/ ٣٦٦.

(٤) انظر: المسلم، إبراهيم، العقيلات، دار الأصالة للثقافة والنشر والإعلام، الرياض، (١٤٠٥هـ). الحليسي، د. نواف بن صالح الحليسي، عصر العقيلات (من تراث نجد مع قوافل تجارة العقيلات). عبد الغني، عبدالعزيز، نجديون وراء الحدود، دار الساقى، لندن، ١٩٩١م.

سوقٌ صناعيٌّ كبيرٌ في حينه يسمى «سوق الصنائع»^(١).

ولبريدة ثقلٌ تجاريٌّ في إقليمها، يعطي أقوى دليل على ما تتمتع به المدينة من تفوقٍ اقتصاديٍّ بالنسبة لمحيطها؛ فمنطقة القصيم وما جاورها تعتمد على بريدة في حاجاتها الاستهلاكية^(٢). فهي المركز التجاري الرئيسي لمنطقة القصيم، بل ولغالبية نجد وأسواقها؛ وكثير من سكان القرى والبلدان المحيطة بها يعتمدون على سوقها بشكل يومي.

وتقع بريدة على الطريق البرّي الذي يسلكه الكويتيون والعراقيون ومن وراءهم إلى الأماكن المقدسة وخصوصاً المدينة (من الكويت إلى بريدة، من بريدة إلى مكة، من بريدة إلى المدينة)^(٣).

وتعتبر بريدة المدينة الثانية في نجد من حيث عدد السكان، بل ربما كانت الأولى في زمن البحث، واستمر عدد سكانها في الزيادة نتيجة عوامل مختلفة من ذلك النمو الطبيعي، والهجرة الداخلية والخارجية، والزحف العمراني لمدينة بريدة، واندماج المناطق الريفية المتاخمة لها ضمن حدودها الإدارية والبلدية^(٤).

(١) العُبودي، محمد بن ناصر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - بلاد القصيم، ج ٢/٤٦٩.

(٢) الربدي، محمد بن صالح العبدالله، بريدة نموها الحضري وعلاقتها الإقليمية، ج ٢/٣٣٨.

(٣) الربدي، محمد بن صالح، التاريخ الديموغرافي لمدينة بريدة - تغير حجم السكان ٩٨٥ - ١٤٣١هـ ونموهم حتى عام ١٤٧٢هـ، الجمعية الجغرافية السعودية، الرياض (١٤٣٦هـ، ٢٠١٥م).

(٤) الربدي، محمد بن صالح، التاريخ الديموغرافي لمدينة بريدة - تغير حجم السكان ٩٨٥ -

وفي تصوري الخاص، ومن خلال بعض المؤشرات، فإن سكان بُرَيْدَة حين كتابة هذا البحث يزيد على المليون نسمة.

شاركت بُرَيْدَة بموقعها ورجالها في الكثير من الأحداث التاريخية وخصوصاً العسكرية منها، قُبِلَ وأثناء تأسيس الدولة السعودية الثالثة على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله. ولعل من أهم الأحداث التي وقعت بالقرب من بُرَيْدَة في تاريخها القريب ما أشرنا إليه «وقعة الصّريف»^(١) بين أمير الكويت الشيخ (مبارك الكبير) وأهلها وبين ابن رشيد، وكانت من أهم أحداث التحولات في المنطقة. وقد شارك فيها بعض من أهالي القصيم، ومنهم من بُرَيْدَة، وساحة المعركة شرق مدينة بُرَيْدَة بحوالي (٣٠) كيلو متر بالقرب من قرية «الطرفية»، وذلك في (٢٦ ذي القعدة ١٣١٨هـ) الموافق (١٧ مارس ١٩٠١م). وقد قُتِلَ في المعركة وبعدها عددٌ من أهل الكويت^(٢). وانتصر فيها ابن رشيد، ولا تزال ساحة المعركة معروفة حتى الآن لدى زوّار المنطقة وبها بعض القبور للقتلى حتى الآن.

ولا شك أن الصراع الذي دار في منطقة الخليج والجزيرة العربية بين بريطانيا

= ١٤٣١هـ ونموهم حتى عام ١٤٧٢هـ، الجمعية الجغرافية السعودية، الرياض ١٤٣٦هـ، ٢٠١٥م.

(١) ابن عبيد، إبراهيم بن عبيد العبد المحسن، تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الواحد الديان، ج ١/ ٣٥١. الريحاني، أمين، تاريخ نجد الحديث، ط ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٨٠م. لمزيد من المعلومات راجع خالد بن سليمان بن علي الخويطر، كون الصّريف (دراسة تاريخية شاملة لوقائع معركة الصّريف ٢٦ ذي القعدة ١٣١٨هـ الموافق ١٧ مارس ١٩٠١م)، ط ١، جداول للطباعة، الكويت ٢٠١٣م.

(٢) الخويطر، خالد بن سليمان بن علي، كون الصّريف، ص ٣٣٣.

وحلفائها والعثمانيين قُبِّلَ وأثناء الحرب العالمية الأولى أثر على المنطقة ككل^(١) وعلاقات المدن والدول فيما بينها. وقد نشأت علاقة بين أهل بُرَيْدَة والكويت، حيث خرجت قصيدة الشاعر المشهور من أهل بُرَيْدَة محمد بن عبدالله العوني^(٢) (الخلُوج) من الكويت بعد «معركة الصّريف»، وهو أشهر شعراء بُرَيْدَة ونجد في حينه. وقد تحدث فيها بحرقه عن مدينته بُرَيْدَة خصوصًا وعن القصيم عمومًا وجاء في مطلعها:

خلوج تجذ القلب باتلى عوالها
تكسر بعبراتٍ تحطم سلالها
تهيض مفجوع الضمير بحسها
لا طوحت حسه تزايد هجالها
ثم أشار إلى مدينة بُرَيْدَة وبكائه عليها بقوله:
وأبكى على دار ربينا بربعها
معلومها خشم الرعن^(٣) من شالها

(١) لمزيد من المعلومات راجع الفصل الأول - مدخل إلى الوضع العام - من كتاب (العلاقات بين نجد والكويت)، لمؤلفه: السعدون، خالد محمد، دار الملك عبدالعزيز، الرياض (١٤٠٣هـ)، ص ١١.

(٢) لمزيد من المعلومات عن الشاعر، وعن قصيدته راجع: المارك، فهد (محمد العوني)، تاريخ جبل وحياة رجل، اعتنى بنشره ومراجعته: المشوح، د. محمد بن عبدالله، ط ١، دار الثلوثة، الرياض (١٤٣٣هـ).

(٣) خشم الرعن: الخشم طرف الجبل البارز كبروز أنف الانسان، وهو جبل يقع شمال القصيم =

ومن شرق طعسين الأراخم^(١) تحدها
 بين اللوى^(٢) والسر^(٣) ما اطيّب سهاها
 دار بنجد جنة كان قبل ذا
 ومن صكته غير الليالى عنالها
 وأشار في القصيدة إلى الكويت وإلى أميرها أبي جابر الشيخ مبارك الكبير
 في قوله:

من دار أبو جابر سقى الغيث جاله
 أوصيك يا مرسال بالسير والسرى

= فيما بينها وبين حائل ، وقد ورد ذكره في عدة قصائد، العُبودي، محمد بن ناصر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - بلاد القصيم، ج ٣ / ٩٠٥.

(١) الطعس هو النفود، والأراخم تقع في المستوي جنوب شرق الشاسية وتعتبر بمثابة حد للجنوب للقصيم من تلك الناحية، العُبودي، محمد بن ناصر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - بلاد القصيم، ج ٣ / ٣٠٨.

(٢) اللوى: منطقة رملية تقع إلى الشرق من مدينة عنيزة، انظر: العُبودي، محمد بن ناصر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - بلاد القصيم، ج ٥ / ٢١٦٠. وانظر:

<https://ar.wikipedia.org/> ، بتاريخ الاثنين ٤ رجب ١٤٣٧ هـ

(٣) السر: منطقة رملية تقع إلى الشرق من الدوادمي والغرب من الوشم والجنوب من القصيم (جنوب المذب) من بلدانها ساجر والعمار والسكران، وقاعدتها الفيضة، وبها عدد من الدوائر الحكومية. انظر: صحيفة الرياض العدد ١٤٤١٧ الجمعة ٤ ذي الحجة ١٤٢٧ هـ الموافق ١٤ ديسمبر ٢٠٠٧ م.

وانظر: <https://ar.wikipedia.org/> ، بتاريخ الاثنين ٤ رجب ١٤٣٧ هـ.

وواصل مدح الشيخ مبارك الكبير في قوله:

مادام أبو جابر على العز والبقا

عنا ثقيات الحمول ارتكى لها

إلى احترك سبع القبائل تحركت

وإلى رسى ترسي رواسي جبالها^(١)

وبسبب الحروب والأحداث التي وقعت في بُرَيْدَة وأحاطت بها، فقد كانت مشهورة بأسوارها التي تُحصَّنُها وتحميها من الأعداء، والتي كانت تتسع تدريجياً وكان آخرها السور الذي أُحدث بعد معركة المليداء، وضمَّ حدوداً جديدة ومساكناً كانت خارج السور^(٢).



(١) العُبودي، محمد بن ناصر، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ط ١، دار الثلوثة، الرياض (١٤٢١هـ)، ج ١٦، ص ٣٠٢-٣١٣.

(٢) الربدي، محمد بن صالح، التاريخ الديموغرافي لمدينة بُرَيْدَة - تغير حجم السكان ٩٨٥ - ١٤٣١هـ ونموهم حتى عام ١٤٧٢هـ، الجمعية الجغرافية السعودية، الرياض (١٤٣٦هـ)، (٢٠١٥م)، ص ٣٤.

الْوَالِدُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُمَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ

الوالد والمُربي والمُعَلِّم والمُزارع والتاجر إبراهيم بن سليمان بن محمد ابن سليمان بن مبارك العُمري، عشت معه منذ ولادتي وصغري حتى كهولتي وشيخوخته ووفاته رحمه الله.

حين أردت الكتابة عنه ترقق الدمع في عيني، وبدأت صفحات الأيام والأعوام تتقلب أمام ابن ينظر في وجه أبيه منذ صغره حتى وضعه رحمه الله في اللحد، تحت رحمة الله.

ابنٌ تربى بين يديّ من كان مديرًا للمدرسة الابتدائية العزيزية ببريدة التي درس فيها، ومُربيًا في منزله ومزارعًا في مزرعته.

جاد في أعماله الأخرى وبيعه وشرائه، بل وإحسانه، ذو علاقة بعامة الناس وخاصتهم، صاحب ورع وخير وتقوى - ولانزكي على الله أحدًا -.

استعصت عليّ الكتابة عن الوالد رحمه الله في هذه الوريقات السريعة، فما عساي أن أكتب وما عساي أن أدع؟!، بماذا أبدأ وبماذا أنتهي؟! لكنني هنا أُسطّر شيئًا من حياته وسيرته العملية، وخصوصًا التربوية التي قضى معظم عمره فيها، مع شيء من تاريخه ومواقفه رحمه الله التي لمستها عن قرب بنفسي.

وُلِدَ والدي الأستاذ إبراهيم بن سليمان بن محمد بن سليمان بن مبارك بن عبدالله العُمري رحمه الله سنة (١٣٤٢هـ) تقريبًا. في مدينة بُرَيْدَة، في بيت علم، حيث

كان والده الشيخ سليمان بن محمد بن سليمان العُمري أحد المتعلمين في بُرَيْدَة، ومن المصلحين الذين يثق فيهم الناس، ويستعينون به للإصلاح بينهم، ولِقَسَمَة مواريتهم وتوثيق عقودهم ومبايعاتهم وديونهم، فكان بمثابة كاتب عدل متطوع محتسب، قبل وجود كُتَّاب العدل الرسميين. وكان خَطُّه وشهادتُه معروفين، وما زالا كذلك لدى قضاة المنطقة، كما كان وَرَعاً ومحبوباً في مجتمعه رحمه الله.

كان جدّه لأُمِّه - لولوة -^(١) الشيخ عمر بن محمد بن سليم قاضي القصيم في حينه^(٢)، ومن ساهم مع الملك عبدالعزيز رحمه الله في ترتيب المنطقة واستقرارها، حيث شارك معه في بعض معاركه بصفته العلمية والقضائية. وكانت له حلقاته العلمية الخاصة وتلاميذه وملازموه. ويظهر أن الوالد رحمه الله أخذ عنه شيئاً من العلم وتأثر به كثيراً. وكان يحدثنا عنه باستمرار وعن تلاميذه وعن محبيه، وعن بعض مواقفهم، كما يتحدث عن عائلة الشيخ من داخل بيت الشيخ، حيث إنه رحمه الله من أسباطه ومحرم لجميع أهل بيت الشيخ من الزوجات والبنات. كما يظهر أن الشيخ عمر رحمه الله كان يُكَلِّفُه وَيُكَلِّفَ إخوانه صالحاً وناصرًا ببعض ما يحتاجه، فهم من الشباب ومن أهل بيت الشيخ، في وقت كان أبناء الشيخ من صغار السن. وقد كان رحمه الله على صلة حسنة بأبناء الشيخ وبناته من أخواله وخالاته، وكذلك ما تبقي من زوجاته، حيث كان يزورهم ويزورونه ويصلهم باستمرار، وكنا نستفيد من ذكره لبعض المواقف والقصص من خلال حديث الوالد عن الشيخ عمر بن سليم وأحواله.

(١) ذكر العم يوسف - حفظه الله - وهو أصغر أبنائها أنها توفيت - رحمه الله - سنة ١٣٧٦ هـ وكان عمري آنذاك عدة أشهر .

(٢) انظر: صالح العُمري، علماء آل سليم وتلامذتهم، ج ١ / ٩٨.

تعلّم الوالد رحمه الله في مدارس الكتاتيب في مدينة بُرَيْدَة وخصوصاً في مدرسة الشيخ صالح بن محمد الصقعي^(١)، ومدرسة الشيخ عبدالعزيز الصالح الفرج^(٢) - رحمهما الله - كما تلقّى علوم القرآن والشريعة في الجامع الكبير على يد الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم العبادي، وكان متأثراً به ويثني عليه كثيراً. كما تعلم على يد الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن حميد رحمه الله قاضي القصيم في حينه ولسنوات عديدة، تعلّم في هذه السنوات التجويد وفقه الفرائض وعلوم اللغة العربية.

قبل عمله الحكومي يظهر أنه مرّ بظروف صعبة في البحث عن لقمة العيش، حيث يظهر أنه حاول التجارة بالأخشاب وأخذ بعضاً منها إلى الرياض على الإبل

(١) صالح بن محمد الصقعي: صاحب أشهر مدرسة كتاتيب في بُرَيْدَة في حينه، التحق بمدرسته عددٌ كبيرٌ من أعيان وتجار وعلماء بُرَيْدَة في حينه، وُلِدَ سنة (١٣١٢هـ) وتوفي سنة (١٣٥٨هـ). لمزيد من التوسع (انظر: الصقعي، صالح. مدرسة الصقعي الأهلية بُرَيْدَة من ١٣٢٧هـ حتى ١٣٥٧هـ سيرة ومسيرة، ط ١، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ١٤٣٤هـ). (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٢ / ٢٠٥).

(٢) عبدالعزيز بن صالح الفرج: صاحب مدرسة مشهورة في بُرَيْدَة قبل المدارس الحكومية (كتاتيب) تخرّج في مدرسته عددٌ من رجالات بُرَيْدَة، وُلِدَ سنة (١٣٢٠هـ) وتوفي سنة (١٣٩١هـ)، انضم بعد ذلك مدرساً في المدرسة العزيزية تحت إدارة الوالد - رحمهما الله - وقد تتلمذت على يديه وقرأت الحروف الأولى في السنة الأولى الابتدائية في المدرسة العزيزية بُرَيْدَة. كان رجلاً سمحاً بسيطاً هيناً ليناً مع تلاميذه محبوباً لهم. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٧ / ٣٤٢. وصالح العُمري، التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر، ص ١٩٠).

بمساعدة من والده - رحمهما الله - ولعله تعرّض لشيءٍ من التعب وعدم النجاح. ولم أسمع منه ذلك مباشرةً، بل سمعته من غيره، كما عمل في سكن إخوانه الكبار وكانوا عزّاباً محمد وعبدالله وبعض الأرحام في الرياض في خدمتهم بالبيت وإعداد الطعام وترتيب المنزل وجلب الحطب والماء وغيره، وكانوا مجموعة ممن هم أكبر منه سنّاً، ثم عاد إلى بُرَيْدَة وأثر الإقامة فيها، إلى أن التحق بالتعليم، وبدأ يحاول بعد ذلك العمل في الزراعة والعقار، حيث نجح في العقار بعد ممارسة سنوات، ولم يكن العقار ذا قيمة كبيرة في بداية عمله فيه.

التحق بالعمل التعليمي الحكومي سنة (١٣٦٤هـ)، حيث عمل مدرساً في المدرسة الفيصلية ببُرَيْدَة،^(١) وكان مشهوراً ومتميزاً بتعليم الرياضيات والهندسة لطلاب الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية، كما كان في الوقت نفسه يُعلّم العلوم الشرعية وتجويد القرآن الكريم.

ثم أصبح أول مديرٍ للمدرسة العزيزية ببُرَيْدَة عند افتتاحها سنة (١٣٦٨هـ)^(٢)، كما كان يقوم بالتدريس في الوقت نفسه عند الحاجة.

وقد عمل معه في المدرسة عددٌ من المعلمين الأوائل في مدينة بُرَيْدَة. وتخرّج فيها كوادِر كثيرة ساهمت في بناء الوطن، سواء في بُرَيْدَة أم في باقي مناطق مملكتنا الغالية. ولا أزال أقابل الكثير من طلابه حتى اليوم يُثْنون عليه ويدعون له وخصوصاً من هم في سِنِّي أو أسنُّ مني.

(١) انظر: الشيخ صالح العُمري، التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر، ص ١٩٠.

وقد حدثني عدد من وجهاء الزلفي ومتعلميها ممن عاصروا افتتاح مدرسة الزلفي عن مجريات الأحداث ومن التحق بها وعن تأثير المدرسة في تلك المدينة.

(٢) انظر: المصدر السابق.

كُلف أثناء عمله في المدرسة ببعض الأعمال الأخرى في تأسيس التعليم، حيث قام بافتتاح أول مدرسة ابتدائية في مدينة الزُّلفي^(١) بتوجيه من مديرية المعارف العامة في حينها، ومن معتمدة التعليم بالقصيم، التي كان يرأسها شقيقه الأكبر الشيخ صالح بن سليمان العُمري رحمه الله، وكان يرافقه الأستاذ صالح بن موسى العُصيب رحمه الله والأستاذ محمد بن عثمان البشر - حفظه الله - فوصل إلى الزُّلفي ومعه تجهيزات المدرسة من (طاولات وسُّبورات) وغيرهما، وقاموا باستئجار مقرٍّ للمدرسة.

واختار الشيخ محمد بن سليمان الذيب، من علماء الزُّلفي المحبوبين لدى أهلها، مديرًا للمدرسة وعيَّن عددًا من المدرسين من أبناء الزُّلفي^(٢)، وبدأت عملها كأول مدرسة رسمية في الزُّلفي وذلك عام (١٣٦٧هـ).

ولا يزال أهل الزلفي ممن عاصر افتتاح المدرسة منهم يذكرون يوم وصوله بالوفد المذكور لافتتاح المدرسة، ويعتبرونه يومًا مشهودًا في تاريخ المدينة، وفي

(١) الزُّلفي: بلدة مشهورة تقع شمال غرب المَجْمَعَة وشرق بُرَيْدَة بحوالي (٨٠) كم. وقد عُرِفَ أهلها بأنهم من أهم الروابط التجارية والحضارية الرئيسة بين نجد والكويت، ومنها أعلام في التجارة والثقافة والإعلام والحكومة في الكويت وفي المملكة. وقد تطورت المدينة في الوقت الحاضر، وأصبحت تستقطب الناس في السكن والراحة والتجارة.

(٢) انظر: العُمري، الشيخ صالح بن سليمان بن محمد (١٣٦٩هـ / ١٣٧٥هـ)، التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر، الرياض، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م حققه وأعدّه للنشر مع دراسة الكتاب وحياة المؤلف وآثاره، الدكتور عمر بن صالح بن سليمان العُمري، ص ١٩٣، ص ١٩٤.

انطلاق التعليم الحديث فيها.

كان رحمه الله جادًا في عمله، له هبة بين زملائه وطلابه في المدرسة، محبوبًا من المعلمين، حازمًا وعمليًا، في وقت كان المعلمون إما من الناضجين من كبار السن، أو من الشباب الذين كانوا يلتحقون بالتدريس بعد التخرج من معهد المعلمين المتوسط. وكانوا في الغالب صغارًا في السن، حتى أن بعضهم ربما كان أصغر من بعض تلاميذه، وبالتالي كان هؤلاء يحتاجون تعاملًا خاصًا وحماية من الإدارة.

كان رحمه الله يرافق المدرسين في رحلات ترفيهية خاصة في البر أو المزارع، تزيد من ترابط الأساتذة مع بعضهم البعض، بعيدًا عن أجواء العمل، إضافة إلى اجتماعهم أحيانًا في منزله، للتحضير ومتابعة الدفاتر وتقييم العمل في المدرسة، أو تصحيح الإجابات ورصد نتائج الامتحانات.

وكنت خلالها أراقب عملهم، وأقوم بخدمتهم في تقديم القهوة والشاي وغيرها، ولا تزال أقالهم ومساظرهم وترتيبهم للأسماء ودفاتر التحضير - في جلسات خاصة لذلك - في منزل الوالد تتراءى أمام ناظري حتى الآن.

ويعاونه في الضبط داخل المدرسة بعض المدرسين المهابين بين التلاميذ. وكان له بعض المساعدين في الإدارة، منهم؛ الشيخ صالح رحمه الله قبل انتقاله لمكة، ثم تلاه الأستاذ صالح الغفيص، وتلاه بعد ذلك الأستاذ صالح بن عبد الله الربدي الذي كان صديق الروح للوالد طيلة عمره يمازحه ويؤانس، ويترافقان في رحلاتهم البرية بشكل دائم، يُكن كل واحد منهما أكبر التقدير لصاحبه. وكان الوالد رحمه الله كثيرًا ما يردد أمام مسامعنا الثناء عليه خصوصًا وعلى أسرة الربدي عمومًا، ويردد أن لهذه الأسرة فضل على أهل بُرَيْدَة عمومًا دون استثناء. ويذكر شواهد تاريخية

لهذا الرأي. وكانت تسود بينهما بساطة التعامل والممازحة البريئة العاقلة. واستمرت هذه الصحبة بينهما بعد التقاعد وعجز الوالد رحمه الله كما هي قائمة بحمد الله بين أبنائهما.

استمر الوالد رحمه الله مديراً للمدرسة بـرِيْدَة حتى سنة (١٤٠٠هـ)، حيث طلب التقاعد المبكر، ليكون عضواً مؤسساً مع أشقائه صالح وناصر في شركة إسمنت القصيم، وهي التي أصبحت بعد ذلك أكبر مؤسسة اقتصادية في منطقة القصيم.

كان رحمه الله حازماً مع التلاميذ، خصوصاً مع وجود بعض المشاغبين منهم من كبار السن الذين لا يسلم صغار التلاميذ من أذاهم، وبالتالي كان الوضع يتطلب حزمًا ضد المخالفين.

حرص رحمه الله في مرحلة مبكرة على إيجاد مقر جيد للمدرسة، فبادر بنفسه بإرسال برقية إلى الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله، طالباً مقراً جيداً وبناءً حديثاً مميّزاً للمدرسة، موضحاً للملك فيصل رحمه الله أن المدرسة تحمل اسم والده المؤسس، وتحتاج إلى عناية خاصة. فجاء الأمر بتشكيل لجنة فورية لبناء المدرسة، وحينما استشارته اللجنة في المكان المقترح للمدرسة طلب رحمه الله أن تُشترى الدار المستأجرة وما جاورها من دور، ويُعاد البناء دون تغيير الموقع، لكي يستفيد نفس الطلاب وأبناء الحي الذي وجدت فيه المدرسة منذ تأسيسها شمال بـرِيْدَة، فتمّ الأمر كما أراد رحمه الله. وأصبح بناء المدرسة مميّزاً على مستوى المنطقة في حينه.

وقد كان مدير التعليم في أيامه المربي الشيخ سليمان الشلاش رحمه الله، يُقدّر الوالد ويحترمه ويعتبره من الجيل المؤسس للتعليم في المنطقة، وكثيراً ما يدعو

الوالد لمناسبات مختلفة مع أساتذة المدرسة في مزرعة الوالد رحمه الله في «أبلق» وفي غيرها.

وقد نال الوالد رحمه الله وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الثانية نظير خدماته في المشاركة في بناء التعليم في المملكة، منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله ولمدة ٣٦ عاماً.

أما أنا وبقية إخواني ممن كنّا نُعدّ (أبناء المدير) في نظر البعض من زملاء الدراسة فقد تعودنا منه الجدّ والحزم ومتابعته الدائمة لنا في الحضور المبكر للمدرسة. لدرجة أننا لا نستطيع الغياب مثل بقية التلاميذ، وإذا حاول أحدٌ منا الغياب فإننا نفاجأ بأحد موظفي المدرسة (المستخدمين) يأتي إلى البيت ليصحبنا دون اختيارنا إلى المدرسة، لنسمع من الوالد رحمه الله كلمة (ما فيه غياب) التي لا أزال أُعلّمها لأولادي، وأقول لهم: بابا إبراهيم رحمه الله كان يقول (ما فيه غياب). وأقولها لبعض ممن وُلِدَ من أبنائي وأحفادي بعد وفاته رحمه الله ولم يعرفوه، فيقولون: لا نعرف والدك الذي قالها، فأقول لهم هي وصيته لنا ولأبنائنا، يعني وصيته لكم بالجدية والتعليم فطبقوها وقولوها لأبنائكم وعلموهم الحزم في الحضور للمدرسة وعدم التهاون.

عَمِلَ رحمه الله مع شقيقه صالح وناصر في تأسيس «مطابع بُرَيْدَة» بُرَيْدَة في سنة (١٣٨٩هـ)، وقام بالإشراف المباشر عليها ومتابعة أعمالها؛ لوجوده في بُرَيْدَة وَكَوْنِ شقيقه في الرياض. وكانت أول مطابع في منطقة القصيم. وقد باشرت الطباعة بكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، فكان باكورة عملها وأعمال الطباعة في المنطقة. وكنت صغيراً أشاهد بنفسي تركيب مكائن الطباعة

ودورانها لأول مرة في ذلك الكتاب المبارك^(١).

وقد كان عمري آنذاك قرابة الأربعة عشر عامًا، وكنت أحاول التعلُّم على إدارة ماكينة الطباعة (الهيدلبرج Heidelberg) الضخمة، أو الصغيرة، كما كنت أحاول تجميع الحروف وصفِّها، أو جمع الأوراق من الملّازم، وغير ذلك من الأعمال لعلِّي ألفت انتباهه، وكان رحمه الله يترك لنا الحرية في أخذ ما نحتاجه من نقود من محاسب المطابع. وكُنَّا نأخذ أشياءً بسيطة للمدرسة ولوازمها وغيرها، ولا أذكر أنه سألنا في يومٍ من الأيام عما أخذنا، لكن الثقة التي أعطانا إياها رحمه الله علمتنا الأمانة والاقتصاد - بفضل الله -.

كما كان رحمه الله يُعلِّمنا الجِدَّة دائماً، ويُردد علينا العبارات الخاصة في هذا الأمر، مثل: «من جدَّ وجد، ومن زرع حصد»، «ومن سار على الدرب وصل». وكان يلفت أنظارنا باستمرار ومنذ الصغر إلى أهمية العلم ومتابعته، ويضرب لنا الأمثلة من العلماء الأوائل والمعاصرين لنا ممن تسنَّوا أعلى المناصب؛ بسبب مكانتهم العلمية، بغض النظر عن أموالهم وأنسابهم، وكانوا محلَّ تقدير الدولة والمجتمع، وبرجاء خير من الله؛ بسبب علمهم، لا بسبب حسيبهم أو مالهم.

كان بارًّا بوالديه، لآزَم والده وقام على خدمته حتى آخر لحظة من حياته، فكان والده رحمه الله يكثر الدعاء له، وكان والدي رحمه الله كلما ذكر ذلك لنا دمعت عيناه؛ فرحاً بذلك الدعاء الذي كان سارًّا له مباركًا عليه متفائلاً به.

(١) انظر: الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العُمري (١٣٦٩هـ / ١٣٧٥هـ)، التعليم في القصيم

بين الماضي والحاضر، الرياض، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م. حققه وأعدّه للنشر مع دراسة الكتاب

وحياة المؤلف وآثاره، الدكتور عمر بن صالح بن سليمان العُمري، ص ١٠٦.

وقد ذكر الوالد رحمه الله أنه دخل في يومٍ من الأيام المنزل فإذا والده - رحمهما الله - قلق منزعج. وكان قد تعرّض لضائقة مالية، فسأل والده ما الذي يزعجك فقال فلان وذكر صديقاً له يطلب ديناً قديماً، وقد أزعجني بذلك وهو يعرف الحال، يقول الوالد رحمه الله فذهبت بمبلغ الدّين لصديق الوالد ودائنه وسلمته إياه، وقلت اشطب على السند وسلمني إياه، ثم دخل على والده وأعطاه السند بعد تسديده، يقول الوالد رحمه الله كان الجدُّ يتوصّأ للصلاة فدمعت عيناه، ورفع يديه بالدعاء له، يردد والدي ذلك الموقف الذي لا أنساه، وأرجو ثوابه عند الله.

وكان رحمه الله باراً بجَدَّتِه لأمه (فاطمة بنت محمد بن سليم) - رحمهما الله - التي عاشت عنده بعد فراق زوجها الشيخ عمر بن سليم رحمه الله حتى وفاتها غفر الله لها (عام ١٣٨٦هـ).

في وقت كانت ابنتها وهي أم الوالد قد تُوفيت، وكانت الجدة تحتاج من يخدمها ويؤنسها، وكان الوالد ووالدي - رحمهما الله - يقومان بذلك بكل أريحية وسعة بال، مع حرصها كحال الأولين على السيطرة أحياناً، فقد كانا يراعيان ما تريد غفر الله للجميع.

وكان محسناً للجيران حسن التعامل معهم، يشاركهم مناسباتهم، ويأمر الوالدة ألا تردّ لأحد من الجيران طلباً مهما كان. وكانت أحوال الناس في تلك الفترة ضعيفة، فربما استعار بعضهم أواني أو طلب كبريتاً أو ملحاً أو دقيقاً أو شيئاً من ذلك. وكان بيتنا الوحيد في الشارع الذي لديه ثلاجة في وقت مبكرٍ، وكثيراً ما يطلب بعضهم الثلج أو الماء البارد فيأمر بتلبية الطلب فوراً، وكان يأمرنا بإيصال الطعام إلى الجيران، ويكثر من هذا مع بعض الجيران الأوج. وأحياناً يطلب علناً

للبقرة لتأخر جالب العلف لهم، كما أننا حين نجلب البطيخ والبصل وبعض منتجات المزرعة كان يُوجّه كثيرًا منها لبيوت الجيران مباشرةً ولا يكاد يمرُّ يوم نجلب فيه من المزرعة إلا وينال الجيران منه شيء، بل أذكر أنه أمَرَ الوالدة وهي التي تخطط لنا في صغرنا بخياطة بعض الملابس لجيران أيتامٍ صغار.

وكان واصلاً لرحمه، فكُنَّا نُجَدِّوْل من نزورهم معه في الأعياد، حيث يبدأ برنامج الزيارة منذ العودة من المصلّى حتى المساء، حتى كَبُرَ سنه رحمه الله وأصبح الناس يأتون إليه، وتُوَفِّي من هو أكبر منه سنًا.

وكان يصل المريض منهم وكبير السن ربما بشكل أسبوعيٍّ، كما يرسل الهدايا باستمرار لكثير من أقاربه في بريدة، خصوصًا وفي الرياض، حينما يجد من يحملها، وخصوصًا من منتجات المزرعة بشكل دائم في مواسم البطيخ وما شابهه.

وحين ذهابه للرياض يبرمج زيارته للأقارب والقريبات، ربما قبل أن يخرج من بريدة، يقوم بجدولة وترتيب زيارته، ولو كان بقاؤه ليوم واحد.

وكان رحمه الله يعلمنا الاهتمام بالوقت والجدّ في العمل ووقت العمل والتبكير فيه والمبالغة أحيانًا في ذلك، يردد باستمرار قول المصطفى ﷺ «بُورِكَ لَأُمِّي فِي بُكُورِهَا»^(١).

وكان حريصًا على الراحة في الليل والنوم المبكر، فما أن يصلي العشاء إلا ويتوجه لفراشه مباشرةً بعد وجبة عشاء خفيفة جدًا.

وكثيرًا ما يعتذر عن الدعوات الخاصة بعد العشاء؛ لحرصه على النوم المبكر، فكان يفتخر بأنه استيقظ قبل الفجر وقد أخذ حاجته من النوم. وأذكر أنني في آخر

(١) رواه ابن حبان وفي رواية للترمذي، اللهم بارك لأمتي في بكورها.

أيامه أصل من السفر السابعة والنصف تقريباً بعد العشاء مباشرة، فأجده قد أوى إلى فراشه.

تعرّض رحمه الله لأمراض كثيرة أفقدته بصره ومنعته من المشي، فأصبح معاقاً كفيفاً رحمه الله آخر عمره. ومع ذلك فقد كان صابراً محتسباً، لم أر مثله في الصبر والتحمل، رغم كثرة دخوله المستشفى، وتعرضه لآلام مبرّحة أدخلته غرفة العناية في كثير من الأحيان، فقد كان صابراً محتسباً.

صحبته في سفراتٍ علاجٍ لعينه وصدّره برفقة العمّ صالح رحمه الله وبترتيبه - أحسن الله إليه ورحمه - لكل من إسبانيا وأمريكا، كان يتعرّض خلالها لأقسى الفحوصات، وأصعب العمليات والإبر والعلاجات في العينين وفي الصدر، وكان متفائلاً لا يترك الأمل لحظة، عاملاً بالأسباب.

ولا أنسى في (سان دييغو San Diego) أنه قبل دخوله لإحدى العمليات الجراحية لزراعة قرنية رأى والده في المنام فقصّها علينا، فقلقت أنا والعمّ صالح - رحمهما الله - وقد تمّت العملية - بحمد الله - وعاش بعد العملية ما يزيد على عشرين عاماً.

كما رافقته في مستشفى الملك خالد للعيون في الرياض. وكنت حينها أحسّ ببركة الوقت ببقائي معه. وبدأت حينها عند نومه العمل في كتابي «الفتوح الإسلامية عبر العصور» الذي طبع أربع مرات، وأصبح كتاباً مرجعياً - بفضل الله - في كثير من الجامعات السعودية والعربية بل والغربية التي تدرس تاريخ الشرق الأوسط والعالم الإسلامي^(١).

(١) ذكر لي ذلك عدد من الزملاء من أعضاء هيئة التدريس في أقسام التاريخ في جامعات سعودية وغيرها تزيد على الخمس جامعات أنهم اعتمدوا الكتاب أو بعض فصوله =

وأذكر أنه في أحد أمراضه التي أُدخلَ فيها مستشفى الحمّادي بالرياض، صعبت حالته فأدخله الطبيب للعناية المركزة وقطع عنه الزيارة، فمرَّ عليَّ أحدُ الأقارب، وقال «يا عبدالعزيز، داوو أبوكم» فغضبت منه وقلت نحن في أحسن مستشفى خاص، ونحضر الأطباء من كافة المستشفيات لمتابعة حالته، قال: أقصد قول الرسول ﷺ «دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ»، فشكرته وعملت مع بقية الإخوة بنصيحته. وبعد أيام قلائل عاد لعافيته - بحمد الله - فقال لي طيبه الدكتور مازن شقير: «أبو عاصم، شو عاملين؟؟»، فذكرت له الصَّدَقَةَ، فقال متعجباً: سبحان الله!! حينما أنزلت الوالد للعناية المركزة كانت لدي مؤشرات وفاةٍ ووداعٍ لا رجعة فيها ناتجة من قياس كريات الدم البيضاء.

كما صحبته رحمه الله عشرات المرات منذ صغري في رحلات للعمرة وزيارة المدينة، ولمناسبات اجتماعية، وخصوصاً في الرياض. فكان نعم الرفيق والأنيس في السفر، مرتباً حازماً حريصاً على الوقت والتبكير وأخذ الاحتياطات اللازمة لكافة الاحتمالات أثناء الرحلة.

وقد داوم رحمه الله في سنته الأخيرة على العمرة وقضاء شهر رمضان كاملاً في مكة. وكان قبل وفاته بأيام يأمرنا ويذكرنا بالحجز لرمضان الذي تُوفي قبله رحمه الله.

كان رحمه الله يرتبط بعلاقات اجتماعية، خاصةً مع عددٍ من زملائه في العمل. ويأتي في مقدمتهم الشيخ صالح العبدالله الربدي - حفظه الله - كما أشرنا، حيث

= مرجعاً أساسياً للطلاب في المرحلة الجامعة بأقسام التاريخ، وقد طبع بحمد الله أربع طبعات فيما يزيد على اثني عشر ألف نسخة، إضافة لوجوده في عدة مواقع الكترونية نسخ منها آلاف المرات.

كان وكيلًا للمدرسة وجارًا للوالد ورفيق عمر، يتمازحان ويخرجان سويًا إلى البرّ أو إلى المزرعة فنستمع معهما ونحن صغارًا بالترويح النظيف والدعابة البريئة، إضافة إلى بعض الجيران والأقارب.

أما حياته رحمه الله في المنزل فهي حياة من لا يُسيء لأحد ولا ينهر أحدًا، يُقدّر الأطفال ويحبهم ويداعبهم، ويمنع أيّ إنسان من إبعادهم عن مجلسه الخاص أو من الجلوس مع الكبار على الطعام في بيته وفي الأحوال العادية، فكان الصغار يأخذون راحتهم بين يديه، ينادي كلاً منهم بكلمة خاصة به، أو يردد سؤالاً عليه فيؤثر به ويلاعبه.

ما كان رحمه الله ينزعج منهم حتى لو أيقظوه من النوم، حيث يبقى في فراشه ساكنًا مهما كان الإزعاج من الصغار. ولم أسمع في حياتي ينهر أحدًا منهم إذا أزعجه، أو أيقظه من نومه. ولا يزالون يذكرون ذلك له ويشكرون بعدما كبروا. وكان يعلمنا الصبر على الصغار وتحمل أذاهم ويردد على مسامعنا باستمرار كلمة لا أزال أسمع رنينها في أذني وهي قوله: (تبون عيال بلاش). مشيرًا إلى وجوب سعة الصدر والتحمل لما يأتي من الأطفال.

كما كان سمح المعشر يسيرًا لا يجب تكليف أحد، لدرجة أننا حين نطلب منه الخروج لاستراحته كان يسأل ليتأكد أن ذلك لا يخرجنا أو يكون على حساب خروج أحد منا مع أصحابه، أو على حساب مواعيدنا، ويطلب التأكد من ذلك من بقية الإخوة.

ومع ذلك عند خروجه معنا كان يعود مبكرًا للراحة ويترك لنا نحن الشباب - في حينه - فرصة لنقضي بعض الوقت دون حساسية من وجود الكبار معنا.

وكثيراً ما كنّا نداعبه بطريقة جعلت بعض الأقارب حينما كنا صغاراً ربها يظنون ذلك جرأة عليه. ولعل سماحته وقبوله للمزاح هي التي كانت تغرينا بذلك، مع حفظنا التام لهيئته ومكانته رحمه الله.

كان رحمه الله - محباً للوالدة - (هيلة بنت سليمان المشيقح - التي تُوفيت رحمه الله من بعده بسنوات يوم الخميس ١٧ من شهر شوال من العام ١٤٣٢ هـ الموافق ١٥ سبتمبر ٢٠١١ م) - ومقدراً لها، يتسع صدره ويحلم حين تكون غاضبة، كما كانت هي كذلك تتحمله حين يغضب - وقلماً نشعر بذلك -، حيث كانا يحترمان بعضهما، ولا يظهران أماناً شيئاً من العتب المشترك. كما كان يساعدها على صلة رحمها بزيارة الكبار منهم واستزارة الآخرين، بل والبقاء لفترة طويلة لبعضهم في منزله وهو يرحب ويُهَيِّلُ بهم صباح مساء، ويسأل عن أحوالهم، ويشعرها - أمناً - بمكانتهم عنده، وكانت - رحمهما الله - تكن له كل احترام وتقدير، وافتقدته كثيراً بعد وفاته.

كما كان رحمه الله وفيّاً مع زوجته الأولى (أم علي) هيلة بنت محمد العبدالله العمري - رحمها الله - يدعوا لها ويذكرها بكل خير، وحين أوقف عمارة اشتراها في حي الصفراء ببريدة لتشغيل وصيانة مسجد العمري بالصفراء وإفطار رمضان في المسجد نفسه نص في صك الوقفيه على إشراكها معه في الأجر.

كان حريصاً على رعاية من يحتاج لذلك من صغار السن ممن أجبرتهم الظروف على البقاء تحت رعايته، إما ليُتِمَّ أو طلاقٍ وفراقٍ بين أبويهم، فكان يعتبرهم جزءاً من أبنائه بكل معنى الكلمة، ويحس بالمسؤولية التامة عنهم. وكانت الوالدة - رحمها الله - عوناً له على تلك الأعمال النبيلة، حيث كان الصغار عموماً والبنات

منهن خصوصاً تحت رعايتها المباشرة، فكان يُقدَّر لها ذلك، أحسن الله إليهم ورحمهم.

كما كان رحمه الله يُولي عنايةً خاصةً لمن يحتاج ذلك من المرضى، ويبذل ويُرتَّب ما يستطيع للمساعدة على علاجه وشفائه، شاهدت ذلك حينما كان أخي محمد (الأول) الذي توفي سنة (١٣٩٥هـ) مصاباً بشلل الأطفال، فكان يتردد به على المستشفى التخصصي بالرياض باستمرار، وكذلك يُجري عليه العلاج الطبيعي بشكل يوميٍّ ويبحث عن علاجه في أكثر من مدينة.

كما كان يفعل ذلك مع بقية الأولاد والبنات ممن يحتاجون لذلك لظروف صحية أو نفسية أو غير ذلك.

وكذلك الحال مع جيرانه وأصحابه ومعارفه الذين كانوا يحتاجون نصيحةً أو علاجاً أو حتى مساعدةً ماليةً للعلاج، كما كان يتفقددهم عبر الهاتف أو الزيارة بشكل مستمر.

علَّمنا رحمه الله منذ الصغر صلاة الجماعة في المسجد والحرص عليها. وكان قدوتنا في ذلك، حيث كان في الغالب موجوداً في المسجد قبل الأذان بوقت مناسب، حتى إنه أحياناً قبل أذان المغرب بساعة يكون في المسجد رحمه الله. وحينما كنَّا نخبره وخصوصاً بعد كِبَرِ سنِّه ومرضه بأن الوقت لا يزال مبكراً، كان يقول: «لا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة»^(١).

(١) مأخوذ من حديث رسول الله ﷺ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحِسُّهُ لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ»، رواه البخاري.

وقد كان يؤمُّنا في الصلاة العمُّ صالح رحمه الله في مسجد الأهل بالصفراء ببريدة، وكان ينوب عنه حال غيابه.

وبعد انتقال العمِّ صالح لحيٍّ آخر شمال بريدة، سعى الوالد رحمه الله لأن يكون الشيخ حميد الحميد إمامًا للمسجد، وهو في مقتبل شبابه؛ حيث كان حينها حافظًا للقرآن الكريم، وكان يدافع عنه أمام بعض كبار السنِّ من المأمومين الذين لا يُقدِّرون الشباب أحيانًا، وتصدر منهم تجاهه بعض المواقف، وكان يدعمه ويدعو له باستمرار.

وقد كان العمُّ صالح رحمه الله مبادرًا منذ وقت مبكر في بناء بعض المساجد والعناية بها، وكان الوالد والعمُّ ناصر عونًا له على ذلك وباستمرار. غفر الله للجميع.

وبعد وفاة العمِّ صالح، رأيت أن بناء مسجد الأهل في الصفراء غير مناسب، ويحتاج لهدم وإعادة بناء مع تصغير للحجم، وعناية خاصة في التصميم والتكليف والمساحات، وإضافة مكتبة ودار قرآن للفتيات، فشرحت للوالد رحمه الله وتردد في بداية الأمر، لأن في ذلك هدم للبناء القديم، وهو جهد مشترك سابق مع العم صالح والعم ناصر - رحمهم الله - ثم شرح الله صدره لذلك؛ فطلب مني فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف توقيعه بالموافقة على الهدم وإعادة البناء، فأحضرت له الطلب، ورغم أنه كان لا يرى فقد قام بالتوقيع عليه وقد أمسكت يده. ولم أره بنفسه يوقع ورقة بعد ذلك. وبحمد الله بدأنا العمل على حسابه، في حياته، ويسَّر الله إتمام البناء من بعده. وكلما رأيت ذلك المسجد الذي كان مشاركًا فيه منذ تأسيسه وسببًا في إعادة بنائه، دعوت له وللأعمام المؤسسين له معه. كما شجعنا رحمه الله على بناء بيتين للإمام والمؤذن وشارك في ذلك.

ورغم إعاقته وكونه رحمه الله كفيفاً عاجزاً عن المشي - في آخر حياته - فما كانت صلاة الفجر في المسجد تفوته، حتى إنه كان قد أداها في المسجد صبيحة اليوم الذي تُوفي فيه رحمه الله وجعله في ذمته. وحينما كان في عافيته وصحته كان يلازم المسجد للقراءة في شهر رمضان ما بين صلاتي العصر والمغرب، وما بين صلاتي المغرب والعشاء، وغير ذلك من الأوقات، حتى كنا نظن أنه يختم قبل أن يفقد بصره كل ثلاثة أيام خلال الشهر المبارك.

كان يحب الصدقة والإحسان، ولا يردّ سائلاً يطرق بابه ليلاً أو نهاراً ولو بالقليل، لدرجة أزعجت أهل البيت بعد كبر سنه وعجزه، حيث كان بعض السائلين يطرق بعد الفجر وهو نائم أو بعد نومه عشاءً. وقد يأتي السائل نفسه في اليوم الواحد أكثر من مرة، حيث يعرف أنه سيأخذ مقابل كل طرق للباب على الأقل خمسين ريالاً. فانزعجنا كثيراً من كثرة الطارقين للباب باستمرار، دون مراعاة للأوقات المناسبة، واتفقنا أن نأخذ ما يأمر به رحمه الله ونجمعه في مكان على نيته، ونصرف السائل الذي يأتي في الأوقات غير المناسبة وكذلك الذي يكرر الزيارة في أوقات متقاربة دون سبب، ونُفهِمُ الوالد بأنها أخذت طريقها، ثم نعطيها بعد أن تجتمع لمن يستحقها. وكان عملنا ذلك بهدف إبعاد المتسولين الذين كان يجرّ بعضهم بعضاً، حتى إنه كان يأتي الجماعة من الناس في السيارة الواحدة، ثم يأتي كل منهم على حدة يطرق الباب ليأخذ ما تيسر، ثم يأتي الذي يليه، وهكذا.

وكان يأتيه البعض أحياناً لطلب قرض؛ لأنه اشترى منزلاً أو سيارة أو غير ذلك، وكان يدرك وندرك معه أن من اقترض لن يسدد، ويكون القرض سبباً في انقطاعه، فأقنعناه أخيراً أن من يأتي لمثل هذا الأمر، يقدم له مساعدة مناسبة وغير مستردة، حسب صلتته وحسب حاجته، فكانوا يأخذونها بفرح ويدعون له،

ولا ينقطعون كما ينقطع المستدينون.

وقد عثرت ضمن دفاتره على دفتر خاص يقيد فيه ما يُخرجه من زكاة لسنوات متعددة، وضع عليه عنوان: (الخارج زكاة) قيد فيه ما يصرفه لأعوام متعددة، وذكر فيه المبالغ المصروفة، ومن أعطيت له ولم أُصور منه شيئاً؛ لاحتوائه على أسماء الأشخاص وعائلاتٍ متعددة آثرتُ عدم ذكرها.

كان حازماً في مواعيده بل وصارماً أحياناً لدرجة تحتاج صبراً لمن يرافقه في سفرٍ أو غيره، حيث يتعمد التقدم كثيراً عن الوقت المطلوب على رحلات الطيران وغيرها. وقد وجدت ضمن دفتر جيبه تقييد لمواعيد مستقبلية كان قد قيدها للعام ١٣٨٤هـ بشكلٍ يوميٍّ على تقويم الجيب.

كان رحمه الله يهتم بالصغير والكبير، واصلاً لرحمه، مُعلِّماً للقيم والرحمة، والستر والعفاف، والتعامل مع الناس بالحسنى، رقيقاً طيباً، لدرجة أنه حينما يتصل به أحدهم هاتفياً وهو مريض أو لم يسمعه منذ مدة، فإنه يبكي وتنهمر دموعه، حتى إننا نكره كَوْن الهاتف بجانبه في كثير من الأحيان، لرقته عند اتصال أحد الأقارب به.

شارك مالياً أخويه ناصرًا وصالحًا - رحمهم الله جميعًا - في سنٍّ مبكرة، واستمرت شراكتهم دون تكديرٍ أو خلافٍ - بحمد الله - وقد طلب العمُّ صالحُ رحمه الله إنهاء الشراكة قُبيل وفاته. ولعله كان يحسُّ بِدُنُوِّ أجله وَكِبَرِ سنِّه وتعدد أولاده وقدرتهم على العمل معه وله. ولعل منطلق ذلك - أيضاً - حرصه على كتابة وصية تشمل وقفًا ناجزًا، من ماله الخاص بعد القسمة، - وهذا ما فعله - تقبل الله منه، فأنهوا الشراكة بينهم بكل يسرٍ وسهولةٍ وتسامحٍ، مع توثيق تام يمنع النزاع - بحمد الله - أو اختلاف وجهات النظر بين أبناء الشركاء.

ونتيجة هذا التعامل كان يُثني على العمَّين باستمرار، ويذكر بركة الشراكة الطيبة بينهم، وفي الوقت نفسه يخص العمَّ صالحًا بالحديث عن طموحه وبُعْدِ نَظَرِهِ، وسَبْقِهِ للناس في كثير من الأفكار العملية والاقتصادية والاجتماعية الخاصة والعامة على مستوى الوطن. كما كان يدعو له باستمرار، ويتحدث عن كرمه وسماحته وحبه الخير للآخرين، ويكنّ له كل تقدير واحترام.

كما كان يثني على العم ناصر وصدق حديثه، وصفاء نيته، وصلاح دينه وحبه الدعاء للآخرين، وثقته بشركائه وحسن التعامل بينهم.

وفي مرحلة مبكرة حينما رحل العمُّ صالحٌ والعمُّ ناصرٌ إلى الرياض بقيَ والدي رحمه الله مع والديه في بريدة، وبقيَ يتابع العقارات والأملاك المشتركة في بريدة ويُنمِّيها ويحافظ عليها ويعمل على زيادتها. وحينما حصلت الهزة الكبيرة في العقار في الثمانينات في عهد الملك سعود رحمه الله كان لأملاك بريدة دورٌ في إنقاذ الأهل بعد الله من أزمة كبيرة وتسديد الكثير من الديون التي لحقتهم حيث عمل الوالد إبراهيم رحمه الله على بيع ما يسدُّ تلك الحاجة، مع حرصه على المحافظة على ما يستطيع من الأصول العقارية في بريدة.

كان رحمه الله تاجراً معروفاً على مستوى مدينة بُرَيْدَة وخصوصاً في تجارة العقار، وكانت لديه محلات كثيرة في منطقة صناعية مؤجَّرة لأصحاب ورشٍ ومحلات تجارية مختلفة ومواقع أخرى متفرقة، فكان من فضل الله مقرَّباً للمستأجرين محبوباً في التعامل، يتجاوز عن المعسر من المستأجرين في التأجيل أو العفو والمسامحة، وفي بعض الأحيان بدلاً من أن يأخذ حقه من المستأجر كان يعطيه مساعدةً أو قرضاً من عنده، حين يتظاهر بالحاجة ولو لم يكن صادقاً، حتى اتهمه البعض بأن المستأجرين يضحكون عليه ويخدعونهم فيما كنَّا نسمع، لكنَّه كان يردُّ علينا حينما

نحاول تنبيهه أن بعضهم خدّاعون مُستَغفِلون، بأن: «التسامح والتجاوز هو ما أمر الله ورسوله به، حتى لو تعرّضنا لبعض الخداع والاستغفال من هؤلاء».

استفدت منه كثيرًا في توجيهه حينما بدأت العمل التجاري في العقار، حيث كان يوصيني بالتوثيق لكل شيءٍ وعدم التساهل، حيث إن الانسان ضعيف النفس ومجبولٌ على النسيان أو الخلط، وكان رحمه الله شخصًا مثلاً يُحتذى في التوثيق وحسن عباراته وصياغته، والحرص على حفظه.

وكان يأمرنا بتقبيد أي مبلغ نستلمه من المستأجرين في دفاترهم الخاصة، مع بيان قدره، وسبب استحقاقه، وتاريخ أخذه بدقة ووضوح.

كان جيبه باستمرار مليئًا بالأوراق الصغيرة المتناثرة، حيث كان لا يرمي منها شيئًا إلا بعد مراجعة وتمحيص، وكنا نطلب منه التخفيف مما في جيبه، فيأبى ذلك إلا بعد نظر ومراجعة وتمحيص واحتياط ونقل لبعض معلوماتها، وكان القلم لا ينزل من جيبه، حتى بعد أن كفَّ بصره، خشية من الحاجة للتوثيق، رغم أنه كان من أقوى من رأيت ذاكرةً، حيث إنه يكاد يحفظ أرقام الهواتف لمن يتعامل معهم، مع وجودها في دفتره الهاتفي الذي يحمله في جيبه، إلا أنه في الغالب يملئها علينا من الذاكرة حين يريد أن نهاتف له أحدًا من معارفه.

كما أوصاني رحمه الله بحسن النية وحب الخير لمن يشاركني أو أبيع أو أشتري معه، وأن أحب الخير للآخرين كما أحبه لنفسه، دون تهاون أو تغفيل. وكان يضرب لي أمثلة في بعض من سقطوا في تجارة العقار التي كنت أمارسها، وأسباب ذلك السقوط بموضوعية تعطي الدروس لكي لا أقع في أخطائهم، وخصوصًا أن عملي كان فيه شركاء ومساهمون كثر في وقت سقط كثيرٌ ممن مارسوا مثل عملي

هذا. وكان رحمه الله يُحذِّر من الزيادة في ما يؤخذ من المساهمين على مجموع قيمة الأرض؛ لأنه حال الربح لا بد من إعطاء الناس حقهم من نسبته، وأنه إذا زاد ما أُخذَ منهم عن مجموع قيمة الأرض، فسأدفع لهم أرباحهم ولو من مالي الخاص. كما كان يُحذِّر باستمرار من المساس بحقوق الناس وعدم العبث بها، وحينما رأى اشتغالي بالعقار في مكة فَرَحَ رحمه الله وقال إلْزَم مكة ففيها البركة، واستشهد بدعوة إبراهيم - عليه السلام - بالبركة فيها ولأهلها، وقال لي: أين تذهب دعوة إبراهيم؟!.

فلزمت نصحه ووجدت البركة حيث أمر رحمه الله. وقد كنت رفقته في آخر رمضان من حياته في مكة طيلة شهر رمضان، حيث فَرَّغَت نفسي رغم مشاغلي لرفقته والوالدة - رحمها الله -، فاشتريت حينها صفقة عقارية مباركة حيث إنني في أقل من أسبوعين يَسِّرَ الله لي بيعها بما لا يقل عن مائة ضعف مصاريف الرحلة، فأدركت صدق حديثه عن بركة مكة والعمل فيها.

كان يحدثني عن المال وأهميته عند الناس، وأنهم ربما سفكوا دماءهم وقطَّعوا أرحامهم وأذُلُّوا أنفسهم من أجله، وخصوصاً ذوي الحرص منهم، وأنه من أسباب كثير من المشاكل العائلية، وأن دواء تلك المشاكل بالسخاء والكرم والشفافية والصدق.

وكان رحمه الله سخيًّا حيث يصر على الصرف في رحلاتنا وأسفار من ماله، رغم قدرتنا على ذلك وحرصنا عليه، إلا أننا نجد فرحاً لديه في أن يكفيننا فنمتثل لما أَرَادَ رحمه الله

*** برنامج اليوم:**

يصعب علي أن أكتب عن برنامج الوالد اليومى رحمه الله؛ إذ إن مراحل

عمره مختلفة، وبالتالي أجزاء معينة من برنامج اليوم كانت تتغير حسب ظروفه العمرية والصحية، وانشغاله بأمور طارئة أو مستمرة تُغيّر من البرنامج في كثير من الأحيان، مع وجود محطات معينة لم تتغير طوال حياته، وخصوصًا محطته اليوميّتين الأولى والأخيرة .

فهو يبدأ يومه بصلاة الفجر مع الجماعة، وقد عرفت ذلك منه منذ فتحت عيني على الحياة، كما ينتهي يومه بصلاة العشاء مع الجماعة أيضًا، يليها عشاء خفيف جدًا بأطراف أصابعه، ثم يتوجه لفراشه بعد الفراغ من العشاء الخفيف، والفصل بين الصلاة والنوم ربما لا يصل لربع ساعة.

كما أنني أعرف في مراحل مبكرة من عمري أنه منذ الصباح الباكر يتوجه للمدرسة، حيث كان يديرها مع بقية زملائه كوادر المدرسة. ويبقى معظم النهار هناك ويخرج وسط الضحى؛ لإدارة التعليم أو قضاء بعض المصالح الأخرى الطارئة، ويعود حتى قرابة الظهر، حيث كان الخروج من المدارس الابتدائية قُيِّلَ الظهر في تلك الأيام.

كان يُصلي الظهر في المسجد ويتناول الغداء بعد الصلاة مباشرةً، ومن ثمّ يتوجه إلى المزرعة يصحبه السائق الخاص، حيث كنّا صغارًا في المراحل الأولى. وحينما أصبحنا كبارًا كان يقود به الأخ علي وأنا والأخ عبدالرحمن وأحمد والبقية بعد ذلك.

وبمجرد أن نُقبِلَ على مزرعته في أبلق شمال الشقة العليا (وهي مزرعة كبيرة في حينها تتجاوز مساحتها العشرة كيلو مترات) كان يترجّل من السيارة ويواعدنا في ناحية منها. وكان يحب المشي ويردد باستمرار: (من ترك المشي تركه المشي).

ويتفقد رحمه الله المزرعة بمساحتها الكبيرة، ويقطع في ذلك يومياً ما يقارب الخمسة كيلو مترات سيراً على الأقدام، يساعده في ذلك بعد الله خفة جسده ورشاquته.

وكنا نلتقي في مكان يحدده لنا، ثم تناول القهوة والشاي ونصلي العصر، وبعدها يعاود المسير والتفقد للمزرعة ويصاحبه في أحيان كثيرة بعض العاملين فيها من العمّال أو الفلاحين والمشرفين السعوديين الذين كانوا يشاركونه الزراعة أحياناً، وكان كريماً معطاءً معهم.

وعند صلاة المغرب نصلي جماعة مع العاملين في المزرعة، ونشرب الشاي أحياناً، ثم نأخذ الطريق عائدين إلى بريدة، حيث نجد الوالدة - رحمها الله - بانتظارنا. وكانت تقلق كثيراً حينها تتأخر، حيث يجلس أحياناً للحديث بعد صلاة المغرب، وخصوصاً مع الفلاحين من السعوديين العاملين معه في المزرعة، وكنا نصادف بعض الأحيان مشاكل في السيارة أو في الطريق الذي كان جزءاً منه غير مسفلت ويتأثر بالمطر خصوصاً.

وكثيراً ما كان يخرج معه بعض أصحابه وأحبابه للمزرعة، وقليلاً ما يأخذ العائلة، ويكون ذلك في أيام الخميس أو الجمعة وهي أيام الإجازة في حينها.

وكان إذا خرج للمزرعة يوم الجمعة يخرج من الصباح الباكر، ونذهب لصلاة الجمعة في الشقة العليا خلف إمام جامعها، الشيخ صالح البراهيم الزميع رحمه الله، ونعود للمزرعة بعد الصلاة.

وفي بعض الأيام التي لا يتوجه فيها إلى المزرعة - وهي قليلة جداً - كان يقضي ما بين العصر والمغرب في زيارة بعض أصدقائه أو أرحامه لفترة محدودة، ثم يتوجه إلى السوق لقضاء بعض احتياجاته، أو البقاء لبعض الوقت عند أصدقائه

من أصحاب المحلات غير المطروقة كثيرًا ممن يبيعون ويشترون في العقارات وغيرها، حيث يسجلون الأسناد ويتحدثون في القضايا الخاصة والعامة.

وبعد أن كَبُرَتْ سِنُّهُ - صاحب ذلك عودة العمِّ صالح وناصر بعائلاتهم من الرياض إلى بريدة، وبعد تقاعده من المدرسة - أصبح هناك ارتباط يومي في كثير من الأحيان ببرنامج الأعمام اليومي. ومن ذلك جلسة الضحى غالباً عند العمِّ صالح رحمه الله في حياته، وكذلك جلسة أخرى بين المغرب والعشاء، في مكان مشترك، وكنت أحضرها، وأستمع لحديثهم وأخدمهم، وأستفيد مما يدور بينهم، حيث أشعر بحملهم لِهَمِّ الأمة والوطن والمنطقة وعامة الناس. ويتناول النقاش ما يجري من أحداث، وكانوا يداومون على تتبع الأخبار عبر الإذاعات، وخصوصاً البي بي سي البريطانية. وبعد أن كفَّ بصرُ الوالد رحمه الله استمر في سماع الأخبار بشكل روتيني والانتقال بعدها لإذاعة القرآن الكريم والمداومة على سماعها، مع قضاء بعض الوقت للاتصال عبر الهاتف ببعض الأقارب والأصدقاء والاطمئنان عليهم، وخصوصاً من كان منهم في حالة تستدعي ذلك.

وأما بعد وفاة أبي عبد المحسن العمِّ صالح رحمه الله، فقد كان العمِّ ناصر رحمه الله يداوم على الجلوس مع الوالد في الضحى وبعد المغرب، في المنزل أو في الاستراحة

أما يوم الجمعة فلها وضعها الخاص حيث كان رحمه الله حريصاً ويُحَرِّصُنَا على صلاة الجمعة والتبكير لها، ويستعد لها مبكراً ويتوجَّه قُبَيْلَ الأذان الأول حين كان في صحته. وكُنَّا نصلِّي خلف الشيخ صالح السكيّتي رحمه الله في جامع الأمير عبدالعزيز بن مساعد شمال بريدة. ثم بعد ذلك في مسجد العبد اللطيف شرق بريدة ثم في مسجد الجردان في الخالدية وفي آخر حياته في مسجد الأمير بالصفراء،

أو أحد المساجد الأخرى القريبة من منزله في الصفراء رحمه الله.

أما في رمضان فكان يلزم قراءة القرآن، وينقطع عن المزرعة وعن كثير مما يعمله في غيره ويلزم المسجد بين العصر والمغرب، وبعد صلاة المغرب حتى يفرغ من التراويح، ثم يعود للعشاء في البيت وينام مبكراً، وكنا نظن أنه في تلك الأيام يختم القرآن كل ثلاثة أيام على الأقل. وبعد أن كف بصره صار يُكثر من سماع القرآن من خلال إذاعة القرآن الكريم.

وقد صحبته مع العمّ صالح وناصر والعمّات وبعض الإخوة والأخوات وأبناء وبنات العمّ للحج سنة (١٣٩٢هـ) في حجتني للفريضة، ولا حظت دعائه بعفوية بجوامع الدعاء ومأثوراته، وكانت معنا الوالدة رحمه الله وإياها، فاستفدت منه كثيراً وتعرّضنا لبعض المواقف لعل الوقت يسعفني في تسطيرها بإذن الله.

كان في مجلسه يحب الحديث عن العلماء وما نفعهم به الله من العلم، وإمكانية اجتماع العلم والدين لمن يُوفّقهم الله، فكانت تربيةً نفسيةً غير مباشرةً نفعتنا بفضل الله وكرمه.

✽ وفاته:

تُوفي رحمه الله ضحى يوم الخميس (٤ رجب سنة ١٤٢٥هـ)، بسبب جلطة مفاجئة في القلب. وكان من فضل الله عليه قد صَلَّى الفجر في المسجد مع الجماعة صبيحة ذلك اليوم! وقد صَلَّى عليه بعد صلاة الجمعة (٥ رجب ١٤٢٥هـ) في جامع إمام الدعوة بحي الخليج بإمامة الشيخ صالح الونيان - حفظه الله (رجل الخير والبر ...) - في بُرَيْدَة، ودُفِنَ في مقبرة المطأ. رحمه الله رحمةً واسعةً وتجاوز عنا وعنّه. وقد ترك من الأبناء: علي وهو أكبر الذكور وبه كان يُكنّى، وعبد العزيز،

وعبدالرحمن، وأحمد، وسليمان، ومحمد، وعمر، ومن البنات: نورة - رحمها الله -
وهي أكبرنا جميعاً، والجوهرية، ولولو، ولطيفة، ونوال، وبدرية. وكلهم بفضل الله
لهم ذرية.





من اليمين إلى اليسار: الشيخ / إبراهيم العُمري، الشيخ / صالح العُمري،
 الشيخ / عبدالله بن إبراهيم السليم
 - رحمهم الله جميعًا -



صورة حديثة لواجهة مبنى مدرسة العزيزية الابتدائية ببريدة
 (وقدم هُدمَ المبنى بعد ذلك)

* نماذج من خط الوالد: إبراهيم سليمان العمري رحمه الله.

اداء الفرائض
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ادماء افترض الله عليك تكثر من اجبة الناس واجتنب
ما حرم الله عليك تكثر من اوج الناس، وارض بما قسم الله
لك تكثر من اخي الناس لا يتعد عن الهبة تعشى حرام

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من الاجرة النعيم الاثم
والعقوبة والاعتراف وبعد حيث لنا بغير عاربه في الدنيا بالمرزوق
تعميته بخمار دكاو كمر حمره مكرنا بالسماح للابنة
والمسلمين ودمهم
الراطر
١٨/٤/١٤٠٦
ابراهيم سليمان العمري

الاربعاء ١١ محرم
١٣٠٤
في ليلة ثمانية وستين
منه ثمانية صاع شعير ذرير
وما قبله من العيش ودرات ملب
المنه الممتدة الفلانة
الطما ملبين روف محدي فاع الرجيعي
الخميس ١٢ محرم
١٤٠٤
ابن ثمانية روف محوي
ابن جلاله حونا لربا على
ابن فضل
ابن حين محوي روف محوي

الاربعاء ١١ محرم
١٣٠٤
في ليلة ثمانية وستين
منه ثمانية صاع شعير ذرير
وما قبله من العيش ودرات ملب
المنه الممتدة الفلانة
الطما ملبين روف محدي فاع الرجيعي
الخميس ١٢ محرم
١٤٠٤
ابن ثمانية روف محوي
ابن جلاله حونا لربا على
ابن فضل
ابن حين محوي روف محوي

وقد رثاه عددٌ من أبنائه وبناته بمحاولات شعرية متفرقة، أُورِدُها بنصها
دون تدخلٍ مني:

* مرثية ابنته الكبرى نورة بنت إبراهيم العُمري:

الحمد لله يا معبود بالخوف والرجاء

والحمد لله على كل حالي

أمس العصر يا بوي جاني خبر

حين علمته هلت الدمع عيني

من روعته ضاق الصدر يزفر

كلما يزفر قدر على نار عالي

حزني عليك يا بوي أعز مالي

بكت عليك الرجال والنساء والأهالي

الله يجبر عزانا وعزي كل مكسور

ولا يفرق شملنا في كل حالي

والدي شيخ كريم وابن الكرم

مكرم ضيفه والأهالي والجيران

ما صك بابيه في يوم من الأيام ميسر

ولا يعسر على من طق بابيه

يا الله يا غافر ذنوب المصلين

تغفر لأبوي وكل الوالدين

إلى ما مثله بالكون مصيبي
 كبرى ولا يندريه
 تذكر كل رملا وتدعيلك
 وكل يتيم وكل شيخ كبير
 ما تنفع الشكوى ولا ينفع النوح
 نصبر على حكم الله على كل القدر
 الله يحرم لحمك وعظمك على النار
 وعساك في جنة الفردوس نزالى
 صابر ولا تشتكى بشكواك فقدت
 عينيك وكننت عبد شكور
 صلو عليك أربع جماعات يدعون
 لك بالمغفرة من رب رحومي
 ربحك في المسجد والقبر
 عود ومسك وريحاني
 تدعيلك أم أحمد في كل الصلوات
 من قلب صابر ويقىني
 وعياله يدعون في كل الأوقات
 يدعون لك بالمغفرة من رب رحومي

مامات ذكرك خلفت أولاد
 وبنات كلهم صالحين
 وأم عبد العزيز هي منبع ومنبات
 تحب الخير وكل الزائرين
 الله يطول بعمرها في كل الأوقات
 ويجعلها في مكان الوالدين
 أول لاجيت شفته هنا بالي
 والحين لاجيت لقيت مجلسه خالي
 كريم وابن الكرام يحب الضيف
 تربى على علم وأدب القرآن
 وصلات ربي عدد من للحرم زار
 وعلي محمد عدد رمل البراري
 * مرثية ابنته الجوهرة بنت إبراهيم العُمري:
 يا الله يا رحمن تغفر لأبونا
 هو عزنا من بعد الله بذكراه
 يده سخية وقلبه أبيض مثل الثلج
 الكل يشهد على بذك عطياه

يا رب تغفر له وترحم مماته
 عسى جنّة الفردوس مشواه
 ما مات الي على الخير وصي
 وما مات من دلت على الخير يمناه
 وما مات أبونا وأم عبدالعزيز بمكانه
 الي تخط على الجرح ويبراه
 عينه وسعيّة عسى الله يتولاه
 وعندها خواتي مثلها في مقامه
 وعلي وإخوانه عسى الله يرعاه
 وما مات من خلف أعيال أمثاله
 وأبو عاصم عسى المنايا تعده
 الله يحرسه بنومه وممشاه
 وأم أحمد الي على الخير تسعي
 ما أحد يتعدها بمقامه
 يا رب تألف بين قلوبنا وتهدينا
 ومن قدم المعروف والخيره يلقاه
 * مرثية ابنه سليمان بن إبراهيم العُمري:

مرحوم يا شيخ على خير ربان
 يا والدي يا عزنا بجود وإحسان

أفئيت عمرك بالبذل لقاص ودان
وبالعبادة والوجاهة وطاعة الرحمن
جمعت شمل الأهل والربع والخلان
جازاك ربي بالفردوس وأعلى الجنان
يشهد لك الأشجار والأنس والجان
وروضة المسجد والمصلى وجيران
مرحوم عد رمال الدهن والصلبان
مرحوم عد ما خلف ربي أجفان
مرعد كل كائن كان
يا رب تقبل والدي بالفردوس
عبدك ولد عبدك حفيد الصحابة
شيخ قضي عمره مواعظ ودروس
وبالعبادة لذته وللسائل جوابه
رجل لا نصيته بالفزعات مهووس
أجمعه يا رب بخلائه وأحبابه
بجنات عدن وسقياهم كؤوس
أدعوك ربي تحشره في الصحابة
رحمك ربي بوالدي رافع روس
أبو علي بطاعة الرحمن أمضي شبابه

يوم الخميس الثالث من رجب
 خبروني بوفاة من أعز وأحب
 والدي والموت موعد وجب
 تارة أصدق وأخرى أقول
 أبوي واغليّه وفراقه صعب
 يا الهي أرحم الوالد اللهم أجب
 دعوة عبادك لعبدك المحب
 للعبادة ولسانه بذكرك رطب
 طول عمره ما يعرف الغضب
 ما ترك صف الجماعة لو تعب
 دائماً همّه الطاعة مكسب

* مرثية ابنته بدرية بنت إبراهيم العُمري:

عزاه يا قلبن فقد شوف غاليه
 قبل رمضان نشوف طلّت هلاله
 بأول رجب وأبوي الموت ناعيه
 ومن عقبل موته بقي بعيني خياله
 وأيضاً بقى مع طبيته زين طاريه
 وأفعال تذكر كل ما جا مجاله

ليتي خسرت الروح والمال وأفديته
 لكن (أجل) لا جا وقع لا محاله
 مرحوم يلي كل الأجناس تغليه
 بأسباب تركه للكبر والجهاله
 مرحوم يلي ما يخل بمباده
 ويناصر المظلوم لو على عياله
 وزود على هذا العطا ما يخليه
 حتى الفقار يشاركوه
 فزاع لأخوانه ومع كل أهاليه
 حتى مع الجيران كاسب جماله
 يكفيه كل من هو عرف عنه يرثيه
 وكلن شهد له بالتقى والكماله
 املازم المسجد ولا شيء يلهيه
 وعن ذكر ربه ما يدور بداله
 من قبل ما يذن يسير بخطاوايه
 ورجله اليمنى تسابق شماله
 يا بويع قبل دمعي وشلون أدرايه
 وأنا عقبك فرقاك في سوء حاله

كلن يقول أسلي أبوك وتناسيه
 وشلون ابنسى من غمرني بدلاله
 جعل الجنان بجانب قبرك تهويه
 والى تمنيت بالجنه تناله
 وجعلك مع محمد ودايم تباريه
 ومن واردين الحوض تشرب زلاله
 * مرثية ابنه عمر بن إبراهيم العُمري:

الحمد لله والشكر والثناء
 ربي المعبود الواحد القهار
 يا إلهي مالنا رب سواك
 أنت العظيم الكريم الجبار
 واسع الرحمة والمغفرة
 العزيز القدير الخالق الغفار
 يا رب تجبر كسر قلوبنا
 على فراق عبدك من الأخيار
 يا رب ترحم عبدك وتغفر
 لنا كل ذنب وكل شيء صار

يا رب تحرّم لحمه وجلده
 ووجهه الطاهر يا رب عن النار
 وأسكنه يا رب فسيح جناتك
 مع الأنبياء والشهداء والأبرار
 وأجمعنا معه يا رب بجنة
 الفردوس تحت ظلال وأنهار
 كلن يحبه ويشهد له الداني
 والقاصي وعبد الله ومختار
 وتحلي لنا يا رب أم حنون
 تنور بوجودها الحي والدار
 وتجمع يا رب شملنا وتهدي
 قلوبنا وتكفيننا شر الأشرار
 وصلى يا رب وسلم على الصادق
 المعصوم المصطفى المختار
 هذا، وقد أضاف الأخ عمر بن إبراهيم العُمري نصًّا، أورده كما هو (وقد
 يكون في بعضه أفكارًا سبق أن ذكرتها)، ونصه على النحو التالي:

«كان للوالد رحمه الله أسلوب تربوي دبلوماسي خاص بحيث يغرس فينا
 ما يعتقد أنه صحيح دون إجبارنا على ذلك وبدون صدام أو شدة أو قسوة منه
 بل كان رحمه الله هينًا لينًا سمحًا، وأذكر من القصص التي حصلت لي معه رحمه الله

حين كنت صغيراً طلبت منه أن يشتري لي شيئاً ما لم يكن رحمه الله مقتنعاً بهذا الشيء الذي سوف اشتريه فقال لي بكل هدوء: بكم ستشتريه؟ فأجبت: بـ (٣٠) ريالاً فقال سأعطيك الـ (٣٠) ريالاً ولكن لا تشتريه احتفظ بالمال وانفقه على شيء أفضل.

أتذكر حين كنت طفلاً إذا حان وقت النوم يمسك بيدي ونصعد السلم كان يحفظني أسماء الله الحسنى حيث كان يردد مع كل درجة يصعد بها اسم من أسماء الله الحسنى.

وكان في آخر سنواته رحمه الله مقصد الكثير من السائلين فيعطيهما مايتيسر من المال فكثير السائلون والطارقون لباب المنزل فكان بعضهم يطرق الباب بأوقات غير مناسبة وأحياناً بأسلوب غير لائق وبعضهم يأتي أكثر من مرة في اليوم ولا تبدو عليه الحاجة فأحس يوم من الأيام أنني تضايقت منهم فقال لي: يا وليدي احمد ربك أنك اللي تعطيهما مهوب أنت اللي تأخذ منهم.

كان رحمه الله حريصاً على العلم حيث كان أكثر شيء يغضبه الغياب عن المدرسة بدون عذر وكان يكثر من الحث على طلب العلم والتزود به ويقول يا وليدي تعلم وادرس عشان إذا كبرت تجلس على كرسي دوار وكان يحفزني في تلك الكلمات ويعلمني أن الحرص على التعلم يجعل منك رجلاً ذا قيمة ولك منصب مرموق أو تجارة رابحة، وكان لهذه النصيحة أبعاد عميقة لازالت عالقة في ذهني.

كان رحمه الله يحب صلة الرحم ويتفقد من حوله من الأرحام والأقارب وأذكر حين كنت صغيراً إذا سافرنا إلى الرياض كان أول عمل يقوم به عند الوصول هو زيارة عمتي حصّة - رحمه الله - للاطمئنان عليها قبل أن يفعل أي شيء آخر.

كان والدي رحمه الله جادًا في حديثه وعمله حازمًا في مواعيده ولا يسوف عمله ومع ذلك كان قلبه رحيماً ودمعته قريبة خاصة حينما يتذكر العم صالح رحمه الله وهو شقيقه الأكبر فكان يبكي إذا ذكر عنده أو رأى أحد أبناء الصغار. كان والدي رحمه الله يكثر من العبادات والنوافل فكان كثير العمرة حيث يمكنه أغلب شهر رمضان في مكة المكرمة وكان من وفاته رحمه الله أن يأمرنا بأداء العمرة عن والديه وإخوانه وأخواته وأرحامه المتوفين، وكان في آخر سنواته رحمه الله بعد أن فقد بصره وأصبح مقعداً يذهب إلى المسجد قبل الأذان بحوالي نصف ساعة وحينما أقول له إن الوقت لزال مبكراً على الأذان وأخبره إنني أخشى عليه من أن يحتاج إلى قضاء الحاجة أو ما شابه يرد علي قائلاً: مازال الرجل في صلاة مادام ينتظر الصلاة.

رغم مرور أكثر من (١٠) سنوات من وفاته رحمه الله فإنني لا زلت أتعلم منه الصبر والحكمة وأداء الحقوق والكثير من الصفات الحميدة حينما أتذكر سلوكه في عمله وحلمه على المهاطلين في السداد وكيف يواجه مشاكله وكيف يتصرف مع من يسيء إليه.

كان رحمه الله يكثر من الشكر لله والثناء عليه وكان يذكر أيام طفولته ويتحدث عن سنين الجوع والجدي والحاجة وشدة البرد التي لا يستطيعون مواجهتها لقلة ذات اليد، ويشكر الله دائماً على ما أنعم الله به عليه.

فرح رحمه الله فرحاً شديداً حين أخبرته برغبتي في الزواج وكان يعبر عن فرحه بسؤالني ماذا أحتاج وما هي التكاليف وأصر رحمه الله أن يخاطب لي بنفسه وأن لا يذهب أحداً بالنيابة عنه فذهبنا سوياً برفقة شقيقي الدكتور. عبدالعزيز وأثنى علي أمام نسيبي وأسعدني هذا كثيراً ولا يزال موقفه هذا عالماً في ذاكرتي ويشعري

بالفخر كلما تذكرته.

قبل وفاته بأيام أخبرته أني سأرزق بمولود قريباً وفرح رحمه الله فرحاً شديداً وقال لي: إذا كانت بنتاً سمها لولوة على أمني يقصد والدته لولوة بنت الشيخ عمر ابن سليم - رحمهم الله جميعاً - وكأنه يعلم أني سأرزق ببنت، وفعلاً وبعد وفاته بقرابة الشهر والنصف رزقت بإبنتي لولوة.

ابتلي رحمه الله بفقد بصره وأصبح مقعداً وامتلاً جسمه بالأمراض والأوجاع وكان رحمه الله صبوراً على الأمراض والشدائد ولا يجزع أو يشتكي فحين كنت أرافقه في المستشفى يأتيه الزائر فيقول له: يا (أبو علي) عسى ما شرفيرد بكل رضا وإيمان قائلاً: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ [البلد: ٤]. وكان يحث على الصبر والاحتساب.

لم يكن في حياته رحمه الله مكاناً للترفيه واللعب وإضاعة الاوقات فيما لا يعود بالنفع فكان لا يجب الهزل وكثرة الجدال بل كان يحب الاختصار والانجاز، وكان يقتصد في نومه وأكله وشربه ولا يسافر إلا للضرورة كالعلاج أو حضور مناسبة أو عمرة وزيارة لمكة المكرمة أو المدينة المنورة.

كان رحمه الله يلاطف الأطفال ولا ينزعج منهم وإذا رأى أحداً يصرخ في وجه طفله ينهره ويقول له كلمته الشهيرة: تبون عيال ببلاش؟، كما كان رحمه الله كذلك مع العمال وكنت أراقبه حين أرافقه للمزرعة كيف كان متواضعاً مؤدباً ورحيماً مع عمال المزرعة وكذلك مع السائق والممرض ومع البسطاء والمحتاجين، حيث يمتلئ أحياناً مجلسه من أناس فقراء ومساكين ولا يتضايق من وجودهم .

كان لوالدي رحمه الله ذكرى جميلة في أذهان جميع من عايشهم والله الحمد

فلا أزال أسمع ذكره الطيب ممن درسوا عنده في مدرسته ومن تعاملوا معه تجارياً أو زامله أثناء فترة عمله كمدير للمدرسة العزيزية أو حتى من الجيران والأقارب وهناك الكثير ممن أحسن لهم بالخفاء ولم أعلم شيئاً من إحسانه إلا بعد وفاته.

كان للعم ناصر رحمه الله ذكريات جميلة مع والدي فقد كانوا مدرسة ومثلاً يحتذى به في الوفاء والأخوة وإيثار النفس والترابط فقد كانوا يجتمعون يومياً بعد وفاة العم صالح رحمه الله ولم يشب علاقتهم يوماً ما أي شائب وكانوا يحبون لبعضهم الخير ويعطفون على بعضهم ولم يختلفوا يوماً بسبب مال أو أي شيء آخر ورحمهم الله جميعاً.

كان والدي رحمه الله يحب إمام مسجدنا الشيخ حميد الحميد ويدعمه في بدايات إمامته للمسجد ويشجعه وكان الشيخ حميد حفظه الله أهلاً لهذا التشجيع فقد نشأ وترعرع في بيئة متدينة ما بين بره بوالده وما بين ملازمة المسجد وحفظ القرآن وكان ولا يزال إماماً للمسجد جزاه الله خير الجزاء.

كان والدي رحمه الله لا يحب الاسراف في المأكل والمشرب والملبس ويجب الاقتصاد والتوفير بكل شيء إلا في أمور العلم والدين وكان حينما نطلب منه شيئاً يتعلق بالمدرسة أو كتباً علمية كان يسارع إلى توفيرها لنا دون تدقيق، وكان رحمه الله خفيف الجسد ورقيقاً ويكتفي دائماً بلقيمات بسيطة ويقول: الخف رحمة، ودائماً ما يردد حديث النبي عليه الصلاة والسلام ثلث لطعامك وثلث لشرابك وثلث لنفسك».

كما كتب الشيخ حميد بن محمد الحميد (إمام مسجد العُمري بريدة) مقالةً يرثي فيه الوالد رحمه الله جاء فيها:

«إلى جنة الخلد ... يا أبا علي».

وارينا رجلاً نعتبره أحد أعمدة المسجد صلاحاً وصلاةً، وأحد أعمدة التربية والتعليم عنايةً واهتماماً، وأحد أعمدة البرِّ والإحسان صلةً وصدقةً. الشيخ إبراهيم ابن سليمان العُمري. يعرفه كثيرون، غير أن القرييين منه يعرفونه رجلاً مختلفاً. لا تسل عن قلبه الطيب الذي لا يحمل على أحد. ولا تسل عن يدٍ سخية تمتد في أي وجه من وجوه الخير. ولا تسل عن الرجل قُربى ورحماً وَصَلَ بها البعيد قبل القريب.

ولما يزيد عن عشر سنواتٍ صليتُ به إماماً، لا تفوته صلاةً ولا يغفل عن سُنةٍ، ولا أذكر أني رأيته إلا في روضة المسجد، يُؤذِّن المؤذِّن، فينشغل باله حتى يستقرَّ إذا استقرَّ أقرب ما يكون من الإمام.

سنواتٌ مضت قضيتها معه كأحد أبنائه، أراجعته في شؤون المسجد والناس، ولا أنتظر منه دائماً إلا خيراً. وحين أقعده المرض عن المشي لم يقعه عن الصلاة وحضور الجماعة. فظلَّ سنوات في مكانه الذي كان أيام صحته وقوته، يأتي يدلف به أحدُ أبنائه ليصلي مع الناس ويسأل عنهم، وإذا ما خرج ترى من يسلم عليه سائلاً عن صحته مقبلاً رأسه، وآخرون وهم كُثُرٌ ممن ألت بهم حاجة لا يرجع أحدٌ ممن جاء إلا وحاجته قد سُدت، ويمينه من يمين ذلك الرجل الصالح قد امتلأت.

ولسنوات عدةٍ رعى حلقات القرآن في المسجد، ولسنوات عدةٍ تولى الإنفاق على إفطار الصائمين في المسجد، وأجد حرجاً حين يقدم لي أحد الفضلاء تبرعاً للإفطار؛ فوالدنا الشيخ إبراهيم أخبرني أن الإفطار كاملاً عليه ولو بلغ ما بلغ.

ولئن كان الناس شهود الله في أرضه، كما أخبر بذلك المصطفى ﷺ، فلا أعرف عن قرب رجلاً أحق بشهادة الخير والبذل والإحسان مثله. وأكثر المتحدثين يذكرون في هذا الجانب قصصاً وأحداثاً تُنبئُ عن رجلٍ محبٍ للإنفاق باذلاً في سبيل الله.

ومما استظرفته أن رجلاً ذَكَرَ أن الشيخ أجَرَ عقاراً لأحد الناس، وحين أتى موعد السداد، قَدِمَ إلى الشيخ، فذكر له المستأجر ضيق الحال، وطلبه أن ينظره، فما كان من الشيخ رحمه الله إلا أن مدَّ يده إلى جيبه وأخذ منها ألفي ريال ودفعها للرجل وانصرف!

أبا علي، لا يسعنا إلا أن ندعو لك بالمغفرة والرحمة، ونسأل الله أن يجمعنا وإياك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. ولا نقول إلا ما يرضي ربنا «إنا لله وإنا إليه راجعون»، وإنا على فراقك يا أبا علي لمحزونون».



* نماذج من التعازي في الوالد رحمه الله، والمنشورة في صحف وجرائد تلك المدة (رجب ١٤٢٥هـ):

والد د. عبدالعزيز العمري في ذمة الله

■ انتقل إلى رحمة الله تعالى الشيخ إبراهيم بن سليمان بن محمد العمري أحد أعيان مدينة بريدة عن عمر يناهز الثمانين عاماً، وسيصلى على الشيخ العمري عقب صلاة اليوم الجمعة في جامع الونيان ببريدة. «الرياض» التي أتمها التياً تتقدم بأحر التعازي والمواساة إلى أبناء الفقيد علي، والدكتور عبدالعزيز، عبدالرحمن، أحمد، سليمان، محمد، عمر. وإلى الزميل الأستاذ سلمان بن محمد العمري وكيل وزارة الشؤون الإسلامية المساعد للعلاقات والإعلام في وفاة عمه.. وإلى الزميل منصور بن محمد العمري مدير تحرير جريدة اليوم بالرياض في وفاة عمه ووالد زوجته. نسأل الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وقويه الصبر والسلوان. «إنا لله وإنا إليه راجعون».

د. عبدالعزيز العمري

جريدة الرياض: الجمعة ٤ رجب ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠ أغسطس ٢٠٠٤م، (العدد ١٣٢٠٦).

(السنة الحادية الأربعون، ص ١١)

محليات

١٤٢٥هـ - رجب ١٤٢٥هـ - ٢٠ أغسطس ٢٠٠٤م - العدد ١٣٢٠٦ - السنة الحادية والأربعون

ولي العهد يواسي أسرة «العمري» في وفاة الشيخ إبراهيم

■ تفضل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بالافتصال هاتفياً بالملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود بن إبراهيم العمري، في وفاة والده فضيلة الشيخ إبراهيم بن سليمان العمري - رحمه الله - .

وأعرب د. عبدالعزيز العمري عن شكره واحتفائه بزيارة من الملك أسرة العمري في بريدة وبجميع أنحاء المملكة لسعود ولي العهد - حفظه الله - على اللغة العربية غير المستفهمة عن سموه الكريم والتي كان لها أكبر الأثر في التخليصات من محاسنهم. وأنها الملك محمد بن سعود آل سعود بن عبدالعزيز آل سعود بن إبراهيم العمري في وفاته.

الاستبوية والأجس، وتأتي هذه المنحة الكريمة من سمو الكريم احتفاءً لماثره في ترجمة صفات الكمال من دين ولاة الأمر وأبناء الوطن. كما ففقت أسرة العمري العميد من الاتصالات من أصحاب السمو الأمراء والممالي والتفضيلة والسعادة محزين في فقيدنا - فقيد الله برحمته - . كذلك قام محالي وزير الشؤون الاجتماعية د. علي بن إبراهيم التمتلة بزيارة أسرة العمري في مدينة بريدة وتمزيهم في فقيدنا. كما تفضلت العميد بالفتحية من محاسن وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والشؤون الإسلامية والشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ عزى فيها أسرة العمري في الفقيد - رحمه الله - .

جريدة الرياض: الثلاثاء ٨ رجب ١٤٢٥هـ الموافق ٢٤ أغسطس ٢٠٠٤م (العدد ١٣٢١٠).

(السنة الحادية الأربعون، ص ١٠)

الشيخ إبراهيم العُمري إلى رحمة الله

انتقل إلى رحمة الله
تعالى الشيخ إبراهيم بن
سليمان العُمري أحد أعيان
مدينة بريدة عن عمر ناهز
الثمانين عاماً، وسيصلى
على الشيخ العُمري عقب
صلاة اليوم الجمعة في
جامع الونيان في بريدة.
(الجزيرة) التي آلمها النبأ
تتقدم بأحر التعازي
والمواساة إلى الزميل-
سلمان بن محمد العُمري
المشرف على ملحق آفاق
إسلامية بوفاة (عمه) وإلى
أبناء الفقيد- علي،
عبدالعزیز، عبدالرحمن،
أحمد، سليمان، محمد، عمر.
وإلى الزميل- منصور
بن محمد العُمري مدير
تحرير جريدة اليوم
بالرياض في وفاة عمه ووالد
زوجته.
نسأل الله أن يتغمّد
الفقيد بواسع رحمته وأن
يسكنه فسيح جناته ويلهم
أهله وذويه الصبر
والسلوان. ﴿إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ﴾.

جريدة الجزيرة: الجمعة ٤ رجب ١٤٢٥ هـ الموافق ٢٠ أغسطس ٢٠٠٤ م

(العدد: ١١٦٤٩)

**في وفاة الشيخ إبراهيم العمري
سمو ولي العهد يعزي أسرة
العمري هاتفياً**

□ الرياض - الجزيرة:

أجرى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني اتصالاً هاتفياً بالأستاذ الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم العمري قدم فيه سموه تعازيه وصادق مواساته في وفاة والده الشيخ إبراهيم بن سليمان العمري.

وقد أعرب الدكتور عبد العزيز العمري عن خالص شكره وبالحق تقديره لسمو ولي العهد الأمين على تفضل سموه بالتعزية.. وقال: إن مشاركة سموه مواساته لنا خففت عنا الكثير من مصابنا الأليم في وفاة فقيدنا. وأضاف أن أسرة العمري في بريدة وكافة مناطق المملكة لا يملكون إلا أن يدعوا الله العلي القدير بأن يسبغ على سمو ولي العهد نعمة الصحة والعافية وأن يجزيه المثوبة والأجر ويحفظه من كل مكروه.. وأضاف أن اتصال سموه كان له أثر بالغ في نفوسنا جميعاً، وهو ليس بالأمر المستغرب من سموه - حفظه الله - الذي طالما عود أبناءه ومواطنيه مشاركتهم في أفراحهم وأتراحهم.

مما يجدر ذكره أن الشيخ إبراهيم بن سليمان العمري - رحمه الله - كان ممن عمل في خدمة العلم والتعليم في المملكة منذ عهد المغفور له - بإذن الله - الملك عبد العزيز - رحمه الله - ولادة قاربت الأربعين عاماً، كما أنه من مؤسسي شركة أسمنت القصيم وأحد وجهاء ورجال الأعمال في مدينة بريدة، وقد عُرف عن الفقيه حبه للعلم والإحسان وبذل الخير والبر بالآخرين.. وقد توفي عن عمر يناهز الثمانين عاماً، وصلي عليه في بريدة في الرابع من شهر رجب الحالي.

جريدة الجزيرة: الثلاثاء ٨ رجب ١٤٢٥ هـ الموافق ٢٤ أغسطس ٢٠٠٤ م

(العدد: ١١٦٥٣)

أسرة «العمرى» تثنى مواساة سمو ولي العهد

عكاظ (الرياض)

الكريمة غير مستغربة من سموه الكريم مؤكدا ان اتصال سموه الهاتفي كان له بالغ الاثر في التخفيف عن مصابهم. وسأل الدكتور العمرى نياية عن اسرة «العمرى» الله ان يحفظ سمو ولي العهد من كل سوء ومكروه ويجزل له المثوبة والاجر عند الله تعالى. وتأتي هذه اللفتة الكريمة من سموه الكريم امتدادا لمآثر سموه الكريم وسجاياه الحميدة لما تعكس عمق التلاحم بين ولادة الامر وابناء الوطن.

اعرب الدكتور عبدالعزيز بن ابراهيم العمرى الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عن بالغ شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اثر تعازيه ومواساته في وفاة والده فضيلة الشيخ ابراهيم بن سليمان العمرى مشيرا الى ان هذه اللفتة

جريدة عكاظ: الثلاثاء ٨ رجب ١٤٢٥ هـ الموافق ٢٤ أغسطس ٢٠٠٤ م

(العدد ١٣٨٧٧ . السنة السادسة والأربعون، ص ٦)

موجز

ولي العهد يعزي أسرة العمري

قدم ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء
رئيس الحرس الوطني الأمير عبد الله بن
عبد العزيز تعازيه ومواساته في وفاة فضيلة الشيخ
إبراهيم بن سليمان العمري وذلك في اتصال هاتفي
بنجله الدكتور عبد العزيز. وتلقت أسرة الفقيد
العديد من الاتصالات من أصحاب السمو الأمراء
والوزراء والشيوخ معزين في فقيدها.



الأمير عبد الله بن عبد العزيز

جريدة الوطن: الثلاثاء ٨ رجب ١٤٢٥ هـ الموافق ٢٤ أغسطس ٢٠٠٤ م

(العدد: ١٤٢٥، السنة الرابعة، ص ٢٧)

ولي العهد يواسي أسرة العمري في وفاة شيخهم

قدم الأمير عبد الله بن عبد
العزيز ولي العهد نائب رئيس
مجلس الوزراء رئيس الحرس
الوطني العزاء عبر اتصال هاتفي للدكتور عبد
العزيز بن إبراهيم العمري نيابة عن أسرة
العمري، في وفاة والده فضيلة الشيخ إبراهيم بن
سليمان العمري. وأعرب الدكتور عبد العزيز
العمري عن شكره وامتنانه نيابة عن كافة أسرة
العمري في بريدة وجميع أنحاء المملكة لولي
العهد، على النفقة الكريمة غير المستغربة منه
التي كان لها أكبر الأثر في التخفيف من مصائبهم،
داعياً الله تعالى أن يحفظه من كل مكروه ويجزل
له المثوبة والأجر.

كما تلقت أسرة العمري العديد من الاتصالات
من الأمراء والمسؤولين معزين في فقيدها. تغدده
الله برحمته. كذلك زار الدكتور علي بن إبراهيم
النملة وزير الشؤون الاجتماعية، أسرة العمري
في بريدة وقدم العزاء في فقيدها، كما تلقت

«الاقتصادية» من الرياض

الأسرة اتصالاً هاتفياً من الشيخ
صالح بن عبد العزيز آل الشيخ
وزير الشؤون الإسلامية
والأوقاف والدعوة والإرشاد عزى فيها أسرة
العمري في الفقيد - رحمه الله.

يذكر أن فضيلة الشيخ إبراهيم بن سليمان
العمري أحد العاملين في سلك التعليم في المملكة
منذ تأسيسه في عهد الملك عبد العزيز بن عبد
الرحمن - رحمه الله - وقدة فاريت (١) عاماً،
وحصل على وسام من الملك خالد بن عبد العزيز -
رحمه الله - كما أنه من مؤسسي شركة أسمنت
القصيم واحد وجهاء مدينة بريدة، ومن رجال
الأعمال فيها، حيث اشتهر بالإحسان وحب العلم،
وبذل الخير والبر للآخرين، كما أنه من المساهمين
في جريدة «القصيم».

وتوفي - رحمه الله - عن عمر يناهز 80 عاماً،
وصلى عليه في مسجد الوثيان في بريدة بعد
صلاة الجمعة الرابع من رجب الحالي 1425هـ.

جريدة الاقتصادية: الثلاثاء ٨ رجب ١٤٢٥ هـ الموافق ٢٤ أغسطس ٢٠٠٤ م

(العدد: ٣٩٧٠، ص ٢)

الشيخ إبراهيم العمرى في ذمة الله

جدة - البلاد

انتقل الى رحمة الله تعالى
الشيخ إبراهيم بن سليمان العمرى
من كبار اعيان مدينة بريدة عن
عمر يناهز الثمانين عاما وذلك ظهر
الخميس الماضى وكان من رجال
التعليم الأوائل وعمل لمدة اربعين
عاما مديرا لمدرسة العزيزية في
بريدة ومن مؤسسى شركة اسمنت
القصيم وقد حصل على وسام من
الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله
ومن مؤسسى جريدة القصيم وكان
مثالا للبر والتقوى وبابه مفتح للخير
ومساعدة الناس.

الفقيه عم كاتب (شموس)
الزميل ماجد العمرى.

و(البلاد) التي آلمها هذا النبأ
المؤلم تتقدم الى ذوى الفقيد بأحر
التعازي والمواساة متمنين للفقيد
الرحمة والمغفرة ولأهله وذويه الصبر
والسلوان "إنا لله وإنا إليه راجعون".

جريدة البلاد: الأحد ٦ رجب ١٤٢٥ هـ الموافق ٢٢ أغسطس ٢٠٠٤ م

(العدد: ١٧٤٩٣، ص ١٦)



مُتَلَقِّي الوثائق وحافظها من والده وأجداده هو سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ
ابن مُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ، وهو جدي المباشر والد والدي - رحمهما الله وعفا
عنهما -.

وُلِدَ الجدُّ سُلَيْمَانُ الْعُمَرِيُّ رحمه الله في بُرَيْدَةَ عام (١٢٩٩هـ)، ونشأ في أحضان
والديه، وتعلم القراءة والكتابة في سن مبكرة، وكان والده يعمل في التجارة.
تُوِّفِيَ والده رحمه الله في موقعة المليداء^(١) سنة (١٣٠٨هـ)، فقام بالعمل في
دكان والده التجاري في وسط سوق بُرَيْدَةَ (الوسعة)، وهو في العاشرة من عمره،
واستمر في ذلك ما يقارب السبعين سنة، حتى وفاته رحمه الله.
كان ذا رأيٍّ مميز منذ شبابه، فكان الناس يستشيرونه ويودِّعونه أسرارهم
إلى أن تُوِّفِيَ رحمه الله.

كثيرًا ما كان يُكَلِّفُه القضاة في بُرَيْدَةَ بِقِسْمَةِ التُّرُكَاتِ والعقارات والتحكيم

(١) للمزيد عن المعركة انظر: ابن عيسى، إبراهيم بن صالح، تاريخ بعض الحوادث الواقعة
في نجد (وفيات بعض الأعيان وأنسابهم)، ص ١٩٥. والمليداء: منطقة واسعة شمال
غرب بُرَيْدَةَ بحوالي (٢٥) كم قبل الجواء، وتشتهر حاليًا بالمزارع، وبها يقع مطار القصيم
الإقليمي، وجامعة القصيم. (انظر: محمد العُبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربيَّة
السعودية، بلادُ القصيم، ج ٦/ ٢٣٢٩).

وحلّ المنازعات والإصلاح بين الناس، وله معرفة بخطوط القضاة والكتّاب السابقين وأختامهم. كما له معرفة بأحوال الناس وأنسابهم وعلاقاتهم. وكان يكتب العقود والوصايا للناس، ويقوم بعقد الأنكحة وتوثيقها، ويقوم بحساب التركات وقسمتها. ولا تزال الوثائق التي كتبها بيده مستنداً رئيسياً لكثير من أهالي بُرَيْدَة في تملك عقاراتهم القديمة، قبل قيام وزارة العدل ونظام الصكوك الحديث^(١) وخطّه معروف ومميز عند معظم قضاة بُرَيْدَة بعد وفاته بفترة طويلة.

وكان قاضي بُرَيْدَة الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم^(٢) يتخذ من عتبة دكانه مجلساً للقضاء في بعض الأحيان لأكثر من خمس وعشرين سنة.

ومع عمله بالتجارة والزراعة فقد طلب العلم، فأخذ عن الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم^(٣) قرابة عشر سنوات، ثم أخذ عن الشيخين عبدالله بن محمد بن

(١) صالح الغُمري، علماء آل سليم، ج ٢ / ٢٥٠. المقبل، عبدالعزيز بن سليمان، الأوقاف العامة بمدينة بُرَيْدَة (دراسة وثائقية)، بُرَيْدَة ١٤٣٠ هـ.

(٢) الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم: هو شيخ القصيم وقاضياها ولد سنة (١٢٨٥ هـ). تلقى تعليمه على والده، تولى القضاء في البكيرية ثم في بُرَيْدَة، كان له مجالس علمية، تلقى فيها عدد من العلماء العلم على يديه، حظي باحترام خاص وتقدير من الملك عبدالعزيز رحمه الله توفي رحمه الله في بُرَيْدَة سنة (١٣٥١ هـ) (الغُمري، صالح، علماء آل سليم وتلامذتهم، ج ١ / ٦٤).

(٣) محمد بن عبدالله بن سليم: ولد في بُرَيْدَة سنة (١٢٤٠ هـ)، حفظ القرآن، ولازم الشيخ سليمان العلي المقبل قاضي بُرَيْدَة، وتعلم عليه وعلى علماء الرياض، كان قاضي القصيم ورئيس قضاتها، ومن زعمائها، تعرض للاضهاد كثيراً بسبب مناصرته لآل سعود، وتوفي رحمه الله سنة (١٣٢٤ هـ)، (الغُمري، علماء آل سليم، ج ١ / ٣٩).

سليم وأخيه عمر بن محمد بن سليم^(١).

وفي آخر حياته وقد بلغ الثمانين جلس عند الشيخ علي الضالع^(٢) للدراسة في المسجد المجاور لمنزلهم، فقرأ عليه في صحيح البخاري، واستمر يقرأ عليه حتى تُوفي رحمه الله.

(١) الشيخ عمر بن محمد بن سليم: وُلِدَ في بُرَيْدَة سنة (١٢٩٩هـ)، وهو جدُّ الوالد لأُمِّهِ (لولوة بنت عمر بن سليم)، نشأ في أحضان والديه وتلقى العلم على والده وأخيه عبدالله. وكان ملازمًا له ومساعدًا له في القضاء، ثم تولى القضاء من بعده، كانت له مجالسه العلمية في بُرَيْدَة وتخرج على يديه عددٌ من العلماء، فيهم جمع كبير من القضاة، ويُعدُّ أشهر من يُرشحُ القضاة في زمانه للملك عبدالعزيز رحمه الله، تُوفي في ذي الحجة سنة (١٣٦٢هـ). (العُمري: صالح سليمان، علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم، ج ١/٦٨).

(٢) الشيخ علي بن سليمان بن علي الضالع: وُلِدَ في بلدة الشَّقَّة قرب بُرَيْدَة عام (١٣٢٩هـ). وتعلم على علماء عصره، وعمل في سلك التعليم عند افتتاح المدارس النظامية، وكان أول مديرًا لمدرسة الشَّقَّة السفلى عند افتتاحها عام (١٣٦٩هـ)، ثم انتقل مديرًا لمدرسة الشاسمية. وحين فُتِحَت المعاهد العلمية التحق بها رغم كبر سنِّه، وقد تخرَّج في كلية الشريعة بالرياض ثم عُيِّن مدرسًا في المعهد العلمي في بُرَيْدَة. وبالإضافة إلى ذلك فقد كان إمامًا للصلاة في مسجد ناصر بن سيف في بُرَيْدَة حوالي سبعة عشر عامًا، ثم إمامًا للمسجد الذي بناه المرحوم عبدالعزيز بن رشيد وعرف باسم الشيخ الضالع بقية حياته، واستمر كذلك إلى أن تُوفي رحمه الله على إثر حادث سيارة عام (١٣٩٧هـ)، مع ابنه عبدالله، الذي كان زميلًا لنا في المعهد العلمي بُرَيْدَة. وقد كانت أولى صلواتي في صغري هناك، حيث كنَّا جيران مسجده، بالإضافة إلى أنني درست مع زملائي على يديه الفقه في «زاد المستنفع» حين كنَّا طلابًا في معهد بُرَيْدَة العلمي (انظر: صالح العُمري، علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم، ج ٢/ ٣٩٩). للمزيد (انظر: القاضي، روضة الناظرين، ج ٢/ ١٣٠، ١٣١).

وقد اشتغل الجدّ سليمان بن محمد العُمري رحمه الله بالتجارة والزراعة. وكان عنده دكاناً شمال الجامع الكبير بْبُرَيْدَة، فيما يُعرف بـ (الوسعة) به بعض السلع، وكانت له علاقاته التجارية بالكويت والعراق، وكان يبعث من يتاجر له بهاله ويحضر له البضائع من البصرة والكويت. «وقد كنت صغيراً في السادسة من عمري في أواخر حياته رحمه الله، وربما صحبتته إلى دكانه مشياً على الأقدام لدكانه جوار الجامع الكبير وسط بُرَيْدَة مروراً بمحلات الصناعة وحدادي الأواني بأصوات مطارقهم التي لا تزال ترن في ذهني».

وحين فُتحت المدارس الحكومية التحق بالوظيفة فترة قصيرة لتدريس القرآن في المدرسة الفيصلية في بُرَيْدَة ثم تركها^(١).

كان للجد سليمان رحمه الله عدد من الأبناء اشتغلوا بالتعليم والتجارة والوظائف الحكومية، وأكبر أبنائه المرحوم محمد^(٢) وبه كان يُكنّى، وقد ساعد

-
- (١) العُمري، صالح بن سليمان بن محمد، التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر، ص ٤٠.
- (٢) وُلِدَ الشيخ محمد بن سليمان العُمري رحمه الله في بُرَيْدَة سنة (١٣٢١هـ). تعلّم القراءة والكتابة في صغره، وقد توافرت له بيئة تربوية مناسبة، فوالده وجده - رحمهما الله - من طلبة العلم ومن يقصدهم الناس في الكتابة بينهم. ووالدته - رحمها الله - هي منيرة بنت الشيخ محمد بن عمر العُمري (القاضي المعروف في بُرَيْدَة وفي رياض الحَبَرَاء)، وكانت - رحمها الله - تجيد قراءة القرآن الكريم. تعلّم رحمه الله القرآن لدى الشيخ عبدالعزيز العبّادي رحمه الله، وحفظه في سن مبكرة، كما طلب العلم عند الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم وعلى شقيقه الشيخ عمر بن محمد سليم - رحمهما الله -. استفاد رحمه الله من الخبرة التجارية لوالده في سن مبكرة، وبعد الخامسة عشر من عمره بدأ في نقل البضائع وجلبها لوالده ولغيره من التجار من مكة المكرمة والمدينة المنورة والجبيل والكويت، إلى بريدة، وفي عام (١٣٤٧هـ) قام بتأجير ما لديه من الإبل على جيش الملك عبدالعزيز فُيِّلَ وقعة =

= «السبلة». كما نقل عدة مرات طلبيات خاصة للحكومة من مكة المكرمة إلى الرياض والعكس. وبعد عام (١٣٥٠هـ) استقر بمدينة الرياض لبدأ صفحة جديدة من العمل التجاري مع شقيقه عبدالله، حيث تخصصا في بيع المشالح والملابس التي يستوردانها من الأحساء والبحرين والعراق، مستفيدًا من تنقلاته السابقة وعلاقاته مع التجار هناك. كان كريماً يغشى الناس مجلسه لأكثر من مرة في اليوم، وكان عند سكنه الرياض عام (١٣٥٠هـ) قد اشترى داراً أخرى للضيوف ولم تكن خاصة بقرابته، واستمر طيلة حياته يجتمع عنده الضيوف يومياً فيها عُرِفَ بينهم بالشبة. كان له رحمه الله مجلس بعد الظهر لزملائه موظفي هيئة النظر اعتاد فيها على تقديم التمر والقهوة واللبن والفاكهة وقد رُوِيَ أن زملاءه في العمل اعتاد أهلهم أن يسألوهم حينما يأتون من العمل (تبي غدا وإلا ماراً العمرى؟). كَوْن خلال فترة عمله التجاري علاقات مع رجال الدولة والوجهاء بصدقه وحسن تعامله. بعد عمله في التجارة بالرياض ما يزيد على خمسة وعشرين عامًا. التحق بالعمل الحكومي بناءً على طلب من الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله في هيئة حكومية للنظر في فضّ المنازعات على الأملاك وتقدير الأثمان كما عمل فترة في أمانة الرياض.

توفي رحمه الله بمدينة الرياض عام (١٣٩١هـ)، تاركاً خلفه ذكرى طيبة بين أهله وأقاربه ومعارفه، وله من الأبناء ثمانية أولاد وهم: فهد، وخالد، ومنصور، وسلمان وعبد اللطيف رحمه الله، وعبد المجيد، وسليمان، وبندر، بالإضافة إلى ست بنات. حفظهم الله وبارك فيهم. تخرّج الكثير منهم من الجامعة وما فوقها وعملوا في وظائف حكومية مرموقة، وفي القطاع الخاص، وفي مجال الإعلام. وللبعض منهم مؤلفات متعددة قيّمة. وقد خالطته في صغري وعرفته عن قرب حينما بقي في بُرَيْدَة أسابيع يُعالج في المياه المعدنية الحارة، قبيل وفاته رحمه الله فكان لطيفاً مع الصغار والكبار، حسن المعشر، كريماً، كَبِيقاً يحبه الصغير والكبير. وقد وصفه العم ناصر رحمه الله بكرم النفس والمحافظة على القيم الأخلاقية، وذكر بعض القصص التي تدل على شهامته وحسن خلقه. (ملاحع عربية، ص ١٩٢-١٩٣).

والده في تجارته في وقت مبكر. فكان يسافر في تجارته، وقد وردت الإشارة إليه في بعض الرسائل التي وردت في هذا المجموع.

وكذلك من أبنائه العم عبدالله رحمه الله^(١).

وكذلك الشيخ صالح رحمه الله^(٢)، وقد اقتبست معظم هذه الترجمة منه،

(١) وُلِدَ العم عبدالله رحمه الله سنة (١٣٢٩هـ) في بُرَيْدة. نشأ وتربى في أحضان والديه - رحمهما الله - وعمل في مقتبل عمره في خدمة والده. انتقل في شبابه الى الرياض مع أخيه محمد طلباً للرزق وعمل في التجارة. ثم عمل في الخدمة العسكرية في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله، وانتقل أثناء عمله الى عدة مناطق منها (مكة المكرمة، والمدينة، وجدة، وتبوك،...). ثم عمل في المجال الحكومي المدني، حيث عمل في المعارف ووزارة العدل الى أن تقاعد ببلوغه السن النظامية. كان رحمه الله يعمل جاهداً في تربية أولاده وكسب العيش لهم إلى أن أصبحوا رجالاً يعتمدون بعد الله على أنفسهم. جميع أولاده في حياته رحمه الله عملوا في وظائف حكومية، وهم: (علي وحمد وعبدالرحمن وعبدالعزیز ومنصور وعبد الحميد). حفظهم الله وبارك فيهم.

كان رحمه الله حريصاً على الصلوات محافظاً عليها في جماعة، محباً للعبادة، كثيراً ما يذهب للمسجد قبل الأذان، ملازماً للصف الأول، باراً بوالديه حنوناً على أبنائه شقيقاً على إخوانه، رحيماً بزوجاته، يحب الخير للجميع، ولا يتوانى عن مساعدة الآخرين، يحب الصدقة، ويكرم الضيف، ويشفق على الفقير والضعيف، يؤنس الأطفال ويفرحهم بالعطايا والكلام والدعابة الطريفة، لا يفارق مصحفه ليلاً ونهاراً، وفي آخر حياته رحمه الله أصبح طريح الفراش مدة طويلة لآلام كان يشكو منها في مفاصله وظهره، حتى تُوِّفِّي رحمه الله في يوم السبت السادس عشر من شهر رمضان سنة (١٤٢٧هـ). رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

(٢) العمُ صالح بن سليمان العُمري، يصعب علي شخصياً الترجمة له (حيث اعتبره أستاذاً وشيخاً لي، استفدت منه بطريقة مباشرة وغير مباشر).

= وقد أُلّف ابنه أ. د. عمر زميلي في الدراسة والعمل وأستاذي كتابًا كاملاً عن والده بعنوان: «صالح بن سليمان العُمري حياته وآثاره»، طبع سنة (١٤١٦هـ). وأجد من الصعب عليّ اختزال شخصيته في أسطر. له عدد من المؤلفات منها: «علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم»، و«التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر»، طبع سنة (١٤١٨هـ) بتحقيق وإعداد ابنه الدكتور عمر. ولن أعدد مناصبه رحمه الله فقد دُكرت بالتفصيل عند ابنه د. عمر في كتابه: «صالح بن سليمان العُمري حياته وآثاره»، سواء في مجال التعليم، أو الصحافة والطباعة، أو العمل الاجتماعي والإنساني، أو العمل التجاري، أو العمل الخيري.

لكن ما عرفته شخصيًا من جوانب أخرى أُسطر جزءًا منها، من ذلك محبته الخير للجميع وسلامة قلبه، وحبّه لصلة الأرحام والمعارف والأصدقاء بكل أنواع الصلة، وعزيمته وإقدامه وبُعد نظره، ومحبته للعلم والتعليم وإسهامه القوي فيه وتشجيعه الأبناء والناشئة عليه، وتمسكه بعقيدة التوحيد ومحبته لأهلها ونشره للعقيدة الصافية، والمنهج السليم، مع ثقافة واسعة وسعة اطلاع، وجديته مع ائزان واضح، ومعرفة في التعامل مع الناس وخصوصًا الأجانب والغرباء والمسؤولين والأمراء، كان ملازمًا للقرآن يدعونا لقراءته عليه في كثير من الأحيان ويصحح لنا، وقد استفدت منه في هذا الجانب كثيرًا، محبًا للاطلاع والسفر ومعرفة الناس والعالم وأحواله. وقد شاركته في بعض أسفاره فعرفت خصاله عن قرب، واسع الأفق طموح بعيد النظر، واثق بنفسه ويعلم الآخرين الثقة بالنفس، جريء جدًا وشجاع في البيع والشراء وفي كل أموره، ناصح للوطن، مع صدق وصراحة وحب للإصلاح منقطع النظر، محبٌ لبلده ولكل ما يخدمه، رقيق وعاطفي قريب الدمعة مرهف الحس. يحب الأطفال ويأنس بهم ويداعبهم ويفرحهم بالهدايا ولين الحديث وبما يؤنسهم. يحمل همّ الأمة ويتابع أخبارها ساعة بساعة.

كانت ولادته رحمه الله سنة (١٣٣٧هـ) ووفاته في يوم الجمعة الرابع من شهر جمادى الآخرة سنة (١٤١١هـ)، وله عدد كبير من الأبناء البنات: عبد المحسن، وأحمد، ود. عمر، ومنصور، وعبد اللطيف، وعبد الرزاق، وعبد السلام، وعبد الملك، وعبد الحكيم، =

حيث إن له مؤلفات مميزة في التاريخ لرجال عصره والترجمة لهم ولعلماء زمانه^(١). كما كان له من الأبناء إبراهيم وهو والدي رحمه الله، وناصر^(٢)، وعمر^(٣)، ويوسف^(٤)، وكلهم من المتعلمين والمعلمين، وكل منهم يستحق ترجمة خاصة،

= عبدالعزيز، عبدالقادر، وسليمان، ومحمد، وأديب، وعياد، وسعود، وسليمان. كما كان له عدد كبير من البنات، والأحفاد والأسباط، وربما كان بشخصه رحمه الله وفي حياته أكثر العمرين ذرية مباشرة، حفظهم الله وبارك فيهم.

وقد جمع ابنه منصور بن صالح العُمري وفقه الله كتابا فيه حديث عن سيرته رحمه الله بعنوان: «الشيخ صالح بن سليمان المُمري في عيون معاصريه ١٣٣٧ - ١٤١١هـ»، مطابع الحميضي بالرياض ١٤٣١هـ.

(١) العُمري، عمر بن صالح، صالح بن سليمان العُمري، حياته وآثاره، الرياض، مكتبة العبيكان، الرياض ١٤١٦هـ.

(٢) سبقت ترجمته (عند ذكر قصائده عن بُرَيْدَة).

(٣) العمُّ عمر، تلقى تعليمه المبكر في بريدة والرياض، وعمل في صغره بالتجارة مع شقيقه محمد وعبدالله. كما عمل في وظائف حكومية متعددة، منها المدرسة التذكارية في الرياض، كما شغل وظائف جيدة وعالية في عدد من الجهات الحكومية، كان آخرها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قبل تقاعده.

كان - حفظه الله - ملازماً لوالدته باراً بها، واصلاً لرحمه مرتبطاً بهم. وله عدد من الأبناء والبنات والأحفاد، تخرج عدد منهم من جامعات المملكة وأمريكا، وشغلوا مناصب عالية في الدولة في قطاعات مختلفة، وهم: أحمد في وزارة المالية، ومنصور في وزارة الداخلية، وعبداللطيف، وسليمان، وخالد، ود. فهد في جامعة الإمام، وفيصل، ومحمد، كما أن له عدداً من البنات والأحفاد. حفظهم الله وبارك فيهم.

(٤) العمُّ يوسف - حفظه الله -: ولد في بُرَيْدَة (١٣٦٢هـ) تلقى تعليمه الأوّل والثانوي في بُرَيْدَة، حاصل على البكالوريوس في الآداب من جامعة الملك سعود بالرياض =

وليس هذا موضعها. بالاضافة إلى أولاده فله من البنات حصّة^(١) - رحمها الله -،

= (١٣٨٦هـ)، ودبلوم عام في التربية من جامعة الرياض (١٣٨٧هـ)، ودبلوم خاص في التربية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض (١٤٠٥هـ). حاصل على العديد من الدورات من: قطر، والأردن، واليمن وغيرها. عمل مدرساً ثم مشرفاً تربوياً في وزارة المعارف منذ تخرجه حتى (١٣٩٥هـ)، انتدب للعمل في الملحقة الثقافية السعودية في صنعاء مشرفاً على البعثة التعليمية السعودية، عمل رئيساً لقسم المواد الاجتماعية بإدارة تعليم الرياض من (١٣٩٩ - ١٤٠٢هـ). شارك في وضع الأسئلة وأعمال الاختبارات المركزية بكافة المراحل التعليمية في وزارة المعارف. انتقل سنة (١٤٠٢هـ) للحرس الوطني وشارك في تأسيس وتطوير مدارسها وافتتاح عدد منها في كافة أنحاء المملكة، بما فيها مدارس تعليم الكبار وله أبحاث في مجالها. شارك لسنوات متعددة في اللجان الرسمية للتعاقد مع المعلمين والمعلمات من مصر. كُلف بالإشراف على مدارس البنات بالحرس الوطني (١٤١٤هـ - ١٤١٩هـ). كما كُلف بالإشراف على قسم الاختبارات. انتدب للعمل في قسم الدراسات المتخصصة حتى أُحيل للتقاعد في سنة (١٤٢٣هـ)، وتم التعاقد معه للاستفادة من خبرته. له من الأبناء: سليمان وهو ضابط في وزارة الدفاع ذو رتبة عالية، ومحمد وهو من ضباط في الحرس الملكي. كما له عدد من البنات. حفظهم الله. وبارك فيهم.

(١) حصّة: تزوجت - رحمها الله - من المرحوم محمد بن سليمان العُمري، لم ترزق ببنات ولها عدد من الأبناء الذكور أولهم: إبراهيم بن محمد، وهو رجل اشتهر بصلته للرحم، وتفقد أحوالهم، كما اشتهر بجوده وكرمه منذ شبابه، ولا يزال عميداً في ذلك، تجتمع عنده الأسرة كل أسبوع، سلك العديد من الوظائف وكان من كبار موظفي وزارة الدفاع قبل تقاعده، ومنهم عبدالعزيز من كبار موظفي وزارة العدل قبل تقاعده، ومنهم حمد، وعبدالرحمن، وعبد الكريم، وصالح، وأحمد، تخرج بعضهم من أمريكا ومن السعودية، وكلهم عملوا في وظائف حكومية تعليمية وإدارية عالية. ولهم أبناء وبنات، وأحفاد. حفظهم الله وبارك فيهم.

وهيلة^(١) ومنيرة^(٢) كما أن له لطيفة^(٣) - رحمه الله - ولم أعاشها فقد توفيت مبكرة وتأتي بعد من حصّة من حيث السن.

تُوفيَّ الجدُّ سليمان رحمه الله وعفا عنه. في شهر رمضان من عام (١٣٨٤هـ).

* * *

* الجدُّ محمد بن سليمان المبارك الغُمري:

هو جدُّ والدي - رحمه الله - قال عنه الشيخ محمد العبّودي: «طالب علم معروف وصديق حميم للشيخ محمد بن عمر بن سليم... وقد تُوفيَّ في عام (١٣٠٨هـ) في وقعة المليداء، إذ خرج مع أمير القصيم حسن المهنا أبا الخيل، ولكن لم يوقف له على جنازة. ولا شك في أن ذلك لكونه قتل مع عدد من الذين شاركوا في جيش القصيم في المعركة فجاء من احتسب الأجر، أو بدافع من مروؤته فدفنهم.

ومحمد بن سليمان ثري مشهور له عشرات المكاتبات والوثائق التي يداين

(١) هيلة: تزوجت من المرحوم سليمان بن صالح المشيّق، ولها منه عدد من الأبناء والبنات المتعلمين، منهم محمد رحمه الله، ومنصور، وخالد، وعبد العزيز، وأحمد. عملوا في وظائف حكومية وفي القطاع الخاص، حفظهم الله وبارك فيهم..

(٢) منيرة: تزوجت من المرحوم عبد الله بن عبدالعزيز المشيّق، وهو جد والدي لأبيها، كان من كبار زعماء بُرَيْدَة في حينه، عرف بذكائه ودهائه، ولها منه من الأبناء: عبد الواحد، وعبد الغني، مع ابنتين هما بدرية ولؤلؤة، تعلّما وعملوا في وظائف تعليمية وإعلامية وحكومية وخاصة.

(٣) لطيفة: تزوجت من المرحوم، صالح الجاسر ورزقت منه بابتنة ثم تزوجت من محمد بن سليمان السليم، ولها منه ابن واحد وهو عبد الرحمن تُوفيَّ رحمه الله وله ذرية من بعده.

فيها الفلاحين، كما هي عادة الأثرياء في تلك الأزمان، ولا يتسع المجال لعرضها كلها، وإنما نذكر نماذج منها^(١). وقد أورد الشيخ العُبُودي صوراً لعدد من تلك الوثائق، بعضها - زودته بها - لدي أصولها سبق أن أعطيت نسخاً منها له، كما ذكر الشيخ العبودي أن له وصية تدل على مكانته العلمية والتجارية، وقد ذكر رحمه الله في عداد العلماء كما عند الشيخ عبدالله البسام في كتابه علماء نجد على مدى ثمانية قرون^(٢)، ووصفه بأنه مفتي الأمير حسن المهنا في زمنه - وكان أمير بُرَيْدَة -، وقد عُرِفَ عنه طلبه للعلم، وكثرة مجالسته للعلماء محمد بن عبدالله ومحمد بن عمر ابن سليم، ويرجح أن ولادته كانت سنة (١٢٤٠هـ) أو قبلها^(٣).

وأم الجدّ محمد هي سلمى بنت مسعود بن محمد المسعود^(٤) وكانت حية حتى صفر سنة ١٣٢٢هـ حيث كتبت وصيتها في حياتها^(٥)، وهذا يدل على أنها عاشت أكثر من اثنتي عشرة سنة بعد وفاة ابنها محمد. وأما أولاده الذكور

(١) انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٦ / ٢٦.

(٢) ابن بسام عبدالله بن عبدالرحمن: علماء نجد على مدى ثمانية قرون، ج ٥ / ٥٦٠، ٥٦١، نقلاً عن: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٦ / ٤٢.

(٣) انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٦ / ٤١.

(٤) مسعود بن محمد من أعيان وأثرياء المُرَيْدِيَّة في حينه، وله الكثير من الأملاك فيها. وقد وقعت على عشرات الوثائق الأصلية له، بحكم أنه جدُّ جدنا محمد بن سليمان المبارك العُمري لأمّه، ويظهر أن وثائقه كانت لدى ابنته سلمى، وهي - جدّة جدنا - سليمان، ومنها وصلتنا عن طريق ابنها محمد بن سليمان المبارك العُمري - رحمهم الله جميعاً - وسترده ترجمته لاحقاً (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٢ / ٣٣٩).

(٥) انظر: الوثيقة رقم ٢٤٩ / ٢ لسنة ١٣٢٢هـ من هذا الكتاب.

فلا أعرف غير ابنه سليمان. وهو جدِّي المباشر، من زوجته مزنة بنت إبراهيم العمار، وله من البنات نورة^(١) وهي زوجة إبراهيم العبدالله الهزاع، ولها منه ابن يسمى عبدالعزيز، ولها وصية ووثائق.

كما كان من بناته هيلة وهي زوجة لعبدالله بن عبدالعزيز الصانع، ولها منه عدد من الأبناء.

ومن بناته كذلك سلمى وهي ابنته من زوجته لولوة العبدالعزیز، وزوجها هو صالح العبدالله السليمان المبارك^(٢)، وهو ابن عمها.

* * *

* الجُدُّ سليمان المبارك العبدالله الغُمري:

هو جدُّ جدِّي المباشر، وله الكثير من الوثائق الواردة في هذا الكتاب، وهي من أقدم وثائق الأسرة، وفي بعضها إشارات لوصية والده مبارك، ومنها مبايعات مهمة ترجع لسنة (١٢٤٩هـ)، كما وجدتُ وثائق أخرى ومبايعات قبل وفاته بسنوات قليلة، منها وثائق ترجع لسنة (١٢٨٣هـ) بخط وتوثيق الشيخ سليمان العلي المقبل رحمه الله^(٣) (قاضي القصيم في حينه).

(١) انظر بعض وثائقها (محمد العبّودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٦ / ١٠٤)؛ وقد أفاد العم يوسف - حفظه الله - أن وفاتها كانت في رمضان سنة ١٣٨٦هـ.

(٢) انظر: محمد العبّودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٦ / ١٠٢.

(٣) القاضي سليمان بن علي المقبل: وُلِدَ في المَنَسِي من نواحي بُرَيْدَة سنة (١٢٢٠هـ)، طلب العلم على يد قُرَنَاس، وسافر إلى الشام لطلب العلم، تولى قضاء بُرَيْدَة مدة أربعين عامًا، واعتزل بعد أن كبرت سِنُّه (البسام، علماء نجد خلال ستة قرون، ج ١ / ٣١٤).

كما ترجع بعض الوثائق لسنوات أخرى بخط قاضي القصيم في حينه (عبدالله بن صقيه)، وكذلك في زمن القاضي عبدالعزيز بن سويلم. ولكثرة وثائقه التي بين يدينا يتضح أنه طالب علم حريص على التوثيق والكتابة، والمحافظة على الوثائق لنفسه ولغيره.

وقد تملك عددًا من العقارات في بُرَيْدَة، وفي بلدة المُرَيْدِيَّيَّة^(١) كما تدل على ذلك الوثائق التي بين أيدينا، وكانت وفاته رحمه الله على الأرجح سنة (١٢٨٦هـ)^(٢) أو السنة التي تليها. وله من الزوجات سلمى بنت مسعود بن محمد وهي أم جدنا محمد - كما مرّ - ولولوة بنت عبدالعزيز الحسن، وهي بنت عبدالعزيز الحسن زاهد القصيعة^(٣) الورع المشهور في حينه صاحب الفضل والدعوة، مُعَلِّم أبناء قريته القرآن^(٤) وله من الأبناء: عبدالله، ومحمد وهو جدُّ والدي - مرّت ترجمته - وله ابن اسمه علي، وقد شارك في ميراث والده سليمان حسب الوثائق، ثم تُوفيَّ وورثته والدته وأخوه محمد وأخواته، مما يدل على عدم وجود ذرية له، كما كان

(١) المُرَيْدِيَّيَّة: قرية كبيرة، تعتبر إحدى قرى جنوب بُرَيْدَة الغربية، على بعد حوالي (٥) كم من بُرَيْدَة إلى الغرب. وقد دخلت في أطراف مدينة بُرَيْدَة حاليًا، تشتهر بمزارع النخيل، ويوجد بها عدد من المدارس والمراكز الادارية، اشتهر أهلها بالورع والتدين، (انظر: محمد العُبودي المعجم الجغرافي للبلاد العربيّة السُعوديّة، بلادُ القصيم، ج ٦/ ٢٢٥٢).

(٢) انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٦/ ٢٢.

(٣) القصيعة: أحد خُبُوب بُرَيْدَة الغربية على بعد حوالي (٤) كم، وقد دخلت أجزاء منها في أحياء بُرَيْدَة الغربية، وهي مشهورة بالنخيل وقرب مياه آبارها. (انظر: محمد العُبودي المعجم الجغرافي للبلاد العربيّة السُعوديّة، بلادُ القصيم، ج ٥/ ٢٠٦٠).

(٤) كان عالمًا زاهدًا ورعًا، نال حب الناس وتقديرهم، وتناقلوا قصصاً متعددة في زهده وورعه (محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٤/ ١٢٤).

لسليمان من البنات: موزي، ولولوة، ومنيرة، ومزنة، وفاطمة، ولطفة^(١) كما كان له أخ اسمه عمر، كما في الوثائق. وأما والدته فاسمها موزي، وليس في الوثائق ما يدل على بقية الاسم، كما أن زوجاته لولوة بنت عبدالعزيز الحسن، من أهل القصيبة، وسلمى بنت مسعود المحمد وهي أم الجد محمد رحمه الله.

* * *

* الجد مبارك بن عبدالله العُمري^(٢):

هو والد سليمان المبارك، والإشارة إليه في الوثائق نادرة، سوى ما جاء في وصية ابنه (سليمان). وله من الأبناء: عمر، ولعمر ابن اسمه عبدالرحمن، وابن آخر اسمه إبراهيم وابن ثالث اسمه محمد^(٣)، كما في الوثائق التي بين يدي. كما أن من أبنائه محمد. إضافة إلى جدنا سليمان المبارك رحم الله الجميع، وبارك في ذرياتهم.

وقد انطلقت منهم ذرية كبيرة مباركة - بإذن الله - منتشرة في القصيم والرياض وغيرها.

كما أن ابنه محمدًا له ابنٌ معروفٌ وهو عبدالله وله ذرية كثيرة منه. كما أن اسم زوجته موزي، ولم يرد بقية اسمها، وإنما ورد اسمها مجردًا في وصية ابنها سليمان.

(١) اتضح لي ذلك من خلال الوثائق المتعددة التي أوردتها في هذا الكتاب وسيرد الحديث عنهن مع الوثائق المرفقة بهذا المجموع.

(٢) انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٦/ ١١٣.

(٣) انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٦/ ١١٦.

وقد ترك مبارك مجموعة دفاتر وورقات من مخطوطات قديمة يعود بعضها لسنة (٩٩٦هـ)، وبعض تلك الوثائق مدونة في دفاتر تتعلق بزكوات وحقوق مالية باللغة التركية. لعله ورثها من أبيه، وقد عرضت صورها على بعض المختصين فأفادوا بأنها حسابات لزكاة باللغة التركية المستعملة أيام الحكم العثماني بالأحرف العربية، ويرجح أنها من أواخر القرن العاشر الهجري أو بداية القرن الحادي عشر.

* * *

* مسعود بن محمد آل مسعود:

رَأْسُ أسرة المسعود - في حينه - وهي أسرة معروفة في بُرَيْدَة، انتقل بعضهم للكويت وحائل وغيرها، وهو ثري جداً - بإمكانات زمانه - حسب الوثائق التي أوردنا الكثير منها في هذا المجموع. وبعض منها بخط قاضي القصيم المشهور - في حينه - (قِرْنَأَس) ^(١).

وهو صاحب إحسان شهير تبرع - في حينه - لبلدته المُرَيْدِيَّيَّة بمبلغ من المال بالريالات الفرنسية، حيث له أملاك كثيرة بها وفيها يقيم، وعدَّ من أعيانها

(١) قِرْنَأَس: (بن عبدالرحمن): وُلِدَ في (صُبَيْح) إحدى قرى القصيم سنة (١١٩٠هـ)، نشأ وتعلم في الرَّسِّ، وخصوصاً على يد خاله قاضي الرَّسِّ عبدالعزيز بن رشيد، وعلى يد عبدالعزيز بن سُويلم قاضي بُرَيْدَة. ورحل إلى الدرعية وأخذ من علمائها وعُيِّن قاضياً في المدينة سنة (١٢٢٢هـ)، ثم قاضياً في الرَّسِّ، ثم صار قاضياً على عموم القصيم، بعد سقوط الدرعية، ثم استقل بقضاء الرَّسِّ إلى أن تُوفِّي رحمه الله في رجب سنة (١٢٦٢هـ)، اشتهر بحسن الإملاء والخط، وكان فقيهاً حازماً. (انظر: البسام، علماء نجد خلال ستة قرون، ج ٣/ ٧٦٤).

وأهل الرأي فيها^(١). وكان بينه وبين جدنا سليمان المبارك نسبٌ ورحمٌ، فهو زوج ابنته سلمى، وبينهما مبيعات كثيرة في حينه موثقة ومحفوظة. كما كان الجدُّ سليمان المبارك يوثق له كثيرًا من مبيعاته.

ومن الوثائق يتضح أن له ابنًا اسمه محمدٌ، وأخٌ اسمه قاسم، ومسعود هو جدُّ الوالد محمد بن سليمان العُمري لأمِّه، وتعود كثير من الوثائق الواردة في الكتاب له، وقد وصلت للجدِّ محمد السليمان العُمري عن طريق والدته سلمى وهي زوجة الجدِّ سليمان المبارك العُمري^(٢)، ولعل صغر سنِّ أبناء مسعود، مع صداقة ومكانة الجدِّ سليمان وحسِّه العلمي والتوثيقي دفعت مسعودًا لترك وثائقه عند زوج ابنته، أو عند ابنته التي كانت ذات حسٍّ علمي يظهر من خلال وصيتها.



(١) انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٩ / ٥٥٠ - ٥٧٦.

(٢) ذكر الشيخ محمد العُبُودي تفصيلات عن وصيتها وصورة من الوصية، وهي بخط الشيخ محمد بن عمر بن سليم، ومؤرخة في سنة (١٢٩٣هـ). (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٩ / ٥٧٣).

الْبَيْتُ الْإِلَهِيُّ



رقم الوثيقة: ١ / ١

تاريخها: ١٢٠٠ هـ

موضوع الوثيقة: مبيع نخل في بلدة المُرَيْدِيسِيَّة

* الأسماء الواردة فيها:

- مبارك بن حسين بن عجلان^(٢).



(١) طرحتُ بعضاً من وثائق المجموعة الأولى في بحث بعنوان: «الوثائق العائلية مصدرًا

لدراسة التاريخ الاقتصادي (دراسة نموذجية)» في الملتقى العلمي السادس عشر لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون بدول الخليج العربي، المنعقد في البحرين بتاريخ (٢٨ - ٣٠ إبريل ٢٠١٥م). (علمًا أن البحث كاملاً منشورٌ ضمن أعمال الملتقى). وقد زدت عليها وعدلت فيها وصححت.

(٢) لم يتضح لي من الوثيقة، ولست متأكدًا من أي العجلان هو، حيث توجد أكثر من أسرة بمسمى العجلان في بُرَيْدَة ومحيطها. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ١٥ / ٦٤ - ١٠٥).

- هَيْبَلَةُ بنت راشد الدريبي^(١).

- علي آل فايز^(٢).

- حماد بن علي.

- محميد الطويريد^(٣).

- عبدالله بن محمد الصايغ^(٤).

- عبدالرحمن السحيمي^(٥).

(١) هَيْبَلَةُ بنت راشد الدريبي: لم أقف على ترجمة لها، ولعلها ابنة راشد بن حمود الدريبي أمير بُرَيْدَة، تولى إمارة بُرَيْدَة سنة (١١٨٢هـ) وهو من مشاهير أمرائها، قتل سنة (١١٩٦هـ). وقد تكون ابنة لراشد آخر من العائلة نفسها. كما توجد أُسر أخرى باسم الدريبي، وهناك وثائق متعددة لكلا الأسرتين. (انظر: محمد العُبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٢/ ٤٨٧). (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٦/ ٢٦٦ - ٢٧٠).

(٢) علي بن فايز: من أسرة مشهورة في المُرَيْدِيَّيَّة، ولها مكانتها، وفيها محسنون وأهل برّ ولهم وثائق عديدة. وقد ورد في وثائق أخرى أن علياً هذا كان أمير المُرَيْدِيَّيَّة في حينه. كما أنه زوج لهيبلة بنت راشد الدريبي ولعل المقصود أمير بُرَيْدَة في حينه من آل أبو عليان. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٧/ ٢٣٨).

(٣) الطويريد: لم أتمكن من معرفته. (ولعل في الخط تصحيف).

(٤) الصايغ: عائلة قديمة في بُرَيْدَة، وهم فيما يظهر غير الصايغ الذين منهم إبراهيم المؤذن المشهور في مسجد الشريدة شمال بُرَيْدَة. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٢/ ٧٤).

(٥) السحيمي: لم أتأكد منه ولعله من عائلة السحيم، وهي عائلة مشهورة تنقلت في أكثر =

- سليمان بن منصور بن جَرْبُوع^(١).

- حمد المَطَّوع^(٢).

- حمد آل حمود الملقب (الكُبَيْر)^(٣).

* الأماكن الواردة فيها:

- المُرَيْدِيَّيَّة.

- الربعة الشرقية^(٤).

* نص الوثيقة^(٥):

= من بلدة في الخبواب غرب بُرَيْدَة واشتهروا في البصر. ومنهم علماء وأكاديميين وفيهم تجار وأهل إحسان (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٩ / ٢٧٤).

(١) الجَرْبُوع: أسرة عريقة ومعروفة في بُرَيْدَة. ولعل ناصر هذا هو والد عبد الكريم الذي كان من أعيان بُرَيْدَة والذي كان على بيت المال في بُرَيْدَة أيام الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وله عدة وثائق ترجع لسنة (١٣٣٥ هـ) وقد يكون غيره (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٣ / ٣٢٢).

(٢) المَطَّوع: عائلة مشهورة في بُرَيْدَة، منها طلبة علم كثير. وكانوا من أهل التجارة فيها، ومنهم الحُمَيْدي المطوع اشتهر بمسجده وبدرسه فيه وبعبادته وورعه، ولعل المذكور منهم. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٢٠ / ٤٠٤).

(٣) الكُبَيْر: أسرة معروفة من أهل المُرَيْدِيَّيَّة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٨ / ٢٩٨).

(٤) يبدو أنها من نواحي بلدة المُرَيْدِيَّيَّة وزواياها المعروفة عندهم.

(٥) كتبت الوثيقة وبقية الوثائق الواردة في هذا الكتاب كما وردت، دون تغيير في نصّها الأصلي، بما فيها من أخطاء أو لهجة عامية دون تدخل مني في نصّ الوثائق.

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم الواقف على ذلك والناظر اليه بان جائز التصرف مبارك بن حسين ابن عجلان باع على هيلة بنت راشد الدريبي اربع نخلات شقر^(١) في ملكه المعروف في المريديسية شرقيه نخل آل حمود وشماله نخل آل حسين الذي اشترت هيلة من علي آل فايز وأربع نخلات شقر معروفات شرقي نصيبه من ملك ابيه حسين يوالن^(٢) نخل آل حمود في الربعة الشرقيه وهن جميع بثمن معروف قدره ستة عشر زر^(٣) وبلغه الثمن بالتام وله الخيار اربعة اشهر اولهن صفر. شهد على ذلك جماعة من المسلمين منهم عبدالرحمن السحيمي وحماد بن علي ومحميد الطويريد. وشهد به وكتبه الفقير الى الله عبدالله بن محمد الصايغ. وأيضا شهد عندي بلفظ الشهادة المعتبر شرعا سليمان بن منصور بن جربوع وحمد المطوع أن الشقراء الخامسة الذي في جنب الأربع في ملك مبارك ابن حسين أنه باعها على وكيل هيلة حمد آل حمود الملقب الكبير باربعة زررة، وهن بذمة مبارك لهيلة وباع مبارك واشترى

(١) الشقراء: هي من أنواع التمر المشهورة في القصيم، والأكثر شيوعاً وقت الوثيقة، حتى إن ذكر التمر في الأسناد حينها دون تعيينه ينصرف إلى هذا النوع ولا يزال معروفاً ومنتشراً حتى الآن في منطقة القصيم.

(٢) (يوالن): أي يلين.

(٣) الزر: عملة تركية ذهبية ويشار إليها بالزر الاسطنبولي (انظر: شوكت باموك، التاريخ المالي للدولة العثمانية، تعريب، عبداللطيف الحارس، المدار الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٥م. ص ٤٥٣). ولعلها التي كانت متداولة في نجد في حينها، ويشير اسمها إلى أنها من الذهب. (وقد أشار الشيخ محمد العبودي - حفظه الله - مشافهة، إلى وجود عملة فارسية بنفس الاسم).

الوكيل منه فصار الثمن اربعة زررة وشرط مبارك ان لي الخيار في هالخامسة مثل الاربع وجرت بينهما شروط البيع كلها وكتب شهادتها الفقير الى الله عبدالله بن محمد الصايغ. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

اول الخيار صفر وآخره جمادى الاول.

* دلالاتها:

وثيقة هامة من أقدم ما في هذا الكتاب يزيد عمرها على مائتين وثلاثين سنة لبيع مزرعة في المُرَيْدِيَّة.

وتوضح مجموعة من الأملاك المجاورة، وأسماء ملاكها من عائلات مشهورة في المنطقة.

كما تُبين أن البيع يكون لأجزاء من مزارع النخل محدود ومسماة، ومحددة وبعدها معين وثمان معلوم.

كما تُبين أن العملة المتداولة في تلك المدة تسمى زراً، وهي عملة فارسية جرى استخدامها في منطقة نجد تلك المدة. والمبيع كان على امرأة لها حق التصرف.

كما ألحق به بيع إضافي لنخل على وكيل المرأة، وفي البيع شرط الخيار وهو يتم أحياناً في بعض البيوع برضى الطرفين.

ومن الدلالات العامة عدم اعتماد أهل البلد على عملة موحدة، فيلجأون إلى عملات دول قوية ذات صلات تجارية سواء كانت مجاورة أو بعيدة، كالفارسية والتركية والفرنسي وهي عملة نمساوية وغيرها.



رقم الوثيقة: ١ / ٢

تاريخها: ١٢٠٠ هـ تقريباً

موضوع الوثيقة: وصية، ووقف عدد من النخيل على
مصالح المسجد وغيره ومن أعمال البرِّ

* الأسماء الواردة فيها:

- عمر^(١).- حمد بن عمر بن محمد^(٢).

- عبدالعزيز.

- عبد الكريم.

* نص الوثيقة:



هذا ما اوصى به عمر ابنه محمد بعد ما شهد الا اله الا الله وان محمد عبده
ورسوله وان الله يبعث من في القبور لحمد ابنة شقراوين ... شقر... وكيلهن
عبد العزيز اخوه لابن السبيل الضعيف والحديا^(٣) ... لعبد الكريم يضحى به في
العيد وكيلهن ونخيله مولاه وشقرا هي معهم وللكتاب ومعهن ومما يليهن ست
شقر من هالشقر الجهاد لسراج وللماذنة وشقر العنبة الي على شفير القليب^(٤) مع
الي تحت الحلوة هذولا سبيل لعمر

(١) لم أتأكد من بقية الاسم، ولعله عمر بن سلمى كما في وثائق أخرى وهو خال مسعود
المحمد وتوفي في وقت مبكر، أو أنه أخ لمسعود.

(٢) لعله المسعود.

(٣) الحديا: يقصد نخلة حَدْبَاء (إذا كانت معوجة).

(٤) القليب: يقصد به البئر.

* دلالاتها:

وقفية لعدد من النخيل معظمها شقر (جمع شقراء) وهي من أنواع النخيل وأهمها في المنطقة، حتى إنها إذا أُطلقَ التمر في العقود والمعاملات عُرفاً انصرف الأمر إلى الشقر في القصيم (في تلك المدّة)، تمّ تحديدها بدقة ووصف وتمّ تحديد الإنفاق من ريعها في أعمال البر المختلفة، حيث يصرف منها على سراج المسجد وللمؤذن ولبعض أعمال البر الأخرى. وتدل على تحديد المنافع المصروف فيها بدقة من الواقف على أعمال البر من ريع النخيل، وهي بشروط محددة للصرف تتم كما اشترط الواقف.

كما تُحدد الوصية الناظر على الوقف أو الوكيل.

والوقف من النخل بذاته في تلك المدّة هو السائد في هذه المناطق لأنه مصدر دخل جيد في حينه، كما أنه الغذاء الرئيسي لأهل نجد عمومًا.



رقم الوثيقة: ١ / ٣

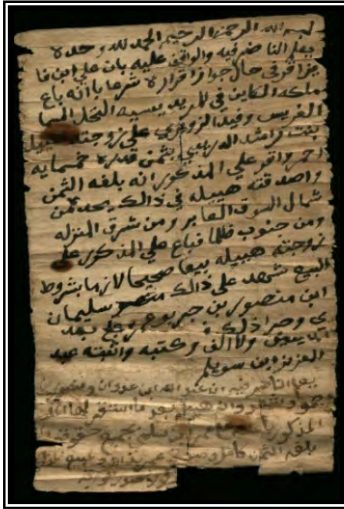
تاريخها: ١٢٠٤هـ

موضوع الوثيقة: إقرار علي بن فايز ببيع مزرعة نخيل في المُرَيْدِيَّيَّة

على زوجته هيلة بنت راشد الدريبي، وذكر حدودها،

وبيع مرة أخرى لعمر بن سُلمي

* الأسماء الواردة فيها:

- عبد العزيز بن سُويلم^(١) (كاتب الوثيقة).

- سليمان بن منصور بن جربوع (شاهد).

- عمر بن سُلمي (مشتري جديد).

- علي بن فايز (بائع).

- هَيْلَة بنت رَاشِد الدَّريبي (مشتري).

- عبدالله بن عَدَوَان^(٢) (شاهد).

- منصور بن مُهود (شاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- المُرَيْدِيَّيَّة.

(١) عبد العزيز بن سُويلم: وُلِدَ في الدرعية ودرس على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب،

عينه الإمام عبد العزيز بن محمد قاضيًا في بُرَيْدَة، وتتلّمذ على يديه عدد من العلماء، عاصر

حجيلان بن حمد أمير بُرَيْدَة، تُوُفِّيَ في بُرَيْدَة سنة (١٢٤٤هـ). (انظر: عبدالله ابن عبدالرحمن

صالح البسام، علماء نجد خلال ستة قرون، ج ٢/ ٤٦٣).

(٢) العَدَوَان: أسرة من أهل بُرَيْدَة، يرجعون لآل أبو عليان أمراء بُرَيْدَة القدماء. (انظر: محمد

العُبُودي، مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ٥/ ١٢).

- المنزلة^(١) المُرَيْدِيَّة.

- ظَلَمًا^(٢).

- فَيْد الزُّوَيْدِي^(٣).

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده يعلم الناظر فيه والواقف عليه بان علي ابن فايز اقر في حال جواز اقراره شرعا بانه باع ملكه الكاين في المريدسية النخل المسمى الغريس^(٤) وفيد الزويري علي زوجته هيلة بنت راشد الدريبي بثمان قدره خمسمئة احر^(٥) واقر علي المذكور انه بلغه الثمن واصدقته هيلة في ذلك يحده من شمال السوق العابر ومن شرق المنزل ومن جنوب ظلما فباع علي المذكور على زوجته هيلة بيعا صحيحا لازما بشروط البيع شهد على ذلك سليمان بن منصور بن جربوع ... وجرا ذلك سنة اربعة بعد المائتين والالف.

وكتبه واثبته عبدالعزيز بن سويلم.

(١) المنزل: تطلق على تجمع المساكن في المنطقة الزراعية أو محلة السكن. وكانت تستعمل حتى وقت قريب في قرى الحُبُوب غرب بريدة.

(٢) ظَلَمًا: يظهر أنه اسم لمزرعة معروفة في تلك الفترة. ولعل في ذلك مؤشر على كثافة نخيلها وأشجارها.

(٣) فَيْد الزُّوَيْدِي: أي المكان الخاص أو المزرعة الخاصة بالزويدي.

(٤) الغَرِيس: يطلق على النخل المغروس حديثًا.

(٥) الأحر: يطلق على الزَّر عملة فارسية من الذهب سبق تعريفها.

* ملحق:

يعلم النضر فيه ان عبدالله بن عدوان ومنصور الحمد شهدوا ان هيلة بعد ما استقر لها الملك المذكور باعتته على عمر بن سلمى بجميع حقوقه بلغه الثمن كامل وصدق عمر بذلك والمبلغ المذكور.

* دلائلها:

الوثيقة فيها مبايعة شرعية من الزوج علي بن فايز لزوجته هيلة بنت راشد الدريبي، مع تحديد دقيق للعين المبيعة وهي مزرعة، بثمن قدره خمسمائة أحر، وهي عملة فارسية من ذهب، مستعملة في تلك المدة كما أفادني بذلك العلامة الشيخ محمد العبودي، وقد عُرِفَت (بأحر)، للتأكيد على أنها من ذهب، وتعرف بالزُّر الأحر، وقد ذُيِلَت المبايعة بالشهادة وتصديق الكاتب، كما أن العقد في نهايته يحمل مبايعة أخرى من هيلة الدريبي لعمر بن سلمى بجميع حقوق الملك بقلم مختلف وتاريخ لاحق لم يوضح.

يمكن الاستفادة من الوثيقة بمعرفة الملكيات الزراعية ونماذج التملك لعائلاتٍ وأسرٍ معينة في منطقة القصيم، وخصوصاً قرى الحُبّوب الغربية من بُرَيْدَة (بلدة المُرَيْدِيَّيَّة)، وتسلسل المبايعات من شخص لآخر، وكذلك علاقة الزواج بين علي بن فايز وزوجته هيلة بنت راشد الدريبي التي عُرِفَت أسرتها ضمن الأسر الحاكمة في بُرَيْدَة في حينها.

يمكن الاستفادة منها في معرفة دور النساء، وأنهن جزء من المجتمع في البيع والشراء والتعاملات والإمتلاك للعقارات في تلك الحقبة دون تمييز بينها وبين الرجال.

يمكن الاستفادة من الوثيقة في معرفة أسعار المزارع، والعملة المتبادلة بها

وهي الزُّر الأحمر، وهي عملة ذهبية تركية.
كما يمكن من خلالها معرفة الشهود والكتّاب ونماذج من توثيق وكتابة
القاضي عبدالعزيز بن سُويلم في تلك المدة.
يلاحظ من الوثيقة كِبَر قيمة المزرعة، حيث وصلت إلى خمسمئة زُر أحمر، مما
يدل على أنه ملك مهم ومنتج عالي القيمة، وربما ذو مساحة كبيرة.



رقم الوثيقة: ١ / ٤

تاريخها: ١٢٢٠ هـ

موضوع الوثيقة: بيع نخل (مزرعة) في المُرَيْدِيْسِيَّة

* الأسماء الواردة فيها:



- علي بن فايز.
- هيلة بنت راشد الدريبي.
- آل حسين.
- عبدالله آل حمود^(١).
- أحمد القاضي^(٢) (شاهد).
- أحمد بن غانم^(٣) (كاتب وشاهد).

(١) الحمود: توجد أكثر من أسرة في منطقة الخُبوب باسم الحمود، لا أستطيع تمييز إلى أيها ينتمي المذكور (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أسر بُرَيْدَة، ج ٤ / ٤٦٨ - ٥٧٨).

(٢) القاضي: عائلة مشهورة وعريقة في عُنيْزة، عرفت بأمرائها وعلمائها وهم أبناء عم البسام وفيهم أناس بارزون كثر منهم تجار وعلماء وشعراء مشهورين منهم الشاعر المشهور محمد بن عبدالله القاضي، ومن مؤلفيهم الشيخ محمد بن عثمان المؤرخ المشهور. في (عُنيْزة) وانتشر منهم أناس في البحرين والهند وغيرها، انظر: (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أسر عُنيْزة، ج ٢٠ / ١٣ حيث كتب عن الأسرة ما يقارب ال ٥٠٠ صفحة). (بتاريخ: ١٧ / ٠٤ / ٢٠١٥ م. www.Kuwait-history.net).

(٣) أحمد بن غانم: لعله من الغانم من آل أبو عليان، دخلوا مع بني عمهم بقية آل أبو عليان في الصراع على إمارة بُرَيْدَة. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أسر بُرَيْدَة، ج ١٧ / ١٨).

* الأماكن الواردة فيها:

- المُرَيْدِيَّيَّة.

- صَبْحًا^(١).

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم به من يراه ان علي بن فايز واخوانه باع على زوجته هيلة بنت راشد الدريبي نصيبه من نخل فيد حسين الكائن في قبلي المريدسيه بارضه وما يستحقه من بير وغيره بثمان قدره ميه زر وصلت اليه منها يحده صباحا وشماله فيد الزويدي وجنوبه فيد آل حسين وشرقيه فيد عبدالله آل حمود شهد به احمد القاضي وكاتبه واحمد بن غانم كتبه واثبته بعد اذن الجميع سنة عشرين واثن عشر ميه بعد الهجرة وحده...

* دلالاتها:

وثيقة بيع نخيل في المُرَيْدِيَّيَّة من زوج لزوجته بعملة قديمة تسمى الزر، مع تحديد دقيق للملك وحدوده، وبشهادة الشهود وتوثيق للعقد. والبائع هو أمير المُرَيْدِيَّيَّة في حينه، كما يتضح من وثائق أخرى، والمشتري هي زوجة الأمير نفسه.



(١) صَبْحًا: موقع مياه قديم وبه موارد للبادية غرب القصيم قريب من النقرة وبه شعيب يعرف بنفس الاسم. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٤ / ١٣٣٢). ولعل المشار إليه في الوثيقة موضع آخر في محيط المريدسية.

رقم الوثيقة: ١ / ٥

تاريخها: ١٢٣٠ هـ

موضوع الوثيقة: تسلّم أجرة صبرة نخل

* الأسماء الواردة فيها:

- مسعود بن محمد.
- إبراهيم بن صالح بن شبل^(١).
- عبدالعزيز بن سويلم.
- محمد بن عبدالعزيز بن سويلم.
- أم عيال عمر^(٢).

* نص الوثيقة:



الحمد لله

ووصل القاضي من مسعود صبرت نخل عمر خمس سنين أربع مائة ريال
تسع عشره والعشرة وصلن ام عيال عمر وذلك قبل حساب عمر ومسعود وبقي
للقاضي اربع مائة ريال واربعة آلاف وزنة تمر شهد على ذلك براهيم بن صالح
ابن شبل وعبدالعزيز بن سويلم وشهد به وكتبه محمد بن عبدالعزيز بن سويلم

(١) الشَّيْبَلُ: أسرة من أهل الحَضَر جنوب بُرَيْدَة، وهم أبناء عمّ الشَّيْبَل أهل عَمِيْرَة، ولهم وثائق متعددة قريّة لتاريخ هذه الوثيقة ولأبناء إبراهيم المشار إليه. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ١١ / ٧٩).

(٢) لعلها زوجة عُمر بن سُلمي خال مسعود آل محمد، الذين ورد ذكرهم في عدد من الوثائق في ثنايا الكتاب.

وقع ذلك سنة ١٢٣٠هـ.

وأيضاً وصل القاضي عبدالرحمن بن محمد بن سويلم ثمانين ... ريال.

* دلالاتها:

توثيق لأجور لمزارع طويلة لسنوات متعددة، وهي ما يعرف (بالصبرة)، وتوصيل جزء من الأجرة المشار إليها وتوثيق ذلك بشهادة القاضي عبدالعزيز بن سويلم وكتابة ابنه، وشهادة شهود آخرين. والصبرة معروفة في المنطقة وتكون لعشرات السنين وأحياناً لمئات السنين.

وتدل هذه الوثيقة على ثروة كبيرة لدى صاحبها، ورد فيها أربع مئة ريال (فرنسي)، وهي قيمة نقدية عالية في تلك الفترة. وكذلك أربعة آلاف وزنة تمر وتعد كميات كبيرة جداً في حينها. وأذكر أنني حينما عرضت هذه الوثيقة وما مثلها على معالي الشيخ محمد العُبودي - حفظه الله - استغرب الكمية وأشار إلى أن هذا مؤشر على ثراء كبير لدى أصحابها بمقاييس ذلك الزمن.

كما أن الوثيقة تدل على ممارسة القاضي لصلاحياته فيما يتعلق بتنفيذ عقد الأجرة فهو إما لصالح قُصّر (صغار السن) أو من في حكمهم، أو لصالح وصية أو وقف، وقد تم في الوثيقة تحديد اسم القاضي صاحب الصلاحية في حينه.



رقم الوثيقة: ٦ / ١

تاريخها: ١٢٣٠ هـ تقريباً

موضوع الوثيقة: عقد مصالحة حول نزاع على حفر آبار،
عن طريق مُحكم عين من القاضي

* الأسماء الواردة فيها:

- مسعود المحمد.
- إبراهيم بن علي.
- سليمان السَّعوي^(١).
- قِرْناس بن عبدالرحمن.

* الأماكن الواردة فيها:

- المُرَيْدِيَّسِيَّة.

* نص الوثيقة:



بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من يراه بانه حضر عندي مسعود وبراهيم بن علي وادعى مسعود على
براهيم في عمار البير المسماة العين بالمريديسية الذي لبراهيم ثلثها وادعى براهم
على مسعود في عمارة بير المسماة مليحة المعروفة في بلد المريديسية الذي لمسعود ثلثها

(١) السَّعوي: أسرة كبيرة، عُرِفَتْ بكثرة الصُّلحاء والأتقياء والعلماء والأئمة، وأهل الورع،
وأصحاب البر والإحسان. وقد سكنوا المُرَيْدِيَّسِيَّة واشتهروا بها، ولهم بها أملاك ولهم
وثائق متعددة وقديمة. وقد وقفت على عدة وثائق لهم فيها ذكر، والمذكور ابن إمامها
المشهور علي السَّعوي، وله جهود علمية وإصلاحية طيبة في المُرَيْدِيَّسِيَّة ومحيطها. (انظر:
محمد العُبودي، مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ٩ / ٣٧٥ - ٤٢٤).

فصار كل منها مدعي ومدعى عليه فنصبنا بينهما سليمان السعوي يقدر نفقة كل منهما ومن كان له زيادة عند صاحبه يدفعها إليه وكل منهما على ملكة في بير صاحبه قال ذلك وأفتى به قرناس بن عبدالرحمن.

(ختم قرناس القاضي).

*** دلالاتها:**

حكم قضائي من قاضي القصيم في حينه قرناس بن عبدالرحمن، موثق بختمه.

يدل الحكم على طريقة محددة لحل النزاعات عن طريق التحكيم من خلال مرشحين للفض بين المتنازعين، وخصوصاً الجانب الميداني والمحاسبي، وتوثيق ذلك وبيان نتيجة التحكيم للمصالحة بين المتنازعين وتوثيق ذلك بسند خاص موثق ومختوم من القاضي فضلاً للنزاع.

كما تدل على مشاركتهم في التنمية الزراعية المحدودة في زمنهم، وذلك بالعمل على حفر الآبار والدخول في شراكة بذلك.



رقم الوثيقة: ١ / ٧

تاريخها: ذي القعدة ١٢٣٢ هـ

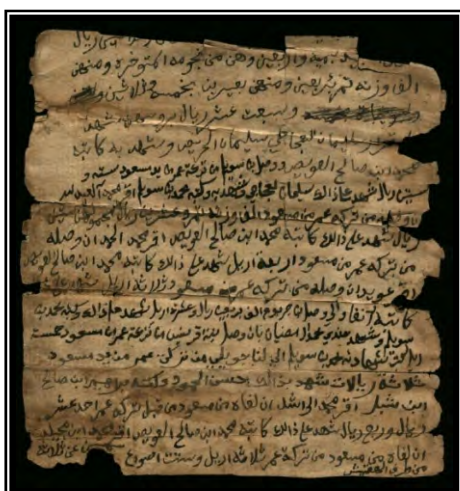
موضوع الوثيقة: تسديدات مالية مختلفة

* الأسماء الواردة فيها:

- سليمان العَجَاجي^(١).- سليمان الحَرِيص^(٢).- محمد بن صالح العُويص^(٣)

(كاتب وشاهد).

- عمر.

- مسعود^(٤).

(١) لعله والد ناصر بن سليمان العَجَاجي، من أسرة العجاجي المشهورة في بُرَيْدَة، وهي أسرة محبوبة معروفة بالبرّ وفعل الخير. وله وثائق ومبيعات متعددة وهو من أهل الشراء، وله وصية مشهورة، وقد يكون ناصر آخر. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ١٥/١٦).

(٢) الحَرِيص: أسرة من أهل بُرَيْدَة القدماء، منهم الشاعر المعروف علي الحريص، ولهم أملاك وأوقاف في بُرَيْدَة، ومنهم تجار من أهل السفر في حينه. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ٤/٩٦).

(٣) محمد بن صالح العُويص، كان إمام جامع حَبّ البريدي، له كتابات متعددة لتوثيق مبيعات مختلفة في قرى بُرَيْدَة الغربية. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ١٦/٣٩٣).

(٤) يظهر أنه من عائلة مسعود المحمد.

- محمد بن سُويلم (كاتب وشاهد).

- محمد آل عبدالله.

- محمد الحمد.

- عُويْدَان.

- ابن جَرْبُوع.

- محمد آل مُصَيَّان^(١).

- بنت قُرَيْنس^(٢).

- الحُمُود^(٣).

- إبراهيم بن صالح بن شبل.

- محمد الرَّاشِد^(٤).

(١) المَصَيَّان: أسرة كبيرة في بُرَيْدَة، تفرَّعت منها أُسَرٌ أخرى، منهم الحمر والوشمي والغليقة، انتقلوا إلى بُرَيْدَة والقرى المجاورة لها، وفي الزبير والكويت، ولهم أملاك ووثائق متعددة، ومنهم قضاة وأئمة وعلماء وتجار وأعيان مشهورين، وكبار موظفين.

وقد ورد اسم عثمان المَصَيَّان من مشاهير الأسرة في عدة وثائق متزامنة. وسليمان هذا لم أحدد اسم والده. (وقد عرفتهم عن قرب لأنهم أحوال والدتي - رحمها الله -). (انظر: محمد العبُودي، مُعْجَم أُسَرِ بُرَيْدَة، ج ٢٠ / ٣٢٥).

(٢) لم أتمكن من معرفتها ولعلها كُنية أو أن في الخط تصحيف.

(٣) الحُمُود: أسرة معروفة وكبيرة في عُنَيْزَة، وقد جاء أناس منهم إلى بُرَيْدَة ومنهم علماء وموظفون. كما توجد أسرة أخرى باسم الحمود من آل أبو عليان ولعل الأقرب أنه من الأسرة الأولى (انظر: محمد العبُودي، مُعْجَم أُسَرِ بُرَيْدَة، ج ٤ / ٤٦٨).

(٤) لست متأكدًا من أي الراشد هو، حيث يوجد في محيط بُرَيْدَة عدد من الأُسَرِ بنفس =

- محمد بن مُجِيلِد^(١).

*** نص الوثيقة:**

مئة وأربعين وهن من نجومه المتوخرة ومنهن ألف وزنة تمر بربعين ومنهن
بعشرين بخمسة وثلاثين وسبعة عشر ريال بروسهن شهد إقرار سليمان العجاجي
سليمان الحريص وشهد به كاتبه محمد ابن صالح العويص ووصل بن سويلم من
تركة عمر من يد مسعود سته وستين ريال شهد على ذلك سليمان العجاجي وشهد
به وكتبه محمد بن سويلم.

أقر محمد آل العبدالله بأن صبيته من تركه عمر من مسعود الف وزنة تمر
وعشرين ريال مجموعهن ستين ريال شهد على ذلك كاتبه محمد ابن صالح
العويص.

أقر محمد الحمد ان وصله من تركه عمر من مسعود اربعة اريل شهد على
ذلك كاتبه محمد ابن صالح العويص أقر عويدان وصله من تركه عمر من مسعود
ثلاثة اريل شهد على ذلك كاتبه أنفا والي وصل بن جربوع الف بربعين ريال
وعشرة اريل شهد على ذلك وكتبه محمد بن سويلم وشهد عندي محمد آل مضيان
بأن وصل بنت قرينس من تركة عمر من مسعود خمسة ريال أقر بشهادته محمد بن
سويلم الي لنا حويلي من تركة عمر من يد مسعود ثلاثة ريالات شهد بذلك حسن

= الاسم، ولعل المذكور من المحيميد أهل البصر. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَمُ أُسْرِ
بُرَيْدَةَ، ج ٧/ ٢٠).

(١) المُجِيلِد: أسرة من أهل بُرَيْدَةَ، ذُكِرَتْ في وثائق قديمة متعددة، وهم أبناء عم الحُمَيْدي
(العشاب). (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَمُ أُسْرِ بُرَيْدَةَ، ج ١٩/ ١٤٠).

الحمود وكتبه براهيم ابن صالح بن شبل اقر محمد الراشد ان لفاه من مسعود من قبل تركة عمر احد عشر ريال وربيع ريال شهد على ذلك كاتبه محمد بن صالح العويص اقر محمد ابن مجيلد أن لفاه من مسعود من تركة عمر ثلاثة اريل وستة أصواع سمن عن ثلاثة من طرف الهقيش^(١).

*** دلالاتها:**

تسديدات مختلفة لاستحقاقات مالية ناتجة من تركة مُتَوَفَّى عن طريق قريب له، وبشهادة الشهود وبعضها من خلال سلع مقابل المال.



(١) يبدو أن في الخط تصحيف.

رقم الوثيقة: ٨ / ١ (١٤ / ١)

تاريخها: ١٢٣٣ هـ

موضوع الوثيقة: إقرارات مديونيات متعددة

* الأسماء الواردة فيها:



- محمد بن شوَّيرخ^(١).
- علي ولد غانم بن كليب^(٢).
- مسعود آل محمد.
- عبدالله الجرباوي^(٣).
- عبدالله الناصر الرُّسيني^(٤).

(١) الشوَّيرخ: أسرة معروفة في بُرَيْدَة أهل تجارة وسفر. وفيهم تجار من العقيلات. ومن أشهرهم محمد بن علي بن ناصر بن عبدالرحمن بن محمد الشوَّيرخ (ت. ١٣٩١ هـ) التاجر المعروف وصاحب المصرف بالرياض في وقت متأخر. ويظهر أن المذكور من أجداده. (انظر: محمد العبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١١ / ٣٧٥).

(٢) ذكر بأنه ولد غانم بن كليب من أهل المُرَيْدِيَّيَّة. ولست متأكداً من نسبته ولعله من آل غانم.

(٣) لم أقف له على ترجمة ولعله الحرباوي. (انظر: محمد العبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٤ / ٩٢).

(٤) عبدالله الناصر الرُّسيني: أُسْرته من أهل بُرَيْدَة، كانوا من أهل الأملاك والنخل ولهم وثائق متعددة، وهم أسرة معروفة في بُرَيْدَة فيها وجهاء وطلاب علم وناصر هذا والد عبدالله، وله وصية محفوظة مؤرخة في (١٢٥٠ هـ). والوكيل على الوصية ابنه عبدالله المشار إليه بالوثيقة، وهو طالب علم وصاحب توثيق، ووثائقه تدل على علمه وحسن صياغته. (انظر: محمد العبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٧ / ٢٩٤).

- عَوَيْدُ الْحَمْدِ.

- محمد بن سُويلم (كاتب وشاهد).

- عبدالرحمن بن سُويلم (شاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- المُرَيْدِيَّة.

* نص الوثيقة:

عند محمد بن شويرخ عشرة اريل تمر إلى الموسم ١٢٣٣ هـ.

اقر علي ولد غانم ابن كليب بأن عنده وفي ذمته لمسعود آل محمد مية وأربعين وزنة تمر وأقبضن بذلك الدين أصل نخله الكاين بالمريديسية يحل الدين بالموسم ١٢٣٣ هـ. شهد على ذلك وكتبه محمد ابن سويلم.

أيضا اقر علي ولد غانم بن كليب بان لحقه خمسة عشر وزنه تمر وارهنه بذلك ... وجميع ما يملك يحل ذلك في الأول من اثنين واربعين شهد على ذلك عبدالرحمن ابن سويلم وعبدالله الجربا وشهد به كاتبه سليمان ابن سيف، ايضا لحق على علي الغانم ابن كليب اربع مائة وزنة تمر تحلان من بعد موسم ١٢٤٣ من الهجرة ايضا ثلاثين صاع خمسة عشر صاع حب نقى وخمسة عشر صاع شعير شهد على ذلك عويد الحمد وشهد به وكتبه عبدالله الناصر الرسيني أيضا لحق على علي ولد غانم ميتين واربعين وزنه تمر عوض ستة اريل كتبه وشهد به محمد بن سويلم بقى خمسة عشر صاع حب ومسعود على رهنه الأول.

وصل من ابن كليب خمسة عشر مية وسبع وعشرين وزنة.

*** دلالاتها:**

إقرار مديونيات متعددة بشهادة شهود ورهن لصالح ذلك الدين وتوثيق الثقات وبيان آجال الديون. كما يتضح أهمية الشعير والقمح والتمر في التعاملات المالية، والعملة المستعملة وهي الريال، ويبدو أنها الريال الفرنسي.



رقم الوثيقة: (٩ / ١)

تاريخها: ذو القعدة ١٢٣٤ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار دّين تمر وشعير

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله بن بليهد^(١).- مسعود آل محمد^(٢).

- عبدالله السليمان الجرباوي.

- عويد آل حمد العيدي^(٣).

* نص الوثيقة:

اقر عبدالله بن بليهد بان عنده وفي ذمته لمسعود آل المحمد ستة واربعين
وزنة تمر ومية صاع شعير يحل منهن مية وزنة تمر بالموسم سنة ١٢٤٠ ويحل مية
صاع شعير طلوع رمضان بالصيف سنة ١٢٤١ ويحل مية واربعين وزنة طلوع
صفر من سنة ١٢٤١ هـ وأرهن واقبض بذلك الربع المذكور مشراه من الجرية وهو

(١) البليهد: في بُرَيْدَة والبكيرية، ومنهم الشيخ عبدالله بن بليهد، العالم المشهور وأول رئيس
للقضاء في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى علماء آخرين من الأسرة. (انظر: محمد
العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٢ / ٣٢٠).

(٢) مسعود المحمد: من أهل المُرَيْدِيَّيَّة وتجارها ومدار معظم الوثائق عليه - سبق ترجمته.

(٣) عويد آل حمد العيدي: أُسْرته مشهورة من بُرَيْدَة، ومنهم شاعر معروف ومتعلمون
ولهم أملاك متعددة ووثائق مختلفة. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة،
ج ١٦ / ٤٦٤).

ربعه والدراهم المكتوبة على عبدالله سايقه^(١) مسعود بها المشرا لنه^(٢) بدوي وشرط عليه مسعود بأن ما بقى له من دينه انه قادم بها المشرا يحاسب العيدي عليه ويصير المشرا لمسعود وصبر بذلك الشرط عبدالله المذكور شهد على ذلك عبدالله السليمان الجرباوي وعويد آل حمد العيدي. وشهد به وكتبه محمد بن سويلم. حرره في ذي القعدة.

* دلالاتها:

إقرار ذمة مالية بشروط معينة، وتضمن بيع وشراء شعير ورهن أرض ومحاسبات مالية مختلفة. وتدل على الدقة في كتابة الأسناد وبيان موجب استحقاقها وشروط شرعية أخرى في القرض والرهن وخلافه. وأن جزءاً من المعاملة تمرّ وشعير، مما يدل على أهميتها في التداول في حينه. وكونها من أهم المواد الغذائية المستعملة حينها في المنطقة، كما تشير الوثائق إلى شيء من أسعارها وإلى العملة الرئيسية المتداولة في تلك البيوع والمدائينات.



(١) سايقه: يعنى دفعها سابقاً

(٢) لنه بدوي: المقصود لأنه بدوي ولا يعرف (كناية عن عاميته وجهله بالعقد).

رقم الوثيقة: ١٠ / ١ (١٦/١)

تاريخها: ١٢٣٤هـ

موضوع الوثيقة: إقرار بدين

* الأسماء الواردة فيها:

- رقية بنت بن حبشان^(١).

- مسعود بن محمد.

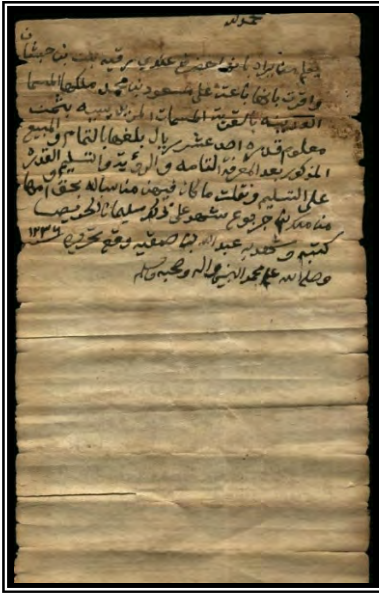
- ابن جربوع.

- سليمان الحريص.

- عبدالله بن صقيّه^(٢).

* الأماكن الواردة فيها:

- المريدية.



(١) حبشان: لم أجد ترجمة لها، وهي امرأة من أهل المريدية كما يتضح من الوثيقة، ولعل حبشان اسم لوالدها أو لقب عُرفَ به وليس للعائلة.

(٢) عبدالله بن صقيّه: عالم جليل ولد في بُرَيْدَة، نشط في طلب العلم، قرأ على قُرْناس وعبد العزيز بن سُؤْلِم، قضاة القصيم في حينه، وعُيِّن قاضياً في بُرَيْدَة وإماماً لجامعها سنة (١٢٤٤هـ)، أحبه الناس، من أشهر تلامذته سليمان بن علي المقبل، طلب الاعفاء من القضاء بعد كبر سنه، فرحل إلى مكة وجاور بها حتى تُوفِّي سنة (١٢٥٦هـ)، (القاضي، روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد، ج ١ / ٣٣٤).

(انظر: البسام، علماء نجد خلال ستة قرون، ج ٢ / ٥٥٩. العمري، علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم ج ٢ / ٣٤٨).

ـ العُدَيْنَةُ^(١).

* نص الوثيقة:

الحمد لله

يعلم من يراه بانه حضرت عندي رقية بنت بن حبشان واقرت بانها باعت على مسعود بن محمد ملكها المسا العدينة بالقرية المسما بالمريديسية بثمن معلوم قدره احد عشر ريال بلغها بالتمام والمبيع المذكور بعد المعرفة التامة والرؤية والتسليم والقدره على التسليم ونقل ما كان فيهن مناسباً له بحق امها من ملك بن جربوع شهد على ذلك سليمان الحريص. كتبه وشهد به عبدالله بن صقيه. وقع تحريره سنة ١٢٣٤هـ. وصلى الله على محمد النبي وآله وصحبه وسلم.

* دلالاتها:

مبيع ملك بالمريديسية وتوثيقه من قاضي بُرَيْدَة في حينه. ومن خلالها يتبين الثمن والذي يظهر أنه جزء صغير من الملك آل إلى المرأة البائعة من أمها بالإرث في الغالب. كما يظهر حرص المشتري على تملك المزارع في بلدته المريديسية، حيث توجد وثائق متعددة لمشتريات مختلفة لأملأك ونخيل في المريديسية.



(١) من الواضح أنه اسم لمزرعة أو ملك نخيل وغيره.

رقم الوثيقة: ١١ / ١ (٢٣ / ١)

تاريخها: ١٢٣٤ هـ

موضوع الوثيقة: وصية

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله الحمد بن سُويلم.

- منيرة بنت حُوشان.

- نورة الحُوشان^(١).

- ميثا بنت جريس.

* الأماكن الواردة فيها:

- شمالي بُرَيْدَة.

* نص الوثيقة:

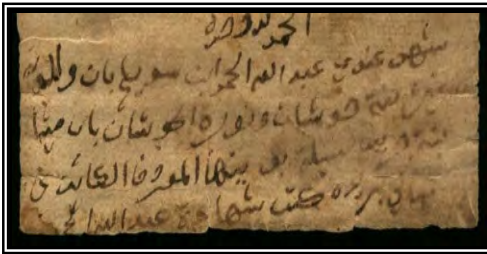
الحمد لله وحده

شهد عندي عبدالله الحمد ابن سويلم بان والدته منيرة بنت حوشان ونورة
الحوشان بان ميثا بنت جريس مسيلة بيتها المعروف الكائن شمالي بريدة كتب شهادة
عبدالله الحمد.

* دلالاتها:

وقفية مختصرة - ناقصة - لمنزل شمال بُرَيْدَة ويظهر من الخط أنها في حدود

(١) الحوشان: من أُسر بُرَيْدَة المعروفة، ويرجعون لحوشان الرواف الذي كان متزوجاً من طرفه
بنت حجيلان بن حمد، ولعل هذه من بناته. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة،
ج ٤ / ٧٤١).



(١٢٣٤هـ) تقريباً. ووجود شهادتين مما يؤكد آلية الشهادة في التوثيق، وخصوصاً
للوصايا والأوقاف.



رقم الوثيقة: ١٢ / ١

تاريخها: ٢٤ جمادى الأولى ١٢٣٥ هـ

موضوع الوثيقة: بيع مزرعة نخيل وتوابعها

* الأسماء الواردة فيها:

- عبد الكريم بن جَرْبُوع (بائع).

- عبدالعزيز بن جَرْبُوع.

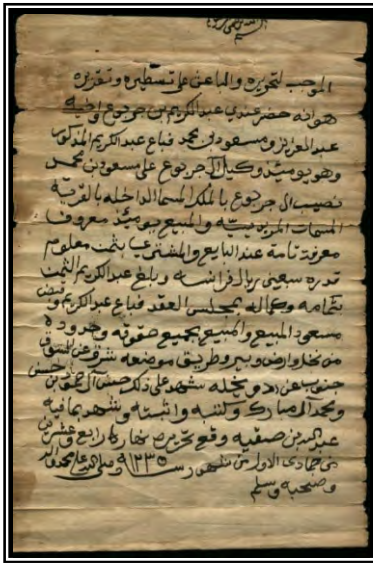
- مسعود بن محمد (مشتري).

- حسن آل حمود بن حسن^(١) (شاهد).- محمد آل مبارك العُمري^(٢) (شاهد).

- عبدالله بن صَقِيَه (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- المَرِيدِيَّيَّة.

- الدَّاخلَة^(٣).- الدَّوَيْخَلَة^(٤).

(١) يظهر أنه من الحمود الذين يرجعون لآل أبو عليان، ومنهم السابح وقد وردت لهم وثائق

متعددة ولهم أملاك في البصر وغيرها. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة،

ج ٤/ ٤٧٦).

(٢) هو أخ لسليمان المبارك العُمري.

(٣) الدَّاخلَة: اسم مزرعة في المَرِيدِيَّيَّة كما يتضح من الوثيقة.

(٤) الدَّوَيْخَلَة: تصغير للدَّاخلَة ولعلها مزرعة صغيرة، تبعاً لها.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الموجب لتحريره والباعث على تسطيره وتقريره هو انه حضر عندي
عبدالكريم بن جربوع واخيه عبدالعزيز ومسعود بن محمد فباع عبدالكريم المذكور
وهو يومئذ وكيل ال جربوع على مسعود بن محمد نصيب ال جربوع بالملك المسمى
الداخله بالقرية المسماة المريدسية والمبيع يومئذ معروف معرفة تامة عند البائع
والمشتري بثمان معلوم قدره سبعين ريال فرانسه وبلغ عبدالكريم الثمن بتمامه
وكماله بمجلس العقد فباع عبدالكريم وقبض مسعود المبيع، والمبيع بجميع حقوقه
وحدوده من نخل وارض وبير وطريق موضعه شرق عن السوق جنوب عن
الدوخله. شهد على ذلك حسن آل حمود بن حسن ومحمد آل مبارك وكتبه واثبته
وشهد بما فيه عبدالله بن صقيه. وقع تحريره نهاره رابع وعشرين من جمادى الاول
من شهر وسنة ١٢٣٥. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

* دلالاتها:

توثيق مبيع نخل بالمُرَيْدِيَّيَّة بشهادة الشهود وتوثيقهم، وبيان القيمة وهي
ستون ريالاً فرنسياً، يمكن من خلاله استشعار أسعار المزارع والنخيل في حينه.
كما أن ضمن الشهود محمد المبارك وهو أخٌ لسليمان المبارك (الغمري) الذي
تردد ذكره في الوثائق. وقد يكون أكبر سناً منه، نظراً لتقدم تاريخ الوثيقة.



رقم الوثيقة: ١ / ١٣

تاريخها: ١٨ رجب ١٢٣٥ هـ

موضوع الوثيقة: قسمة إجبارية بين ورثة لملك نخل عن طريق القرعة، سنة (١٢٣٥ هـ) وإعادة تثبيت القسمة مرة أخرى سنة (١٢٤٠ هـ)

* الأسماء الواردة فيها:



- سليمان آل فواز^(١).
- جار الله آل فواز^(٢).
- سليمان العلي السَّعوي.
- محمد الرَّاشد.
- عبدالله بن خرييش^(٣).
- عبدالله الرشيد بن بَقِيصَه^(٤).
- مسعود آل محمد.
- سليمان عبدالله بن سُهَيْل^(٥).

- (١) أمير المُرَيْدِيَّيَّة في حينه. والفواز من أهل المُرَيْدِيَّيَّة. وهم قدماء السكنى بها، ولهم عدة أملاك ووثائق مختلفة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٧ / ٤٤٥).
- (٢) يتضح من الوثيقة أنه كان أخاً لأمير المُرَيْدِيَّيَّة.
- (٣) الخرييش: هم أسرة الصويلح من أهل البصر، ولهم بها أملاك، ولهم عدة وثائق، ومنهم أئمة مساجد في الحُبُوب. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٥ / ٦٥).
- (٤) ابن بَقِيصَه: لم أتمكن من تحديده.
- (٥) السَّهَيْل: من أهل المُرَيْدِيَّيَّة، لهم بها أملاك ومزارع، وورد ذكرهم في وثائق متعددة في =

- جاسر الدهيم (شاهد)^(١).

- عبدالله بن صقيه (كاتب وشاهد).

- إبراهيم آل علي^(٢).

- القاضي قرناس.

* الأماكن الواردة فيها:

- المريديسيّة.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

مضمونه بحمد الله انه حضر سليمان ال فواز واخيه جار الله وجماعة من المسلمين علي السعوي ومحمد الراشد وعبدالله بن خرييش وعبدالله الرشيد بن بقيصه وامر سليمان آل فواز وهو يومئذ أمير المريديسية يقاسم مسعود ال محمد النخل وارضه الكاين بالعين وملك مسعود منه ثمن الزوجة ونصيب ابنتين وهو قدر الثلث امر سليمان عبدالله بن سهيل يقاسم مسعود عنه وعن اخيه الملك

= المريديسيّة. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بُرَيْدَة، ج ١٠ / ٥٢٥).

(١) جاسر الدهيم: يتضح من وثائق أخرى أنه ابن إبراهيم، والدهيم أسرة قدمت إلى بريدة من سدير، وتفرعت منها أسرة الجاسر المشهورة في بريدة، ولهم أملاك كثيرة وذكر في كثير في الوثائق التاريخية. ومن الأسرتين علماء وأعلام وكبار موظفين وأكاديميين وتجار كبار ومحسنون (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بُرَيْدَة، ج ٦ / ٤١٠).

(٢) آل علي: أسرة من أهل اللُسَيْب وَحَبَّ العريضي، ذُكروا في عدة وثائق قديمة، ولهم وصايا وأملاك. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بُرَيْدَة، ج ١٥ / ٥٠١).

المذكور وامتنع بن سهيل وقلط سليمان الناس المذكورين بصدر الورقة وقسمو الملك وولا سليمان آل فواز سليمان آل علي السعوي علي بن سهيل وأخيه ورما لهما سهومهما بحضرة من ذكرنا وشهادتهم ومالهما وكل بلغ نصيبه وعرفه وحازه بحضرة الجميع شهد على ذلك جاسر الدهيم وكتبه واثبته بحضرة الجميع عبدالله ابن صقيه. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وقع تحريره نهار ثامن عشر من رجب سنة ١٢٣٥ هـ. والسلام ختام.

*** ملحق:**

الحمد لله وحده

حضر مسعود وبرايم العلي وتنازعا من طرف القسم وثبت عندنا رضا إبراهيم بالقسم والاستعمال ولا صار لبراهيم عليه وجه فيما في يد مسعود كل على سهمه الذي بيده قال ذلك واثبته قرناس ١٢٣٥ هـ.

*** دلائلها:**

وثيقة فض إجباري لمنازعة بين أطراف مختلفة شركاء في مزرعة نخل. ويظهر أن الشراكة نتجت عن موارد. وفي الوثيقة حل للقضية عن طريق لجنة خبراء مكونة من أعيان البلدة بأمر أمير بلدة المُرَيْدِيَّة في حينه (ابن فواز) وتصديق القاضي على القسمة الملزمة لحل المشكلة.

ومنها يُستشف طريقة حل المنازعات في حال امتناع الخصماء عن الحل المباشر فيما بينهم. وقد كان الحل والقسمة بحضرة القاضي وكتابته وإثباته، وتم تأكيد هذه القسمة من القاضي الذي تولى بعده.

وهي تمثل تخصيص نصيب زوجة وبتين من مزرعة متوفى مع أخيه،

بحضور جماعة من أهل المُرَيْدِيَّيَّة، وقد أجريت القرعة سنة ١٢٣٥هـ، وتم تحديد نصيب الورثة بناءً على هذه القرعة، ثم أعيد النظر فيها مرة أخرى سنة ١٢٤٠هـ لتثبيت القسمة عن طريق القاضي قِرْناس، وتم التثبيت لذلك لكل منهم ما في يده حسب القرعة الأولى..

والمقاسمة عن طريق القرعة كانت على مرأى ومسمع من أهل الرأي في البلدة وبحضور القاضي، حيث تم تحديد نصيب المرأة والبنتين بناءً على ذلك، وحاز كل نصيبه بحضور الجماعة.

ومن الواضح أن هذه الوثيقة تكشف أن الشيخ عبدالله بن صقيه قد تولى القضاء أو جزءاً منه في هذه الفترة. وهذا سابق لما ذكره المؤرخون أن توليه القضاء كان سنة ١٢٤٤هـ^(١).

كما ذيلت الوثيقة بظهور خلاف مرة أخرى، وإنهاء الخلاف الطارئ في القسمة عن طريق القاضي قِرْناس قاضي القصيم في حينه، بتوثيق الحكم والقسمة السابقة، وتوثيق ذلك في السند نفسه سنة ١٢٤٠هـ.



(١) انظر: القاضي، روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد، ج ١/ ٣٣٤، البسام، علماء نجد خلال ستة قرون، ج ٢/ ٥٥٩.

رقم الوثيقة: ١٤ / ١ (١٠)

تاريخها: ١٢٣٥هـ

موضوع الوثيقة: إيصالات متعددة لجزء من تركة مُتوفٍ،

وتسديد دفعات مختلفة بالتَّمَر والريال الفرنسي، صبرة مزرعة وغيرها

* الأسماء الواردة فيها:



- محمد بن صالح العَوَيْصِي.

- عثمان الرَّشِيد^(١).- حسين بن محمد^(٢).- ناصر السَّالِم^(٣).- عمر بن مسعود المحمَّد^(٤).- عمر بن سُلمي^(٥).

- إبراهيم بن صالح بن شَيْل.

(١) لعله من الرَّشِيد، أهل اللَّسَيْب. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٨ / ٢٦).

(٢) لم أتمكن من معرفته لعدم تحديد اسم العائلة.

(٣) السَّالِم: أسرة كبيرة في بُرَيْدَة، تفرَّعت منها أُسْر متعددة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٩ / ٥٨).

(٤) هو ابن لمسعود المحمَّد الذي سبق ترجمته.

(٥) وردت ترجمته وهو خال مسعود بن محمد.

والسُّلَمِي: أسرة معروفة من أهل بُرَيْدَة، ومنهم من كان في حَبَّ القبر، ومنهم عبدالرحمن

ابن عبدالله السلمي، لعله المشار إليه هنا، كانت وفاته سنة (١٣٣٦هـ). (انظر: محمد

العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٩ / ٦٢٠).

- سليمان المضيّان.
- عبدالعزيز بن سُويلم.
- محمد بن عبدالعزيز بن سُويلم^(١).
- سليمان الفوّاز^(٢).
- الحُدَيْثِي^(٣).
- ناصر الجُرْبُوع.
- حسن الحُمُود.
- محمد القاضي.
- إبراهيم بن يَحْيَى^(٤).
- عبدالله بن صَقِيّه.
- عبدالرحمن القاضي^(٥).

-
- (١) لعله ابن الشيخ القاضي عبدالعزيز بن سُويلم وكاتبه.
- (٢) سليمان الفوّاز: أمير المريدسية في حينه (سبقت ترجمته).
- (٣) الحُدَيْثِي: أسرة مشهورة ومعروفة في البكيرية ولهم فرع في البصر غرب بُرَيْدَة ولعل المشار إليه منها. (انظر: محمد العبّودي، مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ٤ / ٨٩).
- (٤) انظر: إبراهيم بن عبدالعزيز اليحيى، إبراهيم بن عبدالعزيز اليحيى (سيرة ذاتية) (١٣٠٨هـ - ١٣٩١هـ)، ط ١، دار الثلوثة بالرياض، ١٤٣٤هـ. ولعله جد للمترجم له في الكتاب.
- (٥) عبدالرحمن القاضي: من عائلة القاضي التي أشرنا إليها، كان قاضيًا في عُنَيْزَة وقت كتابة الوثيقة. (انظر: محمد العبّودي، مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ٢٠ / ٣٤٧).

*** نص الوثيقة:**

(ملحق أعلى الوثيقة) وخدمت سلطان ريال شهد على قرار سلطان كاتبه محمد بن صالح العويصي.

شهد عثمان الرشيد ان لفأ سليمان المضيان من تركة عمر ابن سلمى اربع مئة وزنة تمر كتب شهادته عن امره محمد بن صالح العويصي. شهد حسين ابن محمد أن لفأ ناصر السالم من تركة عمر ثلاثه ريالات كتبه كاتبه أنفا أيضا وصل بن سويلم ريال من تركة عمر وصل سليمان الفواز عشرين ريال تشف^(١) جديده، ووصل القاضي^(٢) من مسعود صبرت نخل عمر خمس سنين اربع مائة ريال تمر عشره والعشرة وصلن عيال ام عمر وذلك قبل حساب عمر ومسعود وبقي للقاضي اربع مائة ريال وأربعة آلاف تمر شهد على ذلك ابراهيم ابن صالح بن شبل وعبدالعزیز بن سويلم وشهد به وكتبه محمد ابن عبدالعزیز بن سويلم بحضرة أبيه وأملاه.

*** ملحق:**

مضمونه بأنه وصل عبدالرحمن القاضي من محمد بن سويلم ستين ريالاً واربعين ريال تبي تأخذ به تمر من ابن سويلم يصبح ثمانين ريال وذلك في ١٢٣٢هـ في عاشورا مبتدا اثنين وثلاثين شهد على ذلك وكتبه محمد وهن صبرة نخل عمر من قبل الحديشي وكتبه كاتبه الى من يراه بأني نظرت في خط محمد القاضي بكتب ابنه عبدالله بأن محمد اقر بانه لفاه من مسعود صبرة نخل تمر ١٢٣٥هـ بشهادة حسن الحمود وابراهيم بن يحيا كتبه بعد معرفته يقينا عبدالله بن صقيه.

(١) تشف: يعني جديدة ونظيفة.

(٢) كان القاضي في حينه عبدالعزیز بن سُوَيْلَم.

*** ملحق:**

وصل ناصر ال جربوع من يد مسعود احد عشر ريال وقرش شهد عليه
واملاه عبدالله (ابن صقيه).

*** دلالاتها:**

الوثيقة الأولى تتعلق بإيصالات متعددةٍ لجزءٍ من تركة متوفى، بشهادة
الشهود وبيان القرابة والاستحقاق. وملحقها وثيقة تسديد صبرة (أجرة طويلة
الأمد) لمزرعة يظهر أنها في بلدة المُرَيْدِيَّيَّة أو (البصر) في محيط بُرَيْدَة. الوثيقة
بمعرفة قاضي القصيم في حينه عبدالعزيز بن سُويلم وكتابة ابنه وشهادة شهود
مختلفين. والوثيقة تعبر عن دفعات مختلفة عبارة عن نقود وتمر وغيره. وفيها تتضح
أهمية التوثيق للدفعات والتسليمات لدى أهل تلك الحقة وعُمر الوثيقة يزيد على
مئتي سنة.

كما أن في النصوص الملحقة بالوثيقة تسديدات مختلفة، وإقرار القاضي
التالي وهو ابن صقيه. وتكشف عن أجور عالية للمزرعة المصبرة، المؤجرة لسنوات
طويلة، مما يدل على أهمية المزرعة وغزارة إنتاجها، وخصوصاً من التمر الذي هو
جزء من القيمة، إضافة إلى الدراهم وهي رiales فرنسية على ما يبدو. ويتضح
منها جريان العادة وإقرار القضاة على التأجير للمزارع لسنوات طويلة، وهو ما
يعرف في المنطقة خصوصاً وفي نجد عمومًا بالصبرة التي تكون لعشرات أو
مئات.

كما تكشف الوثيقة عن أسماءٍ لأناس ذوي علاقة بالمعاملات التجارية
الكبرى، منهم الشبل والقاضي وهم من أُسر عُنِيَّزة تجارية المشهورة، مما يدل على
تفاعل تجار عُنِيَّزة مع منطقة الحُبُوب وخصوصاً البصر.

والوثيقة وما ألحق بها تكشف أسماءً لأشخاص وعائلاتٍ مهمة قُرب بُرَيْدَة
وخصوصًا بلدة المُرَيْدِيَّيَّة، كما أن الكاتب هو إمام جامع خُبِّ البريدي، وفي
ذلك ما يدل على دور الأئمة في الكتابة والتوثيق واعتماد الناس عليهم في وقت قلَّ
فيه من يجيد القراءة والكتابة.

كما أن في الوثيقة ما يدلُّ على متابعة قاضي البلد للتسديد، فلعل من أهل
الحق بعض القُصَّر أو من في حكمهم، أو أنها مرتبطة بحقوق الآخرين مما تطلب
تدخل القاضي في التوثيق والتسديد.

كما فيها إشارة إلى السلطان، وتاريخ الوثيقة مقارب لسقوط الدرعية على
يد إبراهيم باشا، ولست أفهم الإشارة المذكورة بنص (وخدمت سلطان ريال).



رقم الوثيقة: ١ / ١٥

تاريخها: ١٢٣٥ هـ تقريباً

موضوع الوثيقة: مخالصة على بيع مزرعة نخل، وتوكيل بالبيع، وسداد الدين

* الأسماء الواردة فيها:

- مسعود بن محمد (وكيل) ^(١).- عبدالله العمر بن سُلمي ^(٢) (مشرف).

- قرناس (القاضي).

* نص الوثيقة:



بسم الله الرحمن الرحيم

خلص مسعود وعبدالله العمر

ابن سُلمي على ان الوكيل مسعود على

وفا الدين وهو الوكيل على تقضيب النخل وعلى قبض الاصل والوفا فان كان عبدالله وده يشرف فهو يشرف والنخل يخرج عليه بالصفري والثالث فيد الاصل يباع ولا لهم على بيع ولا لهم على الوكالة اعراض بحر النخل ويبيعه مسعود قال ذلك كاتبه قرناس.

(ختم قرناس).

(١) سبق ترجمته.

(٢) عبدالله العمر بن سُلمي: آل سُلمي أسرة مشهورة في المُريديسيّة في حينها ولهم العديد من الوثائق، وهي تختلف عن أسرة آل سُلمي المعروفة في بُريدة. (انظر: محمد العبّودي، مُعجم أسر بُريدة، ج ٩/ ٦٢٩). وعمر بن سُلمي والد عبدالله هو خال مسعود المحمد.

* دلالاتها:

اتفاقية بين مسعود بن محمد وعبدالله بن سُلمي. على توكيل مسعود لتشغيل النخل وقبض الأصل والوفاء بالدين والحراج على الثمرة بالصفري،^(١) على أن يعاد الثلث للأصل ويعتبر مسعود وكيلاً وليس لأحد الاعتراض عليه، مع حق عبدالله في الإشراف، وأن يكون البيع عن طريق الحراج (المزاد).

والموروث صاحب المزرعة عمر بن سُلمي هو خال لمسعود، ولذلك قد يكون لتوكيل مسعود ما يبرره من القرابة والخبرة، وربما المشاركة في الإرث.

تتضمن الوثيقة اتفاقية بحضرة قاضي المنطقة (قِرْناس) على تقضيب (أي العناية والتشغيل والسقيا) ورعاية الإنتاج، مزرعة نخيل مع المحافظة على الأصل، حتى يتم تحرير الدَّين المرتبط به، وأن الوكيل ليس له مُعارض، مع حق أحد ذوي العلاقة في المتابعة والإشراف، وذلك بأمر قاضي المنطقة قِرْناس.

تدل الوثيقة على دقة القضاة في تلك المدة في التوكيل، وتحصيل الدَّين المرتبط بعين محدودة، مع الإشراف على الوكيل حتى تتم العملية بنزاهة، وأن يكون تسديد الدَّين من ناتج الأصل والريع وليس من الأصل ذاته، وهي نموذج للوكالات في وقتها، كما تشير الوثيقة إلى أسماء لأُسَر معروفة في المُريْدِيْسِيَّة في حينها.



(١) الصَّفَرِي: هو وقت معروف لأهل نجد وهو نهاية الصيف وقت صرام النخيل.

رقم الوثيقة: ١ / ١٦

تاريخها: ١٢٣٧ هـ

موضوع الوثيقة: مبايعة ملك زراعي

* الأسماء الواردة فيها:

- مسعود بن محمد.
- علي السَّعوي.
- رشيد^(١).
- عبدالله بن صُقيّه.

* الأماكن الواردة فيها:

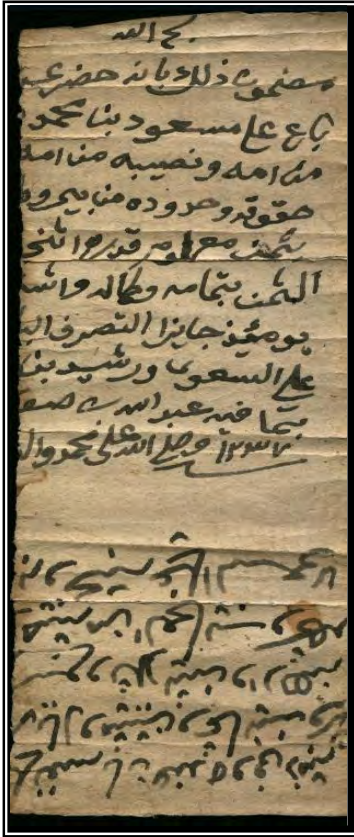
- العجايب^(٢).

* نص الوثيقة:

بسم الله

مضمون ذلك بأنه حضر عندي ... باع
على مسعود بن محمد ... من أمه ونصيبه من أمه
... حقوقه وحدوده من بير و خلافة بثمان معلوم

قدره اثني ... الثمن بتمامه وكماله واشترى وهو يومئذ جازي التصرف ... علي
السعوي ورشيد بن ... بما فيه عبدالله بن صقيه ١٢٣٧ سنة وصلى الله على محمد وآله.



(١) لم أتمكن من تحديده، وبالتالي ضبط شكله.

(٢) العجايب: اسم لمزرعة.

(الوجه الخلفي من الوثيقة):

شهد على نفسه بان عنده وفي ذمته ... ريال ومئتين وثمانين قرش وسبع وثلاثين ... وارهن بذلك صبيته من العجايب وشهد به وكتبه علي السعوي.

*** دلالاتها:**

(الوثيقة فيها سقط) ومع ذلك يظهر منها: مبيعة أملاك في المُرَيْدِيَّيَّة غرب بُرَيْدَة، ويشمل البيع نصيب البائع ونصيبه من أمه في ميراثها من الملك. وهي من أقدم المبيعات في وثائقنا الواردة في هذا الكتاب. والمباع هي مزرعة وبئر وما يتبعها في قرية المُرَيْدِيَّيَّة، والمشتري هو مسعود المحمد. ويظهر منها وغيرها مما ورد من وثائق كثرة مشتريات مسعود بن محمد من الأملاك والنخيل في المُرَيْدِيَّيَّة مما يدل على قوة مالية لديه، وقدرة خاصة مع حرص منه على الشراء وتسديد أقيام وأثمان هذه المزارع والممتلكات. والوثيقة عمرها يقارب المئتي سنة. ولعل في هذا مؤشراً على أن مسعود من أكبر التجار في المُرَيْدِيَّيَّة وأقوى المؤثرين اقتصادياً فيها في وقته.

كما أن الوثيقة تكشف عن أسماء عدد من الأعلام في بلدة المُرَيْدِيَّيَّة من عائلات لا تزال مشهورة وتقطن هذه البلدة.

وتكشف عن أداء الحقوق المالية للورثة في حينه، كل حسب نصيبه دون غمط أحد حقّه.

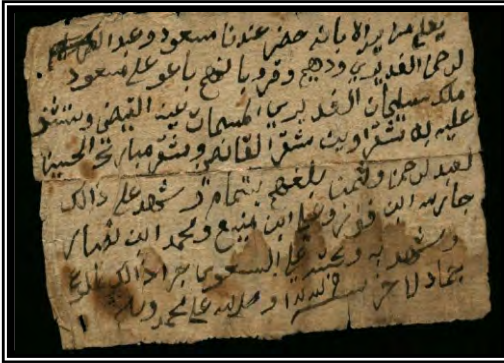


تاريخها: جمادى الآخرة ١٢٣٩ هـ

رقم الوثيقة: ١٧ / ١

موضوع الوثيقة: مبيع ملك به نخل

* الأسماء الواردة فيها:



- مسعود (ابن محمد)

- عبد الرحمن الغديري^(١).

- دهيم.

- جار الله بن فواز.

- علي بن منيع^(٢).

- محمد بن فواز.

- القضي^(٣).

- محمد بن نصار.

- علي السعوي.

(١) الغديري: من أهل المُرَيْدِيَّيَّة القدماء، تفرعت منهم أسرة الغدوني. ولهم عدة وثائق ومبايعات. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٧ / ٦٤).

(٢) ابن مُنْيَع: يظهر أنه علي بن مبارك، والمنيع أسرة كبيرة من أهل الصباح. ولهم أملاك ووثائق متعددة منها وثائق لوالد علي ووردت في ثنايا الكتاب. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٢١ / ٢٩٨).

(٣) الْقَيْضِي: عائلة في بُرَيْدَة وفي اللَّسْبِ وفي أماكن أخرى. لهم أملاك ووثائق متعددة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٨ / ٢٨٦).

*** الأماكن الواردة فيها:**

- عين القضي^(١).

*** نص الوثيقة:**

يعلم من يراه بانه حضر عندنا مسعود وعبدالرحمن الغديري ودهيم وقرو
بأنهم باعو على مسعود ملك سليمان الغديري المسماة عين القضي وستثنى عليه به
شقراوين شقرا القانصي وشقرا مبارك الحسين، لعبدالرحمن والثلث بلغهم بتمام
وشهد على ذلك جار الله ابن فواز وعلي ابن منيع ومحمد بن نصار وشهد به وكتبه
علي السعوي جرى ذلك طلوع جمادى الاخر في سنة ١٢٣٩ هـ.

وصلى الله على محمد وسلم.

*** دلالاتها:**

تدل على تبادل الأملاك بالبيع وتحديد الثمن ووصف الملك، الذي هو
غالبًا - كما في وثائقنا - في بلدة المُرَيْدِيَّيَّة غرب بُرَيْدَة، وتوثيق ذلك وبيان قبض
الثمن دون تحديده. كما تُبَيِّن أسماء عدد من الأشخاص يعودون لأُسَر مشهورة
في بُرَيْدَة، تعود لبلدة المُرَيْدِيَّيَّة. كما تُبَيِّن أن الثمن قد وصل البائعين، دون تحديد
العملة المستخدمة في تلك المدة، ودون بيان مقدار الثمن.

كما أن في الوثيقة استثناء بيع شقراء مبارك الحسين، والشقراء كانت أشهر
النخيل في بُرَيْدَة وكان البيع والشراء إذا جرى على تمر دون تحديده ينصرف على
تمر الشقراء. وهي أنواع منها شقراء المبارك وهي أشهرها، وهنا حديث عن شقراء

(١) عين القضي: يظهر أنها مزرعة بها عين منسوبة لعائلة القضي، ولعلها في المريدسية.

مبارك الحسين، ولعل شقراء المبارك منسوبة إليه.



رقم الوثيقة: ١٨ / ١

تاريخها: صفر ١٢٤٠ هـ

موضوع الوثيقة: حكم قضائي في بئر ماء^(١)

* الأسماء الواردة فيها:

- مسعود بن محمد (مُدَّعٍ).

- إبراهيم بن علي (مُدَّعَى عليه).

- سليمان السَّعُوي (خبير للفصل

بين المتنازعين).

- قِرْنَّاس (القاضي).

* الأماكن الواردة فيها:

- العين^(١).

- بئر مُليحة.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من يراه بانه حضر عندي مسعود وبراھيم بن علي وادعى مسعود على براھيم في عمار البير المسماة العين بالمريديسية الذي لبراھيم ثلثها وادعى براھيم على مسعود في عمارة بير المسماة مليحة المعروفة في بلد المريديسية الذي لمسعود ثلثها فصار كل منهما مدعي ومدعى عليه فنصبتنا بينهما سليمان السعوي

(١) ورد نفس النص في وثيقة سابقة قبل هذه الوثيقة بعشر سنوات ، فلعل أحدهما منقول من الآخر بحرفه.

يقدر نفقة كل منهما ومن كان له زيادة عند صاحبه يدفعها اليه وكل منهما على ملكه في بير صاحبه قال ذلك وافتي به قرناس بن عبدالرحمن. (ختم قرناس).

* دلالاتها:

حكم قضائي في منازعة بين طرفين في نفقات بئر مشترك بينهما، وتم خلاله تكليف سليمان السَّعُوي من ذوي الخبرة في البلد بتقدير نفقات المدَّعي والمدَّعى عليه، وقسمة التكلفة بينهما عن طريق المحاسبة. وبذلك صدر حكم القاضي قرناس.

تُبين الوثيقة آلية معينة لحل النزاع عن طريق ذوي الخبرة، حيث حصل نزاع بين مالكي بئر حول تكاليفها. وبأمر القاضي كُلف أحد الخبراء بحساب التكاليف وقسمتها بين طرفي النزاع، كل حسب نصيبه من البئر.

كما أن الوثيقة تُبين أن الآبار الزراعية تكون مشتركة في بعض الأحيان بين أكثر من طرف، سواء في تكاليف حفرها أو في الاستفادة منها، كما هي الحال في آبار البيوت التي يشترك فيها عادة بيتان، وهي التي يسمى مفردها (الحسو).



رقم الوثيقة: ١٩ / ١ (٢٩)

تاريخها: ١٢٤٠هـ

موضوع الوثيقة: مخالصة حدود مزرعة، وبناء جدار،

ومر مياه بموافقة القاضي قرناس وكتابته

* الأسماء الواردة فيها:

- مسعود بن محمد.

- إبراهيم آل علي.

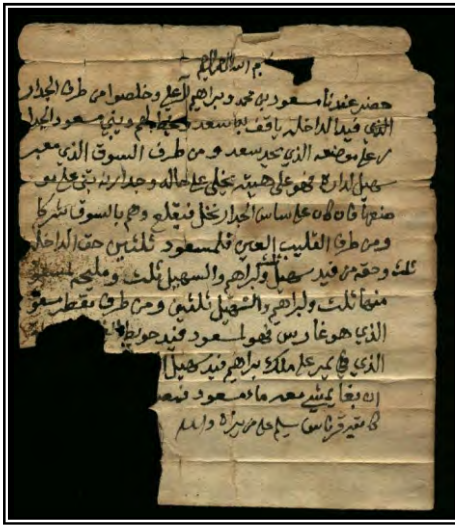
- سعد^(١).

- السَّهِيل.

- محمد السليمان بن غُصْن^(٢).- عبدالله بن عَمْرٍو^(٣).

- القاضي قرناس.

* الأماكن الواردة فيها:

- مليحة المسعود المحمد^(٤).

(١) لم أتمكن من الوقوف عليه.

(٢) محمد السليمان بن غُصْن: عائلة الغُصْن مشهورة في بُرَيْدَة وترجع إلى السالم، وفيها علماء وشجعان مشهورين وقت الحروب وأعلام متعددون وأكاديميون وتجار، والمذكور منهم. (انظر: محمد العبّودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٧/ ٨٢).

(٣) العَمْرٍو: أسرة كبيرة في بُرَيْدَة يكثر فيها طلبة العلم والكتّبة، وفيهم من تجار عقيل، ولهم وثائق متعددة، ومنهم عبدالله بن علي، فلعله المشار إليه هنا أو غيره. (انظر: محمد العبّودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٥/ ٥٨٢).

(٤) يظهر أنها مزرعة لمسعود بن محمد (سبقت ترجمته).

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندنا مسعود بن محمد وبراھيم آل علي وخلصوا من طرف الجدار الذي فيد الداخلة ياقف به ... سعد ويخط لهم ويبنى مسعود الجدار على موضعه الذي يحد سعد ومن طرف السوق الذي معبر سهيل لداره فهو على هيئته يخل على حاله وجدرانه يبنى على موضعها فإن كان على ساس الجدار نخل فيقلع وهم بالسوق شركا. ومن طرف القلب العين فلمسعود ثلثين حق الداخلة ثلث حقه من فيد سهيل والبراھيم والسهيل ثلث ومليحه المسعود منها ثلث والبراھيم والسهيل ثلثين ومن طرف مقطر مسعود الذي هو غارس فهو لمسعود فيه حويط ... الذي يمر على ملك براھيم فيد سهيل إن بغا يمشي معه ماء مسعود فمسموح كاتبه قرناس يسلم على من يراه واللهز.

* دلالاتها:

مخالصة قضائية بخط قاضي القصيم المشهور في حينه قرناس. وفيها حكم قضائي بين ملاك مختلفين في بلدة المُرَيْدِيَّيَّة. وتحديد جدران فاصلة وممرات مياه بين الجيران وترسيم الحدود للملكيات، من خلال أصحاب الخبرة، وبأمر القاضي قرناس نفسه وبيان حقوق كل طرف في ممرات العبور لأملأهم ومجاري المياه.

وتدل الوثيقة على تداخل شديد بين الأملاك والمزارع في المُرَيْدِيَّيَّة، ولعل في ذلك مؤشراً جيداً على قوة النشاط الزراعي فيها في تلك المدة. كما أن فيها مؤشراً على طريقة حل الإشكالات الناتجة عن تلك الأملاك، وما يرتبط بذلك من حقوق،

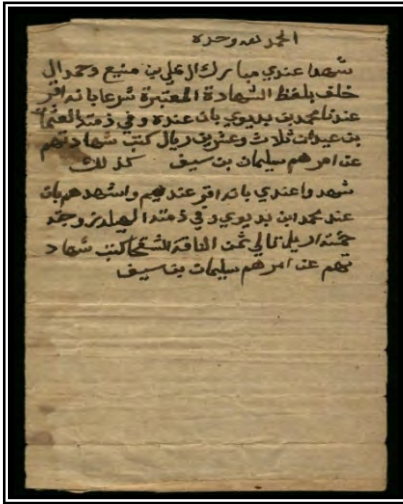
هي جزء من الحقوق المالية والاقتصادية التي يمكن التأريخ لها في تلك المرحلة.
(وقد أوردت النص كما هو بأخطائه وعباراته العامية، كغيره من النصوص
الأخرى في الكتاب).



رقم الوثيقة: ٢٠ / ١ (٢٢) تاريخها: ١٢٤٠ هـ تقريباً

موضوع الوثيقة: إقرار بدين لرجل آخر،
ومن رجل لزوجته، وبيان سبب الدين

* الأسماء الواردة فيها:



- مبارك آل علي بن منيع^(١).
- وحمد آل خلف^(٢).
- محمد بن بديوي^(٣).
- عثمان بن عيدان^(٤).
- سليمان بن سيف (كاتب وشاهد).
- هيلة^(٥).

(١) مبارك آل علي بن منيع: المنيع أسرة كبيرة من أهل الصباح، ورد ذكرها كثيراً في الوثائق، وخصوصاً لعلي والد مبارك هذا. - أشرنا لها سابقاً - (انظر: محمد العبودي، مُعْجَمُ أُسَرِ بُرَيْدَةَ، ج ٢١ / ٢٩٢).

(٢) حمد الخلف: الخلف عائلة معروفة في بُرَيْدَةَ، فيها مثقفون ومتعلمون ومنهم شاعر له قصائد معروفة. (انظر: محمد العبودي، مُعْجَمُ أُسَرِ بُرَيْدَةَ، ج ٥ / ٣٧٩).

(٣) محمد بن بُدَيُوي: (انظر: محمد العبودي، مُعْجَمُ أُسَرِ بُرَيْدَةَ، ج ٢ / ٨٢).

(٤) العيدان: أسرة مشهورة في بُرَيْدَةَ. فيها قراء وموظفون كبار، ومتعلمون ومعلمون وعشائر هذا ذكر اسمه في عدة وثائق لتعاملاته المالية، مما يدل على ممارسته للتجارة بحجم جيد. (انظر: محمد العبودي، مُعْجَمُ أُسَرِ بُرَيْدَةَ، ج ١٦ / ٤٥١).

(٥) هي زوجة محمد بن بديوي ولم يوضح اسم العائلة.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده

شهد عندي مبارك ال علي بن منيع وحمد ال خلف بلفظ الشهادة المعتبرة شرعا بانه اقر عندنا محمد بن بديوي بان عنده وفي ذمته العثمان بن عيدان ثلاث وعشرين ريال كتب شهادتهم عن امرهم سليمان بن سيف كذلك شهدوا عندي بانه اقر عندهم واستشهدتم بان عند محمد ابن بديوي وفي ذمته الهيله زوجته خمسة اريل تالي ثمن الناقة الشقحا كتب شهادتهم عن امرهم سليمان ابن سيف.

* دلالاتها:

إقرار ذمة مالية من رجل لآخر، ومن زوج لزوجته، مما يؤكد اهتمام ذلك الجيل باستقلالية التملك للمرأة، وأن مالها منفصل عن مال زوجها. كما أن فيها تحديد ثمن ناقة بثمانية ريالات، في وقته. ومن الثمن والشهود والكاتب يمكن الاستدلال على تاريخ تقريبي للوثيقة.

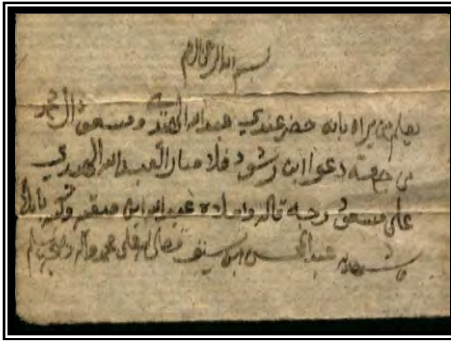


رقم الوثيقة: ١ / ٢١

تاريخها: ويبدو أنه سنة ١٢٤٠ هـ (تقريباً)

موضوع الوثيقة: الحكم في دعوى قضائية وردّها

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله الهندي^(١) (مُدَّع).

- مسعود آل محمد (مُدَّعَى

عليه).

- ابن رشود (صاحب دعوى).

- عبدالله بن صُقيّه (القاضي).

- عبد المحسن السّيف^(٢) (كاتب القاضي وشاهد حاضر).

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من يراه بانه حضر عندي عبدالله الهندي ومسعود آل محمد من جهته
دعوا ابن رشود فلا صار لعبدالله الهندي على مسعود وجه قاله واملاه عبدالله

(١) من أهل بُرَيْدَة قدموا لها من الرّسّ وقد عادوا لاسمهم القديم العماري واشتهروا به.

(انظر: محمد العبّودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٢٣ / ١٦).

(٢) هو عبد المحسن بن محمد بن سيف يعرف بالملا طالب علم معروف بحسن علاقته بآل

سعود وآل رشيد في حينه، وكان كاتباً مشهوراً، له قصص طريفة صاحب بديهة وذكاء.

(انظر: محمد العبّودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٠ / ٥٤٦).

ابن صقيه وكتبه بامرہ وشهد به عبد المحسن بن سيف. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

* دلالاتها:

حكم من القاضي عبدالله بن صقيه بعدم ثبوت الدعوى المقامة من عبدالله الهندي ضد مسعود آل محمد، لصالح ابن رشود، وأن الدعوى ليس لها وجه. والوثيقة بكتابة عبد المحسن السيف وشهادته، وليست مؤرخة. ومن خلال معرفة الأسماء يتضح أنها قرابة سنة (١٢٤٠هـ).

وتدل على توثيق الدعوى القضائية وتوثيق الحكم فيها وأنها كانت دعوى مرفوضة. والكتابة للمُدعى عليه بهذه الوثيقة واحتفاظه بها لردّ دعاوى الخصوم بعد ذلك، واعتبارها مستنداً شرعياً مهماً دعاه للاحتفاظ به طوال هذه المدة، لتأكيد عدم وجود حق للمُدعى عليه. وكذلك للاستفادة منها في حال تغير القاضي.



رقم الوثيقة: ١ / ٢٢

تاريخها: ١٢٤١ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار باستلام محاصيل

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله الحميدي^(١).

* نص الوثيقة:



الذي وصل من عبدالله
الحميدي مية وزنة من سنة ١٢٤١ هـ
مية صاع شعير من سنة ١٢٤١ هـ
وعشرة حنطة وتسعة عشر صاع
شعير ... من سنة ١٢٤١ هـ.

* دلائلها:

إيصال تسديد مديونيات شعير وحنطة. حيث كانت سلعة تقوم مقام
النقد أحياناً. والتسديد تم خلال ثلاث دفعات، وبالتالي قُيِّدَت كل دفعة منها
بوضوح.



(١) عبدالله الحميدي: عائلة من بُرَيْدَة، فيهم علماء وقضاة ومحسنون بنوا مساجد معروفة في
بُرَيْدَة، ولهم وثائق متعددة. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٤ / ٦٧٥).

رقم الوثيقة: ٢٣ / ١ (١٠ / ٢)

تاريخها: ذي القعدة ١٢٤١ هـ

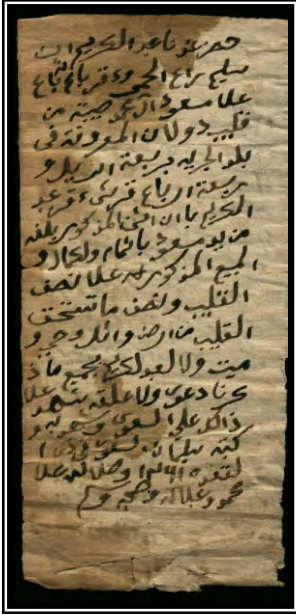
موضوع الوثيقة: امتلاك مزرعة بالشراء

* الأسماء الواردة فيها:

- عبد الكريم بن سليم (راع الحُمُر) ^(١) (بائع).
- مسعود آل محمد (مشتري).
- علي السَّعُوي (شاهد).
- سليمان السَّعُوي (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- الحُمُر ^(٢).
- قَلَيْب دُولان ^(٣).
- الجَرِيَّة ^(٤).



(١) عبد الكريم السليم: هو من أهل الحُمُر. وقد انتقلوا إلى بُرَيْدَة وأسرته تختلف عن أسرة السليم التي منها القضاة والمشايخ المشهورون، وللسليم أهل الحُمُر عدة وثائق ومبيعات. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٠ / ٤٦٥).

(٢) الحُمُر: بلدة من حَبَّوب بُرَيْدَة الشمالية الغربية دخل جزء منها في بُرَيْدَة حالياً. (انظر: محمد العُبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ص ٨١٣).

(٣) واضح من الوثيقة أنه أحد الآبار في منطقة الجَرِيَّة غرب بُرَيْدَة قرب بلدة الحُمُر وسبق التعريف بها.

(٤) الجَرِيَّة: حَبَّ من حَبَّوب بُرَيْدَة الغربية الشمالية قرب بلدة الحُمُر، ولعلها اندمجت في بلدة أخرى. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٠ / ٣٦٥) و(انظر: محمد =

* نص الوثيقة:

حضر عندنا عبد الكريم ابن سليم راع الحمر واقربانه باع على مسعود آل محمد نصيبه من قليب دولان المعروفة في بلد الجرية بربعة اريل واربعة ارباع قرش. اقر عبد الكريم بان الثمن المذكور بلغه من يد مسعود بالتمام والكمال والجميع المذكور على نصف القليب ونصف ما تستحق القليب من أرض وأثل وحي وميت ولا لعبد الكريم بجميع ما ذكرنا دعوى ولا علاقة شهد على ذالك علي السعوي وشهد به وكتبه سليمان السعوي في ذي القعدة ١٢٤١ وصى الله على محمد وآله وصحبه.

* دلالاتها:

امتلاك مزرعة بالشراء في بلدة الجرية بما فيها من آبار وأرض وأثل وغيرها وهي منطقة كُنت أمر بها بالقرب من قرية الحُمُر غرب بُرَيْدَة وشمال المُريْدِيْسِيَّة. وقد اندثرت معالمها.

وكان الوالد إبراهيم بن سليمان المحمد الغُمري رحمه الله يقول: «هنا كان ملك جدنا مسعود».

وقد أصبح طريقاً بعد ذلك مجاوراً لبلدة الحُمُر بالقرب من الدائري الغربي، ولعلها اندمجت في الحُمُر أو غيرها من القرى المجاورة لها.



رقم الوثيقة: ٢٤ / ١ (٢٠)

تاريخها: ١٢٤١هـ

موضوع الوثيقة: تسليم كمية حبوب: (شعير وقمح)،
وتسديد مديونية



* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله الحميدي

* نص الوثيقة:

هذى وصل من عبدالله
الحميدي مية وزنة من سنة
١٢٤١ هـ مية صاع شعير من سنة

١٢٤١ هـ وعشرة حنطة وتسعة عشر صاع شعير الجميع من سنة ١٢٤١ هـ.

* دلالاتها:

وَصُلِّ بَقِيْمَةُ شَعِيْرٍ مِنْ تِلْكَ الْمُدَّةِ (تَسْدِيْدٌ مَدْيُونِيَّةٌ). وَلَعَلَّ فِي ذَلِكَ مُؤَشِّرًا
لِاسْتِخْدَامِ الشَّعِيْرِ وَتَدَاوُلِهِ ضَمْنَ السَّلْعِ وَالْمُوْنِ الْغَذَائِيَّةِ فِي الْمُنْطَقَةِ زَمَنَ الْوُثِيْقَةِ.



رقم الوثيقة: ١ / ٢٥

تاريخها: ٢٦ ربيع الأول ١٢٤٣ هـ

موضوع الوثيقة: مبيعة جزء من ملك مشاع في بلدة المُرَيْدِيسِيَّة

* الأسماء الواردة فيها:

- قاسم آل محمد أبي عَنَاقَة^(١) (بائع).
- مسعود بن محمد (مشتري).
- صالح الحُسين^(٢) (شاهد).
- وحسن آل حُمود^(٣) (شاهد).
- عثمان بن شُومر (شاهد).
- عبدالله بن صَقِيه (كاتب وشاهد).
- عثمان الخُرَيْجِي^(٤) (شاهد).



- (١) لم أتمكن من تحديده، ولعله اخ لمسعود المحمد الذي يكثر ذكره في الوثائق التي يعالجها.
- (٢) يظهر أنه من أسرة الحسين المتفرعة من آل أبا الخليل، كانوا في المُرَيْدِيسِيَّة. وصالح هذا عالم ثري له العديد من الأبناء، وكان صاحب أسفار للتجارة داخل نجد وخارجها. ورد ذكره في وثائق متعددة ومهمّة في تاريخ المنطقة أورد بعضها الشيخ العُبودي. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٤ / ١٩٤).
- (٣) الحُمود: أكثر من أسرة في بُرَيْدَة ومحيطها. وحسن المشار إليه يبدو أنه من أسرة آل أبو عليان الوارد ذكرهم في وثائق متعددة، وهم من أعيان بُرَيْدَة، وقد ورد ذكر حسن هذا في عدد من الوثائق. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٤ / ٤٧٦).
- (٤) الخريجي: عائلة معروفة في القصيم عموماً، ومنهم أعلام وكبار مسؤولين وتجار، وقد انتشروا في كافة مناطق المملكة المختلفة، واشتهر منهم أعلام في المدينة، في عهد الملك =

- ابن بُعَيْجَان^(١).

- البرّادي^(٢).

* الأماكن الواردة فيها:

- المُرَيْدِيَّة.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده

يعلم من يراه لقد حضر عندي قاسم آل محمد الملقب بأبي عناقة وحضر لحضوره مسعود بن محمد وافر قاسم المذكور بانه قد باع على مسعود المذكور ثلث ملكه المعروف بالمريديسية موضعه جنوب عن ملك المذكور قبلة عن ملك بن شومر شرق عن ابن بعيجان شمال عن البرادي ... ثلث مشاعا بجميع حقوقه وحدوده وطريقه ومرافقه بيره وارضه ونخل حيه وميته بثمن معلوم قدره مية ريال أقر قاسم بأنه بلغه من الثمن ثمانين ريال فرانسة وعشرين مؤجلات إلى شهر ربيع الأول من سنة ١٢٤٤ هـ والبايع والمشتري جازي التصرف صحيحي العقل والبدن فباع قاسم واشترى مسعود واصدقه بذلك وجرة بينهما شروط البيع من

= عبدالعزيز رحمه الله.

(١) البُعَيْجَانِي: البعيجان من أهل القصيعة ولعله منسوب لهم ولهم أملاك في المُرَيْدِيَّة، وقد وردت لهم وثائق متعددة، وسكن بعض منهم في عرعر. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٢/ ٢٨٥).

(٢) البرّادي: من أهل المُرَيْدِيَّة، ولهم وثائق وأملاك ومنهم طلبة علم وأئمة مساجد ومؤذنون. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٢/ ٨٩).

الايجاب والقبول والرضا والروية والتسليم والقدرة على التسليم وهذا الثلث مع الثلثين الباقيات رهن لمسعود بالسابق فخرج الثلث من الرهن والثلثان باقيات بالرهن بما بقي لمسعود من الدين. شهد على ذلك مسعود ال حسين وحسن ال حمود وعثمان بن شومر كتبه وشهد به عبدالله بن صقيه لاربع ليال بقين من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٤٣هـ. صلى الله على محمد وآله وصحبه.

كذلك باع قاسم على مسعود سدس الملك المذكور بثمن معلوم قدره خمسين ريال مؤجلات إلى شهر ربيع الثاني ١٢٤٤هـ.

جميع حقوقه وهو الموضح بصدر هالورقة واشترا مسعود واصدقه بذلك. شهد على ذلك عثمان بن شومر وعثمان الخريجي. كتبه وشهد به عبدالله الصقيه. وصلى الله على محمد وآله وصحبه.

* دلائلها:

مبايعة جزء من ملك مشاع في بلدة المُرَيْدِيْسِيَّة بالقرب من بُرَيْدَة بجميع حقوق الملك وما يتبعه، بتوثيق القاضي وشهادة الشهود، وفيها مؤشر على القيمة وكثرة المبيعات بالأجل.

كما أن الشراء جاء على مراحل لأسهم محددة.

ومن خلال الوثيقة نعرف المُلَّاك الأصليين لهذه الأسهم وآلية البيع وحدود الملك وجيرانه، وبالتالي نعرف أسماء عائلات محددة من أهل المُرَيْدِيْسِيَّة التي أثبتت أملاكهم من خلال معلومات الجيران.



رقم الوثيقة: ١ / ٢٦

تاريخها: ربيع الآخر ١٢٤٣هـ

موضوع الوثيقة: إقرارات مالية متعددة

* الأسماء الواردة فيها:

- سليمان بن فلاج^(١).- محمد الدُّوخي^(٢).- عبدالله بن فهاد^(٣).- عامر العامري^(٤).- غانم^(٥).

(١) سليمان بن فلاج: الفلاج أسرة معروفة في بُرَيْدَة، قديمة السكنى بها، فيها أعلام وتجار وكبار موظفين مشهورين، ولهم بريدة أملاك مختلفة ووثائق متعددة، وتوجد مقبرة في بُرَيْدَة منسوبة إلى الأسرة. وسليمان المذكور جدّ لمجموعة من الفلاج منهم سليمان بن عبدالله صاحب دكان معروف في حينه في بُرَيْدَة. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ١٧ / ٤٣٢).

(٢) محمد الدُّوخي: الدوخي أسرة قديمة في بُرَيْدَة تفرعت منها أسرة المديفر والروق. كانت لهم ممتلكات في الصباح وغيرها. ولهم وثائق متعددة، ومن أشهرهم دوخي بن روق، ولعل المذكور مرتبط به. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ٦ / ٣٣١).

(٣) عبدالله بن فهاد: الفهاد أسرة معروفة من أهل بُرَيْدَة. وقد عرفت لهم وثائق متعددة وفيها وثائق خاصة بعبدالله المذكور، ومنهم كبار رجال أعمال وموظفين وأعيان، وقد عرفت أسرة أخرى من الفهاد. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ١٧ / ٥٢٤).

(٤) عامر العامري. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ١٤ / ٣٣).

(٥) لعله من الغانم وسبق التعريف بهم.

-عُمَر^(١).

-القَفِيدِي^(٢).

-سليمان بن رَاشِد^(٣).

-سليمان العَبِيد^(٤).

-علي حمد الحَجِيلَانِي^(٥).

-سليمان المَبَارَك.

-محمد بن شَارَخ^(٦).

(١) لعله عمر بن سُلمي سبق التعريف به.

(٢) القَفِيدِي: أسرة معروفة من أهل القصيبة، كما توجد أسرة أخرى بنفس الاسم من أهل البصر. ولست متأكدًا من المشار إليه. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَمُ أُسْرِ بُرَيْدَةَ، ج ١٨/٢٤٦).

(٣) سليمان الراشد الشَّقَاوِي: من أهل بُرَيْدَةَ القدماء لهم بها أملاك مختلفة في بُرَيْدَةَ، ومنهم الورع الشيخ سليمان بن راشد الشَّقَاوِي المولود في بُرَيْدَةَ سنة (١٣١٠هـ). وقد أخذ العلم عن عدد من العلماء. وتُوفِّي في طريق الحج إل مكة سنة (١٣٤٧هـ) ومنهم أكاديميون وكبار موظفين وتجار. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَمُ أُسْرِ بُرَيْدَةَ، ج ١١/٢٤٧).

(٤) سليمان العَبِيد: توجد أكثر من أسرة تسمى العَبِيد، فلعله من العَبِيد أهل اللُسَيْب منطقة الخُثُوب غرب بُرَيْدَةَ. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَمُ أُسْرِ بُرَيْدَةَ، ج ١٤/٥١٧).

(٥) الحَجِيلَانِي: أسرة من آل أبو عليان من بُرَيْدَةَ، وهم من نفس أسرة الحَجِيلَان بدون ياء ومنهم رشيد الحَجِيلَانِي الذي نسبت إليه قبة رشيد المشهورة في بُرَيْدَةَ. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَمُ أُسْرِ بُرَيْدَةَ، ج ٤/٧٥).

(٦) محمد بن شَارَخ: قوي الشخصية ومعروف عند معاصريه كثيرًا بكتابة العقود ويستغني =

-بَرَآك المَطْلَق^(١).

-عبدالرحمن بن سُويلم.

-راشد الموالى^(٢).

* نص الوثيقة:

الحمد لله رب العالمين

... إن شاء الله عند سليمان ابن فلاج ستة اصواع حنطة وعند محمد الدوخي
وعبدالله بن فهاد وعند عامر العامري ستة اصواع ونصف ذرة بحضرة غانم
وسليمان ابن راشد.

عند عمر اربعين صاع شعير وعند سليمان العبيد تسعة اصواع معيه^(٣) نقى
عوض ريال عند القفيدي خمسة وثلاثين صاع شعير.

= البعض بذلك عن الشهود. وهو رجل ثري كان يداين الناس، وأسرتهم في بُرَيْدَة، ولهم
مزارع ووثائق متعددة. (انظر: محمد العُبودي، معجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١١ / ١١، ج ١٤ /
٣٣).

(١) بَرَآك المَطْلَق: المطلق من أهل بُرَيْدَة المشهورين وكانوا قبل ذلك في القصيبة، ومنهم
أعلام وعلماء وتجار، كما توجد عدة أُسر باسم المطلق في بُرَيْدَة ومحيطها. (انظر: محمد
العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٢٠ / ٤).

(٢) الموالى: أسرة من أهل بُرَيْدَة، ولهم وثائق متعددة من تلك الفترة وبعدها. أشار إليها
الشيخ العبودي (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٢١ / ٣٢٧).

(٣) المُعِيَة: نوع من أنواع القمح البُر الأسمر مشهور بنفس الاسم ولا يزال كذلك في منطقة
القصيم. ويصنع منه الجريش (الأكلة النجدية المعروفة).

الحمد لله

لقد حضر علي حمد الحجيلاني وافر ان عنده وفي ذمته لسليمان المبارك خمسة اريل ونصف ريال وثمانية الجميع إلى طلوع رمضان شهد به وكتبه محمد ابن شارخ وأيضا حق على حمد الحجيلاني ثلاثة اريل طلوع ربيع الثاني ايضا ريال الى طلوع الفطر شهد به وكتبه محمد بن شارخ وعند براك المطلق لسليمان المبارك اربعة اريل الى طلوع ربيع الثاني شهد به وكتبه محمد ابن شارخ .

بسم الله

افر راشد الموالي بان عنده وفي ذمته لسليمان آل مبارك أربعة .. مؤجلات يحل اجلهن شهر ربيع الثاني ١٢٤٣ هـ. شهد على ذلك عبدالرحمن بن سويلم.

*** دلالاتها:**

إقرارات مالية متعددة لصالح سليمان المبارك (العُمري) وفي النص كثيراً ما يكتفون بالاسم الثنائي والإقرارات من عدد من العملاء، منها قمح وذرة وشعير وغيرها، كلها ديون مؤجلة، وذلك مما يتعامل به التجار في ذلك الزمن.

وقد أوضحت الوثيقة أسعار الذرة وبعض السلع المتبادلة الأخرى والعملة المتبادلة حينها، منها الريال الفرنسي.

كما أوضحت مواعيد الاستحقاق لما يرتبط بتلك البيوع من مبالغ مالية، ومعظمها مؤجل، مما يعني أنه قد زاد في الثمن عوضاً عن التأجيل.

وتدل على أن سليمان المبارك يقوم بإعطاء الدين إلى المزارعين ومن يحتاج من زبائنه، ومعظم ما يستدينون مما يحتاجونه من أطعمة أو حاجات للزراعة.

بما فيها الحبوب للبذور وللأكل بالدرجة الأولى.

كما تكشف الوثيقة عن أسماء عدد من المستدين من الأشخاص من
عائلات مختلفة في محيط مدينة بُرَيْدَة.

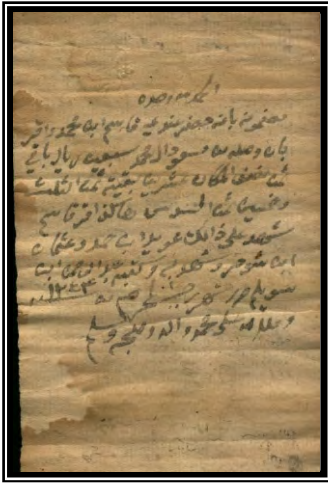


رقم الوثيقة: ٢٧ / ١ (٧ / ٢)

تاريخها: رجب ١٢٤٣ هـ

موضوع الوثيقة: إيصالات مرتبطة بمبيعات

* الأسماء الواردة فيها:

- قاسم بن محمد^(١).

- مسعود آل محمد.

- عُوَيْد بن حمد^(٢) (شاهد).

- عثمان بن سُومَر (شاهد).

- عبدالرحمن بن سُويلم (كاتب وشاهد).

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده.

مضمونه بانه حضر عندي قاسم ابن محمد واقربان وصله من مسعود آل محمد سبعين ريال باقي ثمن نصف المكان عشرين بقية ثمن الثلث وخمسين ثمن السدس هاكذا اقر قاسم شهد على ذلك عويد ابن حمد وعثمان ابن سُومَر. وشهد به وكتبه عبدالرحمن ابن سُويلم. حرر شهر رجب المحرم ١٢٤٣. وصلى الله على

(١) لعله المشار إليه في وثيقة سابقة باسم أبي عناقَة.

(٢) هو عُوَيْد بن حمد بن عبيد بن عُوَيْد، وأُسرة العُوَيْد أسرة مشهورة في بُرَيْدَة، ومنها عدد كبير من طلبة العلم. ولهم كتب قديمة ومخطوطات عند الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز العويد. وتنقلت من بعده لبعض علماء بُرَيْدَة. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ١٦ / ٣٥٨).

محمد وآله وصحبه وسلم.

*** دلالاتها:**

إيصال مبايعات يظهر أنها لأسهم موروثة في مزرعة بين أقرباء، وقد ورد في وثائق أخرى ما يؤكد هذا وتدلل على الحرص على التوثيق عند التسليم. والكاتب فيما يظهر أخ للقاضي عبدالعزيز بن سويلم، ولعل له دور في الكتابة والتوثيق. كما ورد فيها بعض الأعلام الذين يمكن الاستفادة منها في التأريخ لهم.



رقم الوثيقة: ٢٨ / ١

تاريخها: شوال ١٢٤٣ هـ

موضوع الوثيقة: مبيع سهم موروث من مزرعة

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله بن شائع (راع الشَّاسِيَّة) (١).

- مسعود.

- منيرة بنت معثم.

- عمر بن سُلمي.

- ناصر آل عبد الكريم (٢).

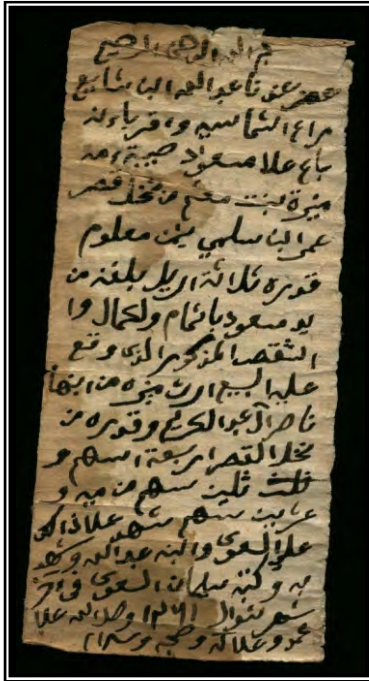
- علي السَّعوي.

- عبدالله علي السَّعوي.

- سليمان السَّعوي (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- الشَّاسِيَّة (٣).



(١) ميّز الاسم بأنه راع الشَّاسِيَّة حتى لا يختلط بغيره، حيث توجد عدة عائلات في بُرَيْدَة باسم الشَّاسِيَّة.

(٢) يتضح أن ناصر ابن منيرة بنت معثم.

(٣) الشَّاسِيَّة: بلدة معروفة شرق بُرَيْدَة بحوالي (٢٥) كم وهي من أكبر البلدان القريبة من بُرَيْدَة وبها كثافة سكانية وعدة مدارس ومصالح حكومية ومنها عائلات مشهورة بالعلم والتجارة والكرم والتعليم.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندنا عبدالله ابن شايح راع الشماسية وأقر بآنه باع علا مسعود نصيبه من منيرة بنت معثم من نخل قصر عمر ابن سلمى بثمان معلوم قدره ثلاثة اريل بلغنه من يد مسعود بالتمام والكمال والشخص المذكور الذي وقع عليه البيع ارث منيره من ابنها ناصر آل عبد الكريم وقدره من نخل القصر أربعة أسهم وثلثين سهم من مية وعشرين سهم. شهد على ذالك علي السعوي وابنه عبدالله وشهد به وكتبه سليمان السعوي في آخر شهر شوال ١٢٤١هـ. وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* دلالاتها:

مبيع سهم موروث من مزرعة، ويدل على حرص بعض الملاك على شراء ما يخص غيرهم من أسهم واستكمال الملك والاستقلال به، وخصوصاً حينما يحتاج تشغيل كالمزارع.

كما يدل على أن المرأة البائعة تصرفت بنصيبها الذي وصلها من طريق ابنها ناصر العبد الكريم. ونظرًا لأن الابن من عائلة أخرى فقد كشفت الوثيقة علاقة الزواج بين الأسرتين الواردين ووجود ابن من هذا الزواج.



رقم الوثيقة: ١ / ٢٩

تاريخها: ١٢٤٣ هـ

موضوع الوثيقة: إثبات دَيْن مقابل: تَمْر، وذبائح، وهدم منزل

* الأسماء الواردة فيها:

- غانم الذَّيَّاب^(١).
- مسعود.
- سليمان الفَوَّاز.
- عبدالله الصَّقِّيَّه (كاتب وشاهد).
- البَقْمِي^(٢).
- الكَاشِف.
- علي السَّعُوي (كاتب وشاهد).



* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده

أقر غانم الزياب ... بأن عنده وفي ذمته لمسعود بن محمد مائه وزنة تمر تحل
طلوع الاضحى من شهر ... سنة ١٢٤٣ هـ وارهنه بذلك واقبضه صبيته لأبوه

(١) الذَّيَّاب: المشار إليه هنا لعله من الزياب الصقري أهل الشَّقَّة، وقد أقام في المُرَيْدِيَّيَّة،
وهم أهل ثراء منهم غانم الذي أشير إليه هنا وفي بعض الوثائق الأخرى. (انظر: محمد
العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٦ / ٤٥٦).

(٢) البَقْمِي: نسبة إلى قرية البقوم جنوب نجد وهي عائلة سُميت في بعض الوثائق الخاصة
بـ الجَنُوبِي ولهم وثائق وأوقاف مختلفة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة،
ج ٢ / ٢٩٣).

وجريته شهد على ذلك وكتبه عبدالله بن صقيه.

اقر سليمان الفوزان بانه اخذ من مسعود واحد وخمسين ريال على خمسين وعشرين وزنة بذمته وهن على بيت المال سبع واربعين للبقمي قضاض^(١) القصر وحساب واربعة ذبائح للكاشف من ستة عشر لعل السعوي كتبه علي.

* دلالاتها:

إقرارات مالية، جزء منها قيمة تمر وقيمة ذبايح وقيمة هدم منزل وأجرته. ومنها يمكن تقدير أسعار الغنم في حينه، وبعض الأجور المرتبطة بأعمال يدوية كما صرح هنا بأنها قضاض أو هدم. كما تكشف الوثائق عن عدد من الأسماء الذين يمكن الاستفادة منها في التأريخ لهم.



(١) قَضاَض: هدم، وتستخدم للمباني.

رقم الوثيقة: ٣٠ / ١ (٠٠٠) تاريخها: جمادى الأولى ١٢٤٤ هـ و ١٢٥٤ هـ

موضوع الوثيقة: بيع جزء من ملك زراعي في بلدة المريدسية

* الأسماء الواردة فيها:

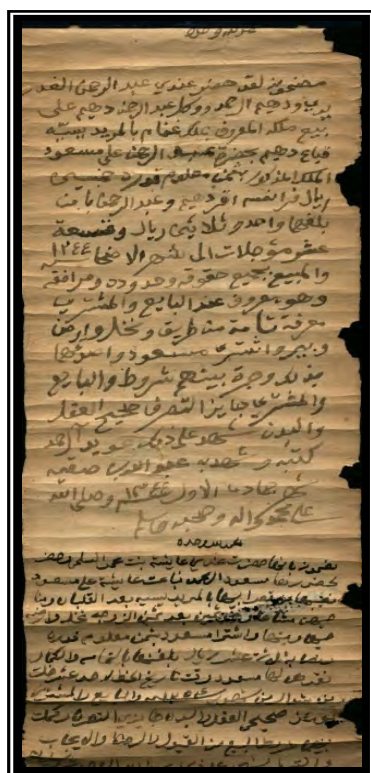
- عبدالرحمن الغديري.
- دُهِيم آل الحمد^(١).
- غَنَام.
- عويد آل حمد (شاهد).
- عبدالله بن صَقِيَّة (كاتب وشاهد).
- عائشة بنت محمد السُّلَمي.

* الأماكن الواردة فيها:

- المريدسية.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده



لقد حضر عندي عبدالرحمن الغديري ودُهِيم آل الحمد ووكل عبدالرحمن دُهِيم على بيع ملكه المعروف بملك غنام بالمريدسية فباع دُهِيم بحضرة عبدالرحمن على مسعود الملك المذكور بثمان معلوم قدره خمسين ريال فرانسه اقر دُهِيم

(١) دُهِيم الحمد الدُهِيم: من أسرة الدُهِيم منهم الجاسر وسبق التعريف بها، ودُهِيم المذكور ورد ذكره في كثير من الوثائق. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أسر بُرَيْدة، ج ٦ / ٤١٠).

وعبدالرحمن بان بلغهما واحد وثلاثين ريال وتسعة عشر مؤجلات إلى شهر الاضحى ١٢٤٤هـ والمبيع بجميع حقوقه وحدوده ومرافقه وهو معروف عند البائع والمشتري معرفة تامة من طريق ونخل وارض وبئر واشترى مسعود وافر معها بذلك وجرى بينهم شروط والبائع والمشتري جائز التصرف صحيح العقل والبدن. شهد على ذلك عويد آل حمد كتبه وشهد به عبدالله بن صقيه شهر جمادى الأول ١٢٤٤هـ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

الحمد لله وحده

مضمونه بأنه حضرت عايشة بنت محمد السلمى وحضر لحضورها مسعود آل محمد فباعت عايشة على مسعود نصيبها من صيبتها من أبيها بالمريديسية بعد القلبان ومن فيهن مشاعا بعد ثمين الزوجة نخل وأرض ... وصيبتها واشترى مسعود بثمن معلوم قدره مائة وثلاثة عشر ريال بلغنها بالتمام والكمال نقدها لها مسعود وقت تاريخ الخط لأحد عشر خلت من شوال من شهور سنة ١٢٥٤هـ والبائع والمشتري يومئذ صحيح العقل والبدن جازي التصرف وكملت بينهما شروط البيع من القبول والرضى والايجاب.

*** دلائلها:**

وثيقة مبايعة لمزرعة تحتوي على أرض وبئر ونخيل وغيرها وذلك لنصيب امرأة من ميراثها في مزرعة والدها.

وكذلك يشمل المبيع كافة ما يرتبط بالملك.

والثمن في حينه يعد معقولاً. مما يدل على قيمة تلك المزرعة. كما أن المشتري

قام بشراء حصص مختلفة لعدد من الورثة في نفس الملك.

ويمكن من خلال الوثيقة معرفة القوة الشرائية لدى المشتري الذي تكررت وثائق شرائه لأملاك ومزارع مختلفة في بلدة المريديسية، كما يمكن استشعار أسعار المزارع في حينه ومعرفة العملة المتداولة في البيع والشراء وتسلسل بيع الأملاك وتعدد وثائقها وانتقالها للمالك الأخير.

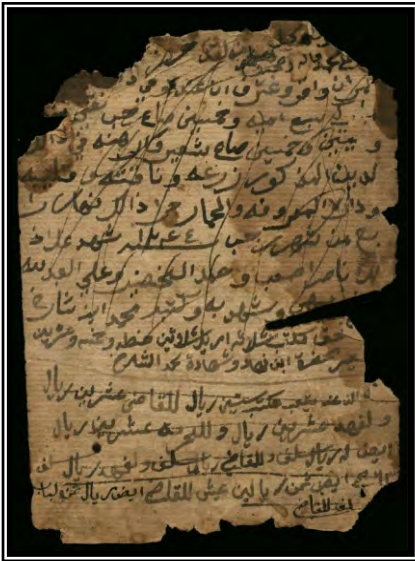


رقم الوثيقة: ١ / ٣١

تاريخها: ٤ رجب ١٢٤٤ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار دين، ووثيقة رهن، وإيصالات تسديد

* الأسماء الواردة فيها:



- سليمان المبارك (العُمري)

- علي العبد لله (شاهد).

- محمد بن شَارِح (كاتب وشاهد).

- ناصر الصَّعْب^(١) (شاهد).

- القاضي (دائن).

- حمد الخُضَيْر^(٢) (شاهد).

- فهد (دائن).

- مُتَيْعَب.

* نص الوثيقة:

صلى الله على محمد وآله وسلم، لقد حضر ... وافر وعترف بان عنده وفي

(١) الصَّعْب: أَسْر معروفة في المُرَيْدِيَّيَّة فيها كثير من المحسنين، كما عرفت أسرة الصَّعْب التويجري وهي مشهورة بعلمائها وفضلائها. ولا أجزم من أيهم ناصر المشار إليه (انظر: محمد العبودي، مُعْجَم أَسْر بُرَيْدَة، ج ٢ / ١١٢).

(٢) هو حمد بن محمد الخُضَيْر من وجهاء بُرَيْدَة وأثريائها، وهو الذي بنى مسجد الخضير شمال جامع بُرَيْدَة. عمَّر طويلاً وتجاوز المئة سنة. تُوفى سنة (١٣٠٨ هـ). (انظر: محمد العبودي، مُعْجَم أَسْر بُرَيْدَة، ج ٥ / ١٩٤).

ذمته لسليمان المبارك سبع ميه وخمسين صاع حب نقى ومئتين وخمسين صاع شعير وأرهنه في ذلك الدين المذكور زرعه وناقته وقلبيه وداره المعروفه والحمار. جرا ذلك نهار سابع من شهر رجب ١٢٤٤ شهد على ذلك ناصر اصعب وحمد الخضير وعلى العبدالله... وشهد به وكتبه محمد ابن شارخ.

لحق مكتب ثلاثة اريل وثلاثين حنطة وخمسة وعشرين شعير بحضرة ابن فهد وشهادة محمد الشارخ والذي عند متعب مكتب ستين ريال للقاضي عشرين ريال ولفهد عشرين وللحرمة عشرين ريال.

أيضا له ريال سلف وللقاضي ريال سلف ولفهد ريال سلف لحق أيضا ثمن ريالين عيش للقاضي أيضا ريال ثمن الباب سلف للقاضي.

* دلالاتها:

إقرار دَين في الذمة مقابل كمية من الحب (القمح) والشعير، ورهن مقابل ذلك ناقته، وقلبية (البئر)، وداره، وحماره، ويتضمن الإقرار شهادة شهود بذلك. كما لحقه تذييل بتسديدات مختلفة من الدَّين.

الوثيقة تدل على دين قيمة أصواع شعير وُبُر (قمح) محددة، ومقابل هذا الدين تم رهن دار المستدين وحماره، ولعل في ذلك إشارة إلى أن المداينة والرهن كانت أشياء عينية لا نقد فيها، وفي ذلك إشارة إلى قلة النقد والسيولة في تلك الفترة، والصعوبة المالية التي يواجهها المدين والصعوبات الاقتصادية التي تواجهها المجتمعات النجدية في حينها، مع أن هذه الحيوانات المشار لها وخصوصاً الحمير لها استخداماتها المتعددة كوسائط نقل وأدوات زراعة وري تساهم في سقيا المزارع ونقل إنتاجها، فهي كمعدات الحرث والري الحديثة. وقد تم ضبط الدَّين في هذه

الوثيقة، وفي الوقت نفسه أُضيف على الوثيقة إثبات تسديد دفعات مختلفة من الدَّين، وكان تاريخ الوثيقة رجب (١٢٤٤ هـ).

كما تدل على أسماء مشهورة من أهالي بُرَيْدَة ومحيطها منهم: المرحوم حمد الخضير الثري المعروف الذي أسس مسجد الخضير المشهور في بُرَيْدَة، ومنهم من عائلة الصعب والشارخ وغيرهم.



رقم الوثيقة: ١ / ٣٢

تاريخها: رجب (١٢٤٤هـ)

موضوع الوثيقة: مبايعة لمزرعة يظهر أنها في المريديسية

* الأسماء الواردة فيها:

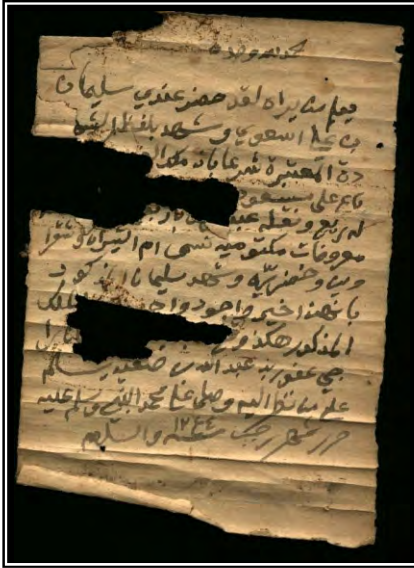
- سليمان بن علي السَّعْوي (بايع).
- مسعود (مشتري).
- عبدالله بن صَقِيَّة (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- المريديسية.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده



يعلم من يراه لقد حضر عندي سليمان بن علي السعوي وشهد بلفظ الشهادة
المعتبرة شرعاً بأن ملك ... باع على مسعود ... له ربيع ونقله عبد ... جار ...
معروفات مكتومية تسمى أم البتراء وشقراوين وخضريه. وشهد سليمان المذكور
بأنهم اخير واجود وأحسن من الملك المذكور هكذا وقع راجي عفوريه عبدالله بن
صقيه يسلم على من نظر اليه. وصلى الله على محمد وسلم عليه واله وصحبه وسلم
حرر شهر رجب سنة ١٢٤٤ والسلام.

* دلالاتها:

مع أن الوثيقة مخرومة (حيث بها أجزاء تالفة)، يتضح مما بقي منها: مبايعة

لمزرعة يظهر أنها في المُرَيْدِيَّيَّة بما فيها من أنواع نخل تم تسميتها ومنها الخصري المشهور في منطقة سدير، والذي يظهر من الوثيقة وجودها في القرى المحيطة بَبْرَيْدَة في زمنها.

وفي الوثيقة شهادة على أن في هذه المقايضة أو المبايعة خير، مما يدل على أن البائع كان وكيلاً لَقُصَّر أو مدين أو وقف وبالتالي احتاجوا لإثبات المصلحة في تلك المبايعة. كما أن الوثيقة محررة من قاضي القصيم في حينه عبدالله بن صقيه.



رقم الوثيقة: ١ / ٣٣

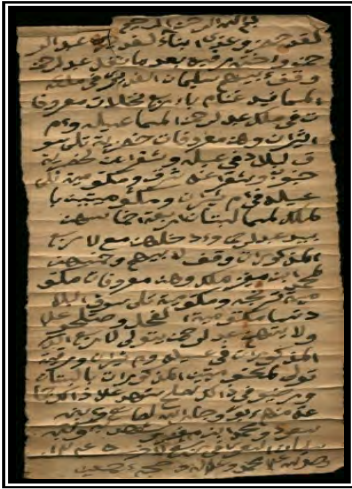
تاريخها: ربيع الآخر ١٢٤٥ هـ

موضوع الوثيقة: نقل وقفية

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالرحمن الغدير^(١).- رقية الغدير^(٢).- وجار الله الصانع^(٣).

- مسعود.

- محمد بن مقيز^(٤).

(١) الغدير: أسرة متفرعة من أسرة التويجري، ولهم أملاك متعددة في المُرَيْدِيَّيَّة والشَّقَّة وغيرها، وقد أشار الشيخ العُبُودي إلى بعض وثائقهم. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٧ / ٦٢).

(٢) رقية الغدير: امرأة من الغدير ذات ثراء وشخصية مستقلة في مالها. وكانت لها مزرعة في (غاف القُوَيْع) تستدين وتسدد من أجلها. ولها وثائق متعددة في ذلك. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٧ / ٥١).

(٣) الصَّانِع: أسرة قديمة في بُرَيْدَة، تفرعت منها أسرة الجار الله. ولهم وثائق وأملاك متعددة. ولعل المذكور هو جار الله بن ناصر الصانع. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٢ / ٥١).

(٤) المُفِيز: أسرة من أهل بُرَيْدَة. وقد تغير اسمهم إلى الفيز، ومنهم أناس في المُرَيْدِيَّيَّة =

- سليمان السَّعوي.

*** الأماكن الواردة فيها:**

- أم الثيران^(١).

- فيد الغنّام^(٢).

- الغاف^(٣).

*** نص الوثيقة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد حضرو عندي ابناء الغدير عبدالرحمن واخته رقيه بعد ما نقل عبدالرحمن وقف عبيهم سليمان الغديري في ملكه المسما فيد غنّام بأربع نخلات معروفات في ملك عبدالرحمن المسمى عسيله وام الثيران وهن معروفات خضرية^(٤) تلي سوق

= وفيهم علماء وخريجوا جامعات. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٧ / ٢١).

(١) يظهر أنه اسم لمزرعة معينة في المُرَيْدِيْسِيَّة اشتهرت به.

(٢) الغنّام: المشار إليهم هنا لعلهم أهل المُرَيْدِيْسِيَّة القدماء، ولهم أملاك في المُرَيْدِيْسِيَّة. وورد ذكرهم في وثائق متعددة في تلك الفترة. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٧ / ١٨٤).

(٣) غَاف القُوَيْع: مجاور للقويع ويمتد جنوب القُوَيْع، ونُسى الاسم المركب وعرف بالغاف فقط وقد اندمج حالياً في أحياء ومخططات بُرَيْدَة.

(انظر: محمد العُبودي، المعْجَم الجغرافي للبلاد العربيَّة السُّعُودِيَّة، بلادُ القَصِيْم، ج ٥ / ١٨٠٥).

(٤) نوع من النخل تشتهر به منطقة سدير (ويقولون في أمثالهم ميت الخضير شهيد، كناية =

لبلاد في عسيلة^(١) وشقرا عن لخنزية جنوب وشقرا عنه شرق ومكتومية تلي عسيلة في أم الثيران ومكتومتين بالملك المسما لبستان ربعة اخماسهن بيد عبدالرحمن وأدخلهن مع الاربع المذكورات وقف لابيهم وخمسن لمحمد ابن مفيز ملك وهن معروفات مكتومية ترنجية ومكتومية تلي سوق البلاد مكتومية الفحل وصلحو على ولايتهن عبدالرحمن يتولي الاربع المذكورات في عسيلة وام ثيران ورقية تولى المكتومتين المذكورات بالبستان ورضوا في ذلك الصلح شهد علا ذلك جماعة منهم أبوي وجار الله الصانع وابن مسعود ومحمد بن مفيز. وشهد به وكتبه سليمان السعوي في ربيع الآخر سنة ١٢٤٥ هـ.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* دلالاتها:

قسمة دقيقة لمجموعة نخيل متداخلة في أكثر من موقع وهي وقف تم الصلح بين بعض أولياء الواقف ونظرء الوقف ومنهم نساء على الاستفادة من منافع النخيل الموقوفة وتوزيع تلك المنافع مع توزيع المسؤولية بينهم. وقد دخل في هذا الصلح أحد بنات الواقف، مما يدل على تمكين المرأة في تلك الفترة من حقها في الوقف كالرجل. ويظهر من الكاتب والشهود أن تلك الوقفية كانت في بلدة المُرَيْدِيْسِيَّةَ محيطة بِرُبْدَةِ الغربي.

كما يظهر منها أسماء لأنواع النخيل المختلفة كالشقراء والمكتومي والخنزي

= عن حبههم لأكله حتى الموت)، وهذه الوثيقة تدل على تواجده في منطقة القصيم في تلك الفترة.

(١) عُسَيْلَة: نخلة تميزت بثمرها الأحمر القابل للتعلق شبيهة بالحلوة صغير التمر.

وعسيلة، كما يرد الحديث عن الترنجة وهي الشجرة المعروفة، ومن خلالها يمكن تصور مكونات المزرعة أو الحائط من أنواع النخيل والشجر.

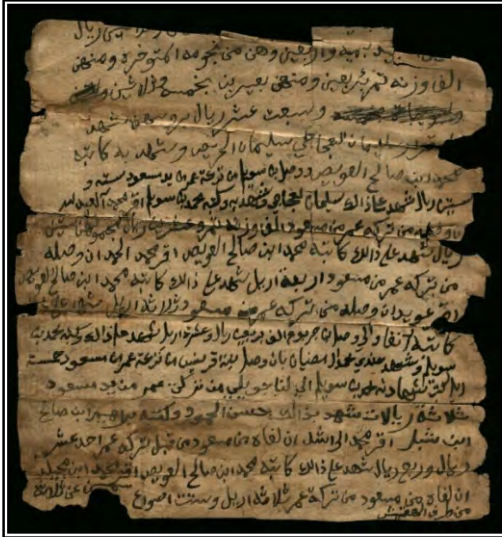


رقم الوثيقة: ١ / ٣٤

تاريخها: ١٢٤٥ هـ تقريباً

موضوع الوثيقة: قسمة تركة وتسديد نصيب وإرث من تركة مورثه

* الأسماء الواردة فيها:



- سليمان العجاجي.
- محمد بن صالح العويض.
- محمد بن سويلم.
- محمد آل عبدالله^(١).
- محمد الحمد^(٢).
- عمر بن مسعود.
- ابن جربوع.
- حسن الحمود.
- إبراهيم بن صالح بن شبل.
- عويدان.
- محمد آل مضيان.
- بنت قرينس.
- العقيلي.

(١) لعله من قرابة مسعود ومعروف بينهم.

(٢) لعله من قرابة مسعود ومعروف بينهم.

* نص الوثيقة:

(يوجد سقط في أول الوثيقة).

مية واربعين وهن من نجومه المتوخرة ومنهن ألف وزنه تمر بئربعين ومنهن بعيرين بخمسه وثلاثين وسبعة عشر ريال بروسهن شهد واقرار سليمان العجاجي سليمان الحريص وشهد به كاتبه محمد بن صالح العويض ووصل ابن سويلم من تركة عمر بن مسعود ستة وستين ريال. شهد على ذالك سليمان العجاجي وشهد به وكتبه محمد بن سويلم .

اقر محمد آل عبدالله نه وصله من تركة عمر بن مسعود الف وزنة تمر وعشرين ريال مجموعهن ستين ريال. شهد على ذلك كاتبه محمد بن صالح العويض .
أقر محمد الحمد أن وصله من تركه عمر من مسعود أربعة ريال. شهد على ذلك كاتبه محمد بن صالح العويض .

اقر عويدان وصله من تركة عمر من مسعود ثلاثة ريال شهد على كاتبه أنفا والى وصل بن جربوع ألف بربعين ريال وعشرة ريال. شهد على ذلك وكتبه محمد بن سويلم وشهد عندي محمد آل مضيان بأن وصل بنت قرينس من تركة عمر بن مسعود خمسة ريال كتب شهادته محمد بن سويلم الى لفأ^(١) حويلي^(٢) من تركة عمر من يد مسعود ثلاثة ريالات. شهد بذلك حسن الحمود وكتبه براهيم ابن صالح بن شبل.

أقر محمد الراشد أن لفاه من مسعود من قبل تركة عمر أحد عشر ريال ورربع

(١) لفأ بيدي: أي حل بيدي واستلمت.

(٢) حويلي: أي نصيبي.

ريال. شهد على ذلك كاتبه محمد بن صالح العويض.

أقر محمد بن مجيلد أن ألفاه من مسعود من تركة عمر ثلاثة ريال وست أصواع سمن عن ثلاثة من طرف العقيلي.

* دلالاتها:

تبيّن دفعات مختلفة من تركة لوارث، وتوثيق تلك الدفعات بسند واحد مع تفاوت أوقات التسديد، وهذا مما يتضح من الوثيقة. كما تذكر نوع وكميات الديون، منها تمور ونقد وغيره، وهذه الدفعات متفرقة. وذكر فيها عدد من الكتّاب والشهود وصل إلى اثني عشر شخصاً من عوائل مختلفة معروفة في محيط بُرَيْدَة، وخصوصاً بلدة المُرَيْدِيْسِيَّة، وهي محل التعامل في الغالب.

ويمكن من هذه الوثيقة معرفة أن وفاة عمر بن سلمى كانت سنة أو قبل (١٢٤٥هـ) المشار إليه في عدد من الوثائق، وهو خال مسعود صاحب الكثير من الوثائق مثار البحث.



رقم الوثيقة: ١ / ٣٥

تاريخها: ١٢٤٥ هـ تقريباً

موضوع الوثيقة: وكالة من امرأة لابنها على نصيبها من منزل ورثته من ابن آخر

* الأسماء الواردة فيها:

- منيرة بنت معثم^(١).

- عبدالله بن معثم.

- ناصر عبد الكريم العمر^(٢).- محمد العبدالله بن قاسم^(٣).

- عبدالله السَّعُوي.

* نص الوثيقة:



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله يعلم من يرا في الكتاب ان منيرة بنت معثم وكلة ولده عبدالله على صبيتها من ولدها ناصر بن عبد الكريم العمر وعلى ... دارهم من شهد على ذلك

(١) المعثم: أسرة من أهل المُرَيْدِيَّيَّة، ولهم أبناء عم في عُنَيْزَة، ولهم وثائق متعددة. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٢٠/ ٥١٦).

(٢) العُمَر: أسرة كبيرة من أهل المُرَيْدِيَّيَّة، فيهم علماء وقضاة وأعيان ولهم مصاهرات مع كبار عائلات بُرَيْدَة، كان منهم أمراء للمريدسية. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٥/ ٥٣١).

(٣) يظهر أنه من القاسم أهل رواق، فيهم أعلام وعلماء. ولهم وثائق متعددة. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٨/ ٧).

دبيان ابن عمر وعبدالله السعوي. وكتبه وشهد به محمد عبدالله بن قاسم يسلم على من يراه. وصلى الله على محمد وآله وسلم.

* دلالاتها:

وثيقة (مخرومة). وهي عبارة عن وكالة شرعية من امرأة لابنها على نصيبها من ابن آخر وعلى دارها، وبشهادة الشهود وتوثيق ذلك. وخط الوثيقة ضعيف جداً مقارنة بغيرها من الوثائق. ويظهر أن الورقة في حدود سنة (١٢٤٠هـ)، وإن لم يثبت عليها ذلك. ومنها ندرك أحقية المرأة في التصرف بما لها وتوكيل من تراه لأخذ مالها من حق، وأنها شريك رئيسي في التعاملات المالية والاقتصادية، وما يتبعها من حراك.



رقم الوثيقة: ١ / ٣٦

تاريخها: بعد ١٢٤٥ هـ تقريباً

موضوع الوثيقة: شهادة وقفية بيت شمال بُرَيْدَة

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله الحمد بن سُويلم^(١).- منيرة بنت حَوْشَان^(٢).

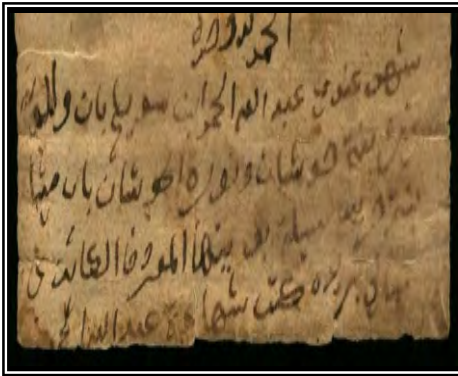
- ميثا بنت جُريس.

- نورة الحَوْشَان.

- عبدالله الحَمَد (بن سُويلم).

* الأماكن الواردة فيها:

- شمال بُرَيْدَة.



* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

شهد عندي عبدالله الحمد ابن سويلم بان والدته منيرة بنة حوشان ونورة

(١) السُّوَيْلِم: عائلة قدمت القصيم من الدرعية. وأشهرهم القاضي عبدالعزيز بن عبدالله بن سُويلم، كان قاضي القصيم بعد سقوط الدرعية، عُرف بالزهد والورع. ولعل عبدالله بن حمد هذا من نفس الأسرة. حيث عرفت عدد من الوثائق لحمد بن سُويلم. (انظر: محمد العبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٠ / ٤٤٣).

(٢) انظر: محمد العبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٣ / ٣٨٧. وقد ورد الحديث عنها في وثيقة سابقة ولعلها من أسرة أخرى.

الحوشان بأن منيرة بنت جريس مسبلة بيتها المعروف الكائن في شمالي بُرَيْدَة كتب
شهادتها عبدالله الحمد.

* دلالاتها:

شهادة لرجل وارث لأمه، ولامرأة وارثة لأمها، تؤكد فيها وقفية بيت والدتها
وتوثق لذلك، بعد سنوات متعددة من الوقفية الأصلية، مما يؤكد اهتمام ذلك الجيل
بالتوثيق رجالاً ونساء، وخصوصاً للأوقاف التي تركها مورثوهم.
وفي الوثيقة إثبات لنوع القرابة بين الشهود وبين مورثتهم وأداء لأمانة
الشهادة حول وقفيتها.

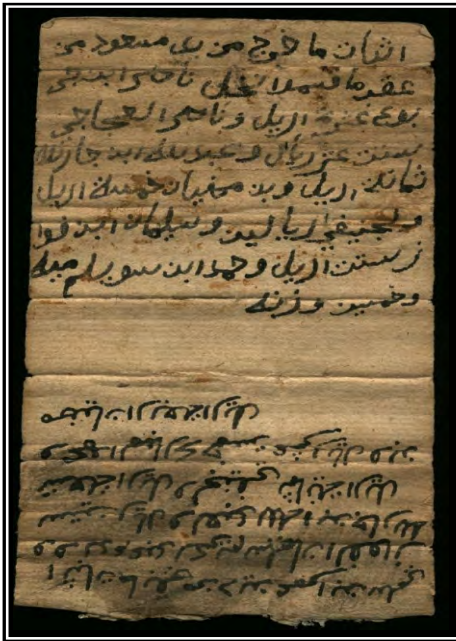


رقم الوثيقة: ١ / ٣٧

تاريخها: ١٢٥٠ هـ تقريباً

موضوع الوثيقة: إثبات سداد دفعات مالية مختلفة لأشخاص متعددين

* الأسماء الواردة فيها:



- مسعود المحمد.

- ناصر بن جربوع.

- ناصر العجاجي.

- عبدالله بن جار الله.

- ابن مضيان.

- الجنيفي.

- سليمان بن فواز.

- حمد بن سويلم.

* نص الوثيقة:

اثبات ما خرج من يد مسعود من عقد ما قسمة النخل ناصر بن جربوع
 عشرة اريل وناصر العجاجي ستة عشر ريال وعبدالله بن جار الله ثمانية اريل وبن
 مضيان خمسة اريل والجنيفي ريالين وسليمان بن فواز ستة اريل وحمد بن سويلم
 مية وخمسين وزنه.

اثبات ما بقي من دين عمر بن سلمى وولده، عبد الكريم سليمان الفواز
 ستين ريال وعبدالله ابن جار الله تسعة اريل والجنيفي ثمانية اريل ومحمد المبارك

خمسة عشر ريال وبن مضيان أربعة اريل.

*** دلالاتها:**

إثبات سداد مستحقات مالية متفرقة يظهر منها أسماء عدد من الأشخاص لعائلات متعددة في بلدة المُرَيْدِيَّيَّة ومحيط مدينة بُرَيْدَة وقُراها، وتسديد دقيق لتلك المستحقات.

كما أن فيها إشارة لعدد كبير من الأشخاص ككتاب أو شهود أو أطراف في العقد.



رقم الوثيقة: ٣٨ / ١ (٦/٢) تاريخها: رجب ١٢٥٥ هـ، شوال ١٢٦٥ هـ

موضوع الوثيقة: مبايعة أجزاء من ملك في المُرَيْدِيْسِيَّة، ومصالحة على قسم آخر

* الأسماء الواردة فيها:

- سليمان آل مبارك العُمري.

- علي آل براهيم الحُرَيْص.

- سعد بن مسعود.

- عبدالله عمر السُلَمي.

- ناصر بن سلمى.

- مسعود بن محمد.

- خضير الخُميس^(١).

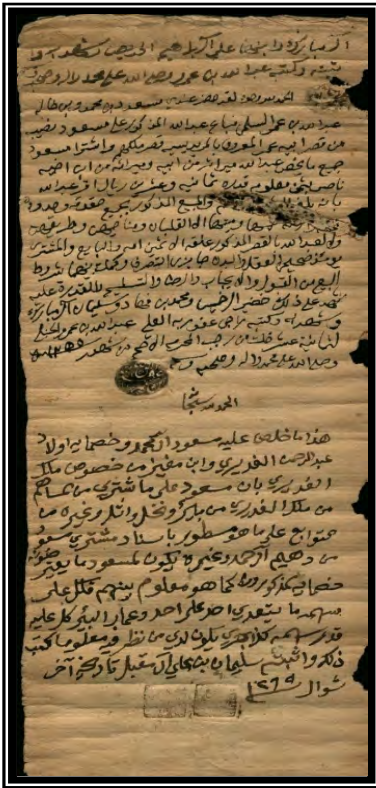
- محمد بن فهاد.

- عبدالرحمن الغُديري.

- ابن مُفيز.

- دُهِيم آل حمد.

- سليمان بن علي آل مُقبل (كاتب وشاهد).



(١) خضير الخُميس: ممن تردد اسمه في شهادات مختلفة ويظهر أنه صاحب خبرة في قسمة الأملاك وأعمال النظارة ولذلك يستعين به القضاة. (انظر: محمد العُبودي. مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٥/ ٤٤٢).

* الأماكن الواردة فيها:

- المريدية.

* نص الوثيقة:

سليمان ال مبارك وابن علي آل براهيم الحريص وشهد به وأثبتته وكتبه عبدالله ابن عمرو وصلى الله على محمد وآله وصحبه.

الحمد لله وحده لقد حضر عندي مسعود بن محمد وابن خاله عبدالله بن عمر السلمي فباع عبدالله المذكور على مسعود نصيبه من قصر ابيه عمر المعروف بالمريدية قصر ملكهم واشترا مسعود جميع ما يخص عبدالله ميراثه من ابيه وميراثه من ابن اخيه ناصر بثمان معلوم ثمانية وعشرين ريال أقر عبدالله بانه بلغه الثمن ... والمبيع المذكور بجميع حقوقه وحدوده ... إلى القلبان ومناحيهن وطريقهن ولا لعبدالله بالقصر المذكور علقه إلا ثمين امه والبايع والمشتري يومئذ صحيح العقل والبدن جائزي التصرف وكملت بينهما شروط البيع من القبول والايجاب والرضى والتسليم والقدرة عليه. شهد على ذلك خضير الخميس ومحمد ابن فهاد وسليمان آل مبارك. وشهد به وكتبه راجي عفوره العلي عبدالله بن عمرو الحنبلي لثمانية عشر خلت من رجب المحرم الأصح من شهر رجب المحرم سنة ١٢٥٥ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

الحمد لله سبحانه...

هذا ما خلص عليه مسعود آل محمد وخصمايه اولاد عبدالرحمن الغديري وابن مفيز من خصوص ملك الغديري بان مسعود على ما اشترى من عملهم من ملك الغديري من بئر ونخل واثل وغيره من التوابع بما هو مسطور باسناد

مشتري مسعود من دهيم آل حمد وغيره يكون لمسعود ما يميز حدوده طوره خصمايه المذكورون كما هو معلوم بينهم فلكل على سهمه ما يتعدي احد على احد وعمار البئر كل عليه قدر سهم كذا جرى يكون لدى من نظر فيه معلوما. كتب ذلك وأثبتته سليمان بن علي آل مقبل. تاريخه آخر شوال ١٢٦٥ هـ.

* دلالاتها:

مبايعة جزء من مزرعة ناتجة عن ميراث، وإقرار مبيع سابق لجزء آخر، ومصالحة بين أطراف مختلفة على نقل الملكية للمشتري بثمن معلوم ومحدد وبأسهم واضحة.

ويستدل بها على أهمية الملك وقيمتها والأطراف المشاركة في البيع والشراء والشهود.

وأهمية التوثيق للجميع، وطريقة المخالصة في مثل هذه القضايا. ونوع القرابة بين الأطراف المختلفة من الملاك من خلال معرفة سبب الإرث من الملك المذكور.

كما أن الوثيقة بإقرار وختم قاضي القصيم في حينه سليمان بن علي المقبل، وتدلل على اعتماد الشيخ شخصياً واستخدامه له في تلك الفترة.



رقم الوثيقة: ٣٩ / ١ (١٠)

تاريخها: ١٢٥٦ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار حساب مالي، دفعات تسديد

* الأسماء الواردة فيها:



- حمد بن محمد بن سُويلم^(١) (صاحب الإقرار وكتابه).
- عمر^(٢).
- قِرْناس (القاضي).
- مَسْعُود (هو مسعود بن محمد).
- ابن جَرَبُوع (دائن).
- ابن مُضَيَّان (دائن).
- عبدالله الجَار الله (دائن).
- ناصر العَجَّاجي (مقر).
- سليمان السُّنَيْدي^(٣) (شاهد).

(١) حمد بن محمد بن سُويلم: من أسرة الشيخ عبدالعزيز بن سُويلم، رجل حسن الخط، له وثائق متعددة كتبها بين الناس، وقد تُرجمَ له العبودي (انظر: محمد العُبودي. مُعْجَم أُسْرُ بُرَيْدَة، ج ١٠ / ٤٨٨).

(٢) يظهر أنه عمر بن سُلمي الذي ورد ذكره في وثائق سابقة.

(٣) السُّنَيْدي: أكثر من أسرة في محيط بُرَيْدَة معظمهم في الربيعية، ومنهم أعلام وعلماء وأكاديميين وأهل تجارة وعمل جاد. ومنهم عائلة مشهورة في الشُّقَّة السفلى، التي أُرِجِحُ أن يكون =

- محمد الرّاشد^(١) (صاحب الدين).

- عبدالله العواجي^(٢) (شاهد).

- عبدالله الناصر الرّسّيني (كاتب الوثيقة وخاتمها).

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

حظر عندي حمد بن محمد بن سويلم ومسعود ال محمد وكيل عمر واقر جميعا
بانه وصل حمد ابن سويلم من يد مسعود ثلاث وثلاثين ريال من آخر حسابهم
كتب قرناس طاح منهن ريال بعد لحق على أجل عمر سبع وخمسين وزنة ساقهن
حمد نوب سنة ١٢٥٦ هـ وبقي لآخر حساب أربع مائة وسبع وأربعين وزنه تمر شهد
على ذلك بإقرارهم سليمان السنيدي وشهد به وكتبه عبدالله الناصر. أيضا وصل
السويلم ميه وخمسين وزنة شهد محمد وكتبه حمد السويلم. وصلى الله على محمد وآله
وصحبه وسلم.

الباقى لبن جربوع اثنى عشرين ريال من دينه على عمر وباقي لمحمد
الراشد التي شهد شق ولا بن مضيان خمسة وعبدالله آل جار الله سبعة عشر.
أقر ناصر العجاجي بان وصل من يد مسعود أربعماية وزنة تمر سنة ١٢٥٧ هـ
قطعوهن بستة عشر ريال شهد على ذلك عبدالله. وشهد به كاتبه حمد آل محمد ابن
سويلم.

= المذكور منهم. (انظر: محمد العبودي، مُعْجَمُ أَسْرَ بَرِيدَة، ج ١٠/ ٤٢٢).

(١) لست متأكدًا من أي الراشد هو.

(٢) العواجي: لم أتمكن من تحديد الشخص.

* دلالاتها:

إقرار بتسديد مديونية حمد بن محمد بن سُويلم لصالح عمر بن سلمي عن طريق وكيله مسعود، بمبلغ ثلاثة وثلاثين ريالاً من أصل دين كثير سدد جزءاً منه بكمية من التمر.

وكذلك تسديد مديونية على عمر لابن جربوع ولمحمد الراشد ولابن مضيان ولناصر العجاجي، تمر وريالات.

ويظهر من الوثيقة أن مسعوداً وكيل شرعي بأمر القاضي قِرْناس حسب وثيقة سابقة رقمها (٦)، قام بتسديد مجموعة من الديون عن المتوفى عمر بن سلمي من ناتج نخل خاص بالمتوفى. وذكر في الوثيقة أصحاب الدين والدفعات التي وصلتهم، وذلك بخط عبدالله الناصر الرسيني وختمه وتوثيق أصحاب الدين بأقلامهم.

تُظهر هذه الوثيقة عند ربطها بوثيقة سابقة متابغة دقيقة للأمر القضائي بالتوكيل لأجل تسديد الدين مع المحافظة على أصل المال وهي مزرعة النخل لمصلحة الورثة، وتصفية الحسابات السابقة على المتوفى، وتوثيق ذلك بشهادة الشهود وختم الكاتب، وحرص الوكيل على الاحتفاظ بالوثائق التي بيّنت قيامه بمهمته من التسديد لأصحاب الدين.

كما تشير لأسماء عدد من ذوي العلاقة بالوثيقة وما يرتبط بها.



رقم الوثيقة: ١ / ٤٠

تاريخها: شعبان ١٢٥٩ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار حساب مالي، دفعات تسديد دين (تمر)

* الأسماء الواردة فيها:

- فايز الخليفة^(١).- عمر بن ناصر^(٢).

- مسعود آل محمد (مسدد).

- محمد آل عبدالله القاضي (دائن).

- عمر بن سُلمي^(٣) (مدين).

- سليمان السَّعوي (كاتب).

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم به من يرى باءن فايز آل خليفة وعمر ابن ناصر حضرو عندي وشهدا
بأن مسعود آل محمد قبض على محمد آل عبدالله القاضي ثلاث مائه وأربعين وزنه

(١) الخليفة: من أهل المُرَيْدِيَّيَّة وقد أكد ذلك الشيخ العبودي في دراسة وثائقية. (انظر: محمد العُبودي، معجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٥/ ٤٠٧٩).

(٢) من أسرة العَمَر أهل المُرَيْدِيَّيَّة، سبق التعريف بهم. (انظر: محمد العُبودي، معجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٥/ ٥٣١).

(٣) السُّلَمي: أسرة من أهل المُرَيْدِيَّيَّة، وكان عمر له أملاك في المُرَيْدِيَّيَّة، وهو خال لمسعود آل محمد كما يظهر. (انظر: محمد العُبودي، معجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٩/ ٦٣٩).

تمر وهن آخر مطلب القاضي محمد على عمر ابن سلمى وقع ذلك في شعبان ١٢٥٩
كاتبه سليمان السعوي.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه.

* دلالاتها:

إثبات مديونية تمر في ذمة أحد المدينين وتوثيقها، وبيان الكاتب وهو سليمان
السَّعَوِي الذي ورد اسمه كموثق في كثير من وثائق ومبايعات المُرِيدِيَّة في زمنه.
وتسديد الدَّين كان بتمر وليس نقودًا، وهذا النوع من التعامل واستعمال التمر
بدلاً من النقود كان سائداً في نجد في تلك المدة. كما أنه من معرفة الأشخاص يتضح
أن عمر بن سلمى هو خال لمسعود بن محمد، وبالتالي لعل هذا التسديد من
مسعود عن خاله فيه مؤشرات أخرى للترابط بينهما.



رقم الوثيقة: ٤١ / ١ (١٤ / ٢)

تاريخها: ١١ رمضان ١٢٦٠ هـ

موضوع الوثيقة: خطاب

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالرحمن آل محمد^(١).
- سليمان السَّعوي.
- عبدالرحمن الحُنيشل^(٢).

* نص الوثيقة:

بسم الله

من عبدالرحمن ال محمد الى سليمان
السعوي سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد؛ خرج على عبدالرحمن الحنيشل ميتين
وزنه دهن^(٣) من النصف الي للشيوخ وانت سالم والسلام.



(١) لم أتمكن من تحديد اسم عائلته ويظهر أنه ذو شأن، بدليل وجود ختم خاص لديه وذلك نادر في تلك المدة.

(٢) الحُنيشل: أسرة من أهل بُرَيْدَة منها كُتَّاب، فيهم عبدالعزيز العبدالرحمن، ولعله ابن لهذا المذكور، كما أن عبدالرحمن هذا كاتب وله وثائق متعددة. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أَسْر بُرَيْدَة، ج ٤/ ٧٢٣).

(٣) الدَّهْن: هو السمن، وهو إما من الغنم وهو الغالب في السوق في حينه، أو من البقر، وهي لفظة شائعة عند أهل نجد، كما وردت في القرآن الكريم بمعنى الزيت في قوله تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدَّهْنِ وَصَيْغُ لَآلِ كَلِينٍ﴾ [المؤمنون: ٢٠].

١١ رمضان ١٢٤٠ هـ. وصلى على محمد وعلى آله وصحبه (ختم الكاتب).

* دلالاتها:

تُبين كمية من السمن المطلوبة من أحد الأشخاص، وهي للشيوخ كما يُعبّر عنهم في نجد ويقصد بهم الأمراء والحكام. والوثيقة مختومة بختم الكاتب وهو قاضي أو أمير أو موظف لدى أمير. ولم أتمكن من قراءة الختم أو تحديد الاسم ووظيفته بدقة.

وتدل الوثيقة على الاهتمام بالسمن وتبادلته والحاجة إليه وأنه من السلع المشار إليها بين التجار ومستخدم في الديون، وما ذكر في الوثيقة كمية كبير حسب ذلك الزمن.



رقم الوثيقة: ٤٢ / ١ (١٤ / ٢)

تاريخها: ؟؟ ١٢٦٠ هـ

موضوع الوثيقة: سند إيصال مالي

* الأسماء الواردة فيها:

- ناصر العجّاجي.

- عبدالله الجار الله^(١).

- عبدالله الناصر الرّسيني

(كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- ضراس^(٢).

* نص الوثيقة:

بسم الله

بيان الذي وصل ناصر العجّاجي من اصل ثمان عشر ربيع وعشرين ريال

(١) عبدالله الجار الله: الجار الله أسرة متعددة في بُريدة ومحيطها، والأرجح أنه من الجار الله أهل المُرَيْدِيَّة. وهم فرع من أسرة الصانع. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أسر بُريدة، ج ٣/ ٢٧).

(٢) ضراس: قرية من الحُبوب غرب بُريدة، تبعد حوالي (٩) كم من بُريدة، اشتهرت بمزارع النخيل، كانت ولا زالت تجمعاً سكانياً مهماً بها خدمات متعددة، اشتهرت بسكن عوائل معروفة منهم أسرة التويجري ولهم بها مزارع ووثائق متعددة. (انظر: محمد العُبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربيّة السّعودية، بلاد القصيم، ج ٣/ ٨٤٥). (انظر: منصور الشيعي، الحُبوب تعليم وأجداد، ص ١٥).



من مسعود ومن ولد عمر من اختهم وهي ... وريال وسبعة عشر ربع من قبل
عبدالله الجار الله راعي ظراس شهد على ذلك واملاه وشهد به وكتبه عبدالله الناصر
الرسيني لعشر بقين من شهر ... ١٢٦٠ هـ.

*** دلائلها:**

إيصال نقدي وغيره لاستحقاق ناتج عن معاملة. وتوثيق ذلك يدل على
أهميته، ويكشف عن العملة المستعملة في حينه. كما يكشف عن بعض الأسماء
ويوثق لها وتاريخها.



رقم الوثيقة: ٤٣ / ١ (١٤ / ١)

تاريخها: شوال ١٢٦٣ هـ

موضوع الوثيقة: قسمة مزرعة بين ورثة متوفى

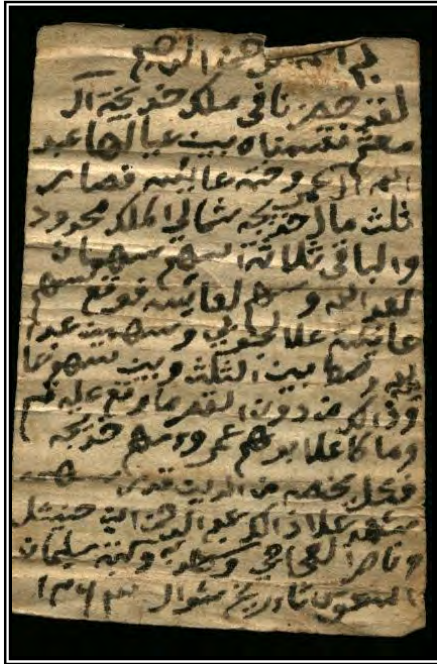
* الأسماء الواردة فيها:

- خديجة آل مُعَثم.
- عبدالله آل عُمر.
- عائشة آل عُمر.
- عبدالرحمن بن حُنيشَل (شاهد).
- ناصر العَجَاجي (شاهد).
- سليمان السَّعوي (شاهد).

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد حضرنا في ملك خديجة



آل معثم فقسمناه بين عيالها عبدالله آل عمر وخته عايشة فصار ثلث مال خديجة شمالي الملك محدود والباقي ثلاثة اسهم سهمان لعبدالله وسهم لعائشة فوق سهم عائشة على الجنوبي وسهمين عبدالله وسط بين الثلث وبين سهم... وذلك من دون القصر^(١) ما وقع عليه تم وما كان على أبوهم عمر واءمهم خديجة فكل يخصه من الدين قدر سهمه. شهد على ذلك عبدالرحمن ابن حنيشل وناصر العجاجي وشهد به وكتبه سليمان السعوي. تاريخه شوال ١٢٦٣ هـ.

(١) القصر: يطلق في المنطقة على بيت المزرعة ولو كان متواضعا وصغيرا.

*** دلالاتها:**

قسمة مزرعة بين ورثة، وتحديد نصيب كل منهم مع تحميلهم ديوناً مستحقة على المتوفى كل حسب نسبته.

وتُبين الوثيقة أسماء الورثة وعلاقتهم بالمتوفى، كما تبين شيئاً من الدقة في قسمة المزرعة الموروثة بينهم.

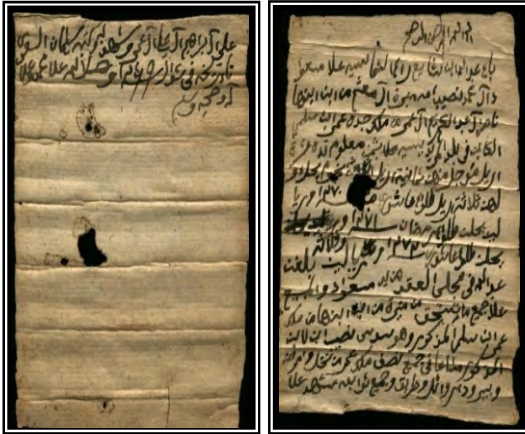


رقم الوثيقة: ١ / ٤٤

تاريخها: شوال هـ

موضوع الوثيقة: إثبات مبايعة

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله بن شايح^(١).- مسعود آل عمر^(٢).

- منيرة آل معثم.

- ناصر آل عبد الكريم آل

عمر^(٣).

- عمر بن سُلمي

- علي آل براهيم آل عمر^(٤).

- سليمان السَّعوي.

* الأماكن الواردة فيها:

- الشَّامِسيَّة.

- المَرْيُديسيَّة.

(١) لعله من أسرة الشايح المشهورة بأملاتها المتعددة في البُصر غرب بُريْدَة. مع أنه أشير له في الوثيقة بـ راع الشامسية (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بُريْدَة، ج ١١ / ٣٩).

(٢) حفيد مسعود آل محمد.

(٣) لعله من أحفاد عمر بن سُلمي.

(٤) لعله من أحفاد عمر بن سُلمي.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

باع عبدالله ابن الشايح راع الشماسية علا مسعود آل عمر نصيب امه منيرة آل معثم من ابن ابنها ناصر آل عبد الكريم آل عمر من ملك جده عمر ابن سلمى الكاين في بلدة المريديسية بثمن معلوم وقدره ١٠ عشرة اريال مؤجل منهن ثمانية اريل ثلاثة نجوم يحلن لهن ثلاثة رياللات طلوع عاشورى ١٢٧٠هـ. وريالين يحلن طلوع رمضان ١٢٧١هـ. وثلاثة يحلن طلوع عاشوراء ١٢٧٢هـ. وريالين بلغن عبدالله في مجلس العقد من يد مسعود والمبيع على جميع من يستحق من منيرة من ابن ابنها من ملك عمر ابن سلمى المذكور وهو سدس نصيب ابن الابن المذكور مشاعا في جميع نصف ملك عمر من نخل وارض وبير ودار وأثل وطريق وجميع توابعه شهد على ذلك علي آل براهيم آل علي. وشهد به وكتبه سليمان السعوي. تأريخه في شوال ١٢٦٩ وصى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* دلالاتها:

تدل على توثيق البيع وتناقل الإرث من ابن ابنها ويبيعه وإثبات طريقة السداد وتدوين التواريخ المستحقة لذلك وتفصيل المشاع من نخل وأرض وبئر وأثل وطريق. كما أنها تبين الكتّاب والشهود وهم من أعيان المُرَيْدِيْسِيَّة في حينه. وتبين وجود عوائل أخرى منهم المعثم الذين يبدو أنه انتقل بعضهم لمناطق أخرى خارج القصيم بعد ذلك.

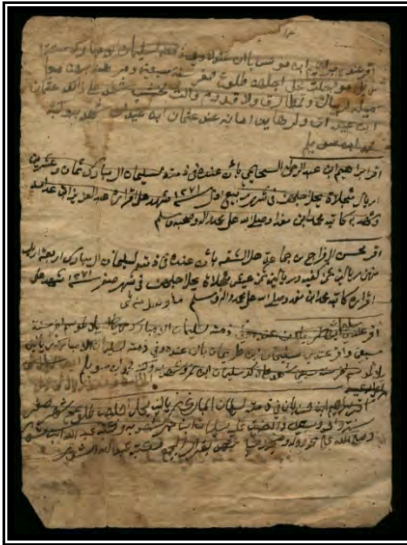


رقم الوثيقة: ٤٥ / ١ (٣ / ٢)

تاريخها: صفر ١٢٧٠ هـ

موضوع الوثيقة: إقرارات مالية لمديونيات مختلفة

* الأسماء الواردة فيها:

- إبراهيم بن مونس^(١) (مدين).

- سليمان بن مبارك (دائن).

- إبراهيم بن عبدالرحمن السحيمي
(مُقر).- عثمان بن عبيدان^(٢) (ضامن
وشاهد).- عبدالعزيز بن عدامة^(٣) (شاهد).- إبراهيم بن عبدالرحمن السحيمي
(مدين).- محمد بن مفدا^(٤) (كاتب وشاهد).

(١) المونس: لم أقف لهم على تعريف.

(٢) العبيدان: من أهل بُرَيْدَة وفيهم عدد من المشايخ والعلماء والتجار وهم أهل إحسان ومعروف ولهم وثائق متعددة ول بعضهم قصص مشهورة. (انظر: محمد العبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٤ / ٥٢٥).

(٣) العدامة: لم أقف له على معلومة، ولعل في الاسم تصحيفاً، أو أنه لقب اشتهر به.

(٤) أسرة الفدا ويسمون أحياناً المُفْدَى، والمذكور والد الشيخ الزاهد عبدالله الفدا إمام =

- محسن آل فراج^(١) - من جماعة أهل الشَّقَّة - (مدين).
- سليمان بن نمر^(٢) (مدين).
- إبراهيم بن حَسَن^(٣) (مُقَر).
- سليمان بن طريمَان^(٤) (مدين).
- عبدالله بن شومر^(٥).

= المسجد المشهور باسمه في بُرَيْدَة المتوفى سنة (١٣٣٠ هـ). (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٧ / ٢٦٩).

- (١) الفراج: أسرة معروفة تولوا إمارة الشَّقَّة في وقت من الأوقات، وهناك عدة وثائق أشارت الى نفس الشخص. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٧ / ٣١٤).
- (٢) النمر: أسرة معروفة في بُرَيْدَة، تفرعت منها أُسر مختلفة وهم من أهل الشَّقَّة، كما توجد أسرة أخرى باسم النمر، وورد ذكرهم في وثائق عديدة. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٢٢ / ٢٠٩).
- (٣) إبراهيم الحَسَن: توجد أكثر من أسرة بمسمى الحسن في بُرَيْدَة ومحيطها، ولعل المشار إليه من الحسن أهل الدَّعِيسَة، حيث أُشير له في وثائق أخرى بأنه (راع الدعيسة) وكان إبراهيم ابن حسن أميرًا للدَّعِيسَة. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٤ / ١٣١).
- (٤) الطَّرِيَّان: من أهل بُرَيْدَة القدماء. لهم نخيل وأملاك في حَبّ الحلوة وهم أهل ثراء، ولهم عدة وثائق. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٣ / ٣١٥).
- (٥) عبدالله بن شومر: طالب علم، تولى إمامة مسجد البابطين في بُرَيْدَة، غرب الجامع كان يوثق للناس، توفي سنة (١٣٠٠ هـ). (انظر: محمد العبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٤ / ١٢٧).

* الأماكن الواردة فيها:

- الشَّقَّة^(١).

* نص الوثيقة:

اقر عندي ابراهيم بن مونس باءن عنده وفي ذمته لسليمان ابن مبارك ستة ريال مؤجلات يحل أجلهن طلوع صفر سنة سبعين ومرتبه بهن معاميله^(٢) واريال والمطارق والقُدوم وآلة الخشب شهد على ذلك عثمان بن عبيدان والرهان امانة عند عثمان ابن عبيدان شهد به وكتبه عثمان بن عبيدان.

اقر إبراهيم بن عبدالرحمن السحامي بأن عنده في ذمته لسليمان ال مبارك ثمان وعشرين اريال مؤجلات يحل أجلهن في شهر ربيع اول ١٢٧١ هـ شهد على اقراره عبدالعزيز ابن عدامه وشهد به كاتبه محمد بن مفدا. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

اقر محسن ال فراج من جماعة اهل الشقة بان عنده في ذمته لسليمان ال مبارك اربعة اريل منهن ريالين ثمن كفيه وريالين ثمن عيش مؤجلات يحل أجلهن في

(١) الشَّقَّة: بلدة تقع شمال بُرَيْدَة بحوالي (١٢) كم، يمر بها طريق حائل القديم، كانت تسمى (ضَارِج) في العصر الجاهلي (ضاري) حاليًا. اشتهرت بعائلات مختلفة ومنتشرة في أنحاء المملكة وبكثرة طلبة العلم من أهلها، كما اشتهرت بملحها، وهي قسمان: الشَّقَّة العليا (الشمالية)، والشَّقَّة السفلى (الجنوبية). ويوجد بها عدد كبير من المزارع. وقد استوطنها كثير من الناس واقتربت منها بُرَيْدَة حتى كادت أن تصبح من أحيائها. (انظر: العُبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربيَّة السُّعُودِيَّة، بلاد القصيم، ج ٣/ ١٢٥١).

(٢) المَعَامِل: هي عدة القهوة والشاي من أباريق ودلال وفناجيل وغيرها ولا تزال اللفظة تستعمل حتى اليوم.

شهر صفر ١٢٧١ هـ. شهد على إقراره كاتبه محمد ابن مفدا. وصلى الله على محمد وآله وسلم. ما وصل منه شيء^(١).

اقر عندي سليمان بن نمر بان عنده وفي ذمته لسليمان ال مبارك ريال لموسم اخر سنة سبعين وأقر عندي سليمان ابن طريمان بان عنده وفي ذمته لسليمان ال مبارك ريالين إلى الموسم اخر سنة سبعين. شهد على ذلك سليمان ابن نمر وشهد به وكتبه محمد ابن سويلم.

اقر إبراهيم ابن حسن بأن في ذمته لسليمان المبارك ريالين يحل أجلهن طلوع شهر صفر سنة واحد وسبعين والضمين عليه سليمان ابن نمر. شهد به وكتبه عبدالله ابن شومر وصلى الله على محمد وآله وصحبه شهد بقرار الجميع وكتبه عبدالله الشومر.

* دلالاتها:

في الوثيقة مجموعة من الإقرارات المالية لعدد من الأشخاص لصالح سليمان ابن مبارك العُمري في أوقات مختلفة. والإقرارات المالية تتعلق بمديونيات مختلفة، ومقابلها تم رهن بعض أدوات العمل في النجارة.

منها مطارق وقدوم وآلات خشب، وأدوات نجارة تم رهنها مقابل الدين. ولعل تملك المستدين لهذه الأدوات يدل على نوعية من الحرف والصناعات كالنجارة أو الحدادة كانت سائدة في المنطقة، كما تدل على إنتاج مرتبط بهذه الأدوات.

كما أن الرهن يدل على ثمن محدد لتلك الأدوات يمكن تقديره منها.

(١) الطُريمان: إشارة إلى أنه لم يسدد شيئاً من المستحق في حينه.

ويلاحظ وصف الشخص بأنه راعٍ كذا (اسم لبلدته) تمييزاً عن غيره، حيث تتكرر أسماء العائلات مع أن كلاً منها تختلف عن الأخرى، كما أنه يدل على أن أهل هذه البلدان الصغيرة المجاورة لمدينة بُرَيْدَة كانوا يستدينون من تجار بُرَيْدَة، وكذلك سند آخر فيه قيمة عيش مؤجلة بالريال.

كما أن بعض المدينين من قرية الشَّقَّة المشهورة شمال بُرَيْدَة، وهم من عائلات متعددة تسكن في البلدات المحيطة بمدينة بُرَيْدَة.



رقم الوثيقة: ٤٦ / ١

تاريخها: ١ جمادى الآخرة ١٢٧١ هـ

موضوع الوثيقة: مجموع إقرارات مالية

* الأسماء الواردة فيها:



- عبدالله بن فُهَيْد^(١) - راع التَّوْمَة - (مدين).
- سليمان المبارك الغُمري (دائن).
- علي العبد العزيز بن سَالم^(٢) (كاتب وشاهد).
- عبدالله الحمد الحجيلاني (شاهد).
- فرج بن عُوين^(٣) (مدين).
- دُبَيَّان اليُوسُف^(٤).

(١) الفهيد: أُسر متعددة في بُرَيْدَة بنفس اللقب. والذي يظهر لي والله اعلم أنه من الفهيد التواجِر. ولهم عدة وثائق في نفس التاريخ. ولهم مزارع في الحُبوب والصباخ وغيرها. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٧ / ٥٤٥).

(٢) آل سالم: أسرة كبيرة ومعروفة في بُرَيْدَة، وقد تفرع منها أربع عشرة أسرة وعلي هذا من مشاهيرهم. وله عدة وثائق ومبايعات نقلها الشيخ محمد العُبودي. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٩ / ٦٦).

(٣) العُوين: أسرة من أهل الحُبوب غرب بُرَيْدَة، ورد ذكرهم في بعض الوثائق (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٦ / ٤٠٩).

(٤) اليُوسُف: أسرة معروفة من أهل بُرَيْدَة فيها علماء وأعيان. وهم أبناء عم الخويان وأبناء عم الديبان، ولعل اسم ديبان يؤكد ذلك. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٢٣ / ٣١٠).

- غَنَامُ الصَّيْقَل (شاهد)^(١).

- عبد اللطيف بن عبد اللطيف البَاهِلِي^(٢) (كاتب).

- إبراهيم بن حسن - راع الدُّعَيْسَة - (مدين).

- سليمان بن نمر (شاهد).

- محمد بن سُؤَيْلَم^(٣) (كاتب).

- سليمان الصيقل.

* الأماكن الواردة فيها:

- التَّنُومَة^(٤).

- الدُّعَيْسَة^(٥).

(١) الصَّيْقَل: عائلة مشهورة في مدينة المذنب، ومنهم طلبة علم ورجال تجارة وأهل بر وإحسان. ويبدو أن المُرَيْدِيَّيَّة كان فيها من العائلة نفسها، ولعل المذكور من العائلة.

(٢) عبد اللطيف بن عبد اللطيف: هو على ما يبدو عبد اللطيف بن عبد الله الباهلي وهو من أسرة معروفة في الحُبوب الغربية لبريدة. ولهم عدة وثائق وهم أهل كتابة. (انظر: محمد العُبودي، معجم بريدة، ج ٢ / ٤٨).

(٣) لعله أخ للشيخ عبدالعزيز بن سُؤَيْلَم.

(٤) التَّنُومَة: قرية قديمة قريبة من (الأسياح) حالياً شرق بريدة، ويعود تاريخها لعهد عثمان ابن عفان رضي الله عنه، وبها مزارع ومدارس، وهي داخلة في بلدة الاسياح حالياً. (انظر: محمد العُبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٢ / ٦٥٧).

(٥) الدُّعَيْسَة: قرية غرب بريدة بحوالي (١٢) كم، ضمن منطقة الحُبوب، مشهورة بنخلها وكثرتها، وهي محل سكن لأُسَر عديدة لقربها من بريدة وتوفر المدارس والخدمات بها. (انظر: محمد العُبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٣ / ٩٥٧).

* نص الوثيقة:

أقر سليمان ابن نمران عنده وفي ذمته لسليمان المبارك ست ريات وربع ريات الى طلوع صفر شهد على ذلك فرج ابن عوين وشهد به وكتبه ديبان اليوسف وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم... ريات وربع ريات.

أقر فرج ابن عوين بان عنده في ذمته لسليمان ال مبارك رياتين ونصف والضمين على فرج سليمان النمر من حر ماله ليحل في شهر صفر سنة ١٢٧٢هـ. شهد على ذلك غنام الصيقل وشهد به كاتبه عبد اللطيف ابن عبد اللطيف. جرى ذلك في اول يوم من جمادى الثاني سنة ١٢٧١هـ. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

أقر عندي ابراهيم ابن حسن راعي لدعيسه بان عنده في ذمته لسليمان المبارك خمسة ريات موجلت يحلن أجلهن طلوع جماد أول سنة اثنين وسبعين ضامن وقد ضمنها عليه سليمان ابن نمر شهد على ذلك وكتبه محمد ابن سويلم. شهد على ذلك غنام الصيقل.

* دلالاتها:

مجموعة إقرارات مالية بأقيام بضائع وتمر مشتاة بتاريخ (١٢٧١هـ) من سليمان المبارك (الغمري) من مجموعة من الأشخاص من قرى مختلفة مجاورة لمدينة بُرَيْدَة بثمن معلوم بالريال، وكذلك التسديد للقيمة (١٢٧١هـ) و(١٢٧٣هـ).

إقرار دين في ذمة عدد من المستدين من قرى مختلفة غرب بُرَيْدَة، في تواريخ متعددة من الدائن، وهو أحد تجار بُرَيْدَة المعروفين في حينه، وشهادة الشهود على تلك الإقرارات، وتتضمن تلك الإقرارات إيصالات تسديد في أوقات مختلفة، وفي النهاية شطب كامل لتلك الديون، مما يدل على إنهاؤها، والدقة في تسجيلها

وبحضور الشهود، وكذلك الدقة في الإشارة إلى تصفيتها والشطب عليها بعد السداد.

ويلاحظ من خلالها أسماء لعائلات مختلفة، منهم من أصبحوا كثيرين وذوي أسماء وبيوت متعددة، ومنهم من ظل في محيط بُرَيْدَة أو تغيرت أسماء عائلاتهم بعد تفرعها.



رقم الوثيقة: ٤٧ / ١

تاريخها: ١٧ رجب ١٢٧٤هـ

موضوع الوثيقة: إقرار دين تم مدته (١١) سنة

* الأسماء الواردة فيها:

- محمد بن حميد البَداح التويجري^(١)
(مدين).

- سليمان المبارك (الغمري) (دائن).

- محمد السليمان بن سلامة^(٢)

- حميدان البَداح^(٣) (مدين).

- عبدالله السليمان بن بَسام^(٤) (دائن).



(١) محمد بن حميد البَداح التويجري: نزيل ضراس، وهم من بداح التواجر المعروفين في تلك البلدة، وله عدة مزارع وقد أورد له العُبودي العديد من الوثائق (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدة، ج ٢ / ٧١).

(٢) محمد السَّلَامَة: يظهر أنه من السلامة المشهورين في بُرَيْدة الذين يعودون إلى آل أبو عليان أمراء بُرَيْدة القدماء. (انظر: محمد العُبودي: مُعجم أُسر بُرَيْدة، ج ٩ / ٥٧٠).

(٣) يظهر أنه والد محمد المشار إليه سابقاً.

(٤) عبدالله السليمان بن بَسام: لعله من أسرة البسام المعروفة بعلمائها وزعمائها وبتجارتها وتراثها العلمي والحضاري في عُنيزة وخارجها، بل وحتى خارج المملكة. للتوسع في معرفة الأسرة. انظر: (<http://www.bassamfamily.com>). و(انظر: محمد العُبودي: مُعجم أُسر عُنيزة، ج ٢ / ٨٣).

- سليمان بن علي المقبل (قاض).

- حمد محمد المحمود^(١) (جار).

* الأماكن الواردة فيها:

- غريس.

- خَبَّ ضَرَّاس التَّوَّاجِر.

- أَرْض فَرج.

- النفود.

- الجردة^(٢).

- ملك الحمود.

* نص الوثيقة:

الحمد لله سبحانه

أقر محمد آل حميدان بن بداح بان في ذمته لمحمد السليمان بن سلامة وسليمان آل مبارك اثنين وعشرين ألف وزنة تمر شقر دين مستقر في ذمة محمد بن حميد البداح التويجري لمحمد وسليمان منجما في ذمة محمد لهما احد عشر سنة في كل سنة يحل الفايين وزنه أول حلول النجوم في صفر سنة ١٢٧٥ يحل الفين وزنة تمر وبقيته

(١) راجع: (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٩ / ٢١٩).

(٢) الجَرْدَة: تطلق على الرمال المنبسطة المطردة، وتسمى عدة مواقع بهذا الاسم تبعاً لهذه الصفة في القصيم، ولعل المراد هنا جردة ضراس. (انظر: محمد العُبودي، المُعْجَم الجغرافي للبلاد العربيّة السعوديّة، بلاذ القصيم، ج ٢ / ٧٢٥).

يتتابع حلوله كما ذكر حتى يخلص وهذا الدين في اقرار محمد أنه عليه وفي ذمته هو وأخيه حميدان مدفوعا عوضه ميتين وعشرين ريال لعبدالله السليمان بن بسام عن ما في ذمتها اعني محمد وحميدان فصار الدين مستقر لازما كما ذكر بتاجليه وارهـن محمد آل حميدان محمد وسليمان في هذا الدين المذكور ملكهما المعلوم في خُبِّ ضراس التواجـر وهو غرسهم المعلوم المحدد يحده من شمال ملك حمد محمد آل حمود ومن شرق الجردة وقبله النفود وجنوب أرض فرج كذا لك اـرهـن محمد سليمان ومحمد نصيب حميدان من ملك ابيهم بداح وهو معلوم وما يتبعه من ارض وبير ومقطر^(١) وغيره ومحمد ال بداح مقدم محمد وسليمان باصل املاكهم والاصل نصف الثمرة ثمرة غرسهم ونصيبهم من ملك أبيهم بداح بالالفين التي ألف تحل كل سنة فلا يشكل على من رآه. شهد به كاتبه سليمان ابن علي آل مقبل تاريخه ١٧ رجب سنة ١٢٧٤ هـ.

*** ملحق:**

وصل ألفين ...

أيضا ثاني نجم وصل منه ميتين وستين أيضا ثالث نجم وصل ألفين ومئتين وأربعين تزيد وزنتين صح وصول ثلاثة نجوم أربعة الاف وخمس مائة وزنة تزيد وزنتين.

*** دلالاتها:**

إقرار بدئين مكون من اثنين وعشرين ألف وزنة تمر، تسدد خلال إحدى عشرة سنة بمعدل ألفي وزنة سنوياً. ويتضمن السند وصول دفعات تسديد لهذا

(١) مِقْطَر: صفوف النخل المترابطة تسمى المقطر عند أهل القصيم.

الدَّيْن في فترات متفاوتة وكميات متباينة. وبالوثيقة رهن أرض ومزرعة محددة واضحة المعالم مقابل الدين، وبيان مواعيد السداد السنوية بدقة لدفعات من الدَّيْن، وكذلك إيصالات لأجزاء من الدَّيْن في أوقات مختلفة.

تدل الوثيقة على حجم التجارة لأصحابها وكمية التبادل التجاري لديهم وحجمه، حيث إنه إقرار بدين من التمر مقداره اثنان وعشرون ألف وزنة تمر وهي قرابة خمسة وخمسين طناً، وهي كمية ضخمة بمقاييس تلك المدة.

كما يتضمن السند أن هذا الدَّيْن يتم تسديده خلال فترة إحدى عشرة سنة، وهي مدة طويلة، ويدل ذلك على أن مدد السداد التي تتم بين المتدينين في ذلك الوقت تمتد أحياناً لمثل هذه المدد الطويلة.

كما تدل على حجم ضخم من الإنتاج لدى المستدينين وإن كان مُقسَّماً على سنوات متعددة وطويلة المدة.

وقد تبع الوثيقة الأصلية ملاحق مختلفة في تسديد هذه المديونية في فترات لاحقة.

قد وثق السند من قبل أحد العلماء المشهورين والقضاء في زمانهم، سليمان العلي المقبل، وختمه.



رقم الوثيقة: ٤٨ / ١

تاريخها: شوال ١٢٧٤ هـ

موضوع الوثيقة: إقرارات ديون مختلفة نتيجة مبيعات وتسديد عدد منها

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله آل المرشد المهيني^(١) (راع المستجدة).- حميدان بن بداح^(٢).- غنّام بن عبدالعزيز الغنّام^(٣).- راشد الجاسر (راع طريف)^(٤).

(١) المهيني: ترجم لهم الشيخ العُبودي وأشار لشيء من وثائقهم (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أسر بُريّدة، ج ٢ / ٧١).

(٢) حميدان بن بداح: يظهر أنه من أهل ضراس وهم من بداح التاجر المعروفين في تلك البلدة، ولهم عدة مزارع. وقد أورد لهم العُبودي العديد من الوثائق. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أسر بُريّدة، ج ٢ / ٧١).

(٣) الغنّام: أسرة معروفة ومشهورة في بريّدة، فيهم تجار وأعيان مشهورين، ولهم وثائق متعددة، تتضمن مبيعات وشهادات مختلفة ويكثر فيها اسم غنّام، سبق التعريف بهم. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أسر بُريّدة، ج ١٧ / ١٨٤). ولم تأكد هل المشار إليه منهم، أم من أهل المريدسة - وهو الأقرب - والله أعلم و سبق الترجمة لهم.

(٤) الجاسر: أسرة كبيرة من أهل بُريّدة معروفة بالشجاعة والكرم والثراء والعلم، ومنهم أعيان وأعلام كثر. كانت لهم ممتلكات متعددة في بُريّدة ومحيطها، ووثائقهم ووصاياهم مشهورة، من علمائهم المشهورين: الشيخ إبراهيم بن حمد بن إبراهيم الجاسر، وله تاريخ =

- إبراهيم العبّادي^(١).

- إبراهيم الحَسَن.

- عبدالله الجاسِر.

- عبدالرحمن السُّلَمي (شاهد).

- موسى بن صَالِح^(٢) (كاتب وشاهد).

- سليمان المبارك (العُمري)^(٣).

- حمود الجاسِر^(٤) (شاهد).

= معروف، وفي الأسرة كُتِبَ كُثْر. وهذا أحدهم. (انظر: محمد العبّودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٣/ ٤٠).

(١) إبراهيم العبّادي: اشتهر بحبه لطلب العلم، وكان من كبار المصلحين في بُرَيْدَة، صهر للشيخ محمد بن عبدالله بن سليم، اشتهر ابنه عبدالعزيز بطلب العلم الشرعي وتعليمه للناس، (العُمري، علماء آل سليم، ج ١/ ١٦٥).

(٢) لم أتمكن من تحديد اسم عائلته.

(٣) سليمان المبارك العُمري: سبق ترجمته في أول البحث. ومن خلال معلوماتي المنقولة شفاهة من العائلة يظهر أنه وُلِدَ رحمه الله في حدود سنة (١٢١٠هـ)، قرأ على يد الشيخ قِرْنَأَس قاضي القصيم، والشيخ محمد بن عبدالله بن سليم. كان قارئاً في جامع بُرَيْدَة، وهو جد الباحث، وصاحب الوثائق الخاصة بهذا البحث، ويظهر من الوثائق أنه كان في عز تجارته بين (١٢٣٥هـ) حتى (١٢٨٥هـ)، حيث ذكر وجود ورثته مما يدل على وفاته سنة (١٢٨٥هـ) تقريباً. وقد أشار الشيخ العبّودي لشيء من سيرته وثروته. (انظر: محمد العبّودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٦/ ١٣).

(٤) من الواضح أنه من الجاسر أهل طريف المجاورة للأسياح وبالتالي من أسر الأسياح المعروفة حتى الآن هناك.

- محمد الجاسر (شاهد).

- عثمان الراشد بن مُضَيَّان^(١) (كاتب وشاهد).

- ابن رُمَيْح^(٢).

- ابن مقيطم^(٣).

* الأماكن الواردة فيها:

- طَرِيف^(٤).

- ضَرَّاس.

- المُسْتَجْدَة^(٥).

(١) عثمان الراشد بن مضيان: يأتي ذكره كثيراً في الوثائق ككاتب وشاهد، مما يدل على مكانته في التوثيق في حينه، وقد سبق الترجمة لعائلته.

(٢) الرُّمَيْح: من أهل القرعاء وهم أبناء عم أبا الخيل، سكنوا بُرَيْدَة، ومنهم كبار تجار عقيل، ومن أشهرهم عيسى الرُّمَيْح أجرى عيون المياه في قصيباء واشتهر بكرمه وجوده وإحسانه، طبع كتباً على حسابه ووزعها مجاًناً توفي رحمه الله سنة (١٣٥٣هـ)، ولعل المشار إليه عبد العزيز الرميح كما ورد في وثائق أخرى. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ٨/ ١٨٦).

(٣) الكتابة غير واضحة ويظهر أن فيها تصحيحاً.

(٤) طَرِيف: قرية من قرى الأسياح غرب التَّنُومَة، أصبحت ضمن أحياء الأسياح حالياً، وسميت بذلك لكثرة شجر الطرفاء فيها، وبها وادي مشهور باسمها، وقد قل تداول الاسم حالياً لسبب أو آخر مع أنه معروف جداً لأهل المنطقة. (انظر: محمد العُبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٤/ ١٤٨٤).

(٥) تطلق المُسْتَجْدَة على الأماكن المعمورة بالزراعة حديثاً، ويمكن أن تستعمل لأجزاء من المزرعة ولقرى جديدة ولم يتضح لي المقصود هنا.

* نص الوثيقة:

عند عبدالله ال مرشد ال مهيني راعي المستجدة ثلاثة اريل بشهادة عثمان
أل عيدان وابن رميح وابن مقيطم إلى طلوع الفطر الاول سنة ١٢٧٦ هـ باقي
المونة.

اقر حميدان بن بداح راعي ظراس بأن في ذمته لسليمان المبارك اربعة عشر
ريال فرانسة مؤجلات يحل أجلهن في ربيع أول ١٢٧٧ وذلك في جمادى الثاني
١٢٧٦ شهد على ذلك ابنه عبدالعزيز وشهد به عثمان الراشد ابن مضيان.

ايضا اقر حميدان المذكور بان عنده لسليمان تسعة اريل فرانسة يحلن في طلوع
جماد الثاني ١٢٧٦ شهد على ذلك عنام ابن عبدالعزيز بن غنام وكتبه وشهد به
عثمان الراشد ابن مضيان.

أقر راشد الجاسر رعي طريف بان في ذمته لسليمان المبارك عشرة صوع حب
نقي منقول عوض ريال مؤجلات يحل أجلهن طلوع رمضان ١٢٧٧ شهد علا
ذلك عبدالرحمن اسلمي وشهد به كاتبه ابراهيم اعبادي ...

هذا وجعل له لسليمان الخيار إلى نصف من رمضان إن جاب ريال فهو
ساقط عنه العيش.

اقر عبدالله الجاسر راعي اطريف بأن عنده وفي ذمته لسليمان المبارك سبع
واربعين صاع شعير باقي ثمن المزويه مؤجلات يحل أجلهن في شوال ١٢٧٦ وايضا
عشرة اصواع ذرة باقي الذره. شهد على ذلك عبدالرحمن السلمي وشهد به وكتبه
موسى بن صالح.

واقر حمود الجاسر راعي طريف ان عنده وفي ذمته لسليمان المبارك أربعة
ارياال ونصف مؤجلات يحل أجلهن في طلوع شوال ١٢٧٣ اقر راشد اخوه أنه

ضامنهن لسليمان شهد على ذلك محمد الجاسر وشهد به كاتبه عثمان الراشد بن مضيان نهاية شعبان ١٢٧٣ وصل ريالين من حمود.

عند ابراهيم ال حسن سبعة اريل وربع ريال وايضا عشرة اريل ونصف ثمن المزاوي^(١) وريال وقرش ثمن المزويه حالة... ايضا اقر محمد البداح بانه لحق له لسليمان المبارك اميه وعشرين صاع حب نقى منهم اربعين صاع ثمن المزوية مؤجلات يحل أجلهن أول ١٢٧٨.

ايضا اربع اميه وثنين وخمسين وزنة تمر. منها اثنين او عشرين يصل غريسه^(٢).
مؤجلات يحلن بربيع لآخر ١٢٧٩ شهد بذلك كاتبه براهيم العبادي وذلك باصل نخل من رمضان سنة ١٢٧٨.

* دلالاتها:

إقرارات مالية متعددة يغلب عليها التأجيل لتواريخ محددة بدقة؛ نتيجة مبيعات مختلفة تكشف عن السلع والعملات المتداولة، ومنها قيمة سجادة وعباءة وأنواع من الملابس، وأنواع مختلفة من الحبوب وتمور وتسديدات مختلفة لتلك الديون والمبيعات. كما تكشف أن العملة الرئيسية لتلك التعاملات التجارية كانت بالريال الفرنسي، وتكشف عن: أسماء المتعاملين وطريقة السداد للديون

(١) المَزْوِيَّة: بفتح الزاي. عباءة خشنة من الصوف سوداء اللون كانت تحاك في البوادي ويلبسها الأعراب يترفع عنها أهل المدن لخشونتها. (انظر: محمد العُبودي، معجم الملابس في المأثور الشعبي، دار الثلوثية ١٤٣٤هـ، ص ٢٤٢).

(٢) غَرِيْسَة: يقصد بها غريس النخل، ويشار بذلك إلى الحائط أو المزرعة الصغيرة في القرية المكونة من نخيل.

وآجالها، وأهمية التوثيق، وأسعار بعض السلع، وتحديد بلدة المدين، وأسباب الدّين، ومنتجات زراعية وغيرها. كما أنه يغلب عليها أن تكون مبيعات وديون لآجال محددة وهذه في الغالب طريقة المداينة في حينها وخصوصاً حينها يأخذه المزارعون إلى أجل مؤخر لحين الحصاد أو جني التمور.



رقم الوثيقة: ١ / ٤٩

تاريخها: ذي القعدة ١٢٧٤ هـ

موضوع الوثيقة: بيع جزء من ملك زراعي بالمرئديسية

* الأسماء الواردة فيها:

- رقية بنت سليمان الغديري (مُقرّة).

- عودة آل حَسُون^(١).

- عمر بن مفيز.

- عبدالله بن سليمان السَّعُوي (شاهد).

- سليمان السَّعُوي (كاتب وشاهد).

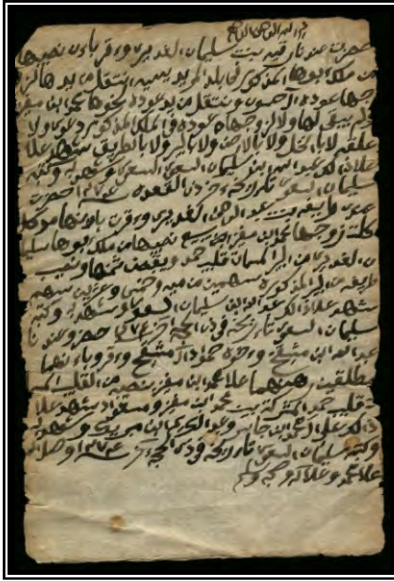
- طُرفة بنت عبدالرحمن الغديري

(مُقرّة).

- محمد بن مفيز.

- سليمان الغديري.

- علي المحمد بن جاسر (شاهد).

- عبد الكريم بن مِيرِيك^(٢) (شاهد).

(١) الحَسُون: أسرة من أهل العريضي من آل أبو عليان، جدّهم حسون بن حمد، وفيهم

أئمة ومؤذنون وتجار وأعيان وشعراء منهم إبراهيم الشاعر المشهور. ولهم وثائق متعددة

وأملاك مشهورة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرَيْدة، ج ٤ / ١٦٥).

(٢) الميريك: أسرة من أهل بُرَيْدة تفرعت منها أُسر أخرى، ومنهم خريجو جامعات

ومهندسون وموظفون كبار، وفيهم تجار ومحسنون. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر =

- حمود آل مُشَيِّق^(١) (راهن).

- عبدالله بن مُشَيِّق^(٢) (راهن).

* الأماكن الواردة فيها:

- المُرَيْدِيَّة.

= بُرَيْدَة، ج ١٩ / ٨٣).

(١) أسرة المشيَّق: أسرة مشهورة جداً في بريدة، أهل جاه ورأي وزعامة و ثراء، شاركوا في أحداث كثيرة أثناء توحيد المملكة وكان فيهم محاربون أثناء التوحيد، إضافة لرجال من كبار العقيلات والتجار. أقام بعضهم في الشام ومصر حتى وقت متأخر، ولهم تأثيرهم الكبير في المنطقة حتى الآن، ففيهم علماء وقضاة وأعيان وأكاديميين وكبار موظفين وسفراء ورجالهم من الدهاة المشهورين، وهي من أكثر أسر بريدة عدداً وانتشاراً ومكانة، من أكثر الأسر ترابطاً وصلة وبراً فيما بينهم ومع غيرهم.

وحمود المُشَيِّق: المشار إليه ابن لمشيَّق بن عبدالله، ويعرف بـ مشيَّق الأول، ومشيَّق هو رأس أسرة المشيَّق، وبه عرفت ولعله سُمِّي بذلك لصفة البياض الشديد فيه وتميزه بذلك. عُرِفَ حمود رحمه الله بالبر والإحسان، وتدل وصيته على ثرائه وأملكه المتعددة في بريدة ومحيطها. وقد أورد الشيخ العبودي صورة من تلك الوصية، إضافة إلى وثائق أخرى متعلقة به وقد كانت وفاته - رحمه الله - سنة (١٢٨٩هـ). وقد تزوج من لطيفة بنت عمر بن سليم أول من جاء من السليم إلى بريدة، ورزق منها بابنه عبدالعزيز الحمود المشيَّق أثنى أهل بُرَيْدَة في زمانه وأكثرهم وجاهة (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَمُ أُسَرِ المَشَيَّقِ ج ٢٠ / ٦٦).

(٢) عبدالله بن مُشَيِّق: من خلال النص يتضح أنه أخو وشريك لحمود المشيَّق والد عبدالعزيز الحمود المشيَّق المشهور والمعاش للملك عبدالعزيز رحمه الله. وقد سباه الشيخ العبودي (عبدالله بن مشيَّق الأول) وأورد له عدداً من الوثائق والمداينات وذكر شيء عن ذريته وأبنائه وبناته. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَمُ أُسَرِ بُرَيْدَة، ج ٢٠ / ١٢٤).

- قليب حميدة.

*** نص الوثيقة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرت عندنا رقيه بنت سليمان الغديري وعقرت باءن نصيبها من ملك
عبوها المذكور في بلد المريديسية انتقل من يدها لزوجها عوده آل حسون وانتقل
من يد عوده لخواها عمر ابن مفيز ولم يبق لها ولزوجها عوده في الملك المذكور دعوى
ولا علة لا بالنخل ولا بالارض ولا بالبئر ولا بالطريق. شهد على ذلك عبدالله بن
سليمان السعوي وشهد به وكتبه سليمان السعوي تاريخه آخر ذي القعدة ١٢٧٤.

حضرت عندي طريفة بنت عبدالرحمن الغديري واقرت باءنها وكلت
زوجها محمد ابن مفيز ببيع نصيبها من ملك أبوها سليمان الغديري من البئر المسماة
قليب حمد ويقبض ثمنها ونصيب طريفة من البئر المذكورة سهمين من مئة وخمس
وعشرين سهم شهد علا ذلك عبدالله ابن سليمان السعوي وشهد به وكتبه سليمان
السعوي تاريخه في ذي الحجة ١٢٧٤ هـ.

حضر عندنا عبدالله ابن مشيقح واخوه حمود آل مشيقح وعقرو باءنها
مطلقين رهنهما على محمد ابن مفيز بنصيبه من القليب المسمى قليب حمد المشتركة
بين محمد بن مفيز ومسعود وشهد علا ذلك علي ال محمد بن جاسر وعبدالكريم
ابن بريك وشهد به وكتبه سليمان السعوي تاريخه في ذي الحجة آخر ١٢٧٤
وصلى الله على محمد وآله وصحبه.

*** دلالاتها:**

مبايعات لجزء من مزرعة موروثه، وفيها شيء من الرهن. وهذا الجزء يُبيّن

نوع العلاقة العائلية بين بعض الأقارب ونصيبهم في الإرث من بعضهم. كما تشمل الوثيقة إطلاق رهن كان قائماً على الملك لعائلة المشيخ، وهم من تجار بُرَيْدَة في حينه وحتى الآن.

وهذه الوثيقة تُبَيِّن كيفية التعامل في الأملاك المرهونة عند بيعها، وتوثيق فك الرهن حال وجوده وتوثيق ذلك لإمضاء البيع وخصوصاً في الأملاك والعقارات وما له قيمة عالية.

ومن الوثيقة يستشف تاريخ بعض الأسر الثرية في المنطقة، حيث كانوا يُدَيِّنون الناس في تلك المدة، ولهم رهون مختلفة عليهم، ومنهم أسرة المشيخ التي يظهر منها أن الأخوين عبدالله وحموداً كانا يعملان سويّاً في التجارة.



رقم الوثيقة: ٥٠ / ١ (١٦/٣)

تاريخها: رجب ١٢٧٥ هـ

موضوع الوثيقة: مبيعات وإقرارات مالية متعددة

* الأسماء الواردة فيها:

- غايب بن سالم الجعواني^(١) (مدين).
- سليمان آل مبارك (الغمري)
(دائن).

- عبدالله المقبل (كاتب وشاهد).
- مبرك بن زيد العليلي^(٢) (مدين).
- إبراهيم العبّادي (كاتب وشاهد).
- فضل الوسيدي^(٣) (مدين).

- صايل بن مضيّان^(٤).- سلطان بن عبّيد^(٥).

(١) الجعواني: من مطير، ومنهم أناس مقيمون في بُرَيْدَة ومحيطها. ولعل المذكور من البادية.

(٢) العليلي: يظهر أنه من العليلات من عنزة. (انظر: www.Albdoo.com).

(٣) الوُسْدة من حرب، والأرجح أن المذكور منهم مع المستدينين الآخرين من البادية، كما توجد عائلة الوَسيدي في بُرَيْدَة والبكيرية، وفيها علماء وقضاة، وكبار موظفين ومنهم الشيخ عمر الوسيدي عالم معروف بعقله وحكمته ودعوته. (انظر: محمد العبّودي، مُعْجَم أَسْر بُرَيْدَة، ج ٢٢/٣٠٣)

(٤) يظهر أنه من البادية وليس من عائلة المضيّان المشهورة.

(٥) يظهر أنه من البادية.

- عثمان الرَّاشد بن مُضَيَّان (كاتب وشاهد).

- عَايِض.

- مُقَحِّص الحَرْب^(١).

- إبراهيم العَبَّادِي.

*** الأماكن الواردة فيها:**

- ضَرَّاس.

*** نص الوثيقة:**

أقر غايب ابن سالم الجعواني بان في ذمته لسليمان المبارك قرشين عين يحلن في شهر رمضان من سنة خمس وسبعين شهد على ذلك وكتبه عبدالله المقبل والله خير شاهد. ايضا ريالين باقي ثمن العبات^(٢) والثياب.

اقر مبرك ابن زيد اصليلى بان في ذمته لسليمان المبارك أربع غازيات يحلن اجلهن في رجب سنة خمس وسبعين شهد علا ذلك وكتبه إبراهيم العبادي.

أقر فضل الوسيدي بان في ذمته لسليمان المبارك اربعة عشر غازي ابيض وريال او نصف وايضا أقر فضل بانه ضامن من علا صايل بن مضيان خمسة اريل ونصف ثمن مزوية وثوب يحلن أجلهن في رجب سنة خمس وسبعين. شهد وكتبه براهيم العبادي.

أيضا عند فضل ريالين ثمن عيش شراهن لصطان بن عبيد.

اقر مقحص الحرب الذي بالضراس باءن في ذمته لسليمان المبارك أربعة

(١) يظهر أنه من البادية لكنه مُيِّرَ بأنه الذي في ضَرَّاس.

(٢) يقصد العباءة.

وأربعين ريال فرانسة عوض قطايف^(١) وهن مؤجلان يحل أجلهن اثنين وعشرين شهر ذي الحجة آخر ١٢٧٥ هـ، واثنين وعشرين ريال يحل أجلهن في ربيع الآخر ١٢٧٦ هـ شهد على ذلك كاتبه عثمان الراشد بن مضيان وصلى الله على محمد.

ايضا عند عايض مشلح^(٢) وثلاث مزوية بريال وقرش وثوب حرمة بريال وصلنا ثمن الطلبات بريالين وربع قرش.

أيضا عند عايض زولية^(٣) أيضا أقر عايض... بأن عنده في ذمته لسليمان المبارك أحد عشر ريال فرانسة ثمن قطيفة يحلن في ذي الحجة آخر سنة ١٢٧٥ هـ. شهد على ذلك كاتبه عثمان الراشد ابن مضيان.

عند مقحص الحرب قرشين ثمن مقطوع^(٤) أيضا عنده ثلاث شرب محارم بحرانية أمانة ذلك في شوال ١٢٧٥ هـ ايضا لحق مقحص ثلاثة وعشرين ريال إلا ربع. أيضا وصل من مقحص ستة وثلاثين.

* دلالاتها:

مداينات متفرقة لمزارعين متعددين من ضراس، وهي قرية غرب بُرَيْدَة فيها قطايف وزولية ومزوية وثمان ثياب وغيرها، مما يظهر أنها تُعدّ للزواج كجزء من جهاز المرأة الذي يُقدّم لها مع الزواج. ويتضح في الوثيقة أقيامها، كما يتضح من

(١) القَطِيفَة: تطلق على السجادة الخشنة. (انظر: محمد العبّودي، معجم الملابس في المأثور الشعبي، ص ٤٣٢).

(٢) المِشْلَح: هو البشت، أو عباءة الرجل.

(٣) الزُؤْلِيَة: هي سجادة أخف من القطيفة.

(٤) المِقْطَع: يطلق على الثوب. ويغلب على ثوب المرأة في بعض القرى.

ذلك استخدام العملة التركية المعروفة بالغازية في المبادلات تلك الأيام.
كما يتضح منها الدقة في بيان الاستحقاق وأسبابه ومواعيد تسديد الدين.
كما أن في السند إقرارات مالية لأناس يظهر أنهم من البادية، وهذا مما
يؤكد عمق التبادل التجاري بين أهل البادية وبلدان القصيم عمومًا وبريدة
خصوصًا، وهذه المعاملات تخص الجد سليمان المبارك مما يدل على تعامله المباشر
مع البادية.

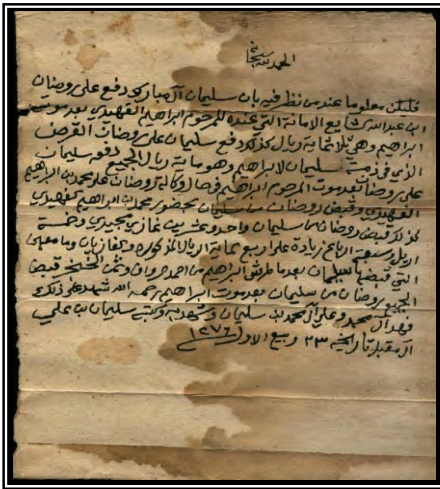


رقم الوثيقة: ١ / ٥١

تاريخها: ٢٣ ربيع الأول ١٢٧٦هـ

موضوع الوثيقة: تصفية حساب مُتوفى لدى سليمان المبارك

* الأسماء الواردة فيها:



- سليمان آل مبارك الغُمري.

- روضان بن عبدالله الشايع^(١).- إبراهيم الفهيدي^(٢).

- سليمان الإبراهيم.

- محمد بن إبراهيم الفهيدي.

- إبراهيم بن أحمد الرّواف^(٣).

- فهد آل محمد.

- علي المحمد بن سليمان (الفهيدي).

- سليمان بن علي آل مُقبِل.

(١) لعله من أسرة الشايع المشهورة بأملاتها المتعددة في البصر غرب بُرَيْدَة. (انظر: محمد

العُبُودي، معجم أسر بُرَيْدَة، ج ١١ / ٣٩).

(٢) لم أتأكد من الاسم والعائلة فلعلها ممن تغيرت أسماء عائلاتهم مع الوقت.

(٣) عائلة الرّواف: أسرة مشهورة ومرموقة في بُرَيْدَة، وخارجها فيها بعض أمراء وزعماء

عقيلات وأعلام وأدباء مشهورون، وطلبة علم، وكبار تجار وموظفين شاركوا في الحياة

السياسية والعلمية والإقتصادية إبان مرحلة تأسيس المملكة ولا زالوا كذلك. (انظر:

محمد العُبُودي، مُعجم أسر بُرَيْدَة، ج ٨ / ٢٠٨).

* نص الوثيقة:

الحمد لله سبحانه...

فليكن معلوما عند من نظر فيه بان سليمان ال مبارك دفع على روضان ابن عبدالله الشايع الأمانة ثلاثماية التي عنده للمرحوم ابراهيم الفهيدي بعد موت ابراهيم وهي ثلاثمئة ريال كذلك دفع سليمان على روضان القرض الذي في ذمة سليمان لابراهيم وهو مائة ريال الجميع دفعه سليمان على روضان بعد موت المرحوم إبراهيم في حال وكالة روضان على محمد بن ابراهيم الفهيدي وقبض روضان من سليمان بحضور محمد بن ابراهيم الفهيدي كذلك قبض روضان من سليمان واحد وعشرين غازي مجيدي^(١) وخمسة ريال وسبعة أرباع زيادة على أربع مائة ريال المذكورة والغازيات^(٢) وما معهن التي قبضها سليمان بعدما طرش ابراهيم من احمد الرواف وثمان الخنجر قبض الجميع روضان من سليمان بعد موت إبراهيم رحمه الله شهد على ذلك فهد آل محمد وعلي آل محمد بن سليمان وشهد به وكتبه سليمان بن علي آل مقبل. تاريخه ٢٣ ربيع لاول سنة ١٢٧٦هـ.

* دلالاتها:

تُبين تسديد مديونية وتصفية حسابات مُتوفى كانت لدى سليمان المبارك

(١) الريال المَحِيدِي: عملة عثمانية مشهورة في حينها، تُنسب للسلطان عبدالمجيد، ضرب سنة

(١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م)، واستمر في التداول حتى منتصف الثلاثينات من القرن الماضي

(انظر: www.Furat.a;wehad.gov.sy بتاريخ: ٠٨/٠٧/١٤٣٦هـ).

(٢) الغَازِي: عملة تركية عثمانية، كما أفادني بذلك الشيخ محمد بن ناصر العُبودي.

وانظر: بامكوك: شوكت. التاريخ المالي للدولة العثمانية، تعريب، عبداللطيف الحارس،

المدار الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٥م.

الغمري دفعها لوكيل ورثة المتوفى وجزء منها بالريال (الفرنسي) والجزء الآخر بالغازي المجيدي وهي عملة عثمانية متداولة في حينها. وتدل على حفظ الحقوق المالية للمتوفى وأدائها لورثته وتثبيت ذلك. كما أن هذا الدَّين لدى رجل ثري قد يُفهم منه أنه أمانة وليس ديناً، فالثري غالباً لا يستدين إلا أن يكون المال للتجارة لمصلحة الطرفين وهو ما يعرف بالمضاربة وهذا موجود في كل المجتمعات ولعل في هذه الوثيقة مؤشراً لذلك.



رقم الوثيقة: ١ / ٥٢

تاريخها: جماد الأولى ١٢٧٦ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار تسليم ثمن منزل مشترى من ورثة

* الأسماء الواردة فيها:

- عايد آل محمد التميمي^(١).

- عثمان الراشد.

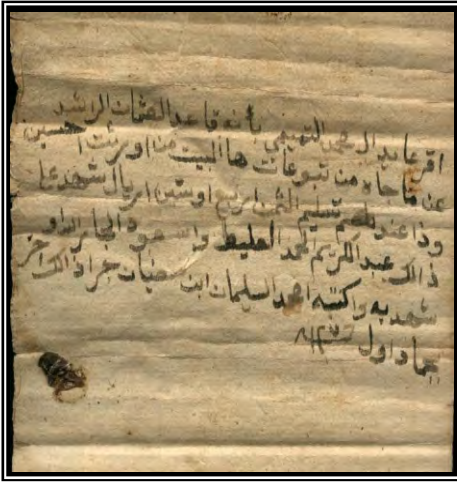
- عبد الكريم الحمد العليط^(٢)

(شاهد).

- سعود الجار الله.

- محمد السليمان بن مضيّان

(كاتب وشاهد).



* نص الوثيقة:

اقر عايد ال محمد التميمي بأنه قاعد العثمان الراشد عن ما جاء من تبوعات هالييت من ورثة حسين وذا عند تسليم الثمن اربع او ستين ريال شهد على ذلك

(١) التميمي: من أهل بُرَيْدَة، ويرجعون إلى آل أبو عليان، ولهم منازل معروفة ووثائق متعددة، ومنهم امرأة يقال لها (صَنَعَا) اشتهرت بحدة النظر وقوته وكانت تُعِين أهل بُرَيْدَة في الكشف عن الاعداء قبل وصولهم للمدينة. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسَرِ بُرَيْدَة، ج ٢/ ٤٤٧).

(٢) العُليط: أُسرة من أهل بُرَيْدَة القدماء، اشتهرت بالثروة والعقارات، لهم عدة وثائق ومبايعات ووصايا مشهورة وهم أرحام للمشيّق والسليم. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسَرِ بُرَيْدَة، ج ١٥ / ٤٧٤).

عبد الكريم الحمد العليط وسعود الجار الله وشهد به وكتبه محمد السليمان ابن مضيان. جرى ذلك آخر جمادى الاول سنة ١٢٧٦هـ.

*** دلالاتها:**

تصفية استحقاقات مربوطة ببيت تم شراؤه من ورثة، وما يرتبط بالبيت من حقوق مختلفة.

ومن خلال الوثيقة يمكن معرفة أسعار المنازل في بُرَيْدَة في تلك المدة. ويلاحظ الحرص على التوثيق وشهادة الشهود ووجود ضامن لأي دعوى تقوم على المشتري من أهل البيت أو من يقوم مقامهم. ويلاحظ في الصياغة أنها واضحة الشروط ضامنة للحقوق.

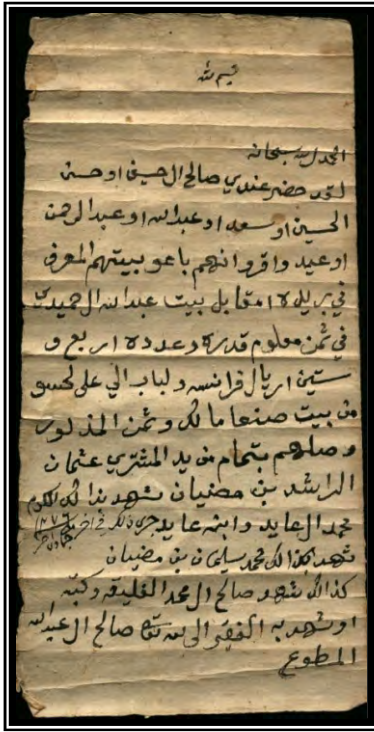


رقم الوثيقة: ١ / ٥٣

تاريخها: جمادى الآخرة ١٢٧٦هـ

موضوع الوثيقة: بيع بيت في بريدة

* الأسماء الواردة فيها:



- صالح آل حسين^(١).
- حسن الحسين.
- سعد الحسين.
- عبدالله.
- عبدالرحمن.
- عيد.
- عبدالله آل حميدي.
- عثمان الراشد بن مضيان.
- محمد آل عايد وابنه عايد^(٢).
- محمد سليمان بن مضيان.
- صالح آل محمد الغليقة^(٣).

(١) لعله من أبناء حسين الصالح أبا الخيل. ولهم تعاملات كثيرة مع سليمان المبارك. العمري (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٤ / ٢٠٦).

(٢) العايد: من أهل اللسيب، ولهم وثائق. وفيهم أثرياء وأصحاب تجارة، ولمحمد هذا وثائق خاصة باسمه، مع وجود عوائل أخرى بنفس الاسم في بلدات القصيم الأخرى. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٤ / ٤١)

(٣) الغليقة: من أسر بريدة المعروفة وهم أهل تجارة في القصيم والرياض، وفيهم علماء =

- صالح آل عبدالله المطوع.

*** الأماكن الواردة فيها:**

- بُرَيْدَة.

*** نص الوثيقة:**

بسم الله:

الحمد لله سبحانه...

لقد حضر عندي صالح آل حسين أو حسن الحسين وسعد أو عبدالله أو عبدالرحمن وعيد^(١) وقرأوا بهم باعوا بيتهم المعروف في بريدة مقابل بيت عبدالله آل حمدي في ثمن معلوم قدره وعدده اربع وستين ريال فرانسه ولباب الي على الحسو^(٢) من بيت صنعا مالك وثمان المذكور وصلهم بتمام من يد المشتري عثمان الراشد بن مضيان شهد بذلك المكرم محمد آل عايد وابنه عايد. جرى ذلك في اخر من جمادى الاخر ١٢٧٦هـ.

شهد بذلك محمد سليمان بن مضيان.

= وأكاديميين وكبار موظفين، ومنهم رجال من العقيلات، ولهم أوقاف معروفة في بُرَيْدَة ووثائق متعددة (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٧/ ١٤٩).

(١) لعلهم من عائلة الحسين.

(٢) الحُسُو: يقصد به البئر الصغير الذي يخدم المنازل. وقد شاهدت بعضها. ولا تزال بقايا هذه الآبار (الحُساوة) موجودة في المنازل القديمة في نجد، وربما يشترك في الحسو الواحد بيتان يكون بينهما سور وفتحة البئر أو الحسو على جانبي البيت، ومعروفة في القرى النجدية وبنفس الاسم.

كذلك شهد صالح ال محمد الغليقة وكتبه او شهد به الفقير الى الله تعالى
صالح ال عبدالله المطوع.

*** دلالاتها:**

تُبيّن مبيعة لمنزل في مدينة بُرَيْدَة في حينه. وتحدد قيمة البيت بـ (٦٠) ريالاً
فرانسياً. ويمكن من خلالها معرفة أسعار المنازل في تلك الفترة بمدينة بُرَيْدَة. وقد
عددت أسماء لأجداد عائلات كبيرة ذات ثقل اجتماعي في مدينة بُرَيْدَة حينها،
كأطراف في البيع أو شهود وكتّاب.

ويمكن الاستفادة من هذه الوثيقة في المزيد من التأريخ لهؤلاء الأشخاص.
كما تُبيّن دقة وصف البيت وحدوده، ومعرفة بعض جيرانه. وكذا بعض
الاستثناءات الخاصة بعقد البيع.



رقم الوثيقة: ٥٤ / ١ / (٢ / ١ / ٢)

تاريخها: شوال ١٢٧٧ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار ذمم مالية متفرقة لعدد من المدينين

* الأسماء الواردة فيها:



- صالح آل حمود الصّانع (راعِ التَّنْوْمَة).

- سليمان المبارك العُمري.

- حسين المَغْرِبِي^(١) (شاهد).

- إبراهيم العبد المحسن العبّادي (كاتب

شاهد).

- ناصر النّمير^(٢) (شاهد).- محمد اليحيا الكرّدا^(٣).

- عبد العزيز الرّميح.

- عبدالله العبد الرحمن بن جَمَحان^(٤).

(١) لعله من الغُرَباء من أهل خَبِّ روضان وأن الكتابة فيها تصحيف. (انظر: محمد العبّودي،

مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٧/ ٦٦).

(٢) النّمير: من أهل بُرَيْدَة جاؤَها من القرعاء ولهم وثائق ومداينات. (انظر: محمد العبّودي،

مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٢٢/ ٢١٨).

(٣) الكرّدا: لقب لأوائل أسرة اليَحْيَا النشطة والمعروفة في بُرَيْدَة، وقد اكتفت الأسرة باسم

اليحيا، إلا أنه موجود في الوثائق القديمة لهم. (انظر: محمد العبّودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة،

ج ١٨/ ٣٠١).

(٤) الجَمَحان: أسرة من أهل بُرَيْدَة. ولعبدالله المذكور عدد من الأبناء، كما أن في الأسرة =

- عبدالله المحيسن^(١) (شاهد).

- عبد الكريم بن عبود^(٢).

- راشد الشقير^(٣).

* الأماكن الواردة فيها:

- التَّوْمَة.

- بُرَيْدَة.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

أقرّ صالح ال حمود الصانع راعي التَّوْمَة بان في ذمته لسليمان المبارك مئة صاع شعير طيبة عوض خمسة ريال منقوله في بريده يحل اجلهن في شهر شوال سنة ١٢٧٧ هـ. شهد على ذلك حسين المغربي وشهد به كاتبه برهيم العبادي.

= علماء ولهم وثائق متعددة. (انظر: محمد العبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٣ / ٤٣٤).

(١) توجد في بُرَيْدَة ومحيطها عدة أُسْر باسم المحيسن لم أتمكن من تمييزه منها. (انظر: محمد العبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٩ / ٢٢١).

(٢) العبود: أسرة متفرعة من أسرة السالم المشهورة في بُرَيْدَة، ومنهم الشيخ محمد العبودي. ولعل المذكور هو جد والد الشيخ محمد العبودي المؤرخ والرحالة والعلامة. حيث إن الاسم يوافق جده عبد الكريم بن عبدالله بن عبود كما يتفق معه زمنًا. (انظر: محمد العبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٤ / ١٩١). (انظر: محمد العبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٤ / ١٧٨).

(٣) (انظر: محمد العبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١١ / ٢٧٧ و ٢٧٩): وقد يكون هناك تصحيف في الاسم. والأرجح أنه (راشد الشقاوي).

ايضا اقر صالح الحمود الصانع راع تنومه بان في ذمته لسليمان المبارك اربع
وثمانين صاع ذره عوض ستة ريال مئجلات يحلن بربيع ثاني ١٢٧٨ هـ. وايضا
نصف ريال يحل أجله حلول الذره آخر سبعة أصوع شعير حالات. شهد على ذلك
ناصر انمير وشهد به كاتبه براهيم العبادي، والله خير شاهد.

وصل اثنين وثمانين ونصف بقى اثنين صاع ونصف.

اقر محمد اليحيا الكردا بان في ذمته لسليمان المبارك اربعة اريل إلا قرش
مئجلات يحل أجلهن بطولوع الفطر الأول ١٢٧٨ شهد على ذلك عبدالعزيز الرميح
اوشهد به كاتبه براهيم عبد المحسن العبادي، والله خير شاهد.

اقر عبدالله العبد الرحمن بن جمحان بان في ذمته لسليمان المبارك خمسة اريل
ثمن بقرة مؤجلات يحل أجلهن بطولوع ربيع الاخر ١٢٧٩ هـ والبقرة رهاتن
لسليمان بالدراهم المذكورات، وذلك بدخول شعبان سنة ١٢٧٨ هـ. شهد بذلك
عبدالله المحيسن راعي التنومة وشهد وكتبه براهيم العبادي.

أقر عبد الكريم بن عبود بأن في ذمته لسليمان المبارك ثمان وستين صاع حب
نقي أيضا ثلاثة اريل مئجلات يحل أجلهن شهر شوال ١٢٧٨ هـ ورهن بذلك الدين
المذكور نفقته المعروفة او طسيل وذلك يوم لخمسة من شهر شعبان ١٢٧٨ هـ شهد
على ذلك راشد الشقير. شهد به وكتبه براهيم العبادي.

وصل الحساب الاثنا عشر صاع.

*** دلالاتها:**

إقرارات مالية مختلفة نتيجة مبيعات متعددة، ويتركز الكثير منها حول
منتجي الذرة والشعير، مما يدل على مكانتهما في التعامل وكونهما مستعملين في

الوجبات الرئيسية للطعام في تلك الفترة. كما تتضمن قيمة بقرة ورهنها بالقيمة، وهذا يدل على قيمتها في حياة الأسرة في المنطقة، حيث يشكل الحليب ومشتقاته المنتجة داخل البيت والمزرعة أهمية في حياة أهل المنطقة. وكذلك بعض الأواني المشار إليها في السند. كما تدل على أهمية التوثيق ومتابعة التسديد وتوثيقه وشهادة الشهود عليه. كما أنه من خلالها ومن أسانيد أخرى يتضح أن بعض الكتّاب يعتمد عليهم الناس كثيراً، ومنهم إبراهيم العبادي كاتب السند الذي تكرر الأسناد بخطه، مما يدل على اعتماد الناس عليه كثيراً في التوثيق، وأنه محل ثقتهم. كما يدل على احتسابه وقيامه بالكتابة للكثير من أهل بُرَيْدَة المعاصرين له.



رقم الوثيقة: ١ / ٥٥

تاريخها: ١٠ رجب ١٢٧٨ هـ

موضوع الوثيقة: إقرارات دَين

* الأسماء الواردة فيها:

- محمد بن عبدالله العلي - إمام بلد اللُسيب - (مُقر).

- سليمان المبارك العُمري (دائن).

- سليمان العلي المقبل (القاضي وكاتب).

- علي آل عبدالله العلي^(١) - إمام بلدة العريمضي.

- إبراهيم آل علي بن مقبل^(٢).

* الأماكن الواردة فيها:

- اللُسيب^(٣).



(١) هو إمام بلدة العريمضي في حينه، كما هو واضح من الوثيقة. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدة، ج ١٥ / ٥٠١).

(٢) يظهر من اسمه أنه أخو القاضي الشيخ سليمان بن علي المقبل.

(٣) اللُسيب: من خَبْوَ بُرَيْدة الغربية الجنوبية، تبعد (٤) كم عن وادي الرمة، وحوالي (٨) كم عن بُرَيْدة، ويمرّ بها الدائري الغربي بُرَيْدة، تشتهر بمزارع النخيل والاستراحات حالياً. (انظر: محمد العُبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربيّة السعوديّة، بلادُ القصيم، ج ٥ / ٢١٥٤).

- العَرِيْمُضِي^(١).

- النَّهْير^(٢).

- أرض فهد البريت.

- أرض البُصير^(٣).

- الجَرْدَة.

* نص الوثيقة:

الحمد لله سبحانه...

اقر حمد ال عبدالله بن علي إمام بلد اللسيب بان في ذمته لسليمان المبارك سبعة اريل واربعين قرش مؤجلات يحل اجلهن في ربيع اول سنة ١٢٧٨ هـ وحضر ايضا علي اخو محمد وضمن هذه الدراهم لسليمان. شهد به وكتبه سليمان آل علي ال مقبل تاريخه عاشر رجب سنة ١٢٧٨ هـ. أيضا عند محمد ريال ثمن نعيمى
صح ٨.

وصل من محمد خمسة اريل يحضره علي (ختم القاضي سليمان العلي المقبل).

(١) العَرِيْمُضِي: من قرى جنوب غرب بُرَيْدَة، ويسمى (خَبَّ السفيان)، تبعد (٩) كم عن بُرَيْدَة، تشتهر بمزارع النخيل وكثرة السكان. (انظر: محمد العُبُودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٤ / ١٥٩٠).

(٢) النَّهْير: صيغة تصغير ويطلق في اللغة العامية على الماء غير الطبيعي، لغرابته لونه أو طعمه أو رائحته إذا كان يخرج من الأرض وهو كذلك. (انظر: محمد العُبُودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٦ / ٢٤٥٤).

(٣) البُصير: أسرة من أهل بُرَيْدَة كانوا من سُكَّان البصر ثم انتقلوا إلى بُرَيْدَة وعُرِفوا فيها بالتجارة. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرَيْدَة، ج ٢ / ٢٣٧).

* ملحق:

اقر علي آل عبدالله آل علي إمام بلد العريضي بان في ذمته لسليمان المبارك ثمانماية وزنه تمر مكتومي^(١) موجلات اربع سنين في كل سنة يحل مايتين وزنة يحل أولهن في ربيع الاخر سنة ١٢٧٥ وميتين اخر الأجل على ما ذكر يتتابع حتى يخلص الدين المذكور معلوم فراغه من اول حلوله واقر اخوه محمد بانه ضامن هذا التمر لسليمان على اخيه وارهن على سليمان بالدين المذكور ارضه المعلومة الكائنة في شمالي خب العريضي يحدها من شمال النهر ومن جنوب أرض فهد البريت وقبلته أرض البصير وشرقها الجردة هكذا جرى. ١٢٨٣ شهد على ذلك كاتبه سليمان ال مقبل تاريخه عاشر رجب ١٢٧٨ هـ (ختم سليما العلي المقبل) ١٢٧٩ هـ. وصل أول نجم مئتين.

أيضا وصل ميه ١٢٨٠ هـ، أيضا وصل مية وخمسة وعشرين ١٢٨١ هـ. أيضا وصل مية ١٢٨٢ هـ. أيضا وصل خمسة وسبعين ١٢٨٣ هـ. أيضا لحق على علي آل عبدالله آل علي بإقراره بأن عنده لسليمان المبارك مية وعشرين وزنة تمر مؤجلات ثلاث سنين أولهن يحل أربعين وزنة في ربيع الثاني ١٢٨٠ وأخرهن يعرف من أولهن. شهد على ذلك كاتبه ابراهيم العلي بن مقبل.

* دلالاتها:

مديونيات متفاوتة على رجل من أهل بلدة العريضي وهو إمام البلد وكذلك رجل من أهل اللُسيب هو إمام البلد، وهما على ما يظهر إخوان. ومعه رهن

(١) المكتومي: نوع من أنواع التمر المشهورة في القصيم وهي من أوائل ما يُجنى في حينه مبكرًا، مما يعرف باللقيط أو المنصف وهو رطب التمر.

لأرضه مقابل هذا الدّين محدّدة المعالم وبكتابة الشهود وشهادتهم كما فيها إشارة لثمن خروف نعيمى ريال واحد، وهو مؤشر لأسعار هذا النوع من الغنم في تلك المدة، ولمعرفته ووجوده في القصيم بنفس التسمية حينها، كما أنه مؤشر للاهتمام بالأضحية في تلك المنطقة.

كما أن في الوثيقة مؤشراً على أن بعض الأسر فيها علم وقراءة، بدليل تسمية أخوين كل منهما إمام البلدة. وهذا يعني أنه خطيبها، وبالتالي فإن أسرتهما أسرة علم مقارنة بالآخرين في زمنهما. كما فيها الحديث عن كمية ضخمة من التمور من نوع المكتومي، مما يدل على غزارة إنتاج هذا النوع من التمور في مزرعة المستدين. كما تدل على حاجة المزارعين للسعال والاستدانة لأجل ذلك مع وعد للتسديد زمن إنتاج التمور.



رقم الوثيقة: ١ / ٥٧

تاريخها: آخر ذي الحجة ١٢٧٨ هـ

موضوع الوثيقة: ضمانة مالية

* الأسماء الواردة فيها^(١):

- رَبِيع بن صُبَيْح التَّريباني.

- نَافِل بن مُقْبِل.

- طَلال بن عُقِيل.

- سليمان بن عَبْدِان^(٢).

- خَلْف.

- الحُصان^(٣).

(١) كثير من الأسماء الواردة في الوثيقة يظهر أنها أسماء لأناس من عامة البادية، وبالتالي يصعب الترجمة لهم.

(٢) سليمان بن عَبْدِان: العبدان من أهل بُرَيْدَة قدموا إليها من صَرَماء، أهل تجارة بين البلدان، وفيهم أعيان وكبار موظفين ومتعلمين، منهم القاضي والعالم المشهور عبد الله بن عبد العزيز بن عبدان، جلست إليه مرات متعددة في أواخر حياته، حيث كان يجلس مع العم صالح - رحمه الله - يتدارسون العلم في مسجد العُمري بالصفراء قبل وفاته رحمه الله في شعبان (١٤٠٦ هـ). (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٤ / ١٧١).

(٣) الحُصان: عائلة مشهورة في بُرَيْدَة، فيها أعيان وتجار، وكبار موظفين وأعيان، ولهم وثائق متعددة. ومنهم عبد الرحمن بن صالح الحصان معاصر لسليمان المبارك العُمري صاحب الوثيقة، وبينهما تعاملات متعددة. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٤ / ٢٦٢).

- سليمان المبارك (العُمري).
- صالح بن الشَّومَر (شاهد).
- عبدالله بن الشَّومَر (كاتب وشاهد).
- دويحس بن معدي.
- خليف المنارة.
- المقيحم بن سلطان.
- عبدالعزيز محمد الغليقة (شاهد).
- إبراهيم آل علي بن مُقْبِل.

* نص الوثيقة:

الحمد لله ضمانه ربيع بن صبيح الترياني.

عند ربيع في ذمته نصف واريالين وضمن على نافل ابن مقبل ريالين وعند دويحس ابن معدي ريالين وعند طلال ابن عقيل اربعة اريل وعند سليمان ابن عبدان ثلاثة اريل عند خلف ريال من الثلاثة الي على ربيع. وصل من ربيع ابن صبيح الترياني ريالين مع الحصان.

الحمد لله...

اقر ربيع بن صبيح بانه ضامن لسليمان المبارك من سالم حلاله اربعة عشر ريال.

أربعة غازي المذكور أعلى الورقة الكاينة على حجاب طلوع شهر ذي الحجة آخر سنة ١٢٧٨ هـ. شهد على ذلك صالح ابن الشومر وكاتبه عبدالله ابن شومر. بيان ضمانه ربيع عنده في ذمته ايضاً ريالين ثمن عيش ضمن على دويحس

ابن معدي ثمانية اريل ثمن عيش وعند خليف المنارة ثلاثة اريل تمر وعند المقيحم بن صلطان ريالين ثمن تمر يحل اجلهن طلوع الضحية ١٢٧٨ هكذا اقر ربيع بأنه ضامن لسليمان المبارك ما بين في أعلى هالورقة شهد على ذلك عبدالعزيز محمد الغليقه وشهد به كاتبه براهيم ال علي بن مقبل دراهم دويحس ابن معدي ثمانية اريل وصل منهن تسع غازيات من ربيع.

* دلالاتها:

مداينات مختلفة لتاجر من بُرَيْدَة في حينه على عدد من الأشخاص بضمان آخرين. ومن الأسماء يبدو أن من عليهم الدَّيْن هم من البادية وأن الضامن لهم من أصحابهم المعروفين. وهذه الوثيقة وغيرها تؤكد عمق التعامل بين تجار المدن والبادية، مع وجود الضمانات من أشخاص معروفين من بين أهل البادية يُسهل التعامل معهم والوصول إليهم.

وشملت السلع المتبادلة ثمن تمر وعيش، وهي مما اعتادت البادية على أخذه من تجار ومزارعي البلدان المختلفة في نجد عن طريق الدَّيْن المؤجل.



رقم الوثيقة: ١ / ٥٨

تاريخها: ١٢ ربيع الأول ١٢٧٩ هـ

موضوع الوثيقة: تابع الوثيقة (١ / ١٥): إيصالات متعددة لديون

مذكورة في الوثيقة

* الأسماء الواردة فيها:

- سليمان الغليقة (شاهد).

- إبراهيم العبادي (كاتب وشاهد).

- محمد الحميد.

- محمد البدّاح^(١).

- سليمان المبارك (العُمري)

* نص الوثيقة:

انصاف لي نصف ولال محمد السليمان

نصف اتمر والدراهم.

ايضا اقر محمد البداح باانه عنده عشرة اريل.

أيضا اقر محمد البداح بان لحق عليه في ذمته لسليمان المبارك مايه وعشرين
وزنه تمر عوض اربعة ريال وهن ريال أصل يحلن اجلهن في ربيع الول سنة ست
وسبعين وبقي احد عشر ريال سلف شهد علا ذلك سليمان الغليقة وشهد به
كتبه براهيم العبادي

ايضا وصل نجم^(٢) رابع سبعة مايه إلا أربعة عشر وزنه أيضا وصل نجم

(١) لعله البدّاح التويجري وسبق التعريف بهم.

(٢) النجم: يقصد به الأجل.



سنة ١٢٧٩ هـ ميتين وستين وزنة.

صح الباقي ستة عشر الف وستة مائة وستة وستين وزنه قسم الدين بينهم
سنة ١٢٧٩ هـ. وعلى حميدان منهن سبعة الاف واربع مئة وثلاث وثلاثين وزنه وعلى
محمد سبعة الاف واربع مئة وثلاثة وثلاثين وزنه والحريم كل واحد تسع مئة
وزنة.

بيان الواصل ايضا ١٢٨٠ الحمد لله.

وصل سنة ١٢٨٠ من محمد مائه واربع وعشرين وزنه.

وصل من بيان الواصل ١٢٨٠ الحريم مئة وزنة.

وصل محمد من المقطر ميتين وثمان وثمانين. ايضا وصل مئة وسبع وزان
١٢٨١.

أيضا وصل من الغريس ثلاث مائه ولعيال محمد.

وصل من حميدان مئة وثلاث وزان.

السليمان ٢٨٠ وعشرين وزنة ايضا من الغريس.

أيضا مئة واثنان عشر وزنة.

مئة تخص عيال محمد السليمان.

وصل من الحريم سبع وسبعين.

وصلنا من المقطر من محمد مية وسبع وستين.

وزنة ١٢٨٣.

*** دلالاتها:**

تسديد ديون واستحقاقات متفرقة عبارة عن كميات كبيرة من التمر بعضها

من الإنتاج مما يشير إلى شيء من الشراكة فيه وبعضها من دَيْن، وكمية التمر المشار إليها ضخمة جداً حسب إمكانات وقتها، وموثق بدقة زمن تسديدها وأقسام التسديد. وهي موثقة بموجب السند السابق لهذه الوثيقة، وتدل على انتظام التسديد لسنوات مختلفة من الأطراف المدينة.



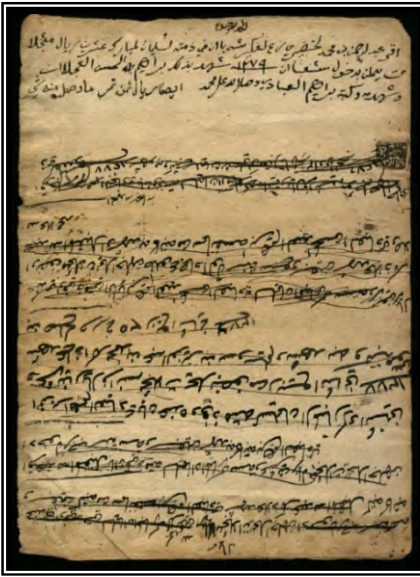
رقم الوثيقة: ٥٩ / ١

تاريخها: شعبان ١٢٧٩ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات مختلفة ولأشخاص متعددين

* الأسماء الواردة فيها:

- عبد الرحمن بن محمد الخضيري^(١)
- (راع العكيرشة).
- سليمان آل مبارك (العُمري)
- إبراهيم الحسن العجلان
- (شاهد).
- إبراهيم العبّادي (كاتب
- وشاهد).



* الأماكن الواردة فيها:

- العكيرشة^(٢).

- (١) الخُضَيْرِي: وقد ميز هنا بأنه (راعي العكيرشة) والخضيري المشهورين ولعله منهم ولست متأكداً من ذلك جاءوا إلى القصيم من سدير. وهم أسرة علم منهم عدد من المشايخ والقضاة، سكنوا الشَّقَّةَ وبعضهم سكن الحُبُوب، والبكيرية، وغيرها، ولهم وثائق متعددة. (انظر: محمد العبّودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٥ / ٣٠١).
- (٢) العكيرشة: هي منطقة زراعية ملاصقة لِبُرَيْدَة من الشرق، وأصبحت ضمن أحياء بُرَيْدَة، وبها المقر القديم لمولدات كهرباء بريدة في حينه، وتحولت إلى ملاعب مؤقتة للأندية في الثمانينات الهجري، وكنا نشاهد فيها مباريات الأندية ونحن أطفال.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

أقر عبدالرحمن بن محمد الخضير راع العكيرشة بان في ذمته لسليمان المبارك عشرين ريالاً مئجلات يحلن بدخول شعبان ١٢٧٩ شهد بذلك براهيم الحسن العجلان وشهد به وكتبه براهيم العبادي وصلى الله على محمد. ايضاً ريال ثمن تمر ما وصل منه شيء.

* دلالاتها:

إقرار مالي من أحد الأشخاص مُيِّز بأنه راع العُكَيْرُشَة. وتضمنت الوثيقة شهادة الشهود وإثبات شهادة الكاتب. ويدل ذلك على أهمية التوثيق والحرص عليه وتحديد المدد الزمنية بدقة، كما فبه نسبة لبعض الأشخاص إلى بلده لتمييزه عن غيره.



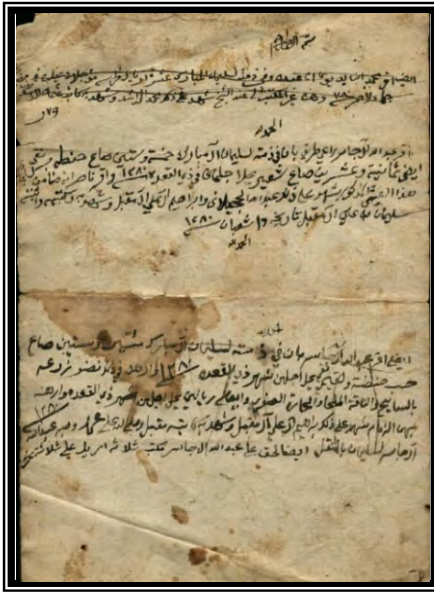
رقم الوثيقة: ١ / ٦٠

تاريخها: شعبان ١٢٧٩ هـ

موضوع الوثيقة: إثبات مديونية

* الأسماء الواردة فيها:

- محمد بن بديوي (مدين).
- سليمان المبارك العُمري.
- محمد الرَّاشد (شاهد).
- عثمان الرَّاشد بن مضيان (كاتب وشاهد).
- عبدالله آل جَاسر (مدين).
- ناصر (ضامن).
- عبدالله الحجيلاني (شاهد).
- إبراهيم آل علي آل مُقْبِل (شاهد).
- سليمان بن علي آل مُقْبِل (كاتب وشاهد).



* الأماكن الواردة فيها:

- طَرِيف.
- السَّيْح^(١).

(١) السَّيْح: مجموعة من الآبار عليها مزارع في منطقة الأسياح شرق بُرَيْدَة قريبة من عين ابن فهد. (انظر: محمد العبّودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربيّة السّعوديّة، بلاد القصيم، ج ٣ / ١١٩٠).

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

ايضا اقر محمد ابن بديوي ان عنده وفي ذمته لسليمان المبارك عشرة اريل
فرانسه مؤجلات يحل أجلهن في جمادى الآخرة سنة ١٢٨٠ هـ. وهن غير المكتب
الي عند الشيخ. شهد على ذلك محمد الراشد وشهد به كاتبه عثمان الراشد بن
مضيان سنة ١٢٧٩ هـ.

الحمد لله...

اقر عبدالله آل جاسر راعي طريف بان في ذمته لسليمان آل مبارك خمسة
وستين صاع حنطة نقي أيضا ثمانية وعشرين صاع شعير يحل أجلهن في ذي القعدة
١٢٨٠. وافر ناصر انه ضامن لسليمان هذا العيش المذكور شهد على ذلك عبدالله
الحجيلاني وابراهيم آل علي آل مقبل وشهد به وكتبه واثبته سليمان بن علي آل مقبل.
تاريخه ١٦ شعبان ١٢٨٠.

الحمد لله...

ايضا اقر عبدالله آل جاسر بان في ذمته لسليمان آل مبارك مئتين وستين
صاع حب حنطة ... نقي. يحل اجلهن شهر ذي القعدة ١٢٨٠ هـ. وأرهن في ذلك
نصف زرعه بالسايح والناقة الملحا الحارة الصفري. وأيضا ربالين يحل أجلهن
شهر ذي القعدة ١٢٨٠ هـ وارهنه بهن الزمام^(١). شهد على ذلك براهيم آل علي
آل مقبل وشهد به كاتبه مقبل وصلى الله على محمد.

(١) الزمام: حلية من الذهب تلبسها المرأة على أنفها. (انظر: عبدالرحمن المانع، معجم الكلمات
الشعبية في نجد، ص ١١٥) مع أنني أشك أنها هي المقصودة.

وصية عبدالله آل جاسر لسليمان بالمنقل أيضا لحق على عبدالله آل جاسر
مكتب ثلاثة اريل على ثلاثة عشر.

*** دلالاتها:**

إثبات مديونية في ذمة أحد المدينين وتوثيقها، وهي من الحنطة البرّ النقي
ومن الشعير، ورهن وضمانات متعددة لهذا الدّين. والمدين مزارع من آل جاسر
بالسيح في منطقة الاسياح شرق بُرَيْدَة.

ومنها يمكن معرفة مكان سكن المدين وبلده، حيث يوجد عائلة من آل
جاسر معروفون بأنهم من أهل الأسياح، ويختلفون عن الجاسر أهل بُرَيْدَة فيما
يظهر.

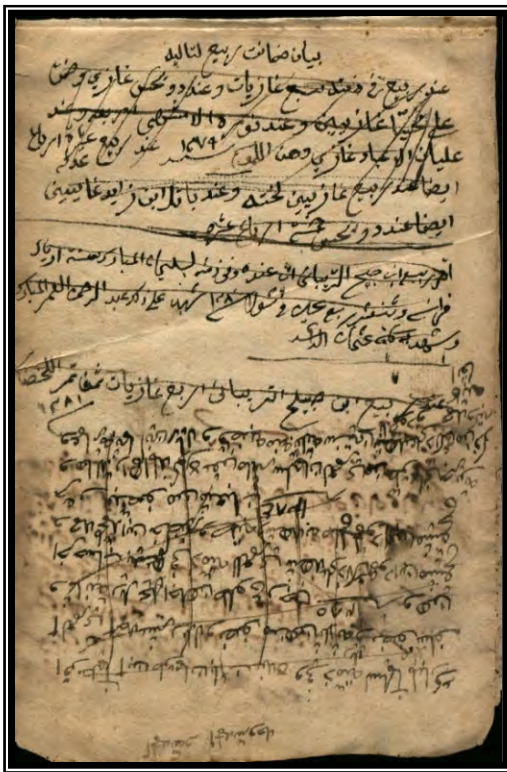
ويستدل منها الدقة في التوثيق والحرص على الرهن لضمان السداد.



رقم الوثيقة: ١ / ٦١

تاريخها: ١٢٧٩ هـ

موضوع الوثيقة: ضمانات مالية لمديونيات مختلفة

* الأسماء الواردة فيها^(١):

- دُوَيْحَس.

- حُجَيَا.

- نُورَةُ الْأَشْهَبِي.

- عَلَيَّانُ آلِ عَبَاد.

- بَاتِلُ بْنُ زَايِد.

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْعُمَرُ الْمُبَارَكُ

الْعُمَرِي^(٢).

- عَثْمَانُ الرَّاشِدُ (كاتب

وشاهد).

- الْحُصَّان.

- سُلَيْمَانُ بْنُ طَرْيَمَانَ.

- حَمُودُ بْنُ مُشَيْقَح (شاهد).

- حَمْدُ الْمُحَمَّدِ بْنِ خُضَيْرٍ (شاهد).

(١) يظهر من معظم الأسماء أنهم رجال من البادية ممن اعتادوا على الاستدانة من تجار بريدة.

(٢) عبد الرحمن العُمري: هو ابن لعمر المبارك أخ سليمان المبارك وسليمان عمه.

-صالح الحُمود المشيّق (كاتب وشاهد).

-ربيع بن صُبّيح الذُبّاني.

*** نص الوثيقة:**

(بيان ضمانت ربيع التالية).

عند ربيع في ذمته سبع غازيات وعند دويحس غازي وضمن على محيا غازيين وعند نوره الاشهبى اربعة وعند عليان ال عباد غازي دهن للموسم ١٢٧٩هـ عند ربيع عشرة ارباع ايضا عند ربيع غازيين لخته وعند باتل ابن زايد غازيين ايضا عند دويحس خمسة ارباع عشره.

أقر ربيع ابن صبيح الذيباني ان عنده وفي ذمته لسليمان المبارك ستة اريل فرانسه وأثنى عشر ربع يجلن في شوال ١٢٨٠ شهد على ذلك عبدالرحمن العمر المبارك وشهد به كاتبه عثمان الراشد.

ربيع بن صبيح التريباني أربع غازيات ثمن تمر للخصاب^(١).

الحمد لله ...

اقر سليمان ابن طريمان بان عنده وفي ذمته لسليمان المبارك العُمري احد عشر ريال ونصف منهن ثلاثة ريال ونصف سلف وثمانية ريال يجل اجلهن طلوع رجب ١٢٨٥ وهن آخر حساب بينهم في ذمته للعُمري. شهد على ذلك حمود ابن مشيّق وكتبه وشهد به صالح الحمود المشيّق حرر بالنصف من شعبان ١٢٨٤ وهالдраهم المذكورة عقب ما شراء سليمان العُمري من طريمانى جريته وعمارته بثمانين ريال وقبضه منه ثلاثة سنتين شهد على ذلك من ذكر.

(١) الخَصَاب: نوع من التمر المعروف بهذا الاسم حتى الان، وهو قليل الانتشار.

*** دلالاتها:**

إقرارات باستحقاقات مالية متفرقة الزمن والاستحقاق، مقرونة ببيع مزرعة عامرة وجزء منها تمر خصاب. وهو من أنواع التمور المشتهرة خارج القصيم، مما يدل على وجوده في تلك المدة. وقد تم الإشارة في السند إلى أن الدائن سبق أن اشترى جريرة من البائع، وأن هذا السند لاحق بها، وأنه سبق أن استلم مبلغًا مجزيًا لتلك الجريرة، وهي ما جرى عليه الماء، وتشكل جزءًا من مزرعة.



رقم الوثيقة: ١ / ٦٢

تاريخها: ١٤ صفر ١٢٨٠ هـ

موضوع الوثيقة: مبايعة دار في طرف مزرعة في بلدة ضراس غرب بُرَيْدَة

* الأسماء الواردة فيها:

- محمد آل حمود التويجري^(١).
- سليمان آل مبارك (العُمري).
- سليمان بن علي آل مقبل (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- خبّ ضراس.
- الجردة.

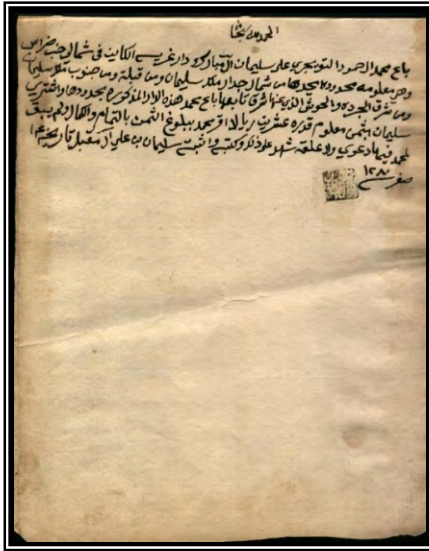
* نص الوثيقة:

الحمد لله سبحانه...

باع محمد ال حمود التويجري على سليمان آل مبارك دار غريسه الكاين في

(١) أسرة التويجري أشهر من أن تُعرّف، فهي من أكبر الأسر في بُرَيْدَة، وقد تميّز بعضها بأسماء إضافية كالوايل أو الدهش أو الغدير... إلخ. وفيهم علماء ودعاة وقضاة، وكبار موظفين في الدولة، عرفوا بكرمهم وحسن علاقتهم بالناس وتدينهم وحبهم للخير.

والتواجد موجودين في أكثر من بلدة في محيط بُرَيْدَة. وخارج القصيم، ومحمد المشار إليه له وثائق متعددة، وهو من تواجز ضراس المشهورين. (انظر: محمد العُبدوي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٢ / ٤٧٠ - ٥٢٧).



شمالى خب ضراس وهي معلومة محدودة يحدها من شمال جدار ملك سليمان ومن
قبلة ومن جنوب ملك سليمان ومن شرق الجرده والحوش الذي عنها شرق تابعها
باع محمد هذه الدار المذكورة بحدودها واشترى سليمان بثمن معلوم قدره عشرين
ريالا أقر ببلوغ الثمن بالتام والكمال ولم يبق لمحمد فيها دعوى ولا علاقة. شهد
على ذلك وكتبه وأثبتته سليمان بن علي آل مقبل. تاريخه ١٤ صفر ١٢٨٠هـ.

* دلالاتها:

مبايعة دار في مزرعة في حُبَّ ضراس وهي قرية إلى الغرب من بُرَيْدَة، ومن
ثم تحديد الثمن، والذي يمكن من خلاله قياس قيمة البيوت في تلك القرى التي
تحف بُرَيْدَة في تلك المدة. والوثيقة بخط الشيخ سليمان آل علي المقبل وهو قاضي
بُرَيْدَة في حينه. وتتضمن حدود الدار الدقيقة، والبائع من عائلة التويجري المشهورة
بكثرة أملاكها في حينه وبعده، وخصوصًا في بلدة ضراس وبعض القرى الأخرى
وبُرَيْدَة ذاتها.

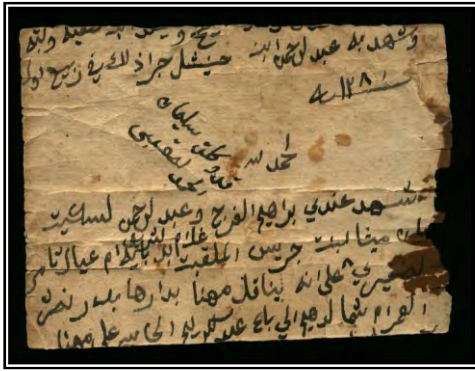


رقم الوثيقة: ٦٣ / ١ (٥ / ١)

تاريخها: ربيع الأول ١٢٨٠ هـ

موضوع الوثيقة: اتفاقية على مناقلة دار بدار

* الأسماء الواردة فيها:



- عبد الرحمن بن حنيشل.

- سليمان الحمد الصَّقْعَبِي.

- إبراهيم الفَرَج (١).

- ميثا بنت جريس.

- ثامر الصَّفِيرِي (٢).

- مَهْنَا (٣).

- شَمَا الدَّهِيم (٤).

(١) إبراهيم الفَرَج: أسرة معروفة في بُرَيْدَة، وكانوا يسمون الفرج الزايد، ولهم عدة وثائق، ومنهم طلبة علم وأئمة وعلماء وزهاد مشهورون. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَمُ أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٧ / ٣٢٨).

(٢) لم أتمكن من التأكد من الاسم والترجمة له.

(٣) يظهر - والله أعلم - من التاريخ أنه مهنا الصالح أبا الخيل والد حسن المهنا أمير بُرَيْدَة المشهور.

(٤) شَمَا الدَّهِيم: من أسرة كبيرة منهم الجاسر وغيرهم ممن تفرع من الأسرة الأصلية. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَمُ أُسْر بُرَيْدَة، ج ٦ / ٤١٠).

- عبدالرحمن السكيت^(١).
- عبد الكريم الجاسر.
- نصره العمر (أم شما الدهيم).

* نص الوثيقة:

وشهد به عبدالرحمن ابن حنيشل جرا ذلك في ربيع اول سنة ١٢٨٠.
 قد وكلت سليمان الحمد الصقعي.
 الحمد لله...

شهد عندي براهيم الفرج وعبدلرحمن السكيت و غلام الشريف بان ميثا
 بنت جريس الملقبة ابنة ام عيال الثامر الضفيري على انه يناقل مهنا بدارها بدار نصره
 العمر ام شما لدهيم الي باع عبد الكريم الجاسر على مهنا.

* دلالاتها:

اتفاقية على مناقلة دار بدار باتفاق الطرفين وشهادة الشهود.
 وتدل على هذا النوع من التبادل بدلاً من الشراء المباشر. والدار المنقولة هي
 ملك لامرأة، ومن خلال الأسماء يمكن معرفة العلاقة بين أطرافها من أمومة أو
 زواج أو غيره.



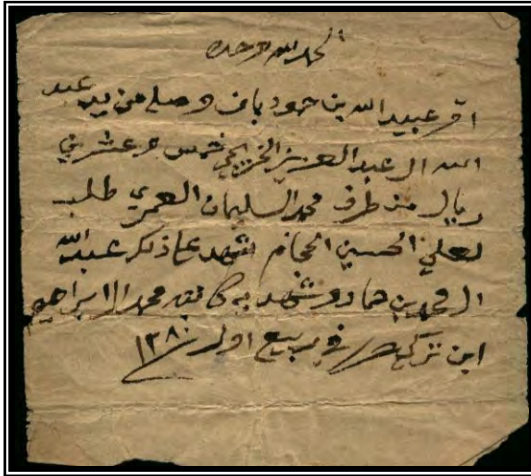
(١) عبدالرحمن السكيت: من أهل القصيعة منهم أئمة مساجد في بُرَيْدَة، وهم أبناء عم
 للسَّدَّان، ولهم وثائق متعددة. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٩/ ٥٥٢).

رقم الوثيقة: ١ / ٦٤

تاريخها: ربيع الأول ١٢٨٠هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مالي باستلام مبلغ بطريقة غير مباشرة

* الأسماء الواردة فيها:

- عبيد الله بن حمود
(وسيط).- عبدالله آل عبدالعزيز
الخرجي^(١) (وسيط).- محمد السليمان العمرى
(دائن).- علي الحسين الحجام
(مدين)^(٢).- عبدالله آل محمد بن حماد (شاهد)^(٣).- محمد آل إبراهيم بن تركي^(٤). (كاتب وشاهد).

(١) لم أقف على ترجمته. والأسرة معروفة بتجارها وأعيانها وكبار موظفيها في مختلف مدن القصيم، ومنها انتشروا لسائر أنحاء المملكة.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) عبدالله الحماد: يبدو أنه من الحماد أهل العريضي من الجبوب الغربية قرب بريدة. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ٤ / ٤٣٩).

(٤) يظهر أنه من التركي أهل العريضي، كما تدل على ذلك الأسماء الأخرى الواردة في =

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

اقر عبيد الله بن حمود بان وصل من يد عبدالله ال عبدالعزيز الخريجي خمس وعشرين ريال من طرف محمد السليمان العمري طلب لعلي الحسين الحجام وشهد على ذلك عبدالله ال محمد بن حماد وشهد به كاتبه محمد آل إبراهيم بن تركي في ربيع أول ١٢٨٠ هـ.

* دلالاتها:

تدل على اهتمام توثيق التعاملات المالية والإشهاد عليها، كما تدل على شيء من الثراء لدى الدائن والمدين، ويستفاد منها في معرفة بعض الأسماء لعائلات مشهورة في بُرَيْدَة سابقًا وحاليًا، وهي تمثل إبراء دين في ذمة أحد المستدينين، من أحد تجار بُرَيْدَة المعروفين في حينه (محمد بن سليمان العُمري)، ومناولة المبلغ بناءً على طلب المستدين، وشهادة الشهود على تلك الإقرارات، مما يدل على الدقة في تسجيلها وبحضور الشهود وتدوين التاريخ بدقة.

كما تدل على أن الدائن والمدين ما زالوا في قوتها حين تسطير الوثيقة، والدائن لا زال حيًا حينها، حيث وردت بعد هذه الوثيقة وثائق أخرى تدل على وفاته واقتسام تركته.



رقم الوثيقة: ٦٥ / ١ (١ / ٢ / ٦)

تاريخها: رجب ١٢٨٠ هـ

موضوع الوثيقة: إقرارات ذمم مالية

* الأسماء الواردة فيها:

- حميد المساكين^(١) (مدين).

- سليمان آل مبارك العمري (دائن).

- محمد بن حميد.

- سليمان بن علي آل مقبل (كاتب

وشاهد).

- ناصر آل فراج (مدين).

- عبدالله الحجيلاني (شاهد).

- إبراهيم آل علي (شاهد).

- عثمان الراشد بن مضيان (كاتب وشاهد).

- سليمان البراهيم بن شيبان^(٢) (كاتب).

(١) الْمَسَاكِين: كانت تسمى بها عائلة من الحميد، تمييزاً عن غيرهم وهم من أهل الغاف ويظهر أنهم كانوا مزارعين في الأصل، وقد وردت لهم عدة وثائق. (انظر: محمد العبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٩ / ٥٤٦).

(٢) الشَّيْبَان: أسرة معروفة في بُرَيْدَة، لهم مشاركات مع العقيلات، ولهم نخيل وأملاك في محيط بُرَيْدَة، وفيهم علماء وكتاب، ومنهم إبراهيم الذي ورد استئجاره لكدان من =

* الأماكن الواردة فيها:

- بُرَيْدَة.

- طَرِيف.

- صَبْحَا.

* نص الوثيقة:

الحمد لله سبحانه..

اقر حميد لمساكين بان في ذمته لسليمان آل مبارك (العُمري) ستة وستين صاع
حنطة وحضر محمد بن حميد المذكور واقر انه ضامن على ابيه الستة وستين صاع
المذكورة يحل اجلهن في ذي القعدة ١٢٨٠ هـ كتبه وشهد بما فيه واثبته سليمان ابن
علي آل مقبل تاريخه في رجب سنة ١٢٨٠ أيضا لحق على حميد وولده ريال ثلاثة
عشر صاع بشهادة عبدالله الحجيلاني وعشرين صاع شعير مكتب ريال وربيع قرش
أيضا عشرة أصواع شعير راعي طريف.

ايضا لحق خمسة اصواع حنطة صح خمسة وثمانين وسبعة عشر وزنه أيضا
خمس و ثلاثين وزنة تمر الجميع ضمانه محمد وعند محمد الحميد احد عشر صاع.

ايضا اثنا عشر صح سبع وتسعين.

الحمد لله..

اقر ناصر ال فراج بان في ذمته لسليمان آل مبارك اربعمائة تزيد ستة عشر
صاع حنطة بر يحل اجلهن في ذي القعدة ١٢٨٠ وارهن على ذلك زرعه في قلب

= سليمان العُمري سنة (١٣١٣هـ)، وقد أورد الشيخ العبودي وثائق له. (انظر: محمد العُبودي،

مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١١ / ٤٠٤).

إليه وزرعه بصبحا وبعارينه ثلاثة قعود أملح وبكرة شقحا وبكرة ملحا وجريته^(١) أيضا عشر اريل وأرهن بالدين جميعه عيشه ودارهمه. أيضا ريال والعيش منقول إلى بريده لسليمان يحل أجل ريالين مع العيش والباقي يحل اجلهن في رجب ١٢٨١ شهد على ذلك عبدالله الحجيلاني وابراهيم آل علي وشهد به وكتبه وأثبتته سليمان بن علي آل مقبل تاريخه شعبان ١٢٨٠ أيضا عند ناصر سبعة أصواع شعير ثمن الشداد^(٢).

ايضا أقر ناصر الفراج راعي طريف بان لحق عليه لسليمان المبارك واحد وتسعين صاع حب مؤجلات يحل اجلهن اجل ما قبلهن وهن عوض سبعة اريل واربعين فيهن عمالة زرعه المذكور شهد على ذلك كاتبه عثمان الراشد بن مضيان تاريخه ٧ رمضان سنة ١٢٨٠هـ.

* دلالاتها:

في الوثيقة مجموعة من الإقرارات المالية لعدد من الأشخاص لصالح سليمان المبارك في أوقات مختلفة ويلاحظ وصف الشخص المستدين، بأنه راعي كذا (اسم لبلدته) تمييزاً عن غيره. كما أنه يدل على أن أهل هذه البلدان الصغيرة المجاورة لمدينة بُرَيْدَة، كانوا يستدينون من تجار بُرَيْدَة.

وفيها إشارة للقمح والشعير والتمر وأقيامها، مما يدل على أن المستدين

(١) الجريرة: المكان المستخدم لدس سنابل القمح وتنقيته، ولا تزال تستعمل بنفس الاسم لدى المزارعين.

(٢) الشدّاد: كرسي يصنع من خشب الأثل يوضع على الجمل للركوب يستخدمه عليّة القوم وخصوصاً في الأسفار، إذ أن العوام يمتطون ظهر الجمل في الرحلات القصيرة، بدون شداد. (انظر: عبدالرحمن المانع، معجم الكلمات الشعبية في نجد، ص ٧٢).

بحاجة إلى التموين للطعام في قُراهم القريبة من مدينة بُرَيْدَة.
كما فيه ذكر للقلب (البئر) والمزرعة والشداد والجريرة، وغيرها مما يرتبط
بالأملاك الزراعية، مما يدل على أن المستدينين كانوا من المزارعين.



رقم الوثيقة: ١ / ٦٦

تاريخها: رجب ١٢٨٠هـ

موضوع الوثيقة: مجموعة قيود لديون

* الأسماء الواردة فيها:

- ناصر الفَراج (راع طَريف)^(١).

- سليمان المبارك العُمري.

- عثمان الرَّاشد بن مُضَيَّان (كاتب

وشاهد).

- عبدالله الجاسر^(٢).

- علي عبدالله الجاسر.

- عبد المحسن.

- سليمان بن علي آل مقبل.

- عبدالله بن مُقْبِل^(٣) (راع التَّنُومة).

- عبدالعزيز بن عبدالله الفَهَاد.

- سليمان بن علي المقبل (القاضي).

(١) الفَراج: أكثر من أسرة بهذا الاسم في بُرَيْدَة ومحيطها، وعَبَّر عنه بأنه راع طريف - البلدة

القريبة من الأسياح - تمييزاً له. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ١٧ / ٣٢٣).

(٢) يظهر أنه من الجاسر أهل الأسياح والتَّنُومة.

(٣) أشير إلى أنه راع التَّنُومة تمييزاً له.

* الأماكن الواردة فيها:

- طرَيْف.

- التَّنُومَة.

* نص الوثيقة:

ايضا اقر ناصر الفراج راعي طريف بان لحق عليه لسليمان المبارك ريالين
فرانسي يجلن في جمادي الاخر ١٢٨١ شهد على ذلك كاتبه عثمان الراشد ابن
مضيان.

ايضا لحق على ناصر مكتب ريالين بيد خاله عبدالله الجاسر ستة وعشرين
صاع بقى على ناصر اثنين وسبعين صاع حب وسبعة أصواع شعير وضمانته على
عبدالله خمسة وستين صاع ... وصل واحد وستين. ايضا وصل مع خاله عبد المحسن
ثلاثين صاع الا نصف صاع.

بقى على ناصر آل فراج راعي طريف احد عشر صاع وأربعة اريل ضمانته
على خاله وصل ثلاثة اريل.
الحمد لله سبحانه..

أقر عبدالعزيز بن عبدالله الفهاد بان في ذمته لسليمان المبارك سبعين ريال
مؤجلات يجل اجلهن في ١٢٨١ شهد به وكتبه واثبته سليمان ابن علي ال مقبل
تاريخه في ١٩ رجب ١٢٨٠.

(ختم الشيخ سليمان العلي المقبل).

* ملحق:

الحمد لله...

أقر عبدالله بن مقبل راع التنمية بأن في ذمته لسليمان المبارك خمسين ريال
مؤجلات يحل أجلهن في رجب ١٢٨١ شهد على ذلك واثبته سليمان بن علي آل
مقبل. تاريخه في رجب ١٢٨٠.

(ختم الشيخ سليمان آل علي المقبل).

* دلالاتها:

مجموعة قيود لديون على مدينين مختلفين تدل على شيء من الشراء لدى
الدائن وهو سليمان المبارك العُمري، ومعها كفالات ورهن بحقوق الدائن وهي
على أشخاص فيما يبدو من قرى مختلفة في محيط مدينة بُرَيْدَة.

وتدل على التوثيق والحزم في تحصيل الحقوق والحرص على تقييد ما يُسَدَّد
منها في حينه. وتشير إلى عدد من الأسماء لعائلات مشهورة سواء في التعامل أو
الشهادة والتوثيق في بُرَيْدَة أو القرى والبلدان المجاورة لها، ويمكن الاستفادة منها
في التأريخ لتلك العائلات ومقرّ إقامتها وبلدانها الأصلية، كما يظهر من هذه الوثائق
أنها كتبت بخط قاضي القصيم في حينه سليمان العلي المقبل، وتوثيقة وختمه بخاتمه
مما يدل على حرص المتدائنين على التوثيق الشرعي الصحيح.



رقم الوثيقة: ٦٧ / ١ (٢ / ٤)

تاريخها: ٤ رمضان ١٢٨٠ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار ديون متفرقة لمزارعين في محيط بُرَيْدَة

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله بن محسن^(١) (راع التَّوْمَة).

- سليمان آل المبارك العُمري.

- عثمان الراشد بن مضيان

(كاتب وشاهد).

- سليمان محمد الغليقة^(٢)

(شاهد).

- مشاري الجار الله بن مشاري

(راع أبا الدُّود)^(٣).

(١) توجد أكثر من أسرة باسم المحسن في بُرَيْدَة وحواليها ، ويصعب تحديد المذكور بدقة،

وقد ميّز بأنه (راع التَّوْمَة) وهذه الإشارة تفريقاً له عن غيره. (انظر: محمد العبّودي،

مُعجم أسر بُرَيْدَة، ج ١٩ / ٢١).

(٢) سليمان بن محمد الغليقة: الغليقة سبق التعريف بهم، والمذكور والد صالح الغليقة المعروف

وجد الغليقة المعروفين الآن. (انظر: محمد العبّودي، مُعجم أسر بُرَيْدَة، ج ١٧ / ١٤٩).

(٣) يظهر أنه من أهل أبا الدُّود كما في الوثيقة، مع أن هناك أكثر من أسرة في بريدة باسم

المشاري. (انظر: محمد العبّودي، مُعجم أسر بُرَيْدَة، ج ١٩ / ٦٣٨).

- محمد الحمود التويجري (راع ضراس)^(١).
- محمد الزايد الجار الله (جَمَّال)^(٢).
- علي بن مُفَرَّح^(٣).

* الأماكن الواردة فيها:

- التَّنُومَة.
- أبا الدُّود^(٤).
- ضراس.

* نص الوثيقة:

الحمد لله سبحانه...

اقر عبد الله بن محيسن راعي التنومه بان عنده وفي ذمته لسليمان المبارك

(١) هو من تواجر ضراس كما في النص.

(٢) الزايد: أسرة من أهل بُرَيْدَة، هم أول من أنشاء الحَيَّيَّة، وهم أبناء عم الحلوة، وفيهم تجار وحرفيون ومنهم متعلمون وموظفون كبار. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٨/ ٣٩٩). وإن كان من الجار الله فلم أتمكن من نسبته لأي من عائلات الجار الله المتعددة في بريدة ومحيطها. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٧/ ٣).

(٣) المُفَرَّح: أسرة من أهل بُرَيْدَة، أبناء عم للقوسي. وقد ورد ذكرهم في عدة وثائق ومنهم أبناء لعلي المذكور، كما وردت وثائق عن منازلهم في بُرَيْدَة. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٦/ ٢١).

(٤) أبا الدُّود: إحدى قرى الأسياح (النباج قديماً) في الشمال الشرقي من بُرَيْدَة وتبعد عنها حوالي (٣٠) كم، وقد غيّر اسمها حالياً ليصبح أبا الورود. (انظر: محمد العُبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربيّة السعودية، بلاد القصيم، ج ١/ ٢٤٨).

اثنين وعشرين فرانس مؤجلات يحل اجلهن في شهر رمضان ١٢٨١ هـ وأيضا مائة صاع بر نقي تزيد خمسين صاع بر يحلن في ذي الحجة ١٢٨٠ هـ. شهد بذلك كاتبه عثمان الراشد ابن مضيان تاريخه في ٤ رمضان ١٢٨٠ هـ. أيضا شهد بذلك سليمان المحمد الغليقة على قرار ابن محسن وكتب شهادته كاتبه أنفا وصلى الله على محمد. أيضا لحق على عبدالله بن محسن عشرة اريل... بيد جماله محمد الزايد الجار الله. اقر مشاري الجار الله ابن مشاري راعي ابا الدود ان عنده لسليمان المبارك ثلاثة مائة وزنه وخمسين وزنة ضبط عوض خمسة اريل يحلن في عاشوراء ١٢٨١ هـ. شهد ذلك علي ابن مفرج وشهد به كاتبه عثمان الراشد بن مضيان تاريخه ١ رمضان ١٢٨٠ هـ.

اقر محمد الحمود التويجري راعٍ ضراس بان عنده في ذمته لسليمان المبارك مائة صاع حنطه نقي تزيد عشرة اصواع حنطة عوض عشرة اريل وهن مؤجلات يحل اجلهن في ذي الحجة ١٢٨١ هـ وايضا اربعة اريل فرانسة يحلن في جماد الاخر ١٢٨١ هـ. شهد بذلك كاتبه عثمان الراشد ابن مضيان تاريخه ١٣ رمضان ١٢٨٠ هـ.

* دلالاتها:

عدد من المداينات يمكن من خلالها معرفة قيمة القمح (البُرّ النقي) وهي عشرة أصواع بريال واحد. وقد شارك في المداينة أناس من بلدة أبا الدود المجاورة للأسياح شرق بُريدة بحوالي (٦٠) كم، وكذلك من بلدة ضراس في القرى الغربية (الحَبّوب). وقد وردت أسماء لعائلات مشهورة في هاتين البلديتين لا تزال تقيم بها إلى اليوم الحاضر. وتدل الوثيقة على دقة في التسجيل ومواعيد السداد وشهادة الشهود وتوثيق الكاتب وهو عثمان المضيان الذي ورد اسمه في عدد من الوثائق،

مما يدل على الاعتماد عليه في الكتابة والتوثيق في تلك المدة لكثير من التجار وأصحاب التعاملات التجارية.

كما أن المستدينين على ما يبدو من المزارعين الذين اعتادوا على أخذ الدَّيْن لسد حاجتهم حتى يبيعوا إنتاجهم في مواسم التمر أو القمح غالباً.



رقم الوثيقة: ٦٨ / ١ (٣٢ / ٢)

تاريخها: ١٢٨٠ هـ

موضوع الوثيقة: توثيق بيع بيت تقطعت منافعه

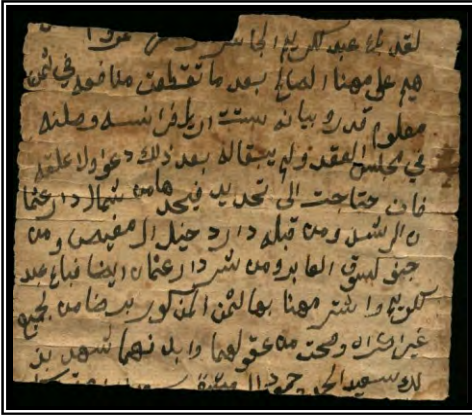
* الأسماء الواردة فيها:

- عبد الكريم الجاسر (بائع).

- مهنا الصالح (مشتري^(١)).- عثمان الراشد^(٢).- دخيل آل مُغيص^(٣).

- سعيد الحمد بن حمود (كاتب

وشاهد).



* نص الوثيقة:

لقد باع عبد الكريم الجاسر داره على مهنا الصالح بعدما تقطعت منافعه في ثمن معلوم قدر وبيانه ستة اريل فرانسه وصلنه في مجلس العقد ولم يبق له بعد ذلك دعوا ولا علاقة ذلك فإن احتاجت الى تحديد فيحدها من شمال دار عثمان الراشد ومن قبله دار دخيل ال مغيص ومن جنوب لسوق العابر ومن شرق دار عثمان أيضا

(١) يظهر أنه والد حسن المهنا الصالح أبا الخيل أمير بُرَيْدَة المعروف - سبق تعريفه -.

(٢) لعله عثمان الراشد المضيان.

(٣) آل مُغيص: أسرة قديمة من أهل بُرَيْدَة القدماء تفرعت منها أسرة الطَّبِيشِي المشهورة، ولهم بعض الوثائق المختلفة، ولهم دار معروفة في بُرَيْدَة. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أسر بُرَيْدَة، ج ٢٠ / ٥٣٢).

فباع عبد الكريم واشتر مهنا بهالثن المذكور برضا من لجميع غير اكراه وصحت من عقولهما وابدانها شهد بذلك سعيد الحمد ابن حمود.

*** دلالاتها:**

توثيق بَيْع بَيَّت بعد ما تقطعت منافعه. ولعله في الأصل وقف لا يستفاد منه في وضعيته تلك مما دفع البائع لتبرير ذلك البيع، ومن ثمن البيت والأسماء الواردة يمكن تقدير زمن الكتابة.

كما أن قيمة البيت متواضعة في وقتها مما يدل على أنه كان غير مستخدم وربما يحتاج إلى إصلاح.



رقم الوثيقة: ٦٩ / ١ (٧ / ٢ / ١)

تاريخها: لعلها في حدود ١٢٨٠ هـ

موضوع الوثيقة: بيان مديونيات وسداد دفعات لعدة أشخاص

* الأسماء الواردة فيها:

- اعنيزان (راع البعارين)^(١).- البُصَيلى^(٢).- تَمَلِيخ^(٣).- اعْتِيق^(٤).

- ولد حَسُون.

- ابن سَلام^(٥).- زُومَان^(٦).

(١) يظهر أنه من عوام أهل البادية فيصعب إيجاد ترجمة له. علماً أنه يوجد عائلة باسم

العنيزان في البكيرية منهم معلمون ومتعلمون.

(٢) البُصَيلى: من أسر بُرَيْدَة القديمة، اشتغل بعضهم في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

لهم أوقاف ووثائق متعددة، ومنهم أئمة مساجد وتجار وكبار موظفين. (انظر: محمد

العُبودي، مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ٢ / ٢٤٠).

(٣) يظهر أنه من عوام أهل البادية فيصعب إيجاد ترجمة له.

(٤) يظهر أنه من عوام أهل البادية فيصعب إيجاد ترجمة له.

(٥) يظهر أنه من عوام أهل البادية فيصعب إيجاد ترجمة له.

(٦) يظهر أنه من عوام أهل البادية فيصعب إيجاد ترجمة له.

- صالح الجاسر^(١).

- العبادي^(٢).

- الرقيبة^(٣).

- العرفج^(٤).

- العليط.

- ابن محسن^(٥).

- عبدالله^(٦).

- ابن سليم^(٧).

(١) سبق الترجمة لعائلته ويظهر أنه من الجاسر أهل الأسياح.

(٢) سبق الترجمة لعائلته ولست متأكدًا منه ولعله إبراهيم.

(٣) الرقيبة: هم السبيهن سابقًا، قدموا بريرة من الوشم، وجدهم راشد سمي بأبي رقية فأخذوا الاسم الجديد، وهم أهل تجارة وصدق في المعاملة، ولعل المشار إليه هو راشد المشهور، المتوفى سنة (١٣٣٧هـ). (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريرة، ج ٨ / ٤٥).

(٤) يظهر أنه من العرفج أهل المريدسية، وهم يختلفون عن آل أبو عليان، منهم القاضي علي بن عبدالرحمن بن محمد بن عرفج، تولى القضاء ناحية المتفق في أطراف العراق، وله مناقشات مكتوبة مع علماء القصيم. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريرة، ج ١٥ / ١٩٢).

(٥) لعله من المحسن التواجر أهل الشبيحة، قدموا منها إلى بريرة وبها عرفوا. (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريرة، ج ١ / ١٤٧).

(٦) يظهر أنه من عوام أهل البادية فيصعب إيجاد ترجمة له.

(٧) لم يوضحه ولعله محمد بن عمر آل سليم وترجمت سابقًا له ولعائلة السليم التي منها =

- ابن يُوسُف.

- الخريجي.

* نص الوثيقة:

(بيان تخارج).

وصل راعي البعارين اعنيزان ستة ارباع وصل راعي البقرة ثلاث تفاليس وصل البصيلي ستة ارباع وتفليسة شرينا القعود من تميلخ بحد عشر ريال الا قرش ... وصل اعتيق اصلا له الناقة اشقحاء نصف ريال وصل ولد حسون ثلاث تفاليس باقي عرقه وصل راع البعارين ابن سلام أيضا ثلاثة ارباع واحد عشر قيمة الكرعان ثلاثة ارباع اكله لنا في عشرين ربع وتفليسة وهو علف ورعي وأما الذي ثمن الكرعان مد^(١) بر ومدين شعير وثلاثة ارباع وهو راعي الغنم ربعين.

وصل زومان اريال ثمن شعير من صالح الجاسر أيضا وصل زومان اريال وثلاثة بيد العبادي أيضا وصل زومان اريال ثمن حنطة ايضا ثمن مروود اريال وثلاثة ارباع تفاليس ايضا ثوب تسعة ارباع ... ايضا وصل زومان اربعين الا عشر تالي ريال.

وصل زومان عزاق الحياض^(٢) اربعة ارباع وصل ليده صاع بر عيش.

وصل اعتيق ستة ارباع ايضا ثلاثة تفاليس حنطة.

= القضاة المشهورون.

(١) المَدُّ: هو مكيال للقمح وغيره، وهو جزء من الصاع يساوي الربع.

(٢) عَزَاقُ الْحِيَاضِ: يطلق العزاق على حرث الارض اليدوي بالمسحاة وخصوصاً الأحواض محدودة المساحة كأحواض البرسيم أو القمح وغيرها.

وصل ابن يوسف رyalين من طرف انفق ابن محسن.

وصل العليط خمسة عشر ربع نقال صباح بقي للرقية ستة ارباع ايضا اربعة عشر ربع لابن عرفج أيضا وصل زومان اربع قروش باقي سقامه^(١) وشغله أيضا وصل اعتيق ثلاث تفاليس وصل عتيق ثلاثة ارباع من يد عبدالله وصل الخريجي عشرة ارباع وبذرت^(٢) بقرش وصل زومان اريال ليده من بن سليم وصل زومان نصف اريال.

* دلالاتها:

تُبين محاسبة دقيقة لمواد زراعية، ومنها أجرة عمل لعمال على ما يبدو في مزرعة لصاحب الوثيقة وغيرها. ووردت فيها أسماء عديدة لذوى علاقة بصاحب الحساب. ما تشير لبعض مواد التغذية من حبوب وكراع وشعير نص على أنها للأكل وقد حُسبت بدقة متناهية، وكذلك علف للحيوان، وأجرة عبّر عنها بـ (عرقه) ومنها حرث أرض للزراعة، وغير ذلك من الأعمال اليدوية التي يؤديها العمال (الحرفيّة) كما يقال بالعامية وهم الأجراء.

كما فيها تسديد لراعي إبل وغيرها، ويظهر أن بعض أصحاب الإبل من المدن يستعينون على العناية بإبلهم ببعض البادية في المراعي فيضمونها مع إبلهم، بحيث يلحقون إبلهم للرعي معهم مقابل أجرة محددة. كما يظهر من الأسماء أن بعض هذه المداينات لأناس من عامة البادية، ولذلك يصعب معرفتهم أو الترجمة لهم.

(١) السُقامة: هي الطعام.

(٢) يقصد به بذور البرسيم حيث يسمى (قُتّ) باللغة الفصحى والدارجة.

ويظهر المستند مجموعة من أسماء المتعاملين مع التاجر من أهل المدينة نفسها كل بما له وعليه من حسابات في منتهى الدقة والوضوح. وهذا ما جرت عليه العادة بينهم، وكأنها حسابات جارية من دفاتر الدائن التاجر. وهو (سليمان المبارك العمرى) كما يمكن من خلالها معرفة بعض المكاييل المستخدمة ومنها (المُد). ويتضح استخدام الموثّق لمصطلحات بيان وتخراج، وهي مصطلحات محاسبية تدل على تقدم الموثّق في معرفة تلك المصطلحات والمفاهيم.

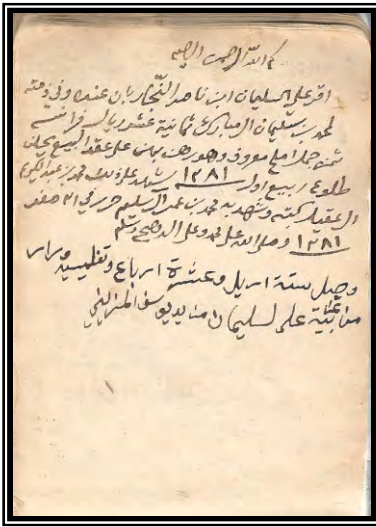


رقم الوثيقة: ١ / ٧٠

تاريخها: ٢١ صفر ١٢٨١ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مالي بضمن جمل

* الأسماء الواردة فيها:



- علي السليمان بن ناصر^(١) (النجار).
- محمد بن سليمان آل مبارك (المبارك).
- محمد عبد الكريم آل عقيل^(٢) (شاهد).
- عمر بن محمد آل سليم (كاتب وشاهد).
- يوسف المزيني^(٣).

(١) الناصر: لعله من أهل بريدة الذين قدموها من القرعاء وسكنوا المريدسية، وفيهم طلبة علم وكبار موظفين ولهم وثائق متعددة. (انظر: محمد العبودي، مُعجم أسر بُرَيْدَة، ج ٧/٢٢).

(٢) العَقِيل: لم أتمكن من تحديده، والأرجح أنه من عقيل المُرَيْدِيسِيَّة. (انظر: محمد العبودي، مُعجم أسر بُرَيْدَة، ج ١٥/٤٣١).

(٣) المزيني: نسبة إلى مزينة من حرب، وهي أسرة مشهورة في بُرَيْدَة وفي القصيعة والبكيرية والرس وفي عدد من بلدان القصيم، منهم علماء وشعراء وأكاديميين وتجار في المملكة والكويت وغيرها. (انظر: محمد العبودي، مُعجم أسر بُرَيْدَة، ج ١٩/٥١٣).

*** نص الوثيقة:**

بسم الله الرحمن الرحيم...

أقر علي السليمان ابن ناصر النجار بان عنده وفي ذمته لمحمد بن سليمان آل مبارك ثمانية عشر ريال فرانسه ثمن جمل أملح معروف وهو رهن بهن على عقد البيع يحلن طلوع ربيع اول ١٢٨١ هـ شهد على ذلك محمد بن عبد الكريم آل عقيل كتبه وشهد به محمد بن عمر آل سليم حرر في ٢١ صفر ١٢٨١ هـ.

وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

وصل ستة اريل وعشرة ارباع وتفليسة وريال من ثمان بيد علي سليمان من يد يوسف المزيني.

*** دلالاتها:**

إقرار مالي بدين هو ثمن جمل. ومنه يُستفاد معرفة أسعار الإبل وتفاوتها، ولعل كون القيمة مؤجلة يدفع لرفع الثمن على المشتري بنسبة معينة كعادة الدائنين. وفيها أعلام ترد أسماؤهم لأول مرة في الوثائق التي بين يدي ومنهم يوسف المزيني.



رقم الوثيقة: ٧١ / ١ (٩ / ٢)

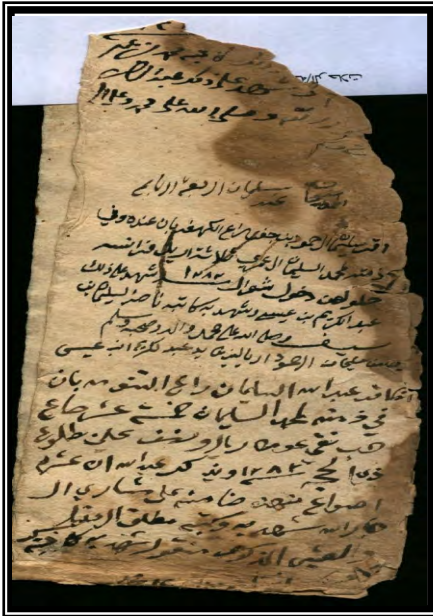
تاريخها: شوال ١٢٨٢ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار ذمم مالية لمدة محددة بشهادة

الشهود دون إيضاح سبب المديونية

* الأسماء الواردة فيها:

- سليمان آل همود بن جفن^(١) (مدين).
- محمد السليمان العمري (دائن).
- عبد الكريم بن عيسى^(٢) (شاهد).
- ناصر السليمان بن سيف (كاتب وشاهد).
- عبدالله السليمان (رع التثومة) (مدين).



(١) الجفن: عائلة من أهل بُرَيْدَة قدموا من النبهانية، منهم طلبة علم وكبار موظفين، ولهم قرابة ورحم مع كثير من أسر بُرَيْدَة و الرّس وغيرها. (انظر: محمد العبّودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٤/ ٤٢٦).

(٢) العيسى: أسرة مشهورة في بُرَيْدَة ومحيطها، وقد جاءوا إلى بُرَيْدَة من شقراء، ومنهم عبد الكريم المشار إليه في الوثيقة، كان ذا ثروة وجاه، والعيسى من أهل المكانة في بُرَيْدَة ذوي العلاقة الجيدة بأمرائها من آل أبا الخيل، ولهم أعلام مشهورين (انظر: محمد العبّودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٦ / ٤٧٩).

- مشاري آل جار الله (ضامن).

- مُطْلَق آل مقبل.

* الأماكن الواردة فيها:

- الكَهْفَة^(١).

- التَّنُومَة.

* نص الوثيقة:

أقر سليمان ال حمود بن جفن راع الكهفة بان عنده وفي ذمته لمحمد السليمان ال عمري ثلاثة اريل فرانسه حلوهن دخول شوال ١٢٨٢ شهد على ذلك عبد الكريم بن عيسى وشهد به كاتبه ناصر السليمان بن سيف وصلى الله على محمد وآله وصحبه. وصل من سليمان آل حمود اريالين من يد عبدالكريم ابن عيسى.

اقر عبدالله السليمان راع التنومة بان في ذمته لمحمد السليمان خمسة عشر صاع حب نقى عوض ريال ونصف على طلوع ذي الحجة ١٢٨٢ ويذكر عبدالله ان عشرة اصواع منهن ضامنه على مشاري آل جار الله شهد به وكتبه مطلق ال مقبل والعيش المذكور منقول شهد به كاتبه.

* دلالاتها:

إقرارات مالية يمكن من خلالها معرفة أسعار الحب (القمح) والتوثيق يدل على الاهتمام بذلك وكذلك تفاصيل النقل وتكاليفه.

(١) الكهفة: بلدة تتبع مدينة حائل، وتبعد عنها حوالي (١٥٠) كم إلى الشرق منها، وهي إلى الشمال الشرقي من بُرَيْدَة. وهي بلدة زراعية في حينها وحتى الآن. ولها صلاتها التجارية والاجتماعية بِبُرَيْدَة. (انظر: www.marefa.org. بتاريخ: ٢٩/٠٦/١٤٣٦هـ).

كما تدل على أن المستدينين من بلدان بعيدة إلى حد ما عن بُرَيْدَة، وتكشف عن العلاقة التجارية بين تلك البلدان وِبُرَيْدَة ومنها «التَّنُومَة» وهي بالقرب من الأسياح شرق بُرَيْدَة بما يقارب ستين كيلو متراً، وكذلك «الكَهْفَة» هي من المناطق القريبة من حائل إلى حد ما القريبة من التَّنُومَة وبقية بلدان منطقة الأسياح، كما تكشف أسماء لعائلات من تلك البلدتين، ولعل بعضهم رحل بعد ذلك إلى بُرَيْدَة وعرفوا فيها ومن أهلها أو أبناء عم لهم أو أن هناك تشابهاً في الأسماء لتلك العائلات مع مثيلاتها في بُرَيْدَة.



رقم الوثيقة: ١ / ٧٢

تاريخها: ذي الحجة ١٢٨٢ هـ

موضوع الوثيقة: إقرارات مالية نتيجة شراء قمح وشعير

* الأسماء الواردة فيها:

- أحمد بن سُوَيْلَم^(١) (راعِ التَّنُومَة) (مدين).

- محمد السليمان (العُمري) (دائن).

- عثمان بن عيدان (شاهد).

- مطلق بن عقيل (كاتب وشاهد).

- أحمد الخضير (مدين).

- سليمان آل غَنِيْم^(٢) (شاهد).- ضاري الحمد القَسُومِي^(٣) (شاهد).

(١) السُوَيْلَم: المشار إليه مُيِّز بأنه راعِ التَّنُومَة، حتى يُميِّز عن غيره، ولست متأكدًا من علاقته

بالسُوَيْلَم العائلة المعروفة في بُرَيْدَة، ومنهم القاضي المشهور عبدالعزيز بن سويلم.

(٢) الغَنِيْم: أسرة معروفة في بُرَيْدَة، وردت أسماء العائلة في وثائق متعددة في بُرَيْدَة، ومن

أشهرهم عبدالعزيز الغنيم المشهور بطمام، وله شعر مختلف. وفيهم متعلمين ومعلمين وتجار وأكاديميين وكبار موظفين (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٧/ ١٨٨).

(٣) القَسُومِي: من أهل بُرَيْدَة المعروفين، ومنهم كُتَّاب وتجار وكبار موظفين وطلاب علم

وخطوطهم معروفة، ولحمد عدة أبناء واسم المذكور غير واضح. (انظر: محمد العُبُودي،

مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٨/ ٨٠).

-إبراهيم... (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

-التنومة.

-بريدة.

* نص الوثيقة:

اقر احمد بن سويلم راعي التنومه بان في ذمته لمحمد السليمان ستة اصواع
حب طيب عوض نصف وتحل علي بالضحية اخر سنة ١٢٨٢ شهد على ذلك
عثمان بن عيدان وشهد به وكتبه مطلق ابن عقيل . وصلى الله على محمد.

اقر احمد الخضيرى بان في ذمته لمحمد السليمان اربع وخمسين صاع شعير
طيب عوضه ثلاثة اريل وعشرين صاع حب نقي عوض ريالين الجميع يحلن بذى
الحجة آخر ١٢٨٢ هـ منقول. شهد على ذلك سليمان ال غنيم وشهد به وكتبه مطلق
ابن عقيل وصلى الله على محمد.

اقر احمد الخضيرى بان في ذمته لمحمد السليمان المبارك ... شعير عوض
اربعة ريال ايضا عشرين صاع بر مئجلات يحل اجلهن حلول ما قبلهن وذلك
في ... المذكور منقول في بريده شهد على ذلك ضاري الحمد القسومي وشهد به
كاتبه براهيم؟؟ وصلى الله على محمد.

... بانه لحق بذمته لمحمد السليمان ثمانية ... عوض ريال على بذى الحجة
آخر ١٢٨٢ هـ وشهد به وكتبه مطلق بن عقيل وصلى الله على محمد.

* دلالاتها:

إقرارات مالية نتيجة مديونية، بسبب شراء قمح وغيره للتموين. ويتضح

فيها أسعار القمح (والوثيقة مخرومة وناقصة في عدة أجزاء منها).
كما يتضح أن المستدين من بلدة التَّوْمَة والدائن من بُرَيْدَة، وبالتالي فإن هذا
يؤكد مع وثائق أخرى سابقة عمق العلاقة التجارية لِبُرَيْدَة مع البلدان القريبة منها،
وخصوصاً منطقة الأسياح وقراها المختلفة.



رقم الوثيقة: ١ / ٧٤

تاريخها: ٨ ربيع الأول ١٢٨٣ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار دين وربطه برهن

* الأسماء الواردة فيها:

- سعد العلي الجالس^(١).

- محمد السليمان المبارك (الغمري).

- إبراهيم الحمد الشاوي^(٢) (شاهد).

- إبراهيم العبّادي (كاتب وشاهد).

* نص الوثيقة:

الحمد لله ..

اقر سعد العلي الجالس بان في ذمته

لمحمد سليمان المبارك اثنعشر ريال فرانسيسه ونصف خمسين وزنه تمر الجميع
مئجلات لجهاد الاخر ١٢٨٣ ورهنه بذلك الدين المذكور البقرة سواد^(٣) الذي

(١) الجالس: أسرة من أهل بُرَيْدَة لهم علاقة قوية بآل أبو عليان أمراء بُرَيْدَة السابقين، عُرِفَ

بعضهم بالشجاعة، لهم أملاك ومزارع ووثائق متعددة ولهم قصص مشهورة. (انظر: محمد

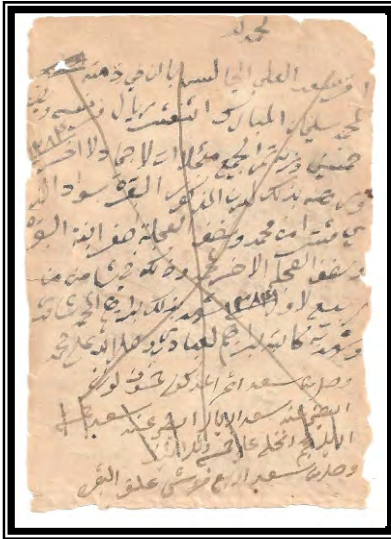
العُبُودي، مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ٣ / ١٥٧). وقد ورد في وثائق أخرى أنه (راع الخضر).

(٢) الشاوي: أسرة معروفة من أهل القُوَيْع كان منهم معلمون للقرآن فيها، ومنهم علماء وتجار

وأعيان ودعاة، ولهم وثائق متعددة أورد بعضها الشيخ العُبُودي. (انظر: محمد العُبُودي،

مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ١١ / ٢٥).

(٣) سواد: تعني سواداء.



مشترا من محمد ونصف العجلة صفرانية البقرة ونصف العجلة الآخر لمحمد وذلك في ثامن من ربيع الأول ١٢٨٣ هـ شهد بذلك براهيم الحمد شاوي وشهد به كاتبه براهيم لعبادي، وصلى الله على محمد.

وصل من سعد اتمر المذكور خمسون لوزن.

أيضا عند سعد اريال أيضا عند سعد خمسة اريل فحم انخله على خمسة وثلاثين.

وصل من سعد اربع قروش علف البقره.

* دلائلها:

إقرار دين ورهن أبقار مقابل هذا الدين، مما يدل على استخدام الحيوانات في الرهن حتى وفاء الدين، ولعلها أصلاً جزء من الصفقة، وهذا يعني حبسها وعدم التصرف بها إلا بقدر سداد الدين، وفي الوثيقة إشارة لعدد من الأسماء المعاصرة ذات العلاقة.

كما فيها إشارة لتسديدات مختلفة منها اربعة قروش ثمن علف مما يدل على قيمته في تلك الفترة ودقة المحاسبة.

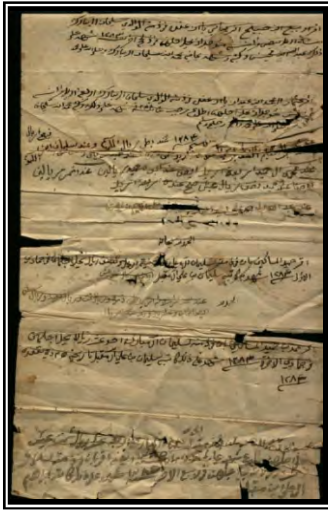


رقم الوثيقة: ١ / ٧٥

تاريخها: جمادى الأولى ١٢٨٣ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار وتثبيت بيع وديون متفرقة

* الأسماء الواردة فيها:

- ابن صَبِيح^(١).

- سليمان آل مبارك العُمري.

- عبدالله بن مُحِيسن^(٢).

- محمد بن سليمان آل مبارك العُمري.

- عثمان بن محمد آل عِيدان^(٣).- محمد آل حُميد^(٤).

(١) الصَّبِيح: أسرة من أهل بُرَيْدَة، اشتهرت بأعلامها ورجالها وشعرائها تعرف بالصَّبِيحي. والمشار إليه في الوثيقة منهم فيما يظهر ولم أتمكن من معرفته وتحديد بدقه. كما توجد أُسر أخرى بنفس الاسم في بُرَيْدَة ومحيطها. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٢ / ٨٦).

(٢) توجد في بُرَيْدَة ومحيطها عدة أُسر باسم المحيسن، لم أتمكن من تمييزه منها. ولعله من أهل التَنُومَة الذي ذُكِرَ في وثائق أخرى. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٩ / ٢٢١).

(٣) عثمان بن محمد آل عِيدان: هو أول من جاء إلى بُرَيْدَة من أسرة العيدان. وهي أسرة مشهورة ومعروفة بأعلامها ورجالها. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٦ / ٤١٥).

(٤) الحُمَيْد: أكثر من أسرة من أهل بُرَيْدَة، ويصعب علي تمييز المذكور. (انظر: محمد =

- حميد المساكين.

* نص الوثيقة:

اقرار بيع ابن صبيح التريباني بان عنده وفي ذمته لوالدي سليمان المبارك ستة اريل بيض فرانسه مؤجلات يحل اجلهن في ذالحجة اخر سنة ١٢٨٣ شهد على ذلك عبدالله بن محيسن وكتبه بما فيه محمد ابن سليمان المبارك وصلى الله على محمد.

اقر عثمان المحمد ابن عيدان بان عنده وفي ذمته لوالدي سليمان المبارك أربعة اريل فرانسى مؤجلات يحل أجلهن طلوع رجب ١٢٨٤ هـ. شهد على ذلك وكتبه محمد ابن سليمان وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ...

عند محمد ال حميد اربع اريل، أيضا عند ابوه حميد رyalين عنده تمر رyalين ايضا عند حميد نصف رyal عيش صح عنده اربعة اريل.

اقر حميد المساكين في ذمته لسليمان المبارك ثمانية اريل ونصف رyal يحل اجلهن في جمادي الأول سنة ١٢٨٣ شهد به كاتبه سليمان بن علي آل مقبل.

الحمد لله اقر محمد بن حميد المساكين بان في ذمته لسليمان المبارك احد عشر رyal يحل اجلهن في جمادي الاخرة ١٢٨٣ شهد على ذلك كاتبه سليمان بن علي ال مقبل. تاريخه ٢ ذي القعدة ١٢٨٣.

* دلالاتها:

إقرارات مالية مختلفة تدل على مديانات ومبيعات لسليمان بن مبارك العمري مع عدة أشخاص مختلفين بتواريخ متفاوتة، وتؤكد تعامل الناس في بُرَيْدَة وقتها

= العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٤ / ٥٢٤)، كما يصعب لذلك ضبطه بالشكل.

بالريال الفرنسي دون ذكر لغيره. كما أن فيها شيئاً من معرفة أسعار التمر والقمح وغيره، وفيها ذكر لأسماء من عائلات معروفة في بُرَيْدَة في حينها. وتُمَيِّز بعضها عن بعض بكنى معينة، حتى يتم التفريق بينها وبين أُسَرٍ أخرى تسمى بنفس اسم العائلة أحياناً. كما أن في الوثيقة المؤرخة في ذي القعدة (١٢٨٣هـ) مما يدل على قيام محمد ابن سليمان العُمري - جدِّي لأبي - بالتوثيق لحقوق والده منذ ذلك التاريخ، فإما أن يكون عوناً لأبيه أو أنه قام بالتوثيق بعد وفاة أبيه وهو الأرجح عندي والله أعلم.

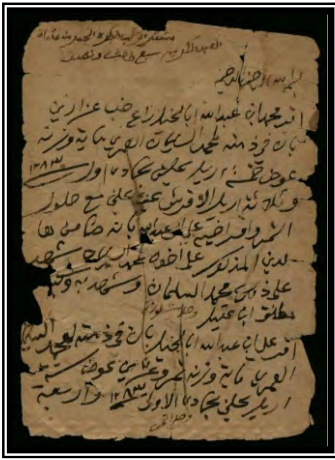


رقم الوثيقة: ١ / ٧٦

تاريخها: جمادى الأولى ١٢٨٣ هـ

موضوع الوثيقة: إثبات مديونية بإقرار المدين

* الأسماء الواردة فيها:



- محمد عبدالله أبا الحَيْل^(١) - راعِ حَبَّ
- عَزَارِين^(٢) - (مدين).
- محمد سليمان العُمري (دائن).
- علي عبدالله أبا الحَيْل (ضامن).
- محمد السلّمان^(٣).
- مُطَلّق بن عَقِيل^(٤) (كاتب وشاهد).

(١) فرع من آل أبا الحَيْل أمراء بُرَيْدَة المعروفين ويسمون الثنيان. وهم من أسس حَبَّ عزارين. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ١ / ٣٤٠).

(٢) حَبَّ عَزَارِين: أحد الحُبُوب الواقعة غربي بُرَيْدَة شمال حَبَّ البريدي على بعد (٦) كم من بُرَيْدَة ويسمى حَبَّ ثنيان ولا أعرف سبب تسميته بحَبَّ عزيران ويربطها الشيخ العُبودي بعزرائيل ملك الموت. (انظر: محمد العُبودي، المعْجَم الجغرافي للبلاد العَرَبِيَّة السُّعُودِيَّة، بِلاَدُ القَصِيم، ج ٣ / ٨٥٨). والعَزَائِر في اللغة: شجر يتم رعيه دون الغضا وفوق الثَّمام. (ابن منظور، لسان العرب، ج ٤ / ٥٦٢).

(٣) السَّلْمَان: أُسْرَة من أهل المُرَيْدِيَّيَّة، منهم الوجيه الكريم المشهور صالح العبدالله السلّمان المتوفى سنة (١٤٢٧ هـ). (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ٩ / ٦١١).

(٤) العَقِيل: لم أتمكن من تحديده والأرجح أنه من عقيل المُرَيْدِيَّيَّة. (انظر: محمد العُبودي، =

* الأماكن الواردة فيها:

- حَبَّ عَزَارِينَ.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

اقر محمد بن عبدالله ابا الخيل راع خب عزارين بان في ذمته لمحمد السليمان العمري مائة وزنه عوض خمسة اريل يحلن جمادى اول سنة ١٢٨٣ وثلاثة اريل الا قرش عند علي مع حلول الشهر واقر خيه علي العبدالله بانه ضامن هالدين المذكور على اخوه لمحمد السلطان. شهد على ذلك محمد السليمان وشهد به وكتبه مطلق ابن عقيل.

اقر علي ابن عبدالله ابا الخيل بان في ذمته لمحمد السليمان العمري مائة وزنه تمر وعشرين عوض ستة اريل يحلن جمادى الاولى ١٢٨٣ واربعة وصل التمر.

* دلالاتها:

إثبات مديونية بإقرار المدين أمام شهود وكتاب وتدوين ذلك والشهادة عليه. مع إثبات ضمانه أخيه المدين للدين، والدين جزء منه نقد ريات فرنسية وجزء آخر تمر، وتعد بمثابة النقد في حينه، حيث يستعمل للمقايضة كما يتداين به.

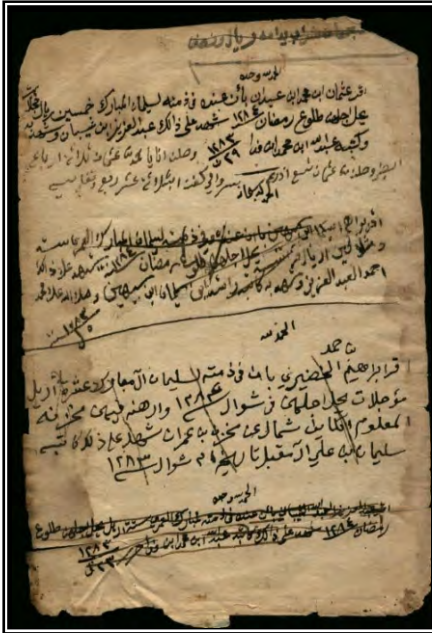


رقم الوثيقة: ١ / ٧٧

تاريخها: ٢٩ رمضان ١٢٨٣ هـ

موضوع الوثيقة: إقرارات لذمم مالية ورهن

* الأسماء الواردة فيها:

- عثمان بن محمد بن عيدان
(مدين).

- سليمان المبارك العُمري (دائن).

- عبدالعزيز بن شيبان (شاهد).

- عبدالله بن محمد بن فدا (كاتب
وشاهد).- محمد بن عثمان^(١).- إبراهيم سليمان بن سبيهي
(مدين).

- أحمد عبدالعزيز (شاهد)

- راشد بن سليمان بن سبيهي^(٢) (كاتب وشاهد).

(١) يظهر أنه عثمان ابن عيدان المذكور في وثيقة سابقة.

(٢) راشد بن سليمان السبيهي: هو راشد الرقية المشهور وله أخبار كثيرة وكرم وإحسان وخصوصاً سنة الجوع. ورد التعريف به - سابقاً - (انظر: محمد العبودي، مُعجم أُسر بُريدة، ج ٨ / ٤٥).

- إبراهيم الحُصَيري^(١) (مدين).

- ابن عُمران^(٢).

- سليمان بن علي آل مقبل (كاتب وشاهد).

* نص الوثيقة:

الحمد لله...

اقر عثمان بن محمد بن عيدان بان عنده في ذمته لسليمان المبارك خمسين ريال
متجلات يحل اجلهن طلوع رمضان ١٢٨٤ هـ شهد على ذلك عبدالعزيز ابن شيان
وشهد به وكتبه عبدالله ابن محمد ابن فدا ٢٩ رمضان ١٢٨٣ هـ وصلن انا يا محمد
ابن عثمان ثلاثة ارباع ايضا وصلن عثمان تسع أذرع بسروالي كفت^(٣) ابثلاثة
ربع وتقلي سة.

الحمد لله...

اقر براهم سليمان بن سبيهين بان عنده في ذمته لسليمان المبارك العمري ستة
وثلاثينا ريال فرانسه يحل اجلهن طلوع رمضان سنة ١٢٨٤ هـ شهد على ذلك احمد

(١) يبدو أنه من الحُصَيري أهل الشَّقَّة، من خلال وثائق ومدائنات أخرى. ومنهم طلبة علم
وحُفَاط وقضاة، ولهم مكاتبات مختلفة ووثائق. - سبق التعريف بهم - (انظر: محمد
العُبُودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٥ / ٣٢٩).

(٢) من خلال تاريخ الوثيقة وشهودها لعل المشار إليه هو منصور العُمران وهم من الغَيْب،
ترجم له الشيخ. (انظر: محمد العُبُودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٥ / ٥٦١ - ٥٦٥).

(٣) الكفت، لم أفهمها، وأعرف أن كفت السروال أو الثوب تقصيره بطريقة معينة مع بقاء جزء
فيه دون قص وإنما مخيوط حسب المقاس وتبقى مع بقية القماش فيه للاحتياط مثل طريقة
المشالغ وغيرها.

العبد العزيز وشهد به كاتبه راشد ابن سليمان ابن سبيهين. وصلى الله على محمد ٥
ذ ١٢٨٣.

اقر براهيم الخضيرى بان في ذمته لسليمان ال مبارك عشرة اريل مؤجلات
يحل اجلهن في شوال ١٢٨٤ هـ وارهن فيهن مخزنه^(١) المعلوم الكاين عن شمال
مخزن بن عمران شهد على ذلك كاتبه سليمان بن علي آل مقبل تاريخه ٣ شوال
١٢٨٣ هـ.

الحمد لله وحده...

اقر عبدالعزيز العبدالله الشيبان بان عنده في ذمته لمبارك العمري ستة اريل
يحل اجلهن في طلوع رمضان ١٢٨٤ شهد على ذلك كاتبه عبدالله ابن محمد ابن
فدا. حرر في ٢٣ ر ١٢٨٣.

*** دلائلها:**

إقرارات لدمم مالية ورهن متعلق به وهو مخزن (مستودع) وفيه أسماء
لأعلام من أسر متعددة من مدينة بُرَيْدَة وفي محيطها.
كما تكشف السندات عن العملات المتداولة في تلك المدة، وعن أسعار
بعض السلع ومنها الأقمشة وغيرها.



(١) المَخْزَن: يطلق عندهم على المستودع، ومكان التخزين سواء في المنزل أو المحلات التجارية
وما يرتبط بها.

رقم الوثيقة: ٧٨ / ١ (٠٩)

تاريخها: ١٠ شعبان ١٢٨٣ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار دَين مع ضمانة ضامن

* الأسماء الواردة فيها:

- يحيى المضحى المنديل^(١) (راع التنومة).

- محمد السليمان المبارك الغمري.

- عبدالله بن محسين (نزيل التنومة).

- إبراهيم العبّادي (كاتب وشاهد).

- حسين الهديب^(٢).

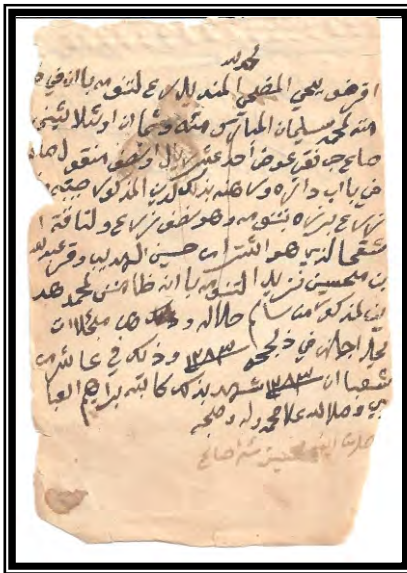
* الأماكن الواردة فيها:

- التنومة.

- برزه^(٣).

* نص الوثيقة:

الحمد لله ...



(١) ميز بأنه راع التنومة. حتى لا يختلط بغيره.

(٢) الهديب: من أهل بُرَيْدَة قدموا من سدير وسكن بعضهم المُرَيْدِيَّيَّةَ، وحسين هذا ورد اسمه في عدة وثائق بالاسم الثنائي وهو حسين العلي الهديب. (انظر: محمد العبّودي، مُعْجَمُ أَسْرُ بُرَيْدَة، ج ٢٣ / ٧٩).

(٣) برزه: البارز هو المكان الواضح الظاهر ويبدو أنها اسم مزرعة في نواحي تَنُومَة.

اقر ضويحي المضحى المنديل رِعَ لتنومه بان في ذمته لمحمد سليمان المبارك
مئه وثمان أو ثلاثين صاع حب نقى عوض احد عشر ريال او نصف منقول صاعه
في باب داره ورهنه بذلك لدين المذكور صيبته زرع برزه بتنومه وهو نصف زرع
والناقة الشقحاء الذي هو اشترا من حسين الهديب وقر عبدالله بن محسين نزيل
التنومه باانه ظامن لمحمد هالدين المذكور من سالم حلاله وهن منجلات يحل
أجلهن في ذا الحجة ١٢٨٣ وذلك في عاشر من شعبان ١٢٨٣ .

شهد بذلك كاتبه براهيم العبادي . وصلى الله على محمد واله وصحبه .

وصل من ابن محسين مئه صاع .

*** دلائلها :**

إقرار دَيْن لرجل من أهل التَّنُومَة قرب الأسياح لصالح محمد بن سليمان
العُمري، ووجود ضمان لهذا الدين وتوثيق ذلك ثم وصول دفعة من الدين من
يد الضامن، مما يدل على أهمية التوثيق وأن الضامن مسؤول عن ضمانته وبالتالي
قام بتسديده للدائن في حينه .

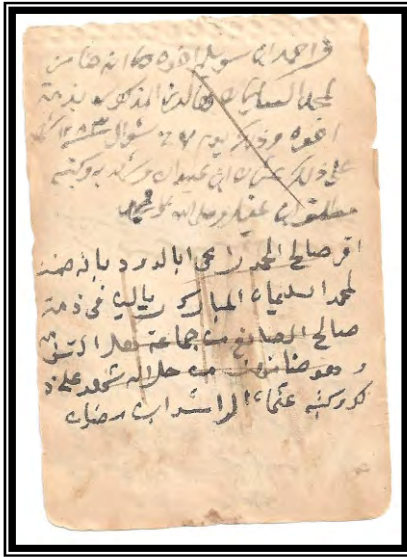


رقم الوثيقة: ١ / ٧٩

تاريخها: ٧ شوال ١٢٨٣ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار دين

* الأسماء الواردة فيها:



- أحمد بن سويلم.
- محمد السليمان (الغمري).
- عثمان بن عيدان.
- مطلق بن عقيل.
- صالح الحمد (راع أبَا الدُّود).
- صالح الصانع (من أبَا الدُّود).
- عثمان الراشد بن مضيان (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- أبَا الدُّود.

* نص الوثيقة:

قر أحمد بن سويلم أخوه ما أنه^(١) ضامن لمحمد السليمان هالدين المذكور
بذمة أخوه وذلك يوم ٧ في شوال ١٢٨٣.

شهد على ذلك عثمان ابن عيدان وشهد به وكتبه مطلق بن عقيل. وصلى الله
على محمد.

(١) (ما) أنه: يعني (بها) أنه.

اقر صالح الحمد راعي ابالدود بانه ضمن لمحمد السليمان المبارك ريالين
في ذمة صالح الصانع من حماية أهل التنومة وهو ضامنهم من حاله.
شهد على ذلك وكتبه عثمان الراشد بن مضيان.

*** دلالاتها:**

فسخ ضمانه مالية لدين من شخص، والتزام شخص آخر بالضمانة ونقلها
إلى ذمته، وهذا يدل على هذا النوع من الضمانات وانتقالها من شخص إلى آخر.



رقم الوثيقة: ١ / ٨٠ (٩ / ١)

تاريخها: ٢٢ شوال ١٢٨٣ هـ

موضوع الوثيقة: إقرارات بضمم مالية

* الأسماء الواردة فيها:

- ناصر آل حمد الحجيلاني.
- محمد السليمان المبارك (العُمري).
- محمد آل عمر بن سليم.
- فهد الهديان

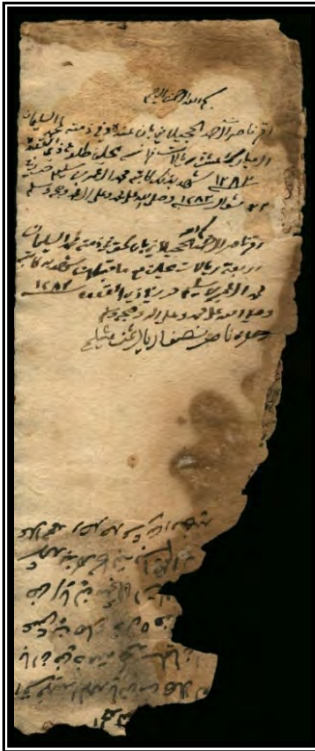
* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

اقر ناصر آل حمد الحجيلاني بان عنده في
 ذمته لمحمد السليمان ال مبارك عشرة ريالات
 فرانسيه يحلن طلوع ذي القعدة ١٢٨٣ هـ. شهد
 بذلك كاتبه محمد آل عمر بن سليم. حرر في ٢٢
 شوال ١٢٨٣ هـ. وصلى الله على محمد وآله وسلم.

بسم الله...

اقر ناصر ال حمد الحجيلاني بان لحق في ذمته لمحمد السليمان اربعة ريالات
 يحلن مع ما قبلهن شهد به كاتبه محمد ال عمر بن سليم. حرر في ذي القعدة ١٢٨٣
 وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم.



وصل ناصر نصف ريال ثمن مشيلح^(١).

الحمد لله...

اقر فهيد الهدياني... بان في ذمته لمحمد سليمان... شهد بذلك وصلى الله
على محمد وصل منه عشرين ابن فهيد.

*** دلالاتها:**

تدل على تدوين المبيعات والمداينات وعلى العملة المستعملة، وكذلك
أسماء لأعلام دائنين ومدينين وشهود وكُتَّاب، والحرص على توثيق الاستلامات
التقديية.



(١) مشيلح: تصغير مشلح.

رقم الوثيقة: ١/٨١ (١٢٨)

تاريخها: شوال ١٢٨٣ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونية

* الأسماء الواردة فيها:

- بداح آل محمد البداح (نزيل ضراس).
- محمد السليمان العمري.
- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).
- إبراهيم الناصر بن شيان.
- سليمان بن مبارك العميريني (كاتب وشاهد).
- خضير^(١).

* الأماكن الواردة فيها:

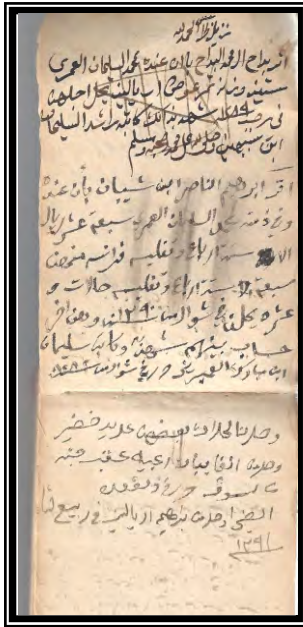
- ضراس.

* نص الوثيقة:

الحمد لله...

أقر بداح آل محمد البداح نزيل ظراس بأن عنده لمحمد السليمان العمري

(١) لعله عثمان خضير الصالح: من الخُصير المتفرعة من الخُصير التويمري، ويظهر أن عثمان هذا له مكانته ونشاطه التجاري، وله وثائق عديدة في حينها. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أسر بُرَيْدَة، ج ٥/ ٢٥٦).



ستين وزنة تمر عوض اريالين يحل اجلهن في رجب ١٢٨٩ شهد بذلك كاتبه
راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد وصحبه وسلم.

اقر إبراهيم الناصر ابن شيبان بان عنده وفي ذمته لمحمد السليمان العمري
سبعة عشر ريال الا ستة أرباع وتفليسة حالات وعشر منهن سبعة الا ستة ارباع
وتفليسة حالات وعشره يحلن في شوال من سنة ١٢٩٠ هـ وهن آخر حساب بينهم
شهد به وكاتبه سليمان ابن مبارك العميريني.

حرر في شوال من سنة ١٢٨٣ هـ.

وصل لنا الحالات بعضهن على يد خضير.

وصل منه انفا بياعه عقب جته من السوق. حرر في ذي القعدة.

ايضا وصل من براهيم اريالين في ربيع الثاني ١٢٩١ هـ.

*** دلائلها:**

إقرار مديونية تمر وريالات بكتابة وتوثيق أعلام معاصرين. ويمكن من
خلالها معرفة العملة المتداولة وكذلك الأعلام والتوثيق لهم، من خلال السند
وسكن المدين الأصلي، ومنها ارتباط السداد أحياناً بالبيع في السوق وجعله علامة
للتذكير.



رقم الوثيقة: ١/٨٢

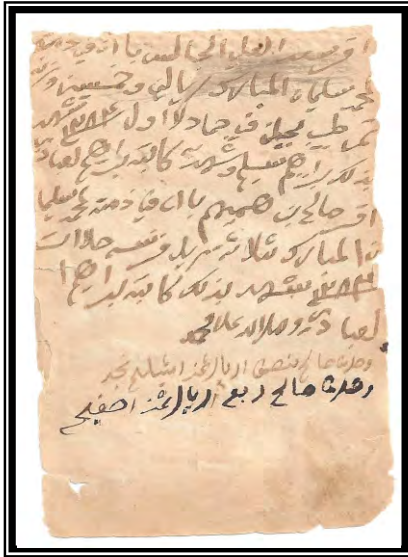
تاريخها: ١٢٨٣هـ

موضوع الوثيقة: إقرار باستحقاقات مالية وتسديد أجزاء منها

* الأسماء الواردة فيها:

- سعد العلي الجالس.
- محمد السليمان المبارك (الغمري).
- إبراهيم سليم^(١) (شاهد).
- إبراهيم العبّادي (كاتب وشاهد).
- صالح بن هميم^(٢).
- نجر.

* نص الوثيقة:



أقر سعد العلي الجالس بان في ذمته لمحمد سليمان المبارك ريالين وخمسين
وزنه تمر طيب يحلن في جماد لا اول ١٢٨٣ شهد بذلك براهيم سليم وشهد كاتبه
براهيم لعبادي.

أقر صالح بن هميم بان في ذمته لمحمد سليمان المبارك ثلاثة ريال فرانسه

(١) لعله الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن عمر بن سليم، كان عالماً ينسخ الكتب ويؤم
الناس في مسجد الجديّة وقد خلفه فيه بعد وفاته سنة (١٣٥١هـ) ابنه الشيخ عبدالله بن
إبراهيم آل سليم جد أولادي عاصم وأشقائه. (انظر: محمد العبّودي، مُعجم أُسر بُريْدَة،
ج ١٠/ ١٨٠).

(٢) الهميمهم: (انظر: محمد العبّودي، مُعجم أُسر بُريْدَة، ج ٢٣/ ١٥٩).

حالات ١٢٨٣ هـ شهد بذلك كاتبه براهيم العبادي وصلى الله على محمد.
وصل من صالح نصف اريال لمحمد تسليم نجر.
وصل من صالح ربع اريال ثمن اصفيح.

*** دلالاتها:**

إقرار باستحقاقات مالية لمحمد السليمان العُمري، وفيها إشارة إلى تعامله
في التجارة في حياة والده. كما تدل على تقاضيه جزءاً من المال صفايح عوضاً عن
الريالات، مما يدل على تعامل الطرف الثاني بها والاستفادة منها ببيعها على المحتاجين
من الصناعات وغيرهم.



رقم الوثيقة: ١ / ٨٣

تاريخها: ١٢٨٣ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات

* الأسماء الواردة فيها:

- حميد المساكين (راع الغاف).
- محمد السليمان المبارك (الغمري).
- عثمان بن عيدان (شاهد).
- عثمان الراشد بن مضيان (كاتب وشاهد).
- عبدالله بن شومر.

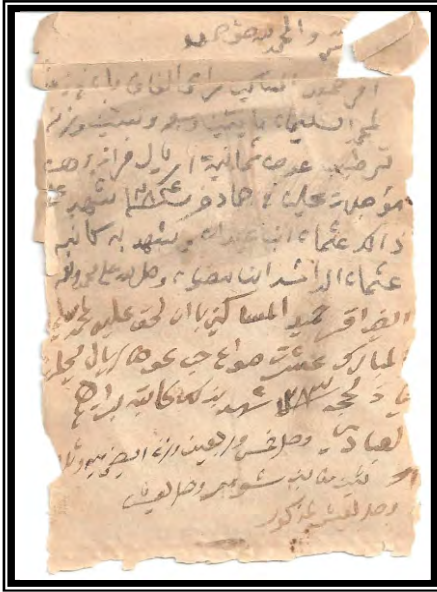
* الأماكن الواردة فيها:

- الغاف.

* نص الوثيقة:

والحمد لله حق حمده...

اقر حميد المساكين راعى الغاف بان في ذمته لمحمد السليمان مائتين وسبعة وستين وزنه تمر طيب عوض ثمانية اريال فرانسة برهن ... مؤجلات يحلن في جماد اخر سنة ١٢٨٤ شهد على ذلك عثمان ابن عيدان وشهد به كاتبه عثمان الراشد ابن مضيان. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.



ايضا اقر حميد المساكين بان لحق عليه لمحمد سليمان المبارك عشره صواع
حب عوض ريال يجلن في ذي الحجة سنة ١٢٨٣ شهد بذلك كاتبه براهيم لعبادي.
وصل خمس وربعين وزنه ايضا ميه وثلاثين من بن شومر وصل لعيش.
وصل العيش المذكور.

* دلالاتها:

إقرار دَين أصله تمر وتقدير ثمنه بالريال الفرنسي، كما تضمن إقرار دَين حب
(قمح)، وبذلك يمكننا قياس سعر التمر في حينه، كما تكشف الوثيقة عن أسماء
الشهود والكاتب وتكشف تسديدات ذلك الدين وما يرتبط به من دفعات.
كما تدل على ممارسة محمد السليمان المبارك العُمري للعمل التجاري في
حياة أبيه.



رقم الوثيقة: ١ / ٨٤

تاريخها: ١٢٨٣ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار بديون مختلفة من الضامن

* الأسماء الواردة فيها:

- محمد السليمان المبارك (العمري).

- مطلق بن عقيل.

- محمد العبدالله أبا الخيل.

- حمد بن صالح الشاوي.

- راشد بن سليمان بن مبارك.

- علي المسعود^(١).

- علي أبا الخيل.

* نص الوثيقة:

... اريل فرانسه يحلن مع حلول التمر شهد على ذلك محمد السليمان وشهد

به وكتبه مطلق ابن عقيل. وصل ثمن المذكور.

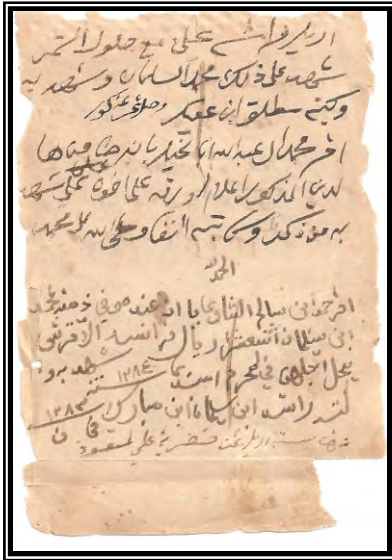
اقر محمد العبدالله ابا الخيل بانه ضامن هالدين المذكور أعلا الورقة على

خوه علي شهد به من ذكر وكاتبه انفا وصلى الله على محمد وسلم.

الحمد لله...

اقر حمد ابن صالح الشاوي بان عنده وفي ذمته لمحمد ابن سليمان اثعشر

(١) هو ابن لمسعود المحمد، وسبق ترجمته.



اريال فرانسه إلا قرش يحل اجلهن في لمحرّم مبتدا ١٢٨٤هـ. كتبه راشد ابن سليمان
ابن مبارك في ن ١٢٨٣هـ.

منهن ستة اريل ثمن خضرية علي المسعود.

*** دلالاتها:**

الوثيقة تتضمن إقرارًا بديون مختلفة مع ضمانها، من أخ لأخيه بشهادة الشهود
والموثقين والكتّاب. وتبين أسلوب المداينات وما يرتبط بها من ضمانات شخصية
وارتباط ذلك في الغالب بالتمر وموسمه.



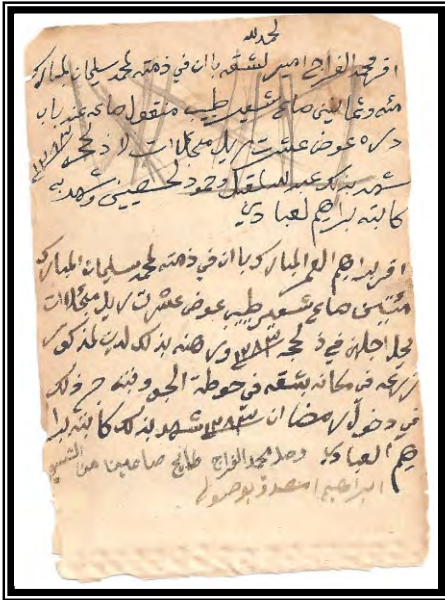
رقم الوثيقة: ١ / ٨٥

تاريخها: ١٢٨٣ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات ورهن

* الأسماء الواردة فيها:

- محمد الفراج.
- محمد سليمان المبارك.
- عبدالله المقبل.
- حمود الحصيني^(١).
- إبراهيم العبّادي (كاتب وشاهد).
- إبراهيم العمر المبارك (العُمري)^(٢).



* الأماكن الواردة فيها:

- الشُّقَّة.

- (١) الحُصَيْنِي: أسرة كبيرة من أهل الشُّقَّة السفلى، منهم سند المشهور الذي كان أميراً عليها عرف بكرمه ومروءته وله قصص كثيرة مدونة، وهم أهل ثراء وعمل ولهم وثائق كثيرة، ومنهم علماء وشعراء مرموقين. (انظر: محمد العبّودي، مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ٤/ ٣٢٦).
- (٢) هو ابن لعمر المبارك وابن عم لمحمد السليمان، شقيق للشيخ محمد بن عمر العُمري قاضي الخبراء (كما أفادني بذلك الأستاذ/ عبالمجيد بن محمد العُمري).

- حوطة الجو^(١).

*** نص الوثيقة:**

لحمد لله...

أقر محمد الفراج أمير الشقة بان في ذمته لمحمد سليمان المبارك مئة وثمانين صاع شعير طيب منقول صاعه عند باب داره عوض عشرت ريال مؤجلات لا ذا الحجة ١٢٨٣.

شهد بذلك عبدالله المقبل وحمود الحصيني وشهد به كاتبه براهيم لعبادي. اقر براهيم العمر المبارك بان في ذمته لمحمد سليمان المبارك مئتين صاع شعير طيب عوض عشرت ريال مؤجلات يحل اجلهن في ذلحجة سنة ١٢٨٣ ورهنه بذلك لدين المذكور زرعه في مكانه بشقة في حوطة الجو وقبته جر ذلك في دخول رمضان سنة ١٢٨٣.

شهد بذلك كاتبه براهيم العبادي.

وصل محمد الفراج طايح صاعين من الشعير.

ابراهيم امصدق بوصوله.

*** دلالاتها:**

إقرار بدّين يوضح أن المدين هو أمير الشّقة (السفلى) في حينه. والدّين شعير شرط إحضاره عند باب الدائن، يعني عدم تحمله لأي نفقات نقل وغيره، وهذا الوضوح في الشرط يُبين طريقة الدّين ووضوح الشروط وتوثيقه، وفيها أسماء

(١) الحوطة: هي المزرعة المحاطة بسور أو شبهه، والجو المكان المفتوح ومن الواضح إنها اسم لمزرعة في الشّقة.

للسهود وهم في الغالب من قرية الشَّقَّة، كما توضَّح اسم الكاتب وهو من أشهر الموثقين للديون في تلك الفترة.

كما تثبت وجود مبيعات بين أبناء العم من ذرية سليمان المبارك، وتوثيق ذلك فيما بينهم.

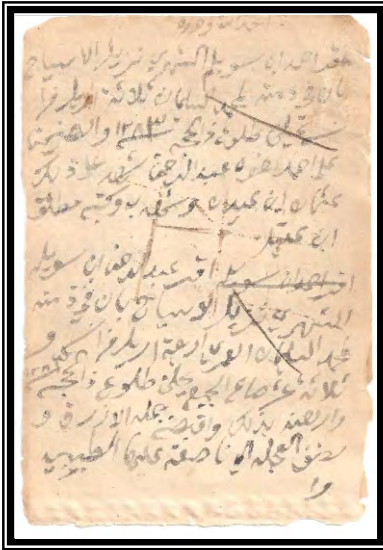


رقم الوثيقة: ١ / ٨٦

تاريخها: ١٢٨٣ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونية

* الأسماء الواردة فيها:



- أحمد بن سويلم الشهري^(١) (نزيل الأسياح).

- محمد السليمان العمري.

- عثمان بن عيدان (شاهد).

- مطلق بن عقيل (كاتب وشاهد).

- عبدالرحمن بن سويلم الشهري (نزيل الأسياح).

- الطيبي^(٢).

* الأماكن الواردة فيها:

- الأسياح.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

أقر أحمد ابن سويلم الشهري نزيل الأسياح بأن في ذمته لمحمد السليمان

(١) من الواضح من الاسم أنه من بني شهر في الجنوب منطقة النماص لكنه يظهر أنه كان مقيماً في الأسياح شرق بريدة، وقد ورد اسمه في عدة مداينات في هذا المجموع.

(٢) لم أتمكن من تحديده.

ثلاثة اربل فرانسيه يحلن طلوع ذلحجة سنة ١٢٨٣هـ والفين على أحمد لخوا
عبدالرحمن.

شهد على ذلك عثمان بن اعيدان وشهد به وكتبه مطلق بن عقيل.

اقر عبدالرحمن ابن سويلم الشهري نزيل الاسياح بان في ذمته لمحمد
السليمان العمري اربعة اربل فرانسو وثلاثة عشر صاع الجميع يحلن طلوع ذا الحجة
سنة ١٢٨٣ وارهنة بذلك واقبضه عليه الازرق ونصف العجله إلى ناصفه عليها
الطبيي.

* دلالاتها:

وثيقة مداينة بين محمد بن سليمان العُمري وأحد مزارعي الأسياح، عبر
عنه بأنه نزيل الأسياح، وهو شهري كما هو واضح من اسمه. وبذلك فهو يعود
في أصله إلى منطقة النماص في عسير، وتدل الوثيقة على انتقاله للعيش في الأسياح،
لسبب أو لآخر. وهو مؤشر على انتقال بعض الأفراد للعيش في منطقة الأسياح
ولعل هناك من الأسباب ما يجذبهم لذلك.

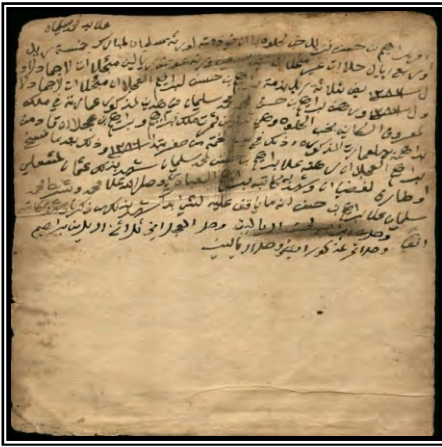


رقم الوثيقة: ٨٧/١ (١٢/٢)

تاريخها: صفر ١٢٨٤ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار بدين لورثة متوفى

* الأسماء الواردة فيها:



- إبراهيم بن حسن.
- إبراهيم العجلاني^(١).
- ورثة سليمان المبارك العمري.
- محمد السليمان العمري.
- عثمان المشعلي^(٢) (شاهد).
- ضاري الغضبان^(٣) (شاهد).
- إبراهيم العبّادي (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- خَبّ الحلوة^(٤).

(١) العجلاني: من أهل الصباح، يرجعون إلى آل أبو عليان حكام بُرَيْدَة السابقين، منهم علماء وحفظة للقرآن وأئمة مساجد. (انظر: محمد العبّودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٥/٩٤).

(٢) هو من أسرة المشعلي المشهورة في بُرَيْدَة بعلمائها، ومنهم قضاة وعلماء ومحامون معروفون وعلماء مبرزون. (انظر: محمد العبّودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٩٠/٦٤٦).

(٣) لم أقف له على ترجمة، ولعله من البادية.

(٤) خَبّ الحُلُوة: أحد الخُيُوب الواقعة في محيط بُرَيْدَة على بعد (٥) كم غرب بُرَيْدَة، وقد =

* نص الوثيقة:

أقر إبراهيم بن حسن نزيل خب الحلوة بأن في ذمته لورثة سليمان المبارك خمسة ريال وربع ريال حلالات غير مثجلات ايضاً سبعين وزنه عوض ريالين مثجلات إلى جمادى الأول سنة ١٢٨٧ ايضاً ثلاثة ريال بذمة إبراهيم بن حسن لإبراهيم العجلان مؤجلات إلى جمادى الأول سنة ١٢٨٧ ورهن إبراهيم بن حسن محمد سليمان في هالدين المذكور عمارته^(١) في ملكه لمعروف الكاين بخب الحلوة وهي ثلثين ثمرت ملك إبراهيم وإبراهيم بن عجلان قادمين بدراهمه بهلعمارة المذكورة وذلك في يوم الختمة من صفر سنة ١٢٨٤ وذلك بعدما فسخ إبراهيم العجلان رهنه على إبراهيم بن حسن لمحمد لسليمان شهد بذلك عثمان المشعلي وضاري الغضبان وشهد على ذلك كاتبه إبراهيم العبادي وصلى الله على محمد وشرط محمد سليمان علا إبراهيم بن حسن انه ما ياقف عليه شيء ابداً شهد بذلك من ذكرنا وشهد كاتبه آنفاً.

وصل من إبراهيم لحسن الريالين وصل العجلاني ثلاثة اريال من إبراهيم وصلت المذكور أيضاً وصل أريالين.

* دلائلها:

إقرار من إبراهيم بن حسن (نزِيلُ خَبِّ الْحُلُوةِ)، بدين لورثة سليمان المبارك الغُمري، ومقدار الدين، وتاريخ سدادته وإيصالات خاصة بالدين، وتحديد تواريخ الاستحقاق للدفعات خلال أشهر معينة من سنة (١٢٨٦هـ).

= أضيف إلى اسم أسرة الحلوة المعروفة، وهو بجوار بلدة ضراس المعروفة. (انظر: محمد العُبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٣ / ٨٥١).

(١) عمارته: يقصد الأرض المعمورة والمزروعة منها.

تحتوي الوثيقة تفاصيل دقيقة عن دَيْن خاص على شخص بعينه عُرِّف وعُرِّفَتْ بلدته، والدَّيْن هو لورثة، محدد مقداره ومواعيد السداد له. وتبين أن هذا الدين ناتج عن فسخ رهن كان على شخص آخر. وتم الاتفاق على أن صاحب الرهن السابق لم يصبح له أي علاقة في الموضوع. كما يحوي السند إيصالات محددة نتيجة ذلك الدين. وتدل بعض الألفاظ الواردة في النص على تبرم محمد السليمان من بعض التعاملات ونصه في الوثيقة على بعض الشروط.

تُبيِّن الوثيقة استمرار الدين على المدين وانتقاله لصالح ورثة الدائن الأصلي، وانتقال العقد والاستحقاق من الميت لورثته بما فيه من شروط مختلفة.

كما يستشهد بالوثيقة في معرفة الزمن التقريب لوفاة الجد سليمان المبارك - رحمه الله - .



رقم الوثيقة: ١٨٨ / ١ (١٢ / ٣)

تاريخها: جمادى ١٢٨٤هـ

موضوع الوثيقة: سندات لمداينات ومعاملات مالية

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله العلي الرُّشودي^(١).

- محمد السليمان المبارك العمري.

- صالح الرُّشودي (شاهد).

- صالح بن سهيل بن عبدالله^(٢)

(كاتب وشاهد).

- عبدالله المطلق العقيل العمر^(٣).

- راشد السليمان بن سبيهي (كاتب

وشاهد).

(١) الرُّشودي: عائلة مشهورة من كبار أسر بُرَيْدة وأعيانها وتجارها وزعمائها، وفيهم علماء وكبار موظفين، وتركزت أملاكهم الأولى في الصباح جنوب بُرَيْدة. وكان لهم بروز في أحداث توحيد المملكة في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله. ولا زال لهم تأثيرهم كأعيان مرموقين (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أسر بُرَيْدة، ج ٧ / ٣٢٨).

(٢) صالح بن سهيل بن عبدالله: لعله ينتسب لسهيل بن عبدالله من السُّهيل أهل المُريديسيّة. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أسر بُرَيْدة، ج ١٠ / ٥٢٥).

(٣) تحدث الشيخ محمد العُبودي عن مطلق العقيل والد المذكور وتوقف عن نسبته لأي من أسر العقيل التي أشار إليها في كتابه مع أنه ذو خط جميل ويوثق للناس. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أسر بُرَيْدة، ج ١٥ / ٤٣١).

- عبد المنعم المطوع.

- كوير^(١).

- عبد المحسن آل جاسر.

* الأماكن الواردة فيها:

- رواق^(٢).

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

اقر عبدالله العلي الرشودي بأن عنده وفي ذمته لمحمد السليمان المبارك عشرون اريال فرانسة ثمن صبخة رواق المذكورت بوثيقة البيع بدفتر عبدالله واصلات وذلك سنة ١٢٨٦ شهد به كاتبه صالح بن سهيل بن عبدالله وكذلك شهد به صالح الرشودي كاتبه انفا وصلى الله على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه وسلم وهالمذكور لجميع ورثة سليمان المبارك.

الحمد لله وحده...

اقر عبدالله المطلق العقيل العمر بان في ذمته لمحمد السليمان خمسة عشر ربع حالات غير مؤجلات وهن كروت^(٣) دكانهم المعروف حرر لي في شوال سنة

(١) الكُوَيْرِي: من عائلات القصيعة غرب بُرَيْدَة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسَر بُرَيْدَة، ج ١٨/ ٣٢٩).

(٢) رُواق: أحد الحُبوب الواقعة جنوب بُرَيْدَة على بعد (٣) كم وفيرة الماء، وهي قريبة من الصباخ. وفد اندمجت حالياً في أحياء بريدة الجنوبية (انظر: محمد العُبُودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٣/ ١٠٦٤).

(٣) الكَرَوَة: الاجرة.

١٢٨٣ شهد بذلك كاتبه راشد السليمان بن سبيهين. وصلى الله على محمد وصحبه وسلم.

عند لمطلق اريال كروة لدكان وصلن ... نصف اريال من يد عبد لمنعم المطوع.

حظر عندي محمد السليمان وكوير ال محمد وقبض الزمام الي عند محمد السليمان الذي رهن عبد المحسن ال جاسر عند سليمان آل مبارك الله يرحمه الله قبضه كوير من محمد وعطى محمد ريال الي مرهون به وضمن كوير لمحمد السليمان تبعات الزمام الي تجيه من الكوير وابن جاسر وغيرهم وذلك يوم ١٩ من شوال ١٢٨٨ شهد به وكتبه مطلق ابن عقيل وصلى الله على محمد.

* دلالاتها:

سندات معاملات مختلفة يتضح من بعضها أنها أجرة دكان في بُرَيْدَة. ومن خلالها يتبين أجور الدكاكين في هذه المدينة وهي متواضعة جداً ولكنه يُعدّ دخلاً جيداً في حينه.

كما أن أحدها يتضمن بيع أرض في رواق جنوب بُرَيْدَة على الرشودي. ومن المعلوم أن الرشودي من أهم العائلات التي أقامت في رواق ونشطت فيها ولها، أملاك مختلفة في تلك المنطقة.

وهذه الوثيقة تدل على شرائهم لأرض هناك، فلعل لهم أملاك سابقة أو أنها تُعدّ بداية تملكهم في تلك المنطقة التي اشتهروا بها بعد ذلك.



رقم الوثيقة: ١/٨٩

تاريخها: ١ رجب ١٢٨٤ هـ

موضوع الوثيقة: إقرارات مالية مختلفة

* الأسماء الواردة فيها:

- سليمان بن طُريمان (مدين).
- سليمان آل مبارك العمري.
- سليمان بن علي آل مُقبل
- (كاتب وشاهد).

- محمد الخُضير^(١).- بَطِي^(٢) (شاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- حَبَّ الحُلوة.

* نص الوثيقة:

الحمد لله سبحانه...

أقر سليمان بن طريمان بان في ذمته لسليمان ال مبارك الف وزنة تمر شقر

- (١) توجد عدة أُسر في بُرَيْدَة ومحيطها باسم الخُضير. ولم أَجزم لمن ينتمي المشار إليه، ولعله من الخضير الأثرياء المشهورين أصحاب مسجد الخضير. والاسم والزمن يطابق والد حمد المحمد الخُضير المحسن المشهور. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٥ / ١٩٤).
- (٢) البَطِي: من أهل بُرَيْدَة، فيهم طلبة علم وتجار ووعاظ وسفراء، ولهم وثائق مختلفة. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٢ / ٢٤٣).



أيضا عشرين ريالاً يحل أجل الجميع في جمادي الآخرة سنة ١٢٨٤ أيضاً أقر سليمان ابن طريان بأن في ذمته لسليمان آل مبارك مائة صاع حنطة تزيد عشرة أصواع حنطة بر ويحل أجله في ذي الحجة ١٢٨٣ هـ وأرهنه على ذلك بعارينه جمل أملح وناقاة ملحاً وحماره خضراً وعمارته في ملكه في خب الحلوه وهي ثلثا الثمرة وجريته الجميع رهن لسليمان بدينه المذكور شهد به كاتبه سليمان بن علي آل مقبل تاريخه ١ رجب سنة ١٢٨٣.

لحق ستة اريال ثمن عيش.

أيضا لحق على سليمان مكتب خمسة اريال على سبع وعشرين وزنة لضحايا...

أيضا ثمان وثلاثين وزنة ثمن الصحف ودهن ونصف ريال تمر.

أيضا ثمن الناقاة محمد الخضير عشرين ريال.

أيضا مكتب عشرة ريال ميتين وخمسين من ثمن الناقاة التالية ونصف ريال

باقي ثمنه سلف أيضا الحمارة سبعة عشر وريال.

أيضا باقي العيش ستين صاع إلا صاعين أيضا ريال للغرب^(١) وريال

للصبي^(٢). وريال عيش من الحايط، أيضا ريال ثمن الصحف^(٣).

(١) الغرب: أداة تستعمل في السقيا من البئر بالسواني. (انظر: عبدالرحمن المانع، معجم

الكلمات الشعبية في نجد، ص ٢٤).

(٢) الصَّبِي: يقصد به العامل في البيت أو المحل أو المزرعة.

(٣) الصَّخْفَة: هي وعاء من الخشب يستعمل للأكل ومعروفة عند العرب منذ القدم بنفس

الاسم، وما تزال مستعملة حتى وقت قريب في بلدان نجد، ويستعملها بعض الناس

حتى الآن من باب التراث واستخدامه.

وصل تمر إلا ربع مية تنقص سبع وزان وستين ريال ريال ونصف أيضا
عنده ثمانية اريل ثمن تمر الموسم بشهادة بطي.

*** دلالاتها:**

مدايينات مختلفة نتيجة مبيعات لما يحتاجه الفلاح من غرب وناقة وحمار
وطعام وغيره يظهر أنها تُسدّد من إنتاجه من التمر والقمح وغيره. وفيها مؤشر
لأسعار تلك السلع والحاجات المتداولة بين الدائنين. وأجرة الصبي وهو العامل
لدى المزارع وغير ذلك من المؤشرات.



رقم الوثيقة: ١/٩٠

تاريخها: ٦ رجب ١٢٨٤ هـ

موضوع الوثيقة: سند مديانات، واستحقاقات،

وضمانات أشخاص لآخرين

* الأسماء الواردة فيها:

- سند بن بريقع (مدين).

- سحاب بن سند بن بريقع

(ضامن).

- الدريحي بن مثال^(١) (شاهد).

- ضاهر الفريدي.

- الصميعين.

- الذويبي.

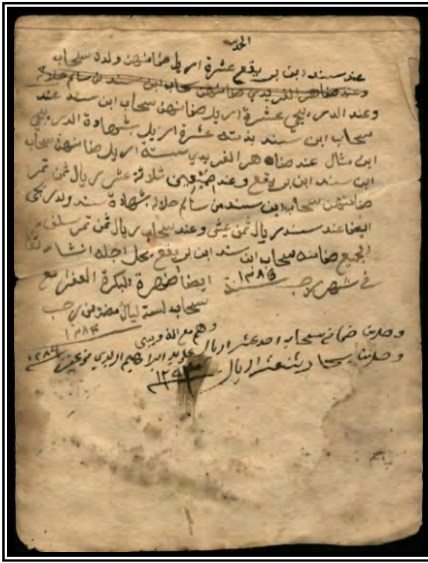
- إبراهيم الفريدي.

* نص الوثيقة:

الحمد لله...

عند سند ابن بريقع عشرة اريل ضامنهن ولده سحاب وعند ضاهر
الفريدي ستة اريل ضامنهن سحاب بن سند من سالم حلاله وعند الدريحي عشرة
اريل ضامنهن سحاب ابن سند عند سحاب ابن سند بذمته عشرة اريل بشهادة
الدريحي بن مثال عند ضاهر الفريدي ستة اريل ضامنهن سحاب ابن سند ابن

(١) يظهر من الأسماء المذكورة في البيان أنها لأناس من عامة الناس من البادية، ويصعب
الترجمة لهم.



بريقع وعند الصميعين ثلاثة عشر ريال ثمن تمر ضامنهن سحاب بن سند من سالم حلالة بشهادة سند والدريحي أيضا عند سند ريال ثمن عيش وعند سحاب ريال ثمن تمر سلف الجميع ضامنهن سحاب بن سند بن بريقع يحل اجله ان شاء الله تعالى في شهر رجب سنة ١٢٨٥.

أيضا - ظهرة - البكرة العفرا مع سحاب لسته ليال مضت من رجب سنة. وصل من ضمانه سحاب احد عشر اريال وهم مع الذويبي على يد إبراهيم الربدي ١٢٨٤، وصل من سحاب ثنا عشر أريال ١٢٩٤.

* دلائلها:

سند مداينات واستحقاقات وضمانات أشخاص لآخرين، يظهر أنهم من البادية. ويتضح فيها أن الدَّين مع البادية يكون بضمان أناس منهم معروفين بتعاملهم في الغالب مع أهل الحضر. لأنه يصعب تتبع أشخاص في البادية من قبل الحاضرة دون تلك...

كما يتضح أن الدائن سلَّم شيئاً من إبله للبادية للعناية بها. وتدل الوثيقة على علاقة قوية لتجار بُرَيْدَة بالبادية وتبادل المصالح والمداينة بين الطرفين في تلك المدة، رغم وجود مشكلات وعلاقات أمنية بين البادية والحاضرة، وخصوصاً وقوع بعض الغارات من رجال البادية والقبائل على بعض القرى إلا أن أهل البادية بأفراد وعن طريق أناس ذوي علاقة حسنة بالأسواق يقومون بالاستدانة والشراء من المدن وتجارها، كما أنهم يقومون على بعض إبل الحاضرة ومواشيهم أحياناً مقابل مال أو تمر محدد.



رقم الوثيقة: ١/٩١

تاريخها: ١٤ شعبان ١٢٨٤ هـ

موضوع الوثيقة: وثائق متعددة لإقرارات مالية

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله بن محيَّسن^(١) (مدين).

- سليمان المبارك (العُمري)

(دائن).

- سليمان بن علي آل مقبل (كاتب

وشاهد).

- محمد العُمري المبارك العُمري

(شاهد).

- محمد الناصر بن مقبل^(٢) (شاهد).

- إبراهيم اليوسف (العسكري).

- عبد الكريم الحمد العليط.



(١) المُحيسن: توجد أُسرٌ متعددة في بُرَيْدَة ومحيطها باسم المحيسن، ولعل المشار إليه من الأسرة

التي يرجع نسبها إلى محيسن المحسن آل أبو عليان من خلال الاطلاع على وثائق أخرى.

(انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٩/ ٢٢٣).

(٢) المُقبل: يظهر أنه من عائلة المقبل أهل حَبّ (المنسي)، أرحام آل سَلِيم الذين منهم القاضي

المشهور سليمان بن علي المقبل. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٢١/ ٧٩).

- عثمان الراشد بن مضيان (كاتب وشاهد).

- ابن زيد.

* الأماكن الواردة فيها:

- بُرَيْدَة.

- الهَدَّاجِيَّة^(١).

- قليب بن صباح^(٢).

- صبيخة رواق.

* نص الوثيقة:

الجميع مؤجلات يحلن حلول ما قبلهن شهد بذلك كاتبهم براهيم العبادي.

الحمد لله سبحانه...

اقر عبدالله بن محيسن بان في ذمته لسليمان ال مبارك ثلاثماية ريالاً تزيد
ثمان وثلاثين ٣٣٨ ريالاً دين حال في ذمته لسليمان اخر حساب بينهما وارهن
عبدالله ثلاثة قدور كبار وتفق الجميع معلومات وثلاث بقرات حمر معلوما
والجحشة الصفرا واثلام حصيصه وصبيخة رواق الجميع رهن لسليمان بجميع

(١) الهَدَّاجِيَّة: بئر ماء مشهورة تقع شمال العكيرشة شرق بُرَيْدَة، وقد دخلت وسط أحياء

بُرَيْدَة وسميت بذلك تشبيهاً لها بهداج تيماء لكثرة مائها. (انظر: محمد العُبودي، المعجم

الجغرافي للبلاد العربيَّة السُّعُودِيَّة، بلادُ القصيم، ج٦/ ٢٥٥٤.

(٢) القليب: معروف وهو البئر، لكنني لم أفهم المكان بعينه، وإن كان أشار إلى اسمه الآخر

الهَدَّاجِيَّة. وعائلة الضباح من أسر بريدة والشقة (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَمُ أُسَرِ بُرَيْدَة،

ج١٣/ ٧٣).

دينه شهد على ذلك كاتبه سليمان بن علي آل مقل ماريخه ٤ شعبان ١٢٨٤ (ختم سليمان آل علي المقل).

الحمد لله سبحانه...

هو انه حضر عندي عبدالله بن محسن واقربانه يرهن سليمان آل مبارك بالدين المذكور ٣٣٨ ريال المذكور في هالورقة أرهنه على ذلك زرعه الكاين البير المسماه الهداجية قليب بن صباح وأباعره اثنا عشر بعير فيهن جملين مجاهيم والباقي بكار ناقتين شقح والباقي مجاهيم وحمارة ابن زيد وصل من الدراهم المذكورة ثلاثة عشر ريالا شهد على ذلك محمد العمر المبارك ومحمد الناصر بن مقل وشهد به وكتبه سليمان بن علي ال مقل. تاريخ ١ ذي القعدة سنة ١٢٨٤.

(ختم سليمان العلي المقل).

*** ملحق:**

أقر إبراهيم اليوسف الملقب بالعسكري بأن في رقبته لورثة سليمان المبارك أربعة اريل فرانسة يجلن في صفر ١٢٨٧ هـ وهن من طرف بن محسن. شهد على ذلك عبد الكريم الحمد العليط وشهد به وكتبه عثمان الراشد بن مضيان. حرر في ١٥ ذي الحجة ١٢٨٦ هـ.

*** دلائلها:**

وثائق متعددة لإقرارات مالية كبيرة القيمة أحدها بما يزيد على ثلاث مئة ريال فرانسى وهي تقارب قيمة عشرة منازل في حينها. كما يدل النص الأخير في الملحق على وفاة سليمان المبارك قبل (١٥ ذي الحجة ١٢٨٤ هـ)، وذلك من خلال الحديث عن ورثته بعد هذا التاريخ.

وقد تضمن السند رهوناً متفاوتة منها إبل وأبقار ومزرعة بها بئر وحمار. كما تبع السند إيصالات مالية متعددة وتحويل جزء من الدين على طرف ثالث. ووثق الدين بشهادة شهوده وكتابتهم، وأحدهم هو قاضي القصيم في حينه الشيخ سليمان بن علي المقبل، ولعل كِبَر قيمة الدين دفعت المتدينين إلى الحصول على شهادة القاضي وكتابته وتوثيقه.



رقم الوثيقة: ١/٩٢

تاريخها: ١٣ ذو القعدة ١٢٨٤هـ

موضوع الوثيقة: إقرار دين ورهن مقابله

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله السالم القعدي^(١) (نزيل
ضرّاس).- محمد السليمان آل مبارك
(الغمري).

- عبدالعزيز بن حنيشل (شاهد).

- محمد بن عمر بن سليم.

- عبدالعزيز آل علي المسعود.

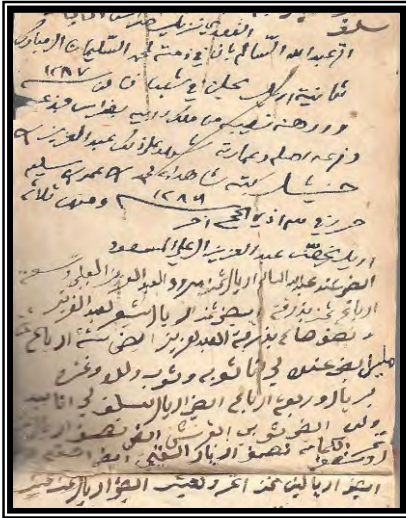
* الأماكن الواردة فيها:

- ضرّاس.

* نص الوثيقة:

اقر عبدالله السالم القعدي نزيل ضرّاس بان في ذمته لمحمد السليمان
ال مبارك ثمانية اريل يحلن في شعبان ١٢٨٧هـ وارهنه نصيبه من ملك ابيه بضرّاس
جذعه وفرعه اصله وعمارته شهد على ذلك عبدالعزيز بن حنيشل كتبه شاهدا به

(١) القعدي: من أهل خَبّ القبر وأصلهم من القرعاء، كانوا أهل تجارة يداينون الفلاحين
في الحبوب ولهم وثائق متعددة وبعضها تعود لنسائهم وقد نشرنا أحدها في هذا البحث.
(انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٨/ ٢٠٨).



محمد بن عمر بن سليم.

حرر في ١٣ ذي حجة ١٢٨٤هـ.

ومنهن ثلاثة اريال يَحْصَن عبدالعزيز آل علي المسعود.

ايضا عند عبدالله السالم اريال ثمن مروود لعبدالعزيز العلي وتسعة ارباع ثمن بذرقت^(١) ايضا ثمن اريال شعير لعبدالعزيز ونصف صاع بذرقت عبدالعزيز ايضا ستة ارباع ثمن مليسا. ايضا عنده لي انا ثوبه وثوب ذلك وغتره بريال وربعة ارباع. أيضا اريال سلف لي أنا بيد ولده.

ايضا ثوبي القرشي ايضا نصف ريال ثمن تمر: الكمامة^(٢) نصف اريال السقي ايضا اصحفه اريال ونصف.

أيضا ريالين ثمن تمر والعيش اريال ثمن عيش.

* دلائلها:

إقرار دَيْن لمزارع من ضراس تكررت استدائته من نفس التاجر. وهذا دليل على استمرار التعامل بين الطرفين على أن يكون السداد في موسم التمر كالعادة، وقد صحب ذلك رهن مزرعة المدين ضماناً لسداد ما عليه من دين، وبشهادة الشهود.

وتدل على كثرة التعامل بين الطرفين لمواسم متعددة، ومع ذلك فالرهن يتم في كل معاملة بينهما.



(١) قَت: يطلق على البرسيم.

(٢) الكمامة: يقصد به تكميم النخل.

رقم الوثيقة: ١/٩٣

تاريخها: ١٢٨٤هـ

موضوع الوثيقة: إيصال مالي لوارثة من نصيبها من بيت مباع وغيره

* الأسماء الواردة فيها:

- فاطمة السليمان. (العُمري)^(١).

- الخضيرى.

- محمد السليمان العُمري.

* نص الوثيقة:

بسم الله...

وصل فاطمة السليمان واحد وخمسون اريل وعشرة وتغلي سة وهن ثمن
دار الخضيرى ومحمد والباقي مخارج حرر في ربيع سنة ١٢٨٤.

ايضا وصل اعيالي أربعة اريل وثلاثة عشر ربع وتغلي سة مقابلة ما جا
اخوي بعد موته رحمه الله تعالى حرر في لحجة آخر سنة ١٢٨٨.

* دلائلها:

إيصال مالي، ومنه يتبين الإشارة إلى وفاة علي بن سليمان المبارك العُمري
رحمه الله. كما أن فيه تأكيد وفاة سليمان المبارك العُمري قبل (ربيع ١٢٨٤هـ)، كما
فيها إشارة للنقود المتداولة في حينها.



(١) ابنة لسليمان المبارك العُمري وهي ابنة لسلمى بنت مسعود.

رقم الوثيقة: ١ / ٩٤

تاريخها: ١٢٨٤ هـ تقريباً

موضوع الوثيقة: جزء من وقفية سليمان المبارك (وثيقة ناقصة)

* الأسماء الواردة فيها:

- موزي (أم سليمان المبارك العُمري).
- ابن مبارك.
- سليمان المبارك (العُمري).

* الأماكن الواردة فيها:

- ضراس التّواجر^(١).
- ضراس الحلوة.

* نص الوثيقة:

وقف بعد موته جميع الملك جعله وقفا بعد موته لوجه الله على ابواب البر
يقوم في ريعه حجتين لوالديه لامه موزي حجة ولابيه مبارك حجة وبعد ذلك
ضحية دوام واحد لي انا ولوالدي جميعا وباقي مغل^(٢) الوقف منه عشر وزان

(١) ضراس: قرية من بلدان الحُبوب غرب بُرَيْدَة وهي قسمان مشهوران كما هو واضح ضراس التّواجر وضرار الحلوة والاسمان مرتبطان بعائلتين تم التعريف بهما - كما سبق التعريف بضراراس - عمومًا.

(٢) يقصد به غَلّة الوقف وتعني ريعه ودخله.



لإمام مسجد ضراس التواجر وعشر وزان لإمام مسجد ضراس الحلوة والباقي في ابواب البر من عشاء في رمضان وكسوة عاري وطعمة جايح والبادي من الاقارب الاقرب فالاقرب وان احتاج احد من ذريتي... (سقط في الوثيقة).

* دلالاتها:

جزء من وقفية يظهر أنها لسليمان المبارك في أعمالٍ برٍّ وحج جعل ثوابها لوالده مبارك ولأمه موزي وجزءاً من ريعه من التمر لإمام مسجد ضراس الحلوة عشرين وزنه.

وقبلها لإمام مسجد ضراس التواجر.

وتدل على اهتمام ذلك الجيل بأعمال البرِّ والأوقاف والصرف منها على من يقوم بإمامة المساجد، وللمحتاج من الذرية وللأقارب، الأقرب فالأقرب.

ويتضح من ذلك تفريقه بين ضراس التواجر وضراس الحلوة. وهما بلدتان متجاورتان يخلط بينهما الناس ولذلك حرص رحمه الله على التمييز بينهما من خلال استفادة الإمامين لمسجد كل بلدة على حدة بالنص عليه مباشرة، حتى لا يلتبس على منفذي الوصية.

كما أنه أشار إلى حجتين ضمن وصيته أحدهما لأمه وسماها موزي والأخرى لوالده مبارك.



رقم الوثيقة: ١/٩٥

تاريخها: رجب ١٢٨٥ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار قبض نصيب من تركة وإيصالات بذلك

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالعزيز بن محمد آل عمر المبارك
(العُمري).

- عبدالله بن سليمان آل مبارك (العُمري).

- موزي بنت سليمان آل مبارك (العُمري).

- محمد بن عمر آل سليم (شاهد).

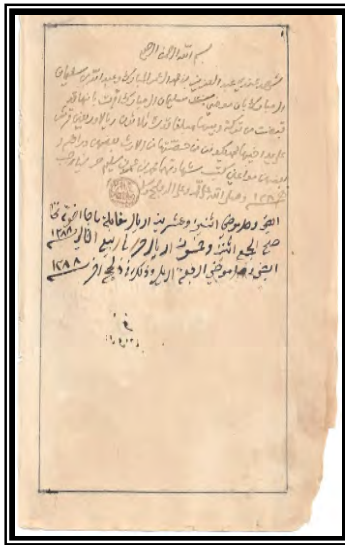
* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

شهد عندي عبد العزيز بن محمد آل عمر المبارك وعبدالله بن سليمان آل مبارك بأن موزي بنت سليمان آل مبارك اقترت بانها قد قبضت من تركة ابيها مبلغا قدره ثلاثون ريالاً واربعين قرشاً على يد أخيها محمد يكون من حصتها في الارث بعضهن دراهم وبعضهن مواعين كتب شهادتها محمد بن عمر بن سليم، حرر في رجب سنة ١٢٨٥ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

ايضا وصل موزي اثنين وعشرين اريال مقابلة ما جا اخوته صح الجميع اثنين وخمسون اريال في ربيع التالي سنة ١٢٨٨.

ايضا وصل موزي اربعة ريالات وذلك في ذي الحجة اخر سنة ١٢٨٨.



*** دلالاتها:**

الوثيقة تدل على الدقة في محاسبة النساء عن حقوقهن المرتبطة بالإرث،
وتوثيق ذلك بدقة وبشهادة الشهود، مع بيان دقيق بما استلمت من ذلك سواء
كان نقدياً أم عينياً.
كما أن فيها دليلاً على وفاة المورث وهو سليمان بن مبارك العُمري قبل تاريخ
الإقرار باستلام الإرث.



رقم الوثيقة: ١/٩٦

تاريخها: ٢٢ شوال ١٢٨٥ هـ

موضوع الوثيقة: استلام ابن لنصيب أمه من الميراث من يد أخيه

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله بن سليمان آل مبارك
(العُمري).- سلمى بنت مسعود^(١).

- عمر بن سليم.

- محمد بن عمر بن سليم.

- عبدالله السليمان (المبارك العُمري).

- محمد السليمان.

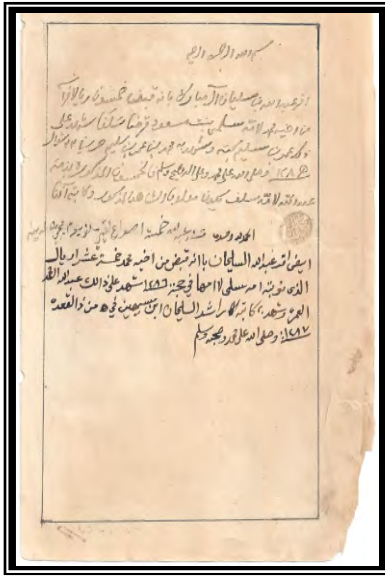
- راشد السليمان بن سبيهين.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

أقر عبدالله بن سليمان آل مبارك بأنه قبض خمسون ريالاً فرناسيه من أخيه
محمد لأمه سلمى بنت مسعود قرضاً سلفاً شهد على ذلك عمر بن سليم كتبه

(١) سلمى بنت مسعود بن محمد: والدها من أثرياء المُرَيْدِيَّيَّة والبصر المعروفين، وهي زوجة
سليمان بن مبارك العُمري، وأم المرحوم محمد بن سليمان العُمري - جدة جدّ أبي - صاحب
معظم هذه الوثائق.



وشهد به محمد بن عمر بن سليم.

حرر في ٢٢ شوال سنة ١٢٨٥ وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فالخمسون المذكورة بذمة عبدالله لأمه سلف يكون معلوما الشاهد هو المذكور وكاتبه آنفا.

(ختم محمد بن عمر بن سليم).

الحمد لله وحد.

اقر عبدالله خمسة اصواع لقيمي سلف يوم يحي من المدينة.

ايضا اقر عبدالله السليمان بانه قبض من اخيه محمد خمسة عشر اريال الذي نوبته^(١) امه سلمى لأمها في حجة سنة ١٢٨٦ شهد على ذلك عبدالله ال محمد العمري وشهد به كاتبه راشد السليمان بن سبيهين في ٥ من ذا القعدة ١٢٨٧. وصلى الله على محمد وصحبه وسلم.

*** دلالاتها:**

قبض مبلغ من المال من عبدالله السليمان المبارك العُمري لأمه سلمى بنت مسعود من ابنها محمد السليمان العُمري، وهو على ما يبدو جزء من نصيبها من ميراث زوجها وأب أبنائها سليمان المبارك. والمبلغ خمسون ريالاً فرنسياً يُعدُّ في عرف ذلك الزمان مبلغاً مجزياً، ويدل على مقدار الثراء الذي تركه مورثها زوجها سليمان.

(١) نوبته: أي أنابته ووكلته.

كما يدل على الدقة في التوثيق، وإن كان بين الابن وأمه وأخيه وتسجيل ذلك بشهادة الشهود بدقة ووضوح. كما أن في الوثيقة إشارة إلى قدوم عبدالله من المدينة، ولعل ذلك مرتبط بحجٍ مشار إليه في الوثيقة بنفس التاريخ، كما يتضح أن عبدالله شقيق لمحمد وأمهها هي سلمى المسعود.



رقم الوثيقة: ٩٧ / ١

تاريخها: ذي القعدة ١٢٨٥ هـ

موضوع الوثيقة: مجموعة إيصالات نقدية من تركة سليمان بن مبارك العُمري
عن طريق ابنه محمد. (تابع)

* الأسماء الواردة فيها:

- لطيفة بنت سليمان المبارك العُمري.
- نورة بنت سليمان المبارك العُمري.
- فاطمة بنت سليمان المبارك العُمري.
- منيرة بنت سليمان المبارك العُمري.
- موزي بنت سليمان المبارك العُمري.
- لولوة العبدالعزیز (زوجة سليمان المبارك العُمري)

- على العُمري^(١).

* نص الوثيقة:

وصل لطيفة نصف قرش لها ونصف قرش^(٢)

ثوب.



(١) العُمري: (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدة، ج ١٦ / ١٥٠).

(٢) القُرْش: ثلث ريال فرنسي (انظر: عبدالرحمن المانع، معجم الكلمات الشعبية في نجد، ص ٢٤٣). وهو الأرجح فيما ورد بين يدينا من وثائق، مع أن القرش العثماني كان موجوداً ومعروفاً في نفس الفترة، (انظر: شوكت باموك، التاريخ المالي للدولة العثمانية، تعريب، عبداللطيف الحارس، المدار الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٥م ص ٤٥٦).

قبضت الطيفة عشرة اريل وقرشين، عند العيد الذي قبض على العميريني سليمان ايضا عشرة اريل عشر من اريال.

ايضا وصل لطيفة ثمن ثوب اريال ونصف في رمضان صح جميع الذي وصل نورة من تمر وغير ودراهم وغيره اثنين وثلاثين ريال واحد عشر ربع وعشرة ايضا وصلن غير اريال سنه ١٢٨٥ في ذي القعدة.

ايضا ستة اريل الذي عطيته جمال^(١) في ذي القعدة سنه ١٢٨٦.

ايضا وصل نوره سبعة اريل للخلاخيل^(٢).

ايضا وصل نوره خمسة ارباع وتقلي سه^(٣) وصل نورة عشرين ربع ثمن الغدفة^(٤).

ايضا ثمانين...

صح الذي وصل لولوه ثنين وثلاثين ربع وتقلي سه حرر في القعدة ١٢٨٥ ايضا وصل لولوه ريال ونصف.

(١) جَمَّال: هو صاحب الإبل الذي يحمل عليها البضائع داخل المدن أو بينها.

(٢) الحَلَاخِيل: حلية تلبسها النساء في أسفل الساق وهي من الفضة في الغالب ولا تزال تستعمل حتى الآن في بعض دول الخليج وفي الهند (انظر: محمد العُبودي، معجم الملابس في المأثورات الشعبية، ص ١٥٩).

(٣) التَفْلِيسَة: بيزتين والبيزة عملة نحاسية معروفة في حينها (انظر: عبدالرحمن المانع، معجم الكلمات الشعبية في نجد، ص ٢٤٣). التفليسة: ثلث الريال الفرنسي يُسمى قرش ونصفه تسمى تفليسة والربع ربع القرش كما تعرف والبيشلي وهو نوع من القرش.

(٤) الغُدْفَة: غطاء أسود شفاف إلى حد ما يستعمل للحجاب في نجد ولا يزال يسمى بنفس الاسم.

ايضا وصل لولوه ريالين ثمن تمر في ربيع الثاني سنة ١٢٨٦ .

اريال ونصف اريال وتسع اريل .

وصلها ثمانية عشر ريال صح الذي وصل .

ايضا وصل نورة خمسة اريل الذي سلفه عبدالله لذلك صح ثلاثين اريال ونصف .

ايضا أربعة ونصف ايضا ريال ايضا نصف اريال .

ايضا نصف اريال .

ايضا نصف اريال .

يضا نصف اريال عيش في جماد أول هـ صح سبع وثلاثين ايضا اريال في شعبان ١٢٨٦ نصف ريال عيش في خر رمضان ونصف ريال .

صح جميع الذي وصل من الثمان وعشرين ريال وتسعة ارباع منهم صرة ريالين صح ستة وعشرين وتسعة ارباع في ذالقعدة ١٢٨٥ .

ايضا ثلاثين ريال وثلاثة عشر ربع ثمن البساط .

ايضا ثلاثة وصلن منيرة الذي عطيته شيخ .

ايضا ثلاثة ذا القعدة .

صح جميع الذي وصل فاطمة خمسون ريال واربعة ارباع حرر في ذي القعدة ١٢٨٥ .

ايضا وصل فاطمة اريال ثمن عيش في جماد اول ١٢٨٦ .

وصح جميع الذي وصل من تركة ابوي - رحمه الله - ثلاثين ريال وعشرة ارباع يضا اريالين ... ذا القعدة سنة ١٢٨٥ .

ايضا اريالين الذي عطيت ثمن عيش صح ثنين وثلاثين وعشرة أرباع من
تركه الوالد - رحمه الله - .

* دلالاتها:

كشوف حسابات دقيقة ومتعددة لتركة سليمان بن مبارك العمري وقسمتها
بين أبنائه وبناته وزوجته. وسيأتي لاحقاً مزيد من الحديث عن دلالاتها. والوثيقة
تؤكد وفاته قبل هذا التاريخ، كما تشير إلى أساء ورثته بدقة، كما أنها تشير إلى قسمة
دقيقة وسريعة للتركة، ونوع العملات المستعملة وتفصيلها الدقيقة كالقرش
والتفليسة والريال، كما تشير إلى بعض الألبسة والحيوانات وغيرها مما قُدِّرَ بثمن
دقيق وسُلِّمَ إلى الوارثين والوارثات. كما توضح أن النساء يأخذن حقوقهن بالكامل
وبكل دقة ويتم تقييد ذلك ويحاسبن عليه. وتدلل على الإنجاز في قسمة التركة وعدم
تأخير ذلك.



رقم الوثيقة: ١/٩٨

تاريخها: ١٢٨٥هـ

موضوع الوثيقة: مجموعة إيصالات نقدية من تركة سليمان بن مبارك العُمري
عن طريق ابنه محمد (يتبع)

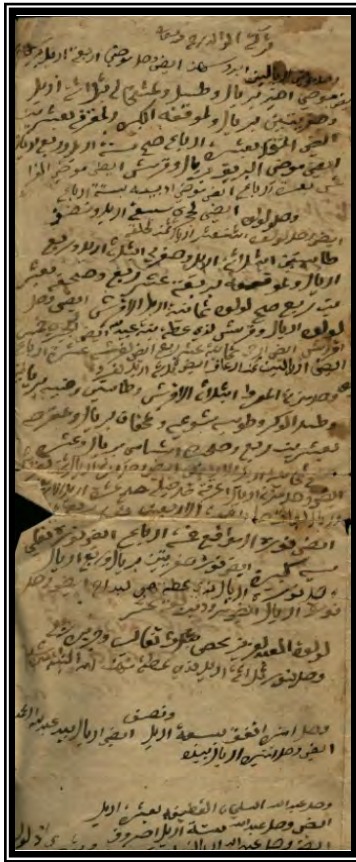
* الأسماء الواردة فيها:

- موزي بنت سليمان المبارك (العُمري).
- نورة بنت سليمان المبارك (العُمري).
- لولوة العبد العزيز.
- (صبي) ^(١) البdach.
- بنت عبدالله
- عبدالله السليمان المبارك (العُمري).
- عبدالله الحمد.
- منيرة (العُمري).
- مزنة (العُمري).

* نص الوثيقة:

(تركة الوالد - رحمه الله -).

وصل موزي ريالين ابروسهن
أيضا وصل موزي اربعة اريل
أيضا موزي اميز بريال وطسيل ^(٢)



(١) من الواضح أنه عامل لدى البdach.

(٢) الطُسِيل: تصغير للطسل، وهو الصحن المقعر ببساطة ويصنع من النحاس وهو متوسط =

والمشخاله^(١) بثلاثة اريل وصفريت^(٢) بريال ولموقعة^(٣) الكبيره والمغرفه^(٤) بعشرين أيضا المنخل بعشرة ارباع صح سته اريل وربع اريال أيضا موزي البريق^(٥) بريال وقرش، أيضا موزي الفراش بعشرة ارباع، أيضا موزي ادبيية^(٦) بستة أرباع.

وصل لولوه أيضا لحجري^(٧) سبعة اريل ونصف.

أيضا وصل لولوه اثنعشر ريال ثمن حلقة.

طاستين^(٨) بثلاثة وصفرية بثلاث اريل وربع اريال والموقعة بربعة عشر

= الحجم. وأنه شغل نجدي (أي منتج محلي).

(١) والمشخال، هو المنخل الذي ينقى به القمح وغيره. والمشخاله شئ أصغر من ذلك يستخدم مع القدر أو الابريق وغيره للتصفية أيضا. ولا تزال تستعمل إلى اليوم بنفس الاسم.

(٢) الصفرية: قدر المعدن المتوسط.

(٣) الموقعة: إناء صغير يسمى البادية الصغيرة (كالتى تستعمل للشربة) وهي من الخشب. (انظر: عبدالرحمن المانع، معجم الكلمات الشعبية في نجد، ص ١٤٧).

(٤) المغرفة: هي المعلقة الكبيرة التي يغرف بها، وتكون من الخشب عادة. (انظر: عبدالرحمن المانع، معجم الكلمات الشعبية في نجد، ص ١٦١).

(٥) الإبريق معروف ولا يزال بنفس الاسم.

(٦) أدبيية: الدبه وعاء من الجلد يوضع فيه السمن (انظر: عبدالرحمن المانع، معجم الكلمات الشعبية في نجد، ص ١٤٣).

(٧) الحجري: القدر الكبير أبو عراوي.

(٨) الطاسة: إناء من المعدن صغير يستعمل للشرب (انظر: عبدالرحمن المانع، معجم الكلمات الشعبية في نجد، ص ١٤٨).

ربع وصحف بعشرين صح لولوه ثمانية اريل الا قرش.

ايضا وصل لولوه اريال وقرش لذي عطته بنت عبدالله، ايضا لحجري
خمس قروش، ايضا الرحي ثمانية عشر ربع، ايضا الفرشه عشرة ارباع، ايضا ريالين
ثمن الحاف، ايضا ثلاثه اريل الفرد^(١) وصل مزنه المقرط^(٢) بثلاث الا قرش
وطاستين وخبيبه^(٣) بريالين وطسل الوكر^(٤) وطويسه تبوعيه والمخانق^(٥) بريال
ولمقرصه^(٦) بعشرين ربع وصحن الشماسي بريال وعشره.

صح ثمانية اريل الا ثمن الصفريه وكر ثمانية اريل إلا ربعين.

ايضا وصل مزنة ريال اعرقه خلاخيل صح عشرة اريل الا ربعين، وريال
لحاف صار تسعة الا ربعين ثوب ربعها.

(١) الفرد: هو المسدس (ولعل في الكتابة تصحيف).

(٢) المقرط: يطلق على المقص ويشمل مقص القماش، أو مقص الأظافر أو غيره.

(٣) الحبيبة: نوع من القماش يستعمل لعصب اليد والرأس، والثوب المتقطع. (المعجم الوسيط
ص ٢١٤).

(٤) الطسل: هو إناء بين الصحن والبادية.

(٥) المخنق: ما يلبس على العنق وعرفت بذلك حلية ذهبية على العنق.

(انظر: https://twitter.com/gold_prices/status/579601590522392576)

بتاريخ ٢٢/١١/١٤٣٦هـ / ٩/٦/٢٠١٥هـ).

(٦) المقرصة: صاج مقوس من حديد يوقد تحته النار ليصنع منه القرصان الأكلة الشعبية
المشهورة ولا تزال تسمى بنفس الاسم ويصنع ويستعمل بنفس الطريقة ومتوفرة في
الأسواق حتى الآن.

ايضا نورة المواقع خمسة ارباع، ايضا نورة تفلي سة، أيضا نورة موقعتين بريال
وربع اريال.

وصل نوره اريال الذي عطته صبي البداح.

أيضا وصل نوره، أيضا وصل نوره اريال مروود^(١) بربعة عشر.

لولوه العبدالعزیز محصن^(٢) بثلاث تفاليس وجريره^(٣) ربع.

وصل نوره ثلاثة اريل لذي عطته مزنة من النبتة مرشده^(٤).

وصل امنيره انفق^(٥) بسبعة اريل ونصف ايضا ريال بيد عبدالله الحمد ايضا
وصل منيرة اريال بيده.

وصل عبدالله السليمان القطيفه بعشرة اريل.

ايضا وصل عبدالله ستة اريل لخروف.

ايضا وصل عبدالله اريال عشرة ريال للعرس، ايضا وصل عبدالله اريالين
ثمن المعية.

(١) المُرُود: يد المسحنة التي يسحن فيها الكحل وما مائله. (انظر: عبدالرحمن المانع، معجم
الكلمات الشعبية في نجد، ص ١١٦).

(٢) المِحْصَن: وعاء من الخوص يكثر فيه التمر ويغطي بالليف. (انظر: عبدالرحمن المانع، معجم
الكلمات الشعبية في نجد، ص ١٤٩).

(٣) جُرَيْرَة: تصغير جرة.

(٤) التَّبْتَة: تطلق على الغريب من النخل الذي ينبت بلا فسيلة وينتج ولها أسماء مختلفة تنسب
لمن ظهرت عنده كنبية العلي، ونبتة سيف، وهنا سموها مرشدة.

(٥) لعل المقصود نفقة.

أيضا نصف اريال شعير أيضا الذي وصل ريالين وستة عشر تفليسة...
أيضا خمسة عشر وتفليستين.

أيضا اريالين ... حنا بالمسجد.

أربع وخمسون ريال وأربعة عشر ربع.

*** دلائلها:**

استكمال قسمة تركة أبناء وبنات سليمان المبارك العُمري في (١٢٨٥هـ)
وهي قسمة دقيقة شملت تقدير أقيام الأثاث والبسط والأواني المتعددة والفرش
بأسمائها وتقاسم الأبناء والبنات إياها بأقيامها المحددة واحتسابها على من أخذ
منها بقيمة معلومة من التركة. وتدل على الدقة في توزيع الميراث كما تشير بدقة
إلى الأثاث والأواني المستعملة وأسمائها المعروفة عندهم في ذلك الوقت والتي
تُخفى على الكثيرين من أبناء الجيل المعاصر، كالحِجْرِي والصَّفْرِيَّة والصَّحْفَةُ
والمُحْدَرِه والبَقْشِه والبساط، والموقعة أو القصعة وغيرها. كما تكشف بوضوح
عن زوجة المتوفى وعن بناته وأسمائهن وما أصابهن من هذه القسمة التي قام بها
أخوهن محمد بن سليمان العُمري، كما تدل على أن المتوفى له ثروة لا بأس بها في
حينها وأثاث ومتاع مميز. وتحدد القسمة قيمة تلك الأواني والمتاع حسب تقدير
تلك المدة، ومنها يمكن معرفة أسعار هذه الأنواع من المتاع في حينها.



رقم الوثيقة: ١ / ٩٩

تاريخها: ٧ ربيع الأول ١٢٨٦ هـ

موضوع الوثيقة: دفعات مالية من ميراث امرأة من أبيها

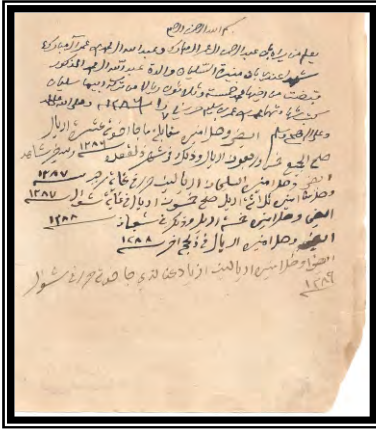
* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالرحمن آل عمر آل مبارك
(العُمري) (١).- عبدالله آل محمد بن عمر آل مبارك
(العُمري) (٢).

- منيرة السليمان المبارك (العُمري) (٣).

- عمر بن سليم.

* نص الوثيقة:



بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من يراه بان عبدالرحمن ال عمر ال مبارك وعبدالله ال محمد بن عمر ال مبارك شهدا عندي بان منيرة السليمان والدة عبدالله المحدث المذكور قبضت من اخيها محمد خمسة وثلاثون ريالاً من تركة ابيها سليمان كتب شهادتهما محمد مع عمر بن سليم. حرر في ٧ ربيع الأول سنة ١٢٨٦ وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

(١) هو ابن لعمر أخ الجد سليمان المبارك.

(٢) هو ابن محمد ابن عمر أخ الجد سليمان المبارك.

(٣) هي ابنة للجد سليمان المبارك العمري ووالدة الشيخ عبدالله محمد بن عمر المبارك العُمري.

ايضا وصل امنيـره مقابلة ماجا اخوته في عشرة اريال.
صح الجميع خمس واربعون اريال وذلك في شهر ذالقعدة سنة ١٢٨٦ والله
خير شاهد.

ايضا وصل امنيـره السليمان اريالين حرر في نهاية رجب سنة ١٢٨٧.
وصل يد امنيـره ثلاثة اريل صح خمسون اريال في ثمانية شوال ١٢٨٧.
ايضا وصل امنيـره خمسة ريال وذلك في شعبان سنة ١٢٨٨.
ايضا وصل امنيـره اريال في ذو الحجة آخر سنة ١٢٨٨.
ايضا وصل امنيـره اريالين اخر ازيد عن الذي جا اخوته حرر في شوال
سنة ١٢٨٩.

* دلالاتها:

إيصالات دقيقة ومؤرّخة لتسليم تركة ليد المرأة منيرة بنت سليمان المبارك
العُمري رحمهم الله وهو نصيبها من ميراثها من أبيها وبشهادة ابنها وبعض أقاربها
الآخرين على ذلك، وفي الوثيقة ما يدل على أن منيرة السليمان المبارك كانت متزوجة
من ابن عمها محمد بن عمر المبارك العُمري، وأنها انجبت منه عبدالله المشار إليه
في الوثيقة. وفي الوثيقة تأكيد لإعطاء المرأة حقها من الميراث والحرص على توثيقه
بشهادة الشهود الأقربين للمرأة.

كما أن تفرق الدفعات يدل على عدم وجود النقد مباشرة حيث يكون
للمُتوفّي حقوق عند آخرين أو بضائع وتتم التصفية بالتدريج والتوزيع للناتج على
دفعات متفرقة.



رقم الوثيقة: ١/١٠٠

تاريخها: ربيع الآخر ١٢٨٦هـ

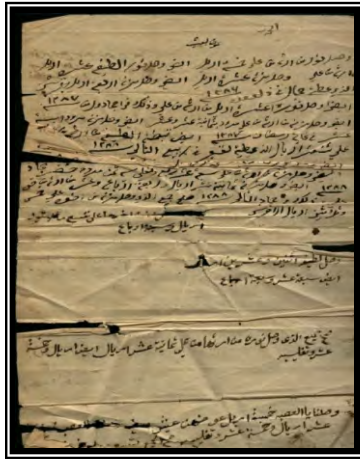
موضوع الوثيقة: إيصالات متفرقة لورثة لحقوقهم من مورث (عصبة)

* الأسماء الواردة فيها:

- مزنة (بنت سليمان المبارك العمري).
- نورة (بنت سليمان المبارك العمري).
- لطيفة (بنت سليمان المبارك العمري).
- القعير^(١).

* نص الوثيقة:

الحمد لله



وصل نوره من ارثه من علي عشرة اريل ايضا وصل نورة اولطفيفة عشرة اريل من ارثه من علي، وصل مزنة عشرة اريل ايضا وصل مزنة اربعة ريال وقرشين، الذي عطته جمال في ذالقعدة ١٢٨٦.

أيضا وصل نورة اعشرة اريل من ارثه من علي وذلك في اجماد اول سنة ١٢٨٧ ايضا وصل مزنة من ارثه من علي مروود^(٢) بسعر ثمانية عشر وعشرة اريل الذي عطيته القعير في ربيع الثاني سنة ١٢٨٨ أيضا وصل مزنة من ارثه من علي سبعة عشر ربع وتفلي سة ثمن مروود خضر جماد سنة ١٢٨٨ ايضا وصل مزنة

(١) القعير: عائلة معروفة في بُرَيْدَة من آل أبو عليان، لهم وثائق متعددة ومنهم تجار وأعلام

مشهورين. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٨ / ٢٢٠).

(٢) المُرُود: هنا يثبت أنه من الملابس وقد مُيّز بالأخضر.

ثمانية عشر ريال وربعة رباوع وعشرين من ارثه من حق علي وذلك في جماد التالى سنة ١٢٨٨ صح جميع الذي وصل منزله من حق علي خمس وثلاثين اريال افرنسي .

وصل لطيفة اثنين وعشرين ريال ايضا سبعة عشر وسبعة ارباع .

صح جميع الذي وصل نوره من ارثها من علي ثمانية عشر اريال . ايضا اريال وخمسة عشر وتفليسة وصلنا يالعصبة خمسة اريال عوضهن عشر ... عشر اريال وخمسة عشر وتفليسة .

* دلالاتها:

إيصالات من محمد بن سليمان المبارك العُمري لأخواته من إرثهن من أخيهن علي بن سليمان المبارك العُمري مما ورثه من أبيه حيث تُوفي بعد إرثه ولا ولد له فعصبه إخوته وأخواته، وتُبين الدقة في قسمة التركة وإعطاء الحقوق لأصحابها، وخصوصًا النساء منهن وتوثيق ذلك بدقة متناهية حسابيًا، وأن التسديد يكون في أوقات متفاوتة وغالبًا حسب تحصيل الديون والمستحقات من الآخرين، كما تظهر إعطاء النساء حقوقهن كاملة من الإرث، واستقلال ذمهن المالية والحرص على تسديد ما لهنّ من حقوق.

كما تُبين نوع العلاقة بين الأشخاص المذكورين وأنهم ورثوا الميت تعصيًا. مما يدل على عدم وجود فرع وارث له. وأنه ابن لسليمان المبارك.

ومن خلالها يمكن معرفة بعض الأسماء ذات العلاقة بالإرث، فالموروث هو علي والوارثات ثلاث من النساء، كما أن المورث الأصلي هو والدهم سليمان، ويبدو أنهم ورثوا أخًا لهم شقيقًا لهؤلاء الورثة منه، دون بقية الأخوات من أبيهن، ولعل في التقسيم إشارة إلى ذلك.

كما أن المبادرة إلى تقسيم التركة ذو جوانب شرعية واقتصادية مهمة ومعروفة في المجتمعات البشرية كلها والإسلامية خاصة، والمبادرة فيه تعني قيام هذه الجوانب.



رقم الوثيقة: ١/١٠١

تاريخها: ١٧ شوال ١٢٨٦ هـ

موضوع الوثيقة: شهادة شرعية باستلام امرأة لنصيبها من الإرث
وما يرتبط به من دفعات متفرقة

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالعزيز بن محمد آل عمر آل مبارك
(العُمري).

- عبدالله بن محمد آل عمر آل مبارك
(العُمري) (١).

- لولوة بنت سليمان آل مبارك (العُمري).

- محمد السليمان المبارك (العُمري).

- علي السليمان.

- محمد بن عمر آل سليم.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندي عبدالعزيز بن محمد آل عمر آل مبارك واخوه عبدالله بن محمد
ال عمر وشهدا بلفظ الشهاده بان خالتهما لولوه بنت سليمان آل مبارك قبضت

(١) عبدالعزيز وعبد الله أبناء الشيخ محمد بن عمر المبارك العُمري، وقد تزوج جدي سليمان
- رحمه الله - من أختها منيرة بنت الشيخ محمد بن عمر العُمري، فأنجبت منه ابنه البكر
محمد وبه كان يكنى وكذلك بقية أشقائه من أعمامي وشقيقاتهم العمة حصّة، وقد رأيتها
حين كنت صغيراً في زيارة لها مع والدي - رحمهم الله -.



من خيها محمد السليمان خمسة واربعون ريالاً فرانسيه من ارثها من أبيها رحمه الله تعالى وقبضت ايضاً نصيبها من ارثها من اخيها علي السليمان من حقه من مقابلة ما وصل اخوته كتب شهادتهما محمد بن عمر آل سليم حرر في ١٧ شوال ١٢٨٦ هـ وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

ايضاً وصل لولوه اريال ونصف ثمن اضحيه حرر في ذا الحج اخر سنة ١٢٨٦ هـ.

ايضاً وصل لولوه اريال ونصف ثمن ضحيه اخر ١٢٨٧ هـ.

ايضاً وصل لولوه اربعة اريل يوم تزين خلاخيل في ربيع التالي سنة ١٢٨٨ هـ.

ايضاً وصل لولو أربعة اريال.

حرر في ذا الحج اخر سنة ١٢٨٨ صبح الذي وصل ستة وخمسون اريال مقابلة ما جا خوته.

* دلائلها:

إقرار وبشهادة الشهود بوصول نصيب امرأة من إرثها من أبيها وأخيها. وفيها دلالة واضحة على قرابة الشهود للمرأة، حيث إنها خالتهم وبيان لمقدار ما استلمته من نصيبها وشهادة أبناء أختها على ذلك.

وفي الوثيقة دليل قوي على أن المرأة في تلك الفترة كانت تأخذ نصيبها من الإرث كغيرها من الورثة، ولا يبخسها شيئاً كـبعض المجتمعات الأخرى في تلك الفترة، كما فيها إشارة لبعض الخلل، وحرص المرأة على الأضحية وأخذها المال مسبقاً لأجل ذلك.



رقم الوثيقة: ١/١٠٢

تاريخها: شوال ١٢٨٦ هـ

موضوع الوثيقة: إقرارات مالية باستلام أحد الأبناء لنصيبه من ميراثه من أبيه

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله بن سليمان آل مبارك
(العُمري).- محمد السليمان آل مبارك
(العُمري).

- عمر بن سليم.

- محمد بن عمر بن سليم.

- إبراهيم العبدالله بن غانم.

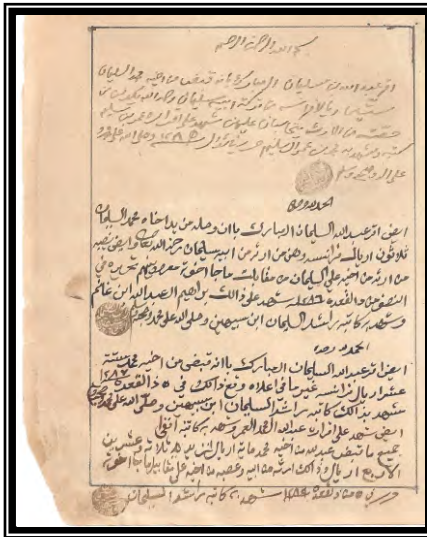
- راشد السليمان بن سبيهين.

- عبدالله آل محمد العمر آل مبارك (العُمري) ..

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

أقر عبدالله بن سليمان آل مبارك بانه قبض من اخيه محمد السليمان ستين
ريالا فرانسه من تركة أبيه سليمان رحمه الله يكونن من حصته من الارث يتحاسبان
عليهن، شهد على اقراره عمر بن سليم وكتبه وشهد بن محمد بن عمر آل سليم.
حرر في شوال ١٢٨٦ هـ. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم.
الحمد لله وحده...



يضا اقر عبدالله السليمان ال مبارك بان وصله من يد اخاه محمد السليمان ثلاثون اريال فرانسسه وهن من ارثه من ابيه سليمان رحمه الله تعالى وايضا نصيبه من ارثه من اخيه علي السليمان من مقابلة ما جا اخوته معروف بينهم تحريره في النصف من ذالقعدة ستة ١٢٨٦ شهد على ذلك براهيم العبدالله بن غانم وشهد به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين، وصلى الله على محمد وصحبه وسلم.

الحمد لله وحده...

يضا اقر عبدالله السليمان المبارك باانه قبض من اخيه محمد ستة عشر اريال فرانسسه غير ما في اعلاه، وقع ذلك في ٥ ذالقعدة سنة ١٢٨٧ شهد بذلك كاتبه راشد السليمان بن سبيهين، وصلى الله على محمد وصحبه وسلم.

ايضا شهد على اقراره عبدالله ال محمد العمر وشهد به كاتبه انف.

جميع ما قبض عبدالله من اخيه محمد مائة اريال يزيد ثلاثة وعشرين إلا ربع اريال وذلك ارثه من ابيه وعصبه من اخيه على مقابيل ما جا اخوته.

حرر في ٥ من ذالقعدة سنة ١٢٨٩ شهد به كاتبه راشد السليمان.

* دلالاتها:

محاسبة دقيقة بين أخ وأخيه على نصيبه من تركة والده وأخيه التي تجاوزت المائة وعشرين ريالاً فرنسياً. وتعد ثروة كبيرة بمقاييس ذلك اليوم، كما تدل على مقدار كِبَرِ تركة المورث. وتدل على دقة في المحاسبة بين الإخوة وصرف المستحقات بين الورثة من التركة على دفعات متفرقة، وهذا يعني تصريف بعض الأصول الموروثة وتسييلها بالتجريد لتسديد حقوق الورثة من الإرث. أو الحصول المتدرج على الحقوق لدى الآخرين.



رقم الوثيقة: ١٠٣ / ١

تاريخها: ذي الحجة ١٢٨٦ هـ

موضوع الوثيقة: مبيعة منزل مُصدقة من القاضي

* الأسماء الواردة فيها:



- ناصر الجار الله الفَوَاز^(١) (بائع).
- محمد السليمان المبارك (الغمري) (مشتري).
- عبدالعزيز المسعود^(٢) (مشتري له).
- علي العبدالله (جار).
- عبدالله العلي السَّعَوِي^(٣) (شاهد).
- إبراهيم العمر^(٤) (شاهد).
- عبدالله بن شومر (كاتب).
- محمد بن عبدالله بن سليم (قاضي).

(١) من أهل المُرَيْدِيَّة وقد يكون من أمراء المُرَيْدِيَّة في حينه. (انظر: محمد العبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٧ / ٤٤٥).

(٢) يظهر أنه ابن لمسعود آل محمد وهو من أثرياء المُرَيْدِيَّة في حينه وقد وردت ترجمة والده.

(٣) من عائلة السَّعَوِي المشهورة بالمُرَيْدِيَّة وهو ابن إمامها المشهور علي السعوي وله جهود طيبة في المُرَيْدِيَّة. - سبق الترجمة لهم - (انظر: محمد العبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٩ / ٣٨٦).

(٤) لم أتمكن من تحديده ولعله من العمر أهل البصر وانظر: (انظر: محمد العبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٥ / ٥٥٥).

*** الأماكن الواردة فيها:**

- المُرَيْدِيَّة.

- بيت علي العبدالله.

- سوق المسجد.

*** نص الوثيقة:**

الحمد لله ...

يعلم من يراه بان ناصر الجار الله الفواز في ... الشيخ محمد له في بيع بوية العارض على باع ... الجار الله على محمد السليمان المبارك بوية على ... الكائن في بلد المريدسية بثمان معلوما ثمان غازيات بيض وثلث ريال ابيض ... في مجلس العقد باع ناصر هذه البوية ... المعلوم وهو معروف بينها محدد يحده من غرب علي العبدالله ومن جنوب سوق المسجد ومن شرق وشمال سوق وعرفه يغني عن تعريفه ويذكر محمدان البويت المشتري لعبدالعزیز المسعود جرى في شهر ذا الحج ١٣٨٦ شهد على ذلك عبدالله العلي السعوي و ابراهيم العمر وشهد به كاتبه عبدالله ابن شومر وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم.

العقد المرسوم اعلاه عقد صحيح لازم قال ذلك كاتبه الوثائق بالواسع العليم محمد بن عبدالله بن سليم وذلك في غره المحرم سنة ١٢٨٧ وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين.

(ختم الشيخ محمد بن عبدالله سليم).

*** دلالاتها:**

بيع بيت في المُرَيْدِيَّة من ناصر الجار الله الفواز إلى محمد السليمان المبارك

العُمري، بمبلغ ثمانى غازيات بيض وثلث ريال أبيض، والمبيع يتضمن حدود البيت مجرى العقد في ذي الحجة (١٢٨٦هـ)، وبشهادة الشهود.

وتضمّن آخر العقد تصديق الواصل بالواسع العليم محمد بن عبدالله بن سليم، في غرة محرم (١٢٨٧هـ)، وختمه وهو قاضي بُرَيْدَة في حينه.

توضح الوثيقة صيغة عقد لبيع بيت، ذكرت حدوده بدقة وحدد الثمن بثمان غازيات، وهي من العملات المتداولة في حينها ووثق العقد في وقته من قبل كاتبه عبدالله بن شومر، وأصبح بمثابة صك شرعي على تملك ذلك المنزل، وقد تم التصديق على ذلك العقد بعد سنة من تدوينه على يد قاضي بُرَيْدَة في حينه محمد ابن عبدالله بن سليم.

وهذا العقد وتصديقه يدل على حرص غالبية الناس وأهل العلم منهم خصوصاً في تلك المدة على التوثيق، وعلى أن يتم التأكيد على الوثيقة وتصديقها من القاضي المختص في حينه.

وهذه الوثيقة بمثابة صك ملكية لذلك البيت، تداولها الأولاد والأحفاد بعد ذلك، حتى وصلت إلينا.



رقم الوثيقة: ١/١٠٤

تاريخها: ١٢٨٦ هـ تقريباً

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات مع سداد لها

* الأسماء الواردة فيها:

- فضل الوسيدي.

- محمد سليمان العمري آل مبارك
(العمري).

- محمد أخو زيمة (شاهد).

- ناصر آل عبيد الله (شاهد).

- راشد بن فهد بن بطي (كاتب

وشاهد).

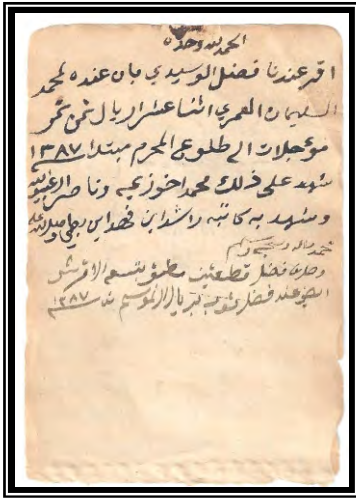
* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

اقر عندنا فضل الوسيدي بان عنده لمحمد السليمان العمري اثنا عشر اريال
ثمن تمر مؤجلات الى طلوع المحرم مبتدا سنة ١٢٨٧ .

شهد على ذلك محمد اخو زيمه وناصر ال عبيد الله وشهد به كاتبه راشد
ابن فهد ابن بطي .

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .



وصل من فضل قطعتين مطبق^(١) بتسعه إلا قرش.
أيضا عند فضل ثوب بريال الى الموسم من سنة ١٢٨٧.

* دلالاتها:

تتضمن إقرار مديونيات مختلفة، بعضها ثمن لأواني، مع ارتباط سدادها
بموسم التمر، وتسديدات وبشهادة شهود وتوثيق كُتَّاب بزمان وتاريخ محدد
للاستحقاق.



(١) مطبق: لم أتأكد منها، ومن خلال السعر يظهر أنها مطبقية، وهي إناء يشبه الصحيفة إلا أنه مصنوع من النحاس أو المعدن ولها غطاء محكم. (انظر: عبدالرحمن المانع، معجم الكلمات الشعبية في نجد، ص ١٤٨).

رقم الوثيقة: ١٠٥ / ١

تاريخها: ٦ محرم ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار بدين ملحق وبنفس رهن الدين الأول

* الأسماء الواردة فيها:

- منيرة السالم.
- سليمان بن غافل^(١).
- محمد السليمان المبارك العمري.
- محمد القسومي (شاهد).
- إبراهيم العبّادي كاتب وشاهد.
- العبد العزيز.

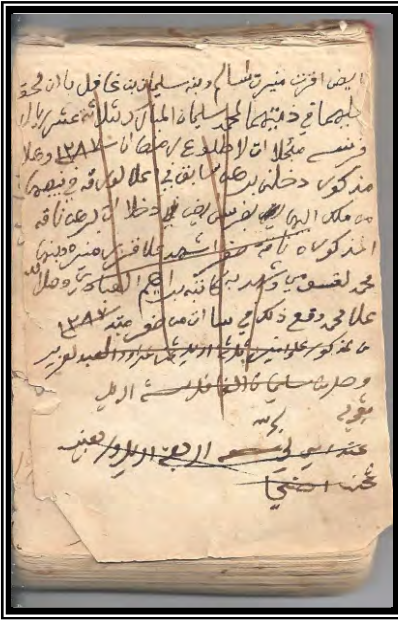
* الأماكن الواردة فيها:

- ضراس.

* نص الوثيقة:

ايضا أقرت منيرة السالم وسليمان بن غافل بان لحق عليهما في ذمتيها لمحمد سليمان المبارك ثلاثة عشر ريال فرنسيه مئجلات لاطلوع رمضان سنة ١٢٨٧ هـ وهما المذكور دخلن برهن سابق في اعلى الورقة في نصيها من ملك ابيهما بضرس ايضا داخلات برهن ناقه المذكوره ناقه صفرا. شهد على إقرار منيرة وبنها محمد

(١) من أهل ضراس، وقد وردت عدة وثائق تشير لسليمان هذا، وأنه نزيل ضراس وهم قدماء بها. (انظر: محمد العبّودي، معجم أسر بُريدة، ج ١٧ / ١٤).



لقسومي وشهد به كاتبه براهيم العبادي. وصلا الله على محمد.

وقع ذلك في سات^(١) من صفر مبتد سنة ١٢٨٧.

من المذكور على امنيرة ثلاثة اريل ثمن لمرود العبدالعزیز.

وصل من سليمان الغافل ستة اريل بقي لي.

عند ... أربعة اريال وربعين يجلن أضحيه^(٢).

* دلالاتها:

إقرار دَيْن على امرأة وهو ملحق بدَيْن سابق وبالرهن السابق، كما يكشف السند علاقتها واسم ابنها وزوجها، وبالتالي يكشف عن المصاهرة بين عائلتها وعائلة أخرى في بُرَيْدَة في نفس التاريخ. كما يتضمن السند إيصالات متعددة عن طريق بعض إخوانها.



(١) سات: يعني سادس.

(٢) أضحية: يعني شهر الأضاحي وهو ذو الحجة.

رقم الوثيقة: ١ / ١٠٦

تاريخها: ١٠ محرم ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: وثيقة مداينة بين تاجر من بريدة وآخر من الزلفي

* الأسماء الواردة فيها:

- محمد بن عتيق^(١) (راع الزلفي).

- محمد السليمان المبارك العمري.

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب

وشاهد).

- محمد بن هذيل^(٢).- محمد العجلان^(٣) (راع الحَب).

- إبراهيم العبّادي (كاتب وشاهد).

- عبدالعزيز.

(١) العتيق: جاءوا إلى بُرَيْدَة من الزُّلْفِي ولهم وثائق مختلفة. (انظر: محمد العبّودي، مُعْجَم أُسْر

بُرَيْدَة، ج ١٤ / ٥٤٢).

(٢) الهذيل: أُسْرَة من أهل بُرَيْدَة. وقد أورد العبّودي وقفية لبعضهم. كما أنهم في عنيزة وغيرها

(انظر: محمد العبّودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٢٣ / ٩٩).

(٣) مُيِّزُ بَأْنِه العجلان راعِ الحَبِّ، ومن المعروف وجود العجلان أهل حَبِّ العكرش وبعضهم

سكن الهُدَيْيَة، وقد أورد العبّودي شيء من أخبارهم ولهم أملاك شرق بريدة ووثائق

متعددة. (انظر: محمد العبّودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ٦٥ / ١٥).

* الأماكن الواردة:

- الزُلفي.

- البرود^(١).

- بُرَيْدَة.

- الحَبّ.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

اقر محمد بن عتيق راع الزلفي بان عنده وفي ذمته لمحمد السليمان المبارك
اربعة اريل يحل أجلهن في انسلاخ ربيع التالي ١٢٨٨ هـ. حرر في ١٠ من المحرم اخر
سنة ١٢٨٧.

شهد بذلك كاتبه راشد السليمان بن سبيهين. وصلى الله على محمد والسلام.

الحمد لله...

ايضا اقر محمد ابن هذيل بان لحق عليه لمحمد السليمان المبارك اربعين صاع
ذره عوض اربع غازيات مئجلات يحلن في رجب سنة ١٢٨٨ وهن منقولات
ببريده ورهنه في هالدين المذكور وما قبله الناقة لحر الذي شرا من لدبوش وايضا
دخلات برهن سابق في زرعه بالبرود وذلك في دخول جماد لأول سنة ١٢٨٨.

شهد بذلك محمد العجلان راع الحَبّ. وشهد به كاتبه براهيم لعبادي. عند

(١) البرود: هجرة تتبع الأسياح شرق بُرَيْدَة مجاورة للتَّوَمَة، وبها آبار ومزارع. (انظر: محمد
العُبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربيّة السُّعُودِيّة، بلادُ القصيم، ج ٢/ ٤٥٥).

عبدالعزیز الموسی اریالین ثمن اتمر.

أیضا ثمانية عشر ربع ثمن مرود.

*** دلالاتها:**

وثیقتا دین مؤجل مقابل ناقة و غیرها، وإحداهما على رجل من أهل الزلفی،
مما يدل على تبادل التعاملات التجارية بین أهل الزلفی وأهل بريدة في تلك
الفترة.



رقم الوثيقة: ١/١٠٧

تاريخها: محرم ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: استكمال قسمة تركة سليمان بن مبارك العُمري

* الأسماء الواردة فيها:

- موزي بنت سليمان المبارك
العُمري.- لولوة العبد العزيز (زوجة
سليمان المبارك العُمري).- محمد بن سليمان
العُمري.

* الأماكن الواردة فيها:

- بريدة.

* نص الوثيقة:

صح الذي وصل موزي ثمان وثلاثين اريال الاربعة ارباع ريال وربع
ايضا... لولوه لعبد العزيز في بريدة رمضان سنة ١٢٨٦.

ايضا وصل موزي ثلاثه تفاليس ايضا وصل موزي خمسة اريل ثلاث
تفاليس ضحية صح جميع وصوله خمس وأربعين اريال حرر في نهاية المحرم سنة
١٢٨٧.

ايضا وصل موزي اريال وخمسة عشر ربع يوم تجوز محمد سليمان في ربيع

آخر سنة ١٢٨٧ أيضا وصل اريال في رمضان تذكر تبي تعشي لبوه^(١) سنة ١٢٨٧
وصل موزي اريال ونصف في ضحية اخر سنة ١٢٨٧.

سلفنا لعبدالله ثمانية اريل باقي نيابي.

وصل موزي اريالين وواحد وعشرين ربع صبح اثنين وخمسون اريال في
ربيع التالي سنة ١٢٨٨ ايضا وصل موزي اربعة اريل في ذلحج اخر سنة ١٢٨٨.

وصل أمي^(٢) اربعين اريال من تركة الوالد رحمه الله حرر في محرم مبتدى
سنة ١٢٨٧.

صبح جميع الذي وصل نوره من تركة أبوي رحمه الله من الدراهم ولمواعين
وتمر وعيش وغيره ستة وربعين اريال وقرشين وذلك في جماد أول من سنة
١٢٨٦.

أيضا وصل نوره ريال وخمسة ارباع ثمن ضحية وذلك في مبتدا محرم سنة
١٢٨٧.

ايضا وصل نوره اريال ونصف ثمن ضحية اخر ١٢٨٧ صبح تسع وربعين
اريال وربع قرش.

*** دلالاتها:**

تكشف استكمال توزيع تركة المرحوم سليمان بن مبارك العُمري وهي في
الغالب نقد على ورثته من أبنائه وبناته. كما تكشف الوثيقة عن مناسبات عائلية
معينة قرنها الكاتب بالتوثيق حتى لا تُنسى من ذلك مناسبة الأضحى والحج

(١) لبوه: يعني لأبيها.

(٢) أمه هي سلمى بنت مسعود، وهذه الوثيقة تبين أن والدته سلمى لا تزال حية حينها.

ومناسبة زواج محمد بن سليمان العُمري الذي حدد في ربيع الآخر (١٢٨٧هـ)، ومن خلالها يمكن معرفة تقريبيّة لأعمار ذريته بعد ذلك، خصوصاً إذا عُرِفَ ترتيبهم، كما أنها تكشف عن مبالغ عالية سُلمت للورثة في تلك المدة منها أربعون ريالاً لأم الابن المَصْفِيّ لتركة زوجة المتوفّى، وهو مبلغ ضخّم مقارنة بإمكانات تلك المدة وتسعة وأربعين ريالاً لواحدة من البنات. وكذلك مبلغ لزوجة أخرى للمتوفّى نص على تسليمها المبلغ في بُرَيْدَة.

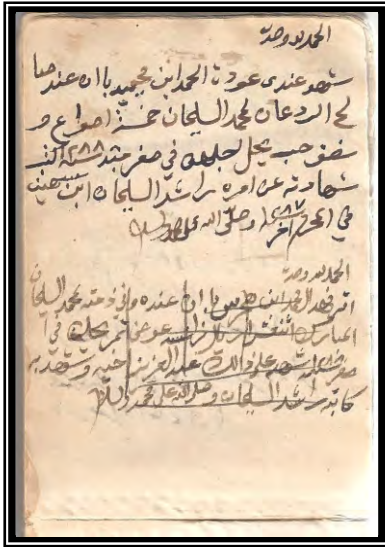


رقم الوثيقة: ١ / ١٠٨

تاريخها: محرم ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار دَيْن وموعد سداده

* الأسماء الواردة فيها:

- عودة الحمد بن محميد^(١).- صالح الردعان^(٢).

- محمد السليمان المبارك العمري.

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب

وشاهد).

- فهد آل محمد بن هجرس^(٣).

- عبدالعزيز آل محمد بن هجرس

(شاهد).

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

(١) هو والد الشيخ عبد الكريم المحميد المشهور بمطوع اللسيب. (انظر: محمد العبودي.

مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٨ / ٢١٣).

(٢) صالح الردعان: لم أقف له على ترجمة، ومُيَّز بأنه نزيل التَّنُومَة مما يدل على إقامته في تلك المنطقة القريبة من الأسياح.

(٣) الهجرس: أسرة من أهل بُرَيْدَة ورد ذكرهم في وثائق ومداينات متعددة. (انظر: محمد العبودي. مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٢٣ / ٧٢).

شهد عندي عودة الحمد ابن محميد بان عند صالح الردعان لمحمد السليمان
خمسة اصواع ونصف حب يحل اجلهن في صفر مبتد سنة ١٢٨٨هـ. كتب شهادته
عن امره راشد السليمان ابن سبيهين في المحرم اخر سنة ١٢٨٧ وصلى الله على محمد
وسلم.

الحمد لله وحده...

اقر فهد ال محمد ابن هجرس بان عنده وفي ذمته لمحمد السليمان المبارك
اثن عشر اريال فرانسه عوض تمر يحلن في صفر ١٢٨٨هـ.
شهد على ذالك عبدالعزيز اخيه وشهد به كاتبه راشد السليمان. وصلى الله
على محمد والسلام.

*** دلائلها:**

إقرار ديون ناتجة عن بيع تمر وحب (قمح)، مع تحديد الأجل للسداد بشهادة
الشهود وتوثيق الدَّين وتحديد تاريخه. وهو مؤشر للسلع التي يحتاجها الناس،
وكذلك طريقة التوثيق وعباراته والأثمان وأسبابها وكميتها.



رقم الوثيقة: ١ / ١٠٩

تاريخها: محرم ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: سند قبض لمديونية على مُتوفّي سدها ورثته

* الأسماء الواردة فيها:

- فهد بن مديش^(١).
- سليمان آل مبارك.
- عبدالله بن غنيان^(٢).
- محمد بن عبدالله بن سليم.

* نص الوثيقة:

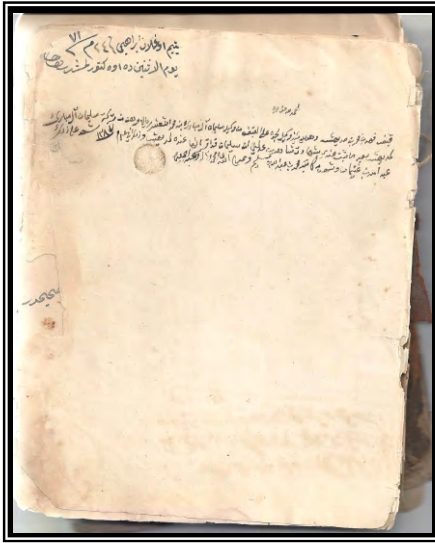
الحمد لله وحده

قبض فهد محمد بن مديش هو

يومئذ وكيل لجده على القبض من وكيل سليمان آل مبارك من محمد اثنعشر ريال وهن من تركة سليمان آل مبارك لمديش بعد ما ثبت عندي بشهادات شاهدين عدلين ان سليمان قد اقر انها عنده لمديش وذلك في محرم سنة ١٢٨٧ شهد على ذلك عبدالله بن غنيان وشهد به كاتبه محمد بن عبدالله بن سليم وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. (ختم محمد بن عبدالله بن سليم).

(١) المديش: أسرة من أهل الشَّقَّة متفرعة من الحميدي، أبناء عم للقصير والعقيل والشويبي فيهم من كبار تجار العقيلات وطلبة العلم ولهم عدة وثائق. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٩ / ٣٣٧).

(٢) الغنيان: (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٧ / ٢٠٢).



*** دلالاتها:**

سند قبض لاستحقاق على مُتوفى قام وارثه بتسديده، وتثبيت ذلك السداد من التركة قبل قسمتها. ولعل في ذلك ما يدل على تجارة المتوفى ووجود أموال لديه لبعض المتعاملين معه، إما للمضاربة أو مقابل سلع وبضائع ولأسباب أخرى استدعت من الورثة تصفية تلك الحقوق والمديونيات وتوثيق ذلك بدقة لصالح المتوفى عن طريق القائم على التركة، وبيان ذلك للورثة وحفظ المستندات لبيان أداء هذه الحقوق لمصلحة الجميع.

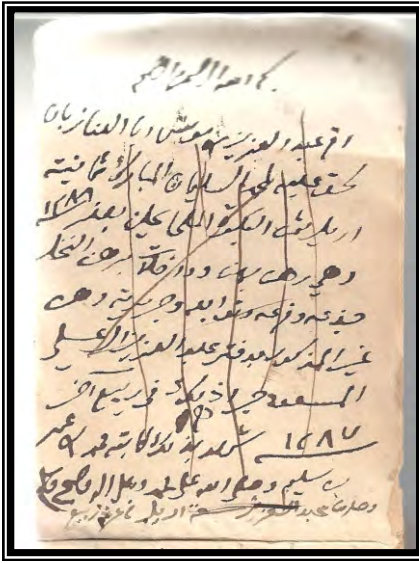


رقم الوثيقة: ١/١١٠

تاريخها: ربيع الآخر ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: وثيقة دين مع رهن مقابلة

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالعزيز بن موسى أبا العناز^(١).

- محمد السليمان المبارك العمري.

- عبدالعزيز بن آل علي المسعود.

- محمد بن عمر بن سليم (كاتب

وشاهد).

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

اقر عبدالعزيز بن موسى ابا العناز بان لحق عليه لمحمد السليمان المبارك ثمانية اريل ثمن البكرة الملحا يحلن بصفر سنة ١٢٨٨ وهن رهن بهن ودخلات برهن النخل جذعه وفرعه وتوابعه وجريته وهن غير المذكور بدفتر عبدالعزيز آل علي المسعود جرا ذلك في ربيع اخر ١٢٨٧ هـ.

(١) أبا العناز: لم أقف له على ترجمة وتوجد أسرة معروفة في بُرَيْدَة باسم (العناز) فيهم أئمة وطلبة علم، عرفت في صغرى إماماً منهم حسن القراءة يؤمُّ المسجد الواقع غرب شارع الصناعة ببريدة وكنا نسميه مسجد العناز نسبة إلى إمامه.

شهد بذلك كاتبه محمد بن عمر بن سليم وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وصل من عبدالعزيز سبعة اربل في غرة ربيع.

*** دلالاتها:**

إقرار بدين ناتج عن شراء ناقة وصفت بأنها ملحاً ورهن بذلك نخله ومزرعته، مع الإشارة إلى دين آخر لكي لا يقع تداول بينهم. والوثيقة بخط الشيخ محمد بن عمر بن سليم رحمه الله وتوثيقه، ويستشف منها أسعار الإبل في تلك الفترة.



رقم الوثيقة: ١/١١١

تاريخها: ١٠ رجب ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات مع ضمانات من أشخاص آخرين

* الأسماء الواردة فيها:

- صالح الردعان (نزىل التنومة).
- محمد السليمان العُمري.
- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).
- ناصر الفريخ.
- عيسى العبد الكريم^(١) (شاهد).
- عبدالله السعيد^(٢) (راع الهُدَيَّة).

* الأماكن الواردة فيها:

- التنومة.
- الهُدَيَّة^(٣).



(١) يظهر أنه عيسى العبد الكريم العيسى.

(٢) السعيد: أهل الهُدَيَّة، هم من أسسها وكانت إمارتها فيهم، أسرة معروفة في بُرَيْدَة. وقد قدموا من حائل، وفيهم أعلام، وعلماء، وكبار موظفين. ولهم وثائق متعددة وأعمال برّ وأوقاف مختلفة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٩/ ٤٨٠).

(٣) الهُدَيَّة: قرية تقع إلى الشرق من بُرَيْدَة بحوالي (٧) كم في طريق المتجه إلى الصريف وبها عيون ومياه حارة (انظر: محمد العُبُودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، =

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

اقر صالح الردعان نزيل التنومة بان عنده وفي ذمته لمحمد السليمان العمري
اثن عشر صاع حب يحل اجلهن في صفر مبتدا ١٢٨٨ هـ.
شهد على ذلك كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد
وصحبه وسلم.

الحمد لله وحده...

اقر ناصر الفريح بان عنده وفي ذمته لمحمد السليمان العمري خمسة اصواع
ذره يحلن في شعبان سنة ١٢٨٧ هـ.
شهد على ذلك عيسى العبد الكريم وشهد به كاتبه راشد السليمان ابن
سبيهين وصلى الله على محمد وصحبه وسلم.

الحمد لله وحده...

اقر عبدالله السعيد راع الهديه بان عنده وفي ذمته لمحمد السليمان المبارك
سبعة اريل الا قرش سلف.
شهد على ذلك كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين في عاشر من رجب سنة
١٢٨٧ هـ وصلى الله على محمد وصحبه وسلم.

* دلائلها:

عدة إقرارات بديون مالية بشهادة الشهود وتوثيقهم لذلك مع التدقيق في

تحديد اسم المدين، فقد أُشير لموطنه تمييزاً له عن غيره وتأكيذاً لهويته. وتُبين أن جزءاً من سبب الدَّين الذرة والحب (القمح)، وذلك مما يُبين سبب الاستدانة إما للزراعة من تلك الحبوب أو لأكلها واستهلاكها. كما تتضح منها بعض الأسعار للسلع المتداولة بينهم.



رقم الوثيقة: ١/١١٢

تاريخها: ٢٦ شعبان ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مدينونة كبيرة جدًا

* الأسماء الواردة فيها:

- عتيق بن عبد الله بن عتيق^(١) (نزيل
ضراس).

- محمد السليمان المبارك الغمري.

- إبراهيم العبد المحسن العبادي
(شاهد).

- علي العثمان أخو منيع (شاهد).

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب
وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

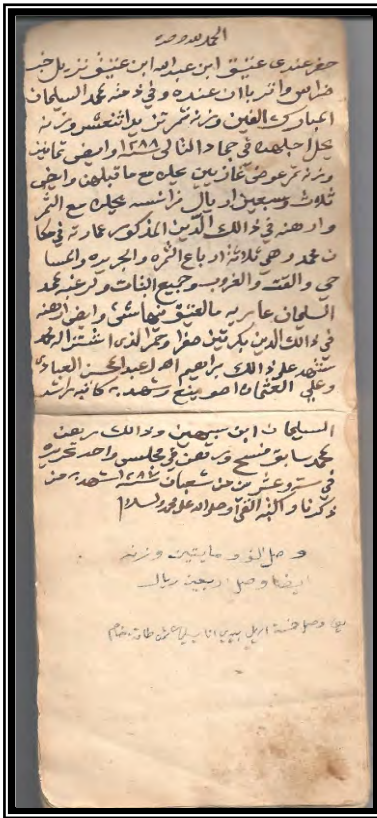
- ضراس.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده

حضر عندي عتيق ابن عبد الله ابن عتيق نزيل خب طراس واقربان عنده

(١) العتيق: أسرة من أهل ضراس لهم مصاهرة مع عدد من أسرها الأخرى والكبرى ورد ذكر عتيق هذا في مديانات متعدد (انظر: محمد العبودي، معجم أسر بريدة، ج ١٤/ ٥٤٣).



وفي ذمته لمحمد السليمان المبارك الفين وزنه تمر تزيد اثنعشر وزنه يحل اجلهن في جماد التالي سنة ١٢٨٨ وايضا ثمانين وزنه تمر عوض غازيين يحلن مع ما قبلهن وايضا ثلاث وسبعين اريال فرانسه يحلن مع التمر وارهنه في ذلك الدين المذكور عمارته في مكان محمد وهي ثلاثة ارباع الثمره والجريه والمساحي والقت والغروب وجميع النبات ولرغبه محمد السليمان عاريه ما لعتيق فيها شئ وأيضا ارهنه في ذلك الدين بكرتين صفرا وحمرا الذي اشترا له محمد

شهد على ذلك براهيم العبد المحسن العبادي وعلي العثمان اخو منيع وشهد به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وذلك رهن محمد سابق فسخ ورهن في مجلس واحد تحريره في ستة وعشرين من شعبان سنة ١٢٨٧ هـ.

شهد به من ذكرنا وكتبه آنفا. وصلى الله على محمد والسلام.

وصل الف ومايتين وزنه.

ايضا وصل اربعين ريال.

ايضا وصل خمسة اريل بيدي أنا سليمان ثمن طاقة خام.

*** دلائلها:**

مديونية كبيرة جداً من التمر تجاوزت ألفي وزنة تمر، مما يدل على حجم الدين وثروة الدائن والمستدين، وتبعاً لذلك تم رهن مزرعة بكافة محتوياتها ضماناً لسداد الدين.



رقم الوثيقة: ١/١١٣

تاريخها: ٦ شوال ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونية من التمر والنقد

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله السالم القعدي (نزِيل
ضراس).

- محمد السليمان العُمري.

- عبدالله المحمد العُمري (شاهد).

- راشد السليمان بن سبيهي (كاتب
وشاهد).

- محسن العبدالعزیز.

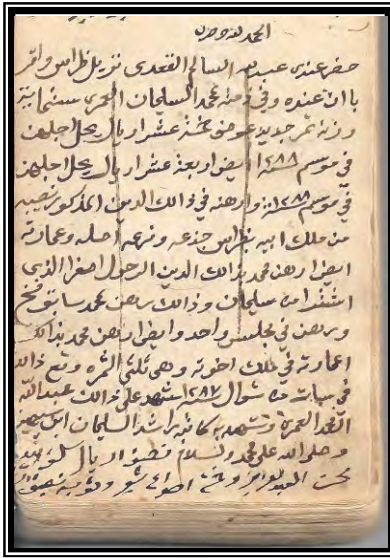
* الأماكن الواردة فيها:

- ضراس.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

حضر عندي عبدالله السالم القعدي نزِيل ظراس واقربان عنده وفي ذمته
لمحمد السليمان العمري ستمائة وزنه تمر جديد عوض خمسة عشر اريال يحل اجلهن
في موسم سنة ١٢٨٨ وارهنه في ذالك الدين المذكور نصيبه من ملك أبيه بضراس
جذعه وفرعه أصله وعمارتة. أيضا رهن محمد بذلك الدين الرحول لصفرا الذي



اشترا من سليمان وذلك رهن محمد سابق فسخ ورهن في مجلس واحد وايضا رهن محمد بذلك عمارته في ملك اخوته وهي ثلثي الثمره وقع ذلك في سات من شوال سنة ١٢٨٧ هـ.

شهد على ذلك عبدالله ال محمد العمري وشهد به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد والسلام.
نصف اريال سلف بيد محسن العبدالعزیز وخمسه اصواع شعير وثوبه نصيف ...

*** دلائلها:**

تشير إلى دين لمزارع في ضراس تكررت استدانته إلى الموسم. وقد رهن مقابل ذلك الدين مزرعته وما يقع داخلها وناقة يملكها.
ولعل في تكرار ديون الرجل إشارة إلى ما كان يعانيه المزارعون من ضائقات مالية كبيرة، وكثرة استدانتهم إلى موسم جني التمر، وهو المحصول الرئيسي في نجد كلها في تلك الفترة، والدين بشهادة الشهود وتوثيق الكتاب الممارسين.



رقم الوثيقة: ١ / ١١٤

تاريخها: غرة ذو القعدة ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار دَيْن ورَهْن نصيب من مزرعة

* الأسماء الواردة فيها:

- نورة السالم القعدي (نزيلة
ضراس).- عثمان السديري^(١).

- محمد سليمان العُمري.

- عبدالله السليمان العُمري (شاهد).

- منيرة السالم القعدي (شاهد).

- راشد السليمان بن سبيهي (كاتب

وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

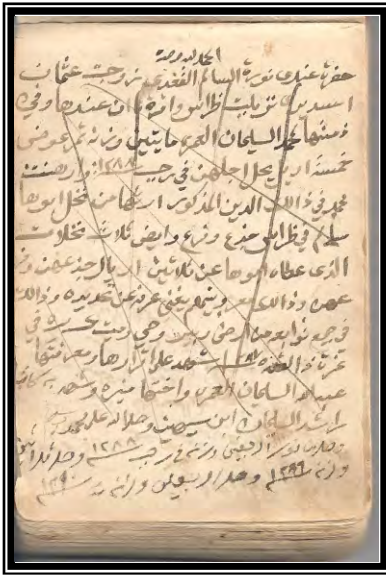
- ضراس.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

حضرت عندي نورة السالم القعدي زوجة عثمان السديري نزيلة ظراس

(١) عثمان الفهيد السديري: السديري المشار إليه يبدو أنه من أهل ضراس، ولهم وثائق كثيرة ومداينات متعددة مع أهل ضراس وغيرهم، ولعثمان ووالده من قبله عدد من هذه الوثائق. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٩ / ٣٠٩).



واقرت بان عندها وفي ذمتها لمحمد السليمان العمري مائتين وزنه تمر عوض خمسة اريل محل أجلهن في رجب سنة ١٢٨٨ هـ وارھنت محمد في ذالك الدين المذكور ارثها من نخل ابوها سالم في ظراس جذع وفرع وايضا ثلاث نخلات الذي عطاء ابوها عن ثلاثين اريال جذعهن وفرعهن وذالك معروف بينهم يغنى عرفه عن تحديده وذالك في جميع توابعه من ارض وبير وحي وميت تحريره في غرت من ذالقعدة سنة ١٢٨٧

شهد على اقرارها ومعرفتها عبدالله السليمان العمري واختها منيره وشهد به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد وسلم.
وصل من نورة اربعين وزنه في رجب سنة ١٢٨٨ وصل ثلاثين وزنه سنه ١٢٨٩ وصل اربعين وزنه من سنة ١٢٩٠ هـ.

* دلائلها:

إقرار مديونية تمر وريالات من امرأة ورهن نصيبها من مزرعة آلت إليها وغيرها بالعطاء أو من الورث من أبيها، وقد ذكر اسم الزوجة وزوجها واختها والإقرار بالدين بشهادة أختها وشهود آخرين معروفين لها وتوثيقه من كاتب مشهور في زمانه.

ويستفاد من الوثيقة معرفة العلاقة والقربة بين بعض أطرافها، وكذلك مقر السکن والملک المشار إليه.



رقم الوثيقة: ١/١١٥

تاريخها: ٢٩ ذو الحجة ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: دَين إلخافي مع استمرار رهن سابق

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله السالم القعدي (راع
ضراس).

- محمد السليمان.

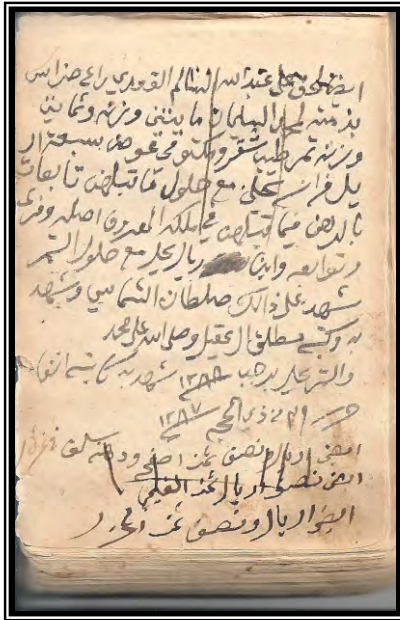
- سلطان الشماسي^(١) (شاهد).

- مطلق آل عقيل (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- ضراس.

* نص الوثيقة:



ايضا لحق على عبدالله السالم القعدي راع ضراس بدمته لمحمد السليمان
مايتين وزنه وثمانين وزنه تمر طيب شقر ومكتومي عوض سبعة اريل فرانسه يحلن
مع حلول ما قبلهن تابعات بالرهن فيما قبلهن في ملكه المعروف أصله وفرعه
وتوابعه وايضا ريال يحل مع حلول التمر.

شهد على ذلك سلطان الشماسي وشهد به وكتبه مطلق آل عقيل.

(١) الشماسي: نسبة إلى بلدة الشماس التي اندمجت في بُرَيْدَة، فيهم تجار وأعيان وطلبة علم
وانتسروا خارج بُرَيْدَة. (انظر: محمد العُبُودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١/ ٣١٠).

وصلى الله على محمد.

والتمر يحل برجب سنة ١٢٨٨ شهد به كاتبه آنفا.

حرر ٢٩ من ذي الحجة سنة ١٢٨٧ هـ.

ايضا اريال ونصف ثمن صحفه ورهنه سلف في غرة ...

ايضا نصف اريال ثمن اللقيمي^(١).

ايضا اريال ونصف ثمن الحزر^(٢).

* دلالاتها:

دَيْنٌ جديد ملحق بدين سابق لمزارع مدين مع إلحاقه بالرهن السابق ويتضح منه نوع التمر المطلوب شقراء ومكتومية. وهي من الأنواع المشهورة من التمور في بريدة ومحيطها، كذلك وتم إلحاق ديون أخرى بسبب شراء المدين للقمح ولأوانٍ وغيرها، والسند بشهادة وتوثيق الشهود والكتّاب. والوثيقة تكشف عن أسماء مختلفة لرجال من عائلات في بريدة ومحيطها، يمكن أن يستفاد منها في التأريخ لهم.

كما تُبين بعض السلع المتداولة بينهم وأسعارها.



(١) اللقيمي: نوع من القمح يُعد منه الجريش.

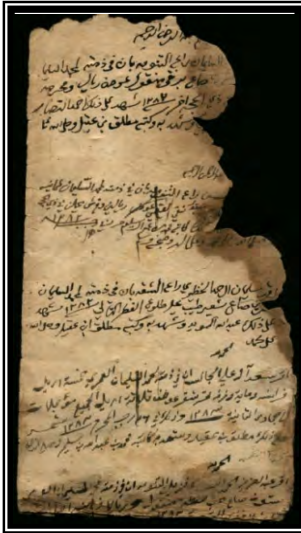
(٢) الحزر: لعل المقصود به المحزر وهو شحم ينبذ بطريقة معينة ويستخدم كالحميرة للطعام.

رقم الوثيقة: ١ / ١١٦

تاريخها: ذو الحجة ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: إقرارات مالية متعددة

* الأسماء الواردة فيها:



- عبدالله السليمان المبارك (العُمري) (مدين).

- محمد السليمان المبارك (العُمري) (دائن).

- أحمد النَّصار^(١) (شاهد).- مطلق بن عَقِيل^(٢) (كاتب وشاهد).

- محمد بن عَمَر بن سَلِيم (كاتب وشاهد).

- سليمان آل حمد الخَضِيرِي^(٣) (مدين).

- عبدالله السويّد.

(١) النَّصار: توجد في بُرَيْدَة أكثر من أسرة باسم النصار، ولعل المذكور من النصار النوبصري،

وأنه والد ناصر بن أحمد النصار الذي عمل في الحجاز فترة قبل دخولها تحت حكم الملك

عبد العزيز - رحمه الله - . (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٢٢ / ٨٢).

(٢) ابن عقيل: لم أتأكد من أي العقيل هو، حيث توجد عدة أُسْر في محيط بُرَيْدَة في الشَّقَّة

والمُرَيْدِيْسِيَّة وغيرها عوائل بالاسم نفسه. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة،

ج ١٥ / ٣٩٩).

(٣) الخَضِيرِي: ميز بأنه (راع الشقة) جاءوا إلى القصيم من سدير، وسبق التعريف بهم، (انظر:

محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٥ / ٣٠١).

- سعد آل علي الجاسر^(١) (مدين).

- محمد بن عبدالله بن سليم (كاتب وشاهد).

- عبدالعزيز الحمد بن حسين (راع التنومة).

* الأماكن الواردة فيها:

- التنومة.

- الشقة.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

أقر عبدالله السليمان راع التنومة بان في ذمته لمحمد السليمان عشرة صاع بر نقي منقول عوضه ريال ومخرجة ... ذي الحجة اخر سنة ١٢٨٧ هـ شهد على ذلك احمد النصار وشهد به وكتبه مطلق بن عقيل وصلى الله على محمد.

بسم الله الرحمن الرحيم

أقر ابن حسين راع التنومة بان في ذمته لمحمد السليمان ثمانية صاع بر نقي منقول عوض ريالين وقرش يحلن في ذي الحج ... شهد به كاتبه محمد بن عمر ال سليم حرر في ١٢٨٢ هـ. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

أقر سليمان ال حمد الخظيري راع الشقه بان في ذمته لمحمد السليمان عشرين صاع شعير طيب يحل طلوع الفطر التالي سنة ١٢٨٢ هـ شهد على ذلك عبدالله السويد وشهد به وكتبه مطلق ابن عقيل وصلى الله على محمد.

(١) الجاسر: يظهر أنه من الجاسر أهل التنومة.

الحمد لله...

اقر سعد ال علي الجاسر بان في ذمته لمحمد السليمان خمسة اريل فرانسه
وماية وزنه تمر شقر عوضه ثلاثة اريل الجميع مؤجلات إلى جمادى الثانية سنة
١٢٨٣ وذلك في ٢٦ رجب الحرم ١٢٨٣ شهد على ذلك مطلق بن عقيل وشهد به
كاتبه محمد بن عبدالله بن سليم وصلى الله على محمد.

اقر عبدالعزيز الحمد الحسين نزيل التنومه أن في ذمته لمحمد السليمان ستون
صاع حب حنطة منقول وريال فرانسه ...

*** دلالاتها:**

مداينات مختلفة وإقرارات مرتبطة بها بتوثيق واضح وشهادة شهود، ومنها
يتبين أسعار بعض المواد الغذائية كالقمح والتمر وأنواعه.
كما أنها لأناس من بلدة التَّنُومَة قرب الأسياح، وتكشف عن أسماء تلك
العائلات.



رقم الوثيقة: ١ / ١١٧

تاريخها: ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونية ذرة

* الأسماء الواردة فيها:

- محمد الهذال^(١) (راع التنومة).

- محمد السليمان العمري.

- حمد العبد العزيز الرشودي (شاهد).

- عبدالله المقبل (كاتب وشاهد).

- إبراهيم العبيد الله بن مرشود^(٢)

(شاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

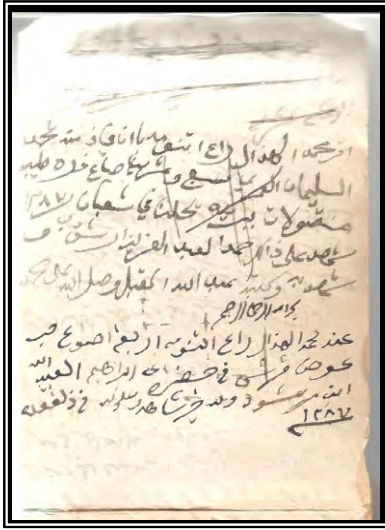
- التنومة.

* نص الوثيقة:

اقر محمد الهذال راع التنومه بان في ذمته لمحمد السليمان العمري سبع

(١) محمد الهذال: أشار إلى أنه من أهل (التنومة)، ومن المعروف وجود الهذال أهل الدّعيسة الذين يرجعون إلى المزيّد، ولهم وثائق متعددة وأملاك معروفة في ضراس. (انظر: محمد العبّودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ٢٣ / ٩٠).

(٢) المرشود: عائلة من أهل بُرَيْدَة، منهم طلبة علم، ولهم وثائق متعددة - سبق الترجمة لهم - وقد ورد اسم إبراهيم كشاهد في عدد من الوثائق. (انظر: محمد العبّودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٩ / ٤٣٦).



وعشرين صاع ذرة طيب منقولات برهنه يحلن في شعبان سنة ١٢٨٧هـ.
 شهد على ذلك حمد العبد العزيز الرشودي وشهد به وكتبه عبدالله المقبل.
 وصلى الله على محمد.

بسم الله الرحمن الرحيم

عند محمد الهذال راع التنومه اربع اصواع حب عوض قرش في حضرة إبراهيم
 العبيد الله ابن مرشود والله خير شاهد وصلى الله على محمد في ذلعه سنة
 ١٢٨٧هـ.

*** دلائلها:**

مديونية ذرة وحب بتوثيق الشهود والكتاب. وهي السلع المتبادلة في تلك
 الفترة. وتدل على استخدامها للطعام بالدرجة الأولى في حياة الناس ولدى المدين.
 وقد يكون الغرض منها استزراعها. كما أن المستدينين أكثر من شخص من أهل
 التنومة المجاورة للأسياح.

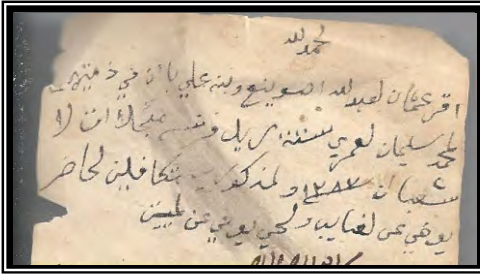


رقم الوثيقة: ١ / ١١٨

تاريخها: ١٢٨٧ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار دين بالتضامن

* الأسماء الواردة فيها:

- عثمان العبدالله الصوينع^(١).- علي بن عثمان العبدالله
الصوينع.

- محمد سليمان العمرى.

* نص الوثيقة:

لحمد لله...

اقر عثمان العبدالله الصوينع وابنه علي بان في ذمتيها لمحمد سليمان لعمرى
سته ريل فرنسي مثجلات لشعبان سنة ١٢٨٧ ولذكورين متكافلين لحاضر يوفي
عن لغايب والحى يوفي عن الميت.

* دلائلها:

إقرار دين من رجل وابنه متكافلين، يعني أنه يلزمهما الأداء بالتضامن أي
منهما ينوب عن الآخر.

(١) الصوينع: أصلهم من أهل الشَّقَّة ومنها انتقلوا للمُرَيْدِيَّة، منهم علماء وكبار موظفين
وأعيان، ومنهم الشاعر الدكتور عثمان بن صالح الصوينع من أشهر من قال شعراً في بُرَيْدَة
وقد أوردت بعضه في المقدمة لهذا الكتاب وله كتب متعددة مطبوعة. (انظر: محمد
العُبودي، مُعْجَم أُسْرِ بُرَيْدَة، ج ١٢ / ٤٣٤).

واكتفى بذلك عن الرهن كعادة الدائنين، ولعل كَوْن الدَّيْن تَمَرًّا مرتبطًا
بمزرعة وغير مرتبط بموسم جعل التاجر لا يرهن عليها شيئًا.



رقم الوثيقة: ١/١١٩

تاريخها: ٥ صفر ١٢٨٨ هـ

موضوع الوثيقة: مبايعة مجموعة أواني بقيمة محددة عن دين سابق

* الأسماء الواردة فيها:

- صالح بن شومر.

- محمد سليمان العمري.

* نص الوثيقة:

بسم الله...

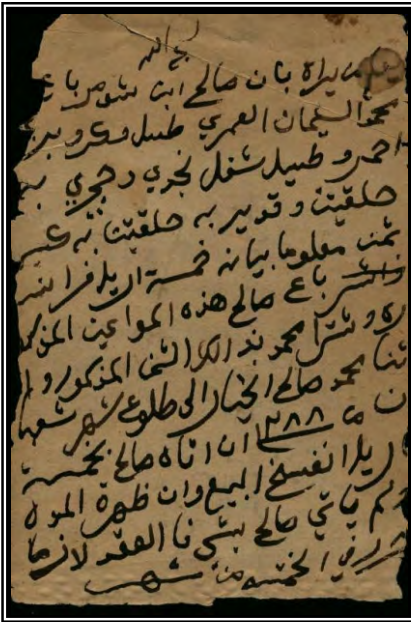
يعلم من يراه بان صالح ابن
شومر باع على محمد السليمان العمري
طسل وكر بني على احمر وطسيل شغل
نجدي وحجريين^(١) حلقتين وقدير^(٢)

به حلقتين كبس ثمن معلوما بيانه خمسة

اريل فرانسه وباع صالح هذه المواعين المذكور وقد اشترى محمد بذلك الثمن المذكور
استثنى محمد صالح الخيار الى طلوع شهر شعبان من سنة ١٢٨٨ ان اتاه صالح
بخمسة ريل انفسخ البيع وان ظهرت المدة ولم ياتي صالح بشيء فالعقد لازما تحرير
في الخمسة من شهر (صفر).

(١) الحجري: نوع من القدور له عروتان.

(٢) القدير: تصغير قدر وهو ما يطبخ به الأكل على النار، ومعروف حالياً بنفس الاسم.



* دلالاتها:

تُبيّن نوعاً من البيوع لعله تسديد دَيْن من خلال بيع غير لازم إذا تم تسديد ما في الذمة قبل المدة المحدودة فيه.

كما تُبيّن الوثيقة قيمة الأواني المباعة، وتسميتها والتفريق بينها، حسب اللغة الدارجة في تلك الفترة، والتي ربما لا يفهمها معظم الجيل المعاصر حالياً، كما تُبيّن أن الأواني في تلك المدة ذات أقيام مرتفعة استدعت توثيق البيع، وما يرتبط بالتوثيق من شهادة الشهود.

كما أن فيها إشارة إلى صعوبة الأوضاع الاقتصادية التي تستدعي - أحياناً - بيع الإنسان للأواني التي يستخدمها في حياته اليومية.



رقم الوثيقة: ١/١٢٠

تاريخها: ٦ ربيع الأول ١٢٨٨ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار دّين وسببه

* الأسماء الواردة فيها:



- سليمان الغافل.

- محمد السليمان العُمري.

- نورة السالم القعدي.

- عبدالله السالم القعدي (شاهد).

- عبدالله المحمد العُمري (شاهد).

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب

وشاهد).

- الفدعاني^(١).- زيدان الصالح^(٢) (راع قصّياً).

* الأماكن الواردة فيها:

- قصّياً.

(١) الفدعاني: أسرة في بُرَيْدَة، أصلهم من الشّمس وهم يرجعون إلى الفداعين من عنزة، ورد

ذكرهم في وثائق قديمة لأهل ضراس. (انظر: محمد العبّودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٧/

٣٠٥).

(٢) مُبَيَّن بأنه راع قصّياً حتى لا يختلط بغيره.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

اقر سليمان الغافل بان لحق عليه لمحمد السليمان اربعين وزنه عوض اريال يذكر اسليمان انه لخالته نورة يحل اجلهن في موسم سنة ١٢٨٨ وهو داخل في الرهن السابق. شهد على ذلك خاله عبدالله السالم وعبدالله المحمد العمري وشهد به كاتبه راشد السليمان. وصلى الله على محمد والسلام.

الحمد لله...

ايضا لحق على عبدالله السالم القعدي مائتين وزنه تزيد اربعين وزنه عوض سبعة اريل للفدعاني في شول سنة ١٢٨٧هـ.

الحمد لله وحده

اقر زيدان الصالح راع قصيبا بان عنده وفي ذمته لمحمد السليمان سبع غازيات ايضا اريال ابيض وايضا بعد ارباع يحل الجميع في شعبان سنة ١٢٨٨ شهد بذلك كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين. حرر في سات من ربيع اول سنة ١٢٨٨هـ.

* دلالاتها:

إقرار مديونية لرجل نيابة عن حالته واستمرار رهن مقابل الدين، وإقرار دين لأخ المرأة المشار إليه. ويكشف ذلك علاقة القرابة بين هذه الأطراف المختلفة ونوع الدين المطلوب ومدته.

وإقرار آخر لرجل مدين من أهل قصيبا، ومدته، وجميع الوثائق بشهادة

الشهود وتوثيق كُتّاب مشهورين.

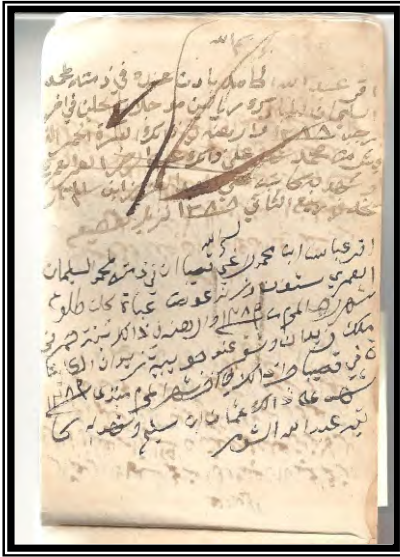


رقم الوثيقة: ١ / ١٢١

تاريخها: ربيع الآخر ١٢٨٨ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات ورهن

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله الحامد^(١).

- محمد السليمان المبارك العُمري.

- عبدالرحمن العمر المبارك العُمري.

- علي العبد الكريم بن سالم (كاتب

وشاهد).

- عباس بن محمد (راع قصيًّا).

- عثمان بن سليم (شاهد).

- عبدالله الشومر (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- القصيم.

- قصيًّا^(٢).

(١) لعل المشار إليه من الحامد أهل القصيعة، ومنهم أكاديميون وتجار وموظفون مختلفون

ولهم قصص ووثائق متعددة أشار الشيخ العُبُودي إلى عدد منها. (انظر: محمد العُبُودي،

مُعجم أسر بُريْدَة، ج ٤/ ١٤).

(٢) قصيًّا: بلدة مشهورة شمال بريدة على بعد حوالي (٦٠) كم، بها مدارس ومرافق حكومية =

- جوية زيدان^(١).

*** نص الوثيقة:**

بسم الله...

اقر عبدالله الحامد باءن عنده في ذمته لمحمد السليمان المبارك ريالين مؤجلات
يحلن في اخر رجب سنة ١٢٨٨ وأرهنه لذلك البقرة الحمر الذي شرا من محمد.
شهد على ذلك عبدالرحمن العمر العمري وشهد به كاتبه علي عبدالعزيز
ابن سالم تاريخه في ربيع الثاني سنة ١٢٨٨ نزيل القصيم.

بسم الله...

اقر عباس ابن محمد راع قصيبا ان في ذمته لمحمد السليمان العمري ستون
وزنه عوض عباة يحلن طلوع شهر رجب المحرم سنة ١٢٨٩ وأرهنه في ذلك
راتبهن ملك زيدان وشقر عند جوية زيدان الكاينة في قصيبا، جرا ذلك في اخر
شهر المحرم مبتدى سنة ١٢٨٩هـ.

شهد على ذلك عثمان ابن سليم وشهد به كاتبه عبدالله الشومر.

*** دلالاتها:**

إقرار مديونيات، ومعه رهن وبشهادة الشهود وتحديد تواريخ الاستحقاق

= وتحيط بها منطقة زراعية غزيرة المياه، وبها آثار قديمة. طبيعتها الجبلية غربية وترتبط بمزارع
البتين شمال بريدة بأكثر من طريق. (انظر: محمد العُبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية
السعودية، بلاد القصيم، ج ٥/ ٢٠١٨).

(١) جوية زيدان: يظهر أنها مزرعة في قصيبا كما تشير الوثيقة.

بدقة ووضوح، ويلاحظ أن المعاملة قامت على المقايضة بين العباءة وهي المشلح يقابلها التمر، وهذا أسلوب متبع على مر العصور بدلاً من استخدام النقد.



رقم الوثيقة: ١/١٢٢

تاريخها: الأول من جمادى الآخرة

١٢٨٨هـ - ١٢٨٨هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات ورهن

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله آل جاسر (راعٍ طريّف).
- محمد السليمان المبارك العمري.
- عبدالله آل حسين الصالح (كاتب وشاهد).
- محمد الحميد (نزِيل الغاف).
- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- طَرِيف.
- الغَاف.

* نص الوثيقة:

الحمد لله...

أقر عبدالله آل جاسر راعي طريف بان في ذمته لمحمد السليمان العمري خمسة اصواع ذره عوض نصف مروود اسمر يحلن في رجب سنة ١٢٨٨هـ.



شهد على ذلك كاتبه عبدالله آل حسين الصالح.

الحمد لله وحده...

ايضا أقر محمد الحميد نزيل الغاف بان لحق عليه لمحمد السليمان مايه
وسته وعشرين صاع الا مد مليسا^(١) عوض احد عشر اريال الاربع اريال مؤجلات
يحلن في رجب سنة ١٢٨٨ وأرهنه في ذلك الدين زرعه في سبخته با الغاف زرع
قيض حرر في أول يوم من جماد التالي سنة ١٢٨٨ هـ.

شهد بذلك كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد والسلام.

*** دلالاتها:**

توثيق ديون، ومنها ما يرتبط بالمليسا وهو نوع من الذرة الناعمة عُرفَ بين
المزارعين في القصيم بهذا الاسم، ولا يزال كذلك.



(١) المليسا: اسم للذرة الناعمة عند مزارعي القصيم، وتسمى بها حتى الآن.

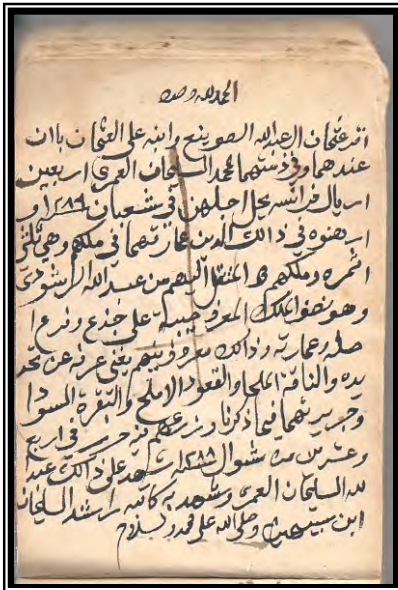
رقم الوثيقة: ١/١٢٣

تاريخها: ٤ شوال ١٢٨٨ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونية ورهن

* الأسماء الواردة فيها:

- عثمان آل عبدالله الصوينع.
- علي العثمان آل عبدالله الصوينع.
- محمد السليمان العمري.
- عبدالله الرشودي.
- عبدالله السليمان العمري (شاهد).
- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).



* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

أقر عثمان آل عبدالله الصوينع وابنه علي العثمان بان عندهما وفي ذمتهم لمحمد السليمان العمري اربعين اريال فرانسى يحل اجلهن في شعبان ١٢٨٩ هـ وارهونه في ذلك الدين عمارتهما في ملكهم وهي ثلثي الثمره وملكهم المنتقل اليهم من عبدالله الراشودي وهو نصف الملك المعروف صبيه علي جذع وفرع اصله وعمارته وذلك معروف بينهم يغني عرفه عن تحديده والناقة الملحا والقعود الاملح والبقرة السودا وجريرتها فيما ذكرنا وزرعهم فيه حرر في اربع وعشرين من شوال سنة ١٢٨٨ هـ

١٢٨٨ شهد على ذلك عبدالله السليمان العمري وشهد به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد والسلام.

*** دلالاتها:**

إقرار دَيْن بمبلغ كبير من المال حسب ذاك الزمن، وتم رهن مزرعة بكافة ما بداخلها من حيوانات وتمر. مقابل الدين وبشهادة شهود عدول وتوثيقهم. والرهن يؤكد حرص التجار من الذين يداينون المزارعين على ضمان عدم تصرف المدين بأملكه حتى يتم تسديد ما عليه من دين.



رقم الوثيقة: ١/١٢٤

تاريخها: ذو القعدة ١٢٨٨ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله السالم القعدي (نزيل
ضراس).

- عودة الحمد بن محميد (شاهد).

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب
وشاهد).

- محمد السليمان المبارك (العُمري).

* الأماكن الواردة فيها:

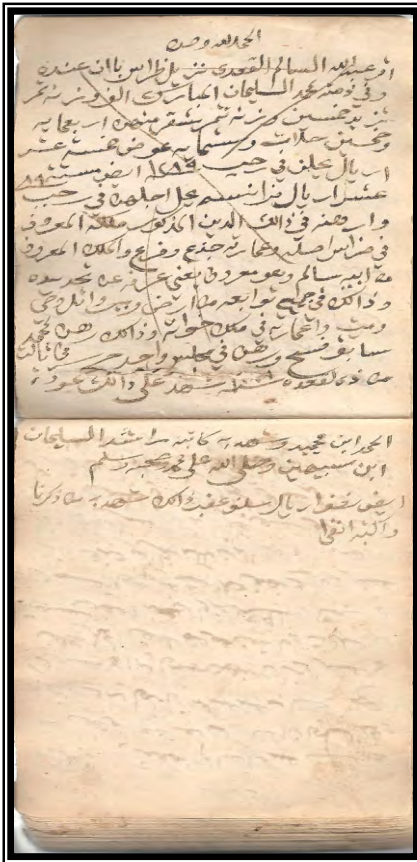
- ضراس.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

اقر عبدالله السالم القعدي نزيل
ظراس بان عنده وفي ذمته لمحمد السليمان

المبارك الف وزنه تمر تزيد خمسين وزنه تمر شقر منهن اربعمايه وخمسين حالات
وستمايه عوض خمسة عشر اريال يحلن في رجب ١٢٨٩ ايضا ستة عشر اريال
فرانسه يحل اجلهن في رجب سنة ١٢٨٩ وارهنه في ذالك الدين المذكور ملكه



المعروف في ضراس أصله وعمارتة جذع وفرع والمملك المعروف من أبيه سالم وهو معروف يغنى عرفه عن تحديده وذلك في جميع توابعه من ارض وبير وأثل وحي وميت واعمارته في ملك اخواته وذلك رهن لمحمد سابق فسخ ورهن في مجلس واحد حرر في ثالث من ذى القعدة سنة ١٢٨٨ شهد على ذلك عودة الحمد ابن محميد وشهد به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين. وصلى الله على محمد وصحبه وسلم.

ايضا نصف ريال سلف عقب ذلك شهد به من ذكرنا واكتبه انفا.

* دلالاتها:

إقرار مديونيات على مزارع من بلدة ضراس المعروفة، وهي من الثمر الذي تم تحديده بأنه من نوع الشقر، وتم مقابل ذلك رهن عمارته أي مزرعته في ضراس، وهو ملك معروف من أبيه كما يتضح من الوثيقة، وما يتبع المزرعة من نخل وبئر وأثل بالتفصيل. والرهن كما هو معروف يمنع المستدين من التصرف فيه حتى أداء ما عليه من حقوق للراهن.

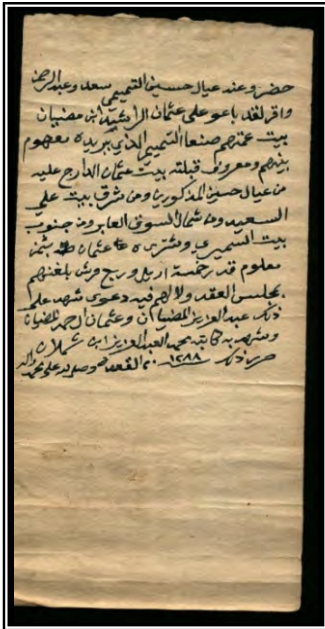


رقم الوثيقة: ١٢٥ / ١

تاريخها: ذو القعدة ١٢٨٨ هـ

موضوع الوثيقة: بيع بيت

* الأسماء الواردة فيها:



- سعد حسين التميمي.

- عبدالرحمن حسين التميمي.

- عثمان الراشد بن مضيان.

- صنعا التميمي.

- عثمان (ابن مضيان).

- علي السعيد^(١).- السميري^(٢).

- عبدالعزيز المضيان (شاهد).

- عثمان آل حمد المضيان (شاهد).

- محمد عبدالعزيز بن شمالان^(٣) (كاتب وشاهد).

(١) علي السعيد: يوجد في بُرَيْدَة ومحيطها أكثر من أسرة مشهورة من السعيد، ولم أتأكد إلى

أيها ينتمي المذكور، ولعلي أميل إلى كونه من السعيد أهل الهدية، لتكرر اسم علي بينهم.

(انظر: محمد العبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ٩ / ٤٨٠).

(٢) لم أعثر على تعريف لهم في مظانهم.

(٣) الشمالان: من أهل بُرَيْدَة ولهم بها أملاك. وشاركوا عُقِيلاً في رحلاتهم التجارية، ويظهر

أنهم انتقلوا إلى عُنَيْزَة. (انظر: محمد العبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج ١١ / ٣٤٢).

* الأماكن الواردة فيها:

- بُرَيْدَة.

* نص الوثيقة:

حضر و عيال حسين التميمي سعد وعبدالرحمن واقر لقد باعوا على عثمان الراشد ابن مضيان بيت عمتهم صنعا التميمي الذي ببريدة معلوم بينهم ومعروف قبلته بيت عثمان الدارج عليه من عيال حسين المذكورين ومن شرق بيت علي السعيد ومن شمال السوق العابر ومن جنوب بيت السميري وشتراه عثمان بثمان معلوم قدره خمسة اريل وربع قرش بلغنهم بمجلس العقد ولا لهم فيه دعوى شهد على ذلك عبدالعزيز المضيان وعثمان ال حمد المضيان وشهد به كاتبه محمد عبدالعزيز ابن شملان حرر ذلك سنة ١٢٨٨ ذي القعدة. وصلى الله على محمد وآله.

* دلالاتها:

تُبيّن بوضوح تدني أسعار البيوت في مدينة بُرَيْدَة وقت العقد ولعله منزل صغير كما تدل على توثيق المبيعات ووصف دقيق للمبيع وحدوده. وهذا البيت له وثائق أخرى تدل على انتقاله من المضيان وضمه لمنازل أخرى لجيرانه الذين قاموا بشرائه. وقد صار جزءاً من بيت الجد محمد السليمان العُمري، وأصبح هذا الجزء من البيت معروفاً باسم البائعة الأصلية صنعاء وهي امرأة معروفة كما يدل على ذلك السند، وقد ترجمت لها في موضع سابق.



رقم الوثيقة: ١/١٢٦

تاريخها: ذو الحجة ١٢٨٨ هـ

موضوع الوثيقة: إيصالات مالية من تركة

* الأسماء الواردة فيها:

- محمد سليمان (العُمري).

- علي بن سليمان المبارك (العُمري).

* نص الوثيقة:

الحمد لله ...

وصل محمد سليمان مقابلة ما جا

اخوته مئة اريال تزيد اثنعشر اريال .

حرر في ذالحجة اخر سنة ١٢٨٨ .

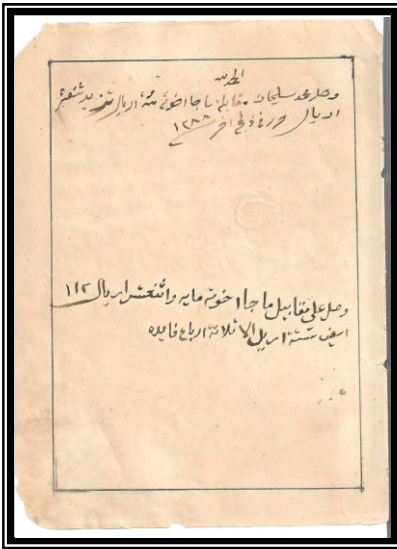
وصل علي مقابيل ما جا اخوته مائة

واثنعشر اريال (١١٢).

ايضا ستة اريل إلا ثلاثة ارباع فايده.

* دلالاتها:

إيصالات مالية من تركة سليمان بن مبارك العُمري لأبناء سليمان، وتدل على كون علي بن سليمان في حينه حيّاً يرزق ويأخذ نصيبه من التركة وقد تُوفي بعد هذا التاريخ وورثه والدته وأخوه محمد وعبدالله واخواته.



رقم الوثيقة: ١/١٢٧

تاريخها: ١٢٨٨ هـ

موضوع الوثيقة: استكمال توزيع تركة سليمان بن
مبارك العُمري على الورثة

* الأسماء الواردة فيها:

- منيرة بنت سليمان المبارك
العُمري.

- لطيفة بنت سليمان المبارك
العُمري.

- مزنة بنت سليمان المبارك
العُمري.

- نورة بنت سليمان المبارك العُمري.

- علي بن سليمان المبارك العُمري.

- القُعير.

* الأماكن الواردة فيها:

- ضراس.

* نص الوثيقة:

وصل مزنة ثلاثة عشر اريال يوم

صح الذي وصل مزنة من جميع اصول تركة أبوي - رحمه الله - خمس واربعين



اريال وذلك في ذي لقعدة سنة ١٢٨٦هـ.

ايضا اربع اريل ونصف في جماد التالي سنة ١٢٨٨هـ.

ايضا وصل مزنة من ارثه ابوه رحمه الله اريالين ونصف سنة ١٢٨٨هـ.

صح الجميع اثنين وخمسون اريال منها يلي ما جا اخوه من غير الذي وصل

من علي في ورقة غير هادي حرر في جماد سنة ١٢٨٨هـ.

وصل مزنة اربعة اريل في ذا الحج اخر سنة ١٢٨٨هـ.

وصل نورة ومنيرة ولطيفه عشرة ارباع تمر رطب لنا في ظراس في رجب

سنة ١٢٨٦هـ.

بينهم عند لطيفه ونوره سبع إلا عشره.

(إرث أبوي).

ايضا قبضة لطيفه عشرين الذي عطينا القعير في غرة رمضان ١٢٨٧هـ.

أيضا قبضت لطيفة ثلاثين اريال الذي وصلت لقعير عن ثمن ثوب حرر

في ذ الحجة سنة ذالحج ١٢٨٨هـ.

ايضا اريال وتسعة ارباع.

*** دلالاتها:**

توثيق لإيصالات متعددة لتوزيع تركة سليمان المبارك العُمري على ورثته،

بخط ابنه محمد. وهذه القيود المتعددة في أوقات مختلفة تكشف عن دقة في التسجيل

واحتراس كامل لحق المرأة في ميراث أبيها، وحرص الموثق على إعطاء كل ذي حق

حقه.

وممّا وزع عليهم تمر رطب من مزرعة محددة في ضراس، وكذلك تسليم
نقديات لأشخاص نيابة عن أحد الوارثات، مقابل ثوب.
ولعل في الإشارة لأوقات التسليم وأسباب الدفعات المسددة للغير، تأكيد
للتسليم والتذكير به.



رقم الوثيقة: ١ / ١٢٨

تاريخها: ١٢٨٨ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونية ورهن

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله بن مسفر^(١).

- محمد السليمان.

- صالح بن عبدالله بن مسفر (كاتب وشاهد).

- إبراهيم العجاجي.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

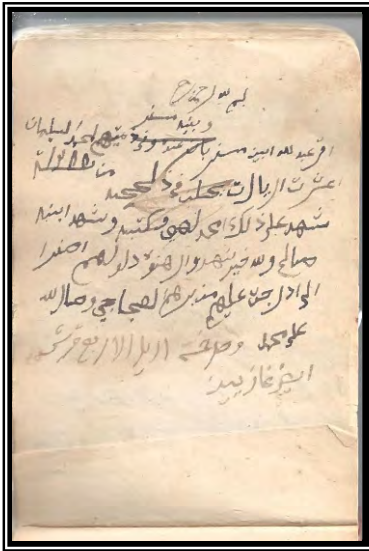
اقر عبدالله ابن مسفر بان عنده وفي

ذمته لمحمد السليمان اعشرت رياللات يحلن في ذالحجة من سنة ١٢٨٨ شهد على ذلك محمد... وكتبه وشهد ابنه صالح والله خير شاهد وارهنه ذلولهم اصفرا الي درجت عليهم من براهيم العجاجي وصلى الله على محمد.

وصل خمسة اريل الاربع قرش.

ايضا غازيين.

(١) المِسْفَر: أسرة مشهورة من أهل بريدة، منهم أثرياء وأعلام، اشتهروا بكرم الأخلاق والبروة، ولهم أملاك ووثائق متعددة. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسْر بُرَيْدَة، ج١٩ / ٥٨٠).



*** دلالاتها:**

إقرار مديونية ورهن مقابل الدَّين مع توثيق ذلك كميةً وزمناً، وتوثيقه بشهادة الشهود. وتكشف الوثيقة عن العديد من الأسماء لعائلات معروفة في بريدة ومحيطها.



رقم الوثيقة: ١/١٢٩

تاريخها: ١٢٨٨ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات

* الأسماء الواردة فيها:

- محمد الهذال (راع طريف).
- محمد السليمان المبارك العمري.
- أحمد المطوع.
- ناصر الفراج.
- إبراهيم العبّادي (شاهد).
- محمد بن عمر بن سليم (كاتب وشاهد).

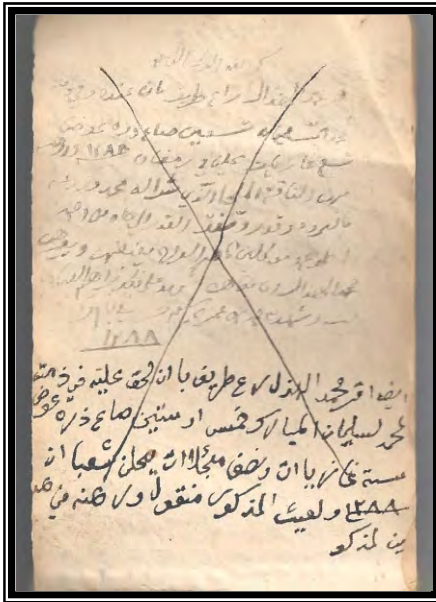
* الأماكن الواردة فيها:

- طريف.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

اقر محمد الهذال راع طريف بان عنده وفي ذمته لمحمد السليمان تسعين صاع ذره عوض تسع غازيات يحلن في رمضان سنة ١٢٨٨ ورهنه بهن الناقة الملحة الذي شرا له محمد وزرعه بالبرود والقدر والي جاء من احمد المطوع موكلين ناصر الفراج يقبضهن ويوهب محمد الهذال ان يقبضهن.



شهد على ذلك براهيم العبادي وكتبه وشهد به محمد بن عمر بن سليم حرر في جماد أول سنة ١٢٨٨ هـ.

ايضا أقر محمد لهذا ريع طريف بان لحق عليه في ذمته لمحمد السليمان المبارك خمس او ستين^(١) صاع ذره عوض سته غازيات أو نصف^(٢) مئجلات يجلن شعبان سنة ١٢٨٨ والعيش المذكور منقول ورهنه في هذين المذكور.

* دلالاتها:

إقرار دين نقود غازيات، وكذلك إقرار دين كمية من الذرة. وتكشف الوثيقة عن العملة السائدة والسلع المتداولة بين أطراف الوثيقة وبشهادة الشهود ومواعيد السداد.



(١) خمس أو ستين: أي خمس وستين.

(٢) (أو) نصف: يعني (أي) ونصف.

رقم الوثيقة: ١/١٣٠

تاريخها: ١٢٨٨ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونية

* الأسماء الواردة فيها:

- محمد الهذال (راع طريف).
- محمد السليمان المبارك العمرى.
- ناصر الفراج.
- أحمد الفراج.
- محمد السليمان ناصر الفراج.
- مطلق بن عقيل (شاهد).
- إبراهيم العبادي (كاتب وشاهد).

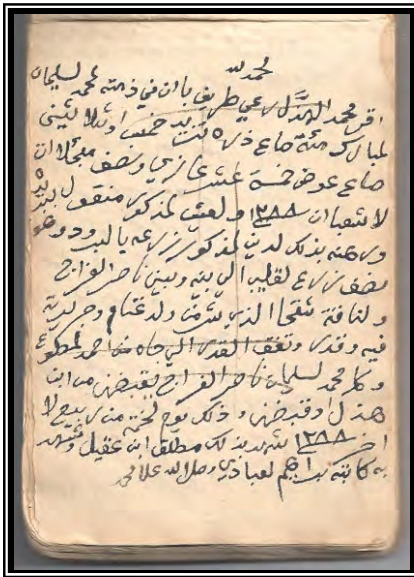
* الأماكن الواردة فيها:

- طريف.
- بريدة.
- البرود.

* نص الوثيقة:

لحمد لله...

أقر محمد الهذال راعي طريف بان في ذمته لمحمد السليمان المبارك مئة صاع
ذره تزيد خمس او ثلاثين صاع عوض خمسة عشر غازي ونصف مثجلات لا شعبان



سنة ١٢٨٨ ولعیش لمذكور منقول بريدہ ورهنہ بذلك لدين لمذكور زرعه بالبرود وهو نصف زرع لقلب الي بينه وبين ناصر الفراج ولناقتة الشقحا الذي شر من ولد غنام وجريته فيه وقدر وتفق القدر الي جاه من احمد لمطوع وكل محمد سليمان ناصر الفراج يقبضهن من ابن هذيل وقبضهن وذلك يوم الختمة من ربيع الاخر سنة ١٢٨٨ هـ.

شهد بذلك مطلق ابن عقيل وشهد به كاتبه براهيم اعبادي. وصلى الله على محمد وسلم.

*** دلالاتها:**

إقرار مديونية عبارة عن ذرة ناتج عن استدانة كمية من الذرة، مع وجود شروط للدَّين، منها تسليم كمية الذرة ونقله لصاحبه في بُرِيْدَة دون تحمل الدائن أو المستلم أي تكاليف نابعة عن النقل وغيره، والعملة المستعملة هي الغازي، عملة عثمانية سبق التعريف بها.



رقم الوثيقة: ١/١٣١

تاريخها: ١٢٨٨ هـ تقريباً

موضوع الوثيقة: بيان حسابي

* الأسماء الواردة فيها:

- زيدان الصالح (راع قصيباً).

- محمد الحميد.

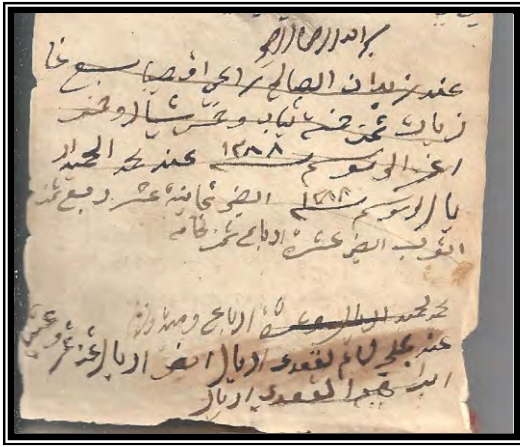
- علي السالم القعدي.

- إبراهيم القعدي.

* الأماكن الواردة فيها:

- قصيباً.

* نص الوثيقة:



بسم الله الرحمن الرحيم

عند زيدان الصالح راعي اقصبيا سبع غازيات ثمن خمسة ثياب وخمسة شيال
 وخمس اغتر الى الموسم سنة ١٢٨٨ هـ عند محمد الحميد اريال لموسم سنة ١٢٨٨ هـ.

ايضا ثمانية عشر ربع ثمن الثوب ايضا عشرة ارباع ثمن لحامه.

محمد لحميد اريال وعشرة ارباع ...

عند علي لسالم لقعدي اريال أيضا اريال ثمن تمر وعيش.

ابراهيم القعدي اريال.

*** دلالاتها:**

بيان حسابات لعدة أشخاص تم تسجيل ديون في ذممهم مقابل أقمشة وشيال وغتر وخام وتمر وغيرها. وقد قُيِّدَت تلك الاستحقاقات المختلفة بضمنها بدقة لضمان الحقوق، وتكشف الوثيقة عن أسماء متعددة لأشخاص من أُسَرٍ مختلفة، يمكن الاستفادة منها في التأريخ لهم.



رقم الوثيقة: ١ / ١٣٢

تاريخها: ٨ شوال ١٢٨٩ هـ

موضوع الوثيقة: ضمانة مالية عن مدين

* الأسماء الواردة فيها:

- عثمان الصوينع.

- محمد السليمان المبارك العمري.

- عبدالله المرجان^(١) (شاهد).

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب

وشاهد).

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

اقر عثمان الصوينع باانه موكل ابنة

علي علا ما تدين^(٢) من محمد السليمان في حال خسرتها فهو بينهما انصاف ما اخذ
 على من محمد فهو تمام الحي يوفي عن الميت والقوى يوفي عن الضعيف. حرر في
 ثامن من شوال سنة ١٢٨٩ هـ.

شهد على ذلك عبدالله المرجان وشهد به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين.

(١) المرجان: أسرة من أهل المُرَيْدِيَّيَّة ورد ذكرهم في عدة وثائق. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم

أُسْر بُرَيْدَة، ج ١٩ / ٣٦٠).

(٢) ما تدين.



وصلّى الله على محمد والحمد والسلام.

*** دلالاتها:**

إقرار ضمان مالي من أب لابنه المستدين مع الإشارة بلزوم الضمان في حال وفاة أي منهما عن الآخر.

ومن الواضح في الوثيقة أهمية الضمانات الاحتياطية التي يسعى التجار للحصول عليها من المستدينين منهم.

كما تكشف عن أسماء الأعلام من التجار أو الكتّاب الموثّقين في تلك الفترة.



رقم الوثيقة: ١٣٣ / ١

تاريخها: ٢٣ شوال ١٢٨٩ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات ورهن

* الأسماء الواردة فيها:



- محمد الحميد.

- محمد السليمان المبارك العُمري.

- نصره السليم.

- ناصر الفراج.

- راشد آل محمد بن عمار^(١).

- عبد الكريم الحمد العليط (شاهد).

- عجلان آل محمد (شاهد).

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- طَرِيف.

(١) العَمَّار: من أَسْر بُرَيْدَة المشهورة والمعروفة جاءوها من ثادق وسدير، ولهم بُرَيْدَة أملاك ووثائق متعددة، وفيهم تجار وكبار موظفين ومعلمين ومدراء مدارس، ومن أوائلهم إبراهيم بن عمار جد جدي سليمان لأمه، والد الخال عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد بن سعد بن عبدالرحمن بن عمار العمار.

وراشد بن محمد المشار اليه يظهر أنه من أوائل من وصل بُرَيْدَة من آل عمار. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أَسْر بُرَيْدَة، ج ١٥ / ٥١٥).

-بُرَيْدَة.

*** نص الوثيقة:**

الحمد لله...

اقر محمد الحميد بان عنده وفي ذمته لمحمد السليمان اربعة اريل الا قرش
يحلن في رمضان سنة ١٢٩٠ وارهنه في ذالك بيته المعروف ببريده المنتقل اليه من
نصرة السليم وحمارية الخضرا وجريرية في سبخته وذلك رهن لمحمد سابق شهد
به كاتبه راشد السليمان.

عند ناصر الفراج ثلاثة اريل كاتبهن بذلك راعي اطريف.

الحمد لله...

اقر راشد ال محمد ابن عمار بان عنده وفي ذمته لمحمد السليمان اثنعشر
اريال الا قرش سلف وهن آخر حساب حرر في ٢٣ من شوال سنة ١٢٨٩.
شهد على ذالك عبد الكريم الحمد العليط وعجلان ال محمد. وشهد كاتبه
راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد والسلام.

*** دلالاتها:**

مداينة ورهن منزل محدد للمدين في بريدة مقابل الدين المذكور وتوثيق
ذلك. كما تدل على أعلام من أسر مختلفة في بُرَيْدَة ذات صلة بالوثيقة كتابة أو
شهادة أو دينًا.



رقم الوثيقة: ١/١٣٤

تاريخها: ٢٧ شوال ١٢٨٩ هـ

موضوع الوثيقة: مديونية ناتجة عن بيع ناقة وكمية من التمر

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالعزيز الحمود بن زومان^(١).

- محمد السليمان المبارك (العُمري).

- محمد السليمان بن شهوان^(٢).

(شاهد).

- راشد السليمان بن سيهين (كاتب).

(وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- الدَّعِيسَة.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

اقر عبدالعزيز الحمود ابن زومان بان عنده وفي ذمته لمحمد السليمان مايتين
وزنه تمر عوض ستة اريل وايضا عشرة اريل وعشرة ارباع عوض البكرة الحمرا

(١) الزَّومان: أكثر من أسرة في بُرَيْدَة، والمشار إليه يظهر أنه من أهل المُرَيْدِيسِيَّة والدَّعِيسَة،
ولهم وثائق متعددة. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرَيْدَة، ج ٨/ ٤٤١).

(٢) الشَّهْوَان: أسرة من أهل وهطان جنوب بُرَيْدَة فيهم معلمون، ولهم أملاك ووثائق
وأوقاف في محيط بُرَيْدَة. (انظر: محمد العُبُودي، معجم أسر بُرَيْدَة، ج ١١/ ٤٠٠).



يحل التمر والدراهم في شعبان سنة ١٢٩٠ وارهنه في ذلك الدين ملكه بالدعيسة أصله وعمارته جذعه وفرعه وجريته وزرعه فيه والناقه الحمرا حرر في ٢٧ من شوال سنة ١٢٨٩ هـ. شهد على ذلك محمد السليمان ابن شهوان وشهد به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين. وصلى الله على محمد والسلام.

*** دلالاتها:**

تُبين مديونية ناتجة عن بيع ناقة وتمر ومن خلالها يمكن معرفة أسعار الإبل وأسعار التمر، وما يرتبط بالتوثيق من أسماء المتداينين والشهود والموثقين.



رقم الوثيقة: ١ / ١٣٥

تاريخها: ذو القعدة ١٢٨٩ هـ تقريباً

موضوع الوثيقة: إقرار ذمة

* الأسماء الواردة فيها:

- سيف.

- محمد السليمان (العُمري).

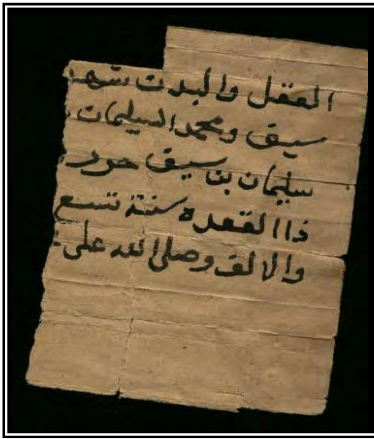
- سليمان بن سيف.

* نص الوثيقة:

العقل والبدن شهد سيف
 ومحمد السليمان سليمان بن سيف
 حرر ذا القعدة سنة تسع والالف.
 وصلى الله على محمد وآله.

* دلالاتها:

جزء منقوص ويظهر أنه إقرار ذمة مالية.

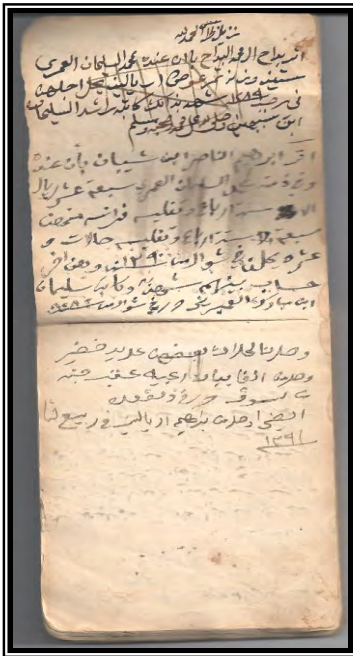


رقم الوثيقة: ١/١٣٦

تاريخها: ١٢٨٩ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونية وإيصالات لجزء من الدّين

* الأسماء الواردة فيها:



- بداح آل محمد البداح.

- محمد السليمان المبارك (العُمري).

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

- إبراهيم الناصر بن شيان.

- سليمان بن مبارك العميريني (كاتب وشاهد).

- خضير.

* نص الوثيقة:

الحمد لله...

أقر نزيل اطراس بداح آل محمد البداح بأن عنده لمحمد السليمان العمري ستين وزنه تمر عوض اريالين يحل اجلهن في رجب سنة ١٢٨٩ شهد بذلك كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد وصحبه وسلم.

أقر ابراهيم الناصر ابن شيان بأن عنده وفي ذمته لمحمد السليمان العمري سبعة عشر ريال الا ستة ارباع وتفليسه فرانسه منهن سبعة الا ستة ارباع وتفليسه

حالات وعشره يحلن في شوال من سنة ١٢٩٠ هـ وهن اخر حساب بينهم شهد به
وكاتبه سليمان بن مبارك العميريني حرر في شوال من سنة ١٢٨٢ هـ.

وصل لنا الحالات بعضهن على يد خضير.

وصل الحالات انفا بيان رعيه عقب جته من السوق حرر في ذي القعدة.

ايضا وصل من براهيم اريالين في ربيع الثاني سنة ١٢٩١ هـ.

*** دلائلها:**

إقرار مديونية وإيصال أجزاء منها، مما يدل على الدقة في توثيق الدين وتوثيق
ما تم تسديده من دفعات مختلفة، وبشهادة الشهود وتوثيق كُتَّاب معروفين.



رقم الوثيقة: ١/١٣٧

تاريخها: ١٢٨٩هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات لمزارعين من قصيبا

* الأسماء الواردة فيها:

- زيدان الصالح (راع قصيبا).
- محمد السليمان المبارك العُمري.
- مطلق آل عقيل (كاتب وشاهد).
- عباس آل عيد^(١) (راع قصيبا).
- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- قصيبا.

* نص الوثيقة:

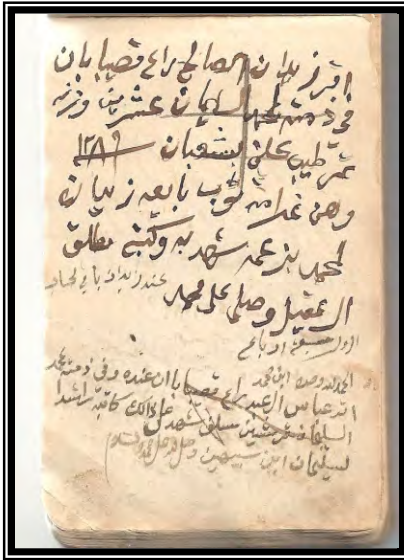
اقر زيدان الصالح راع قصيبا بان في ذمته لمحمد السليمان عشرين وزنه تمر طيب يحلن بشعبان سنة ١٢٨٩ وهي غرامه من ثوب بايعه زيدان لمحمد بزعمه شهد به وكتبه مطلق آل عقيل. وصلى الله على محمد.

عند زيدان باقي لحساب الرول سبعة أرباع.

الحمد لله وحده

اقر عباس ال عيد راع قصيبا بان عنده وفي ذمته لمحمد السليمان قرشين

(١) مُيَّز بأنه راع قصيبا، مما يدل على وجود أسماء شبيهة له.



سلف شهد على ذلك كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد
والسلام.

*** دلالاتها:**

إقرارات مالية إحداها في قيمة ثوب.

وفي الوثيقة مما يدل على الرجوع في الحساب وتدقيقه بين الطرفين ولو بعد
حين. ومن الوثيقة يتضح أن المداينات مع رجال من بلدة قصيّا شمال بريدة مما
يدل على اعتماد مزارعيها على الاستدانة من تجار بريدة.

كما تشير الوثيقة إلى أسماء الشهود والكتّاب الموثقين الذين تتكرر كتابتهم
للوثائق كثيرًا ومنهم راشد بن سليمان بن سبيهين.



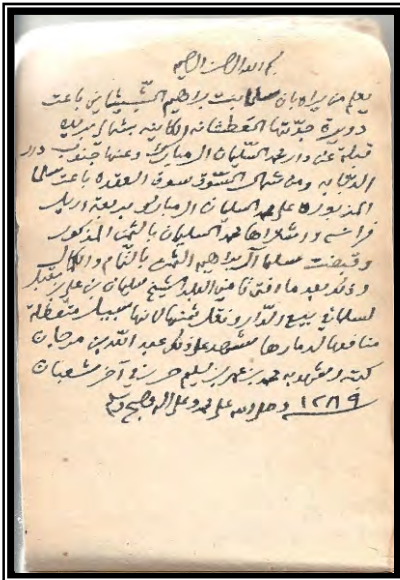
رقم الوثيقة: ١/١٣٨

تاريخها: ١٢٨٩ هـ

موضوع الوثيقة: عقد بيع دار سبيل (وقف)

* الأسماء الواردة فيها:

- سلمى بنت إبراهيم الشيباني.
- محمد السليمان المبارك.
- سليمان بن علي بن مقبل (قاضي).
- عبدالله مرجان^(١) (شاهد).
- محمد بن عمر بن سليم (كاتب وشاهد).



* الأماكن الواردة فيها:

- بريدة.

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من يراه بان سلمى بنت إبراهيم الشيباني باعت دويرة جدتها العطشانه الكاينة بشمالى بريده قبله^(٢) عن دار محمد السليمان المبارك وعنهما جنوب دار الدّابة ومن شمال السّوق سوق العقده باعت سلمى المذكوره على محمد السليمان المبارك

(١) المرجان: أسرة من أهل المريدسية- سبق ذكرهم -.

(٢) قبله: أي باتجاه القبلة (وهي هنا غرب).

بربعة^(١) اريل فرانسسه واشتراها محمد السليمان بالثمن المذكور وقبضت سلما ال
 براهيم الثمن بالتمام والكمال وذلك بعد ما افتى قاضي البلد الشيخ سليمان بن علي
 ابن مقبل لسلما في بيع الدار ونقل ثمنها لانها سبيل متعطله منافعها لدمارها
 شهد على ذلك عبدالله بن مرجان كتبه وشهد به محمد بن عمر بن سليم.
 حرر في آخر شعبان سنة ١٢٨٩ صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

* دلالاتها:

عقد شراء دار مقابل أربعة ريالات فرانسية ويدل العقد على تواضع القيمة،
 ولعل كون الدار سبيلاً متعطلاً هو سبب تدني القيمة، علماً أن البيع احتاج إلى فتوى
 من القاضي، وهذا ما تؤكد الوثيقة.



(١) بربعة: أي بأربعة.

رقم الوثيقة: ١ / ١٣٩

تاريخها: ١٢٨٩ هـ

موضوع الوثيقة: مخالصة مالية

* الأسماء الواردة فيها:

- سلمى المسعود.

- محمد السليمان آل مبارك.

- محمد آل عمر بن سليم (كاتب

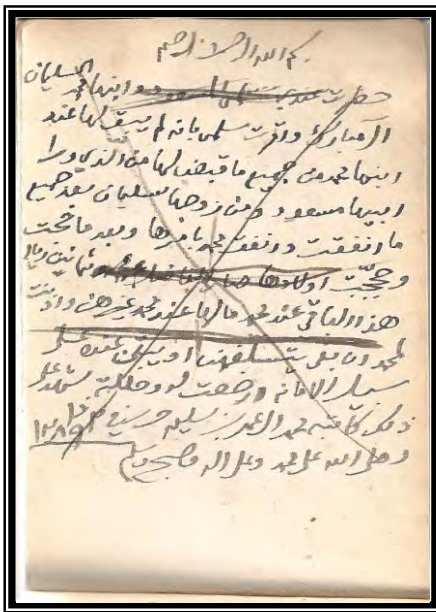
وشاهد).

* نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرت عندي سلمى المسعود

وابنها محمد السليمان آل مبارك واقرت



سلمى بانه لم يبق لها عند ابنها محمد من جميع ما قبض لها من الذي ورا ابوها مسعود ومن زوجها سليمان بعد جميع ما انفقت وانفق محمد بأمرها وبعد ما حجت وحججت اولادها صار الفاضل عن ذلك ثمانين ريال هذا الباقي عند محمد مالها عند محمد غيرهن واذنت لمحمد ان بقى يتسلفهن او ييقن عنده على سبيل الامانة ارحصت له وحللتته شهد على ذلك كاتبه محمد ال عمر بن سليم حرر في ٣ ذا سنة ١٢٨٩ هـ.

وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

*** دلائلها:**

مخالصة مالية من ام لابنها، مع إيضاح استحقاقاتها لديه وأسباب ذلك
وتصفية الحساب بين الطرفين، مع إيضاح أن المتبقى لديه نتيجة المخالصة يكون
دينًا واضحًا بذمته.

وهذا يدل على الحرص على حفظ الحقوق وبيانها، وإن كانت لأمه نتيجة
للتدقيق في ذلك وعدم تداخل الحقوق ووضوحها. خشية من أطراف أخرى قد
تطراً على هذه الحقوق، من ورثة وغيرهم.



رقم الوثيقة: ١٤٠ / ١ (١١٥)

تاريخها: ١٢٨٩ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار ذئب ورهن

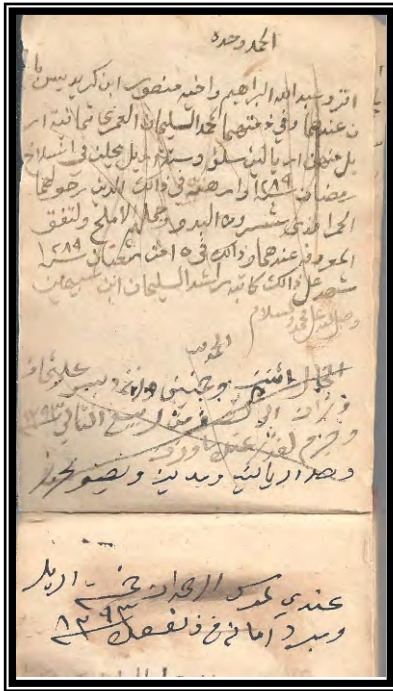
* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله البراهيم بن كريديس^(١).
- منصور بن إبراهيم بن كريديس.
- محمد السليمان العمرى.
- راشد بن سليمان بن سبيهي
- (كاتب وشاهد).
- موسى آل حمدان.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

أقر عبدالله البراهيم واخيه منصور



ابن كريديس بان عندهما وفي ذمتها لمحمد السليمان العمرى ثمانية اريل منهن اريالين سلف وستة اريل يحلن في انسلاخ رمضان سنة ١٢٨٩ وأرهنه في ذلك الدين رحوهما الحُمرا الذي شرو من البدو وجمالهم الأملح ولتفق المعروفة عندهما

(١) الكريديس: أسرة من أهل بُرَيْدَة جاءوا من البكيرية، ومنهم مشائخ وطلبة علم، ومنهم متعلمين وأكاديميين، وقد عُرِفَ عن بعضهم العمل بالتجارة والمداينة وحب الخير. (انظر: محمد العُبودي، مُعْجَم أُسَرِ بُرَيْدَة، ج ١٨ / ٣٠٤).

وذلك في ١٥ من رمضان ١٢٨٩ شهد على ذلك كاتبه راشد السليمان بن سبيهين
وصلى الله على محمد والسلام.

الحمد لله...

الحال اثنين وخمسين وزنه تمر على ثمان وزان إلى النصف من ربيع التالي سنة
١٢٩٣ هـ وجرم لقدر ذاك ما وزن.

وصل ريالين ومدين ونصف.

عندي لموسى ال حمدان خمسة اريل ومبرد امانه في ذي القعدة سنة ١٢٩٣.

*** دلائلها:**

إقرار دين ورهن مقابله جملين أحدهما رحول والأخرى موصوفة وسميت
بأنها التي اشتروا من البدو، وبالتالي فقد عرفت بينهما حتى تبقى مرهونة ولا يتصرف
بها حتى يتم قضاء الدين.

والأسماء الواردة لعائلات معروفة في بريدة.

كما تضمن السند إقراراً بأمانة لدى كاتبه لأحد الأشخاص، تم تدوين
ذلك من باب التوثيق، مع أن السند عند المؤتمن نفسه، ولم يأخذه صاحب الأمانة،
مما يدل على الثقة به.

كما تضمن السند ديناً لوزن محدد من التمر كان في قدر وأشار إلى أن القدر
لم يدخل في الوزن، وذلك من باب الحقوق والوضوح فيها.

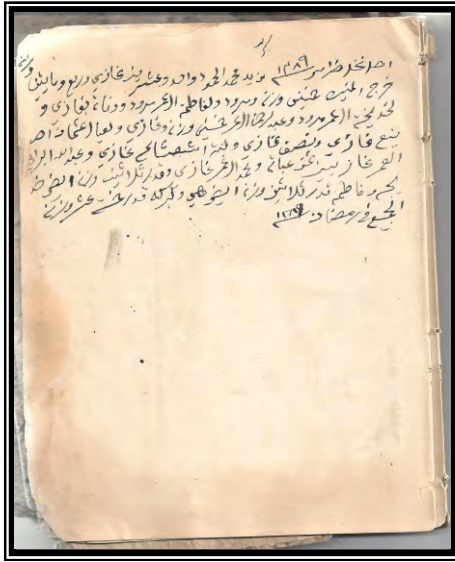


رقم الوثيقة: ١ / ١٤١

تاريخها: ١٢٨٩ هـ

موضوع الوثيقة: قسمة ناتج مزرعة من تمر ونقد بين ملاكها من الورثة

* الأسماء الواردة فيها:



- محمد الحمود.
- فاطمة آل عمر.
- خديجة آل عمر.
- عبدالرحمن آل عمر.
- بنت الشعشاع^(١).
- عبدالله إبراهيم العمر.
- محمد آل عمر.

* الأماكن الواردة في الوثيقة:

- ضراس.

* نص الوثيقة:

بسم الله...

اصل نخل ضراس سنة ١٢٨٩ من يد محمد الحمود واحد وعشرين غازي وربع ومايتين وزنه خرج لمنيره خمسين وزنه ومروود ولفاطمه ال عمر مرد ووفاه

(١) الشعشاع: عائلة من أهل الشَّقَّة، فيهم أئمة وطلبة علم ولهم أملاك ووثائق متعددة. (انظر:

محمد العبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١١ / ٢٢٣).

بغازي ولخديجة آل عمر مبرود وعبدالرحمن ال عمر خمسين وزنه وغازي ولعيال
 عثمان ايضا غازي ونصف غازي ولبنة الشعشاع غازي وعبدالله ابراهيم العمر
 غازيين ثمن عباته ومحمد ال عمر غازي وقدر ثلاثين وزنه. ايضا خديجه وفاطمة
 قدر ثلاثين وزنه الشوهى والبركه^(١) قدر خمسة عشر وزنه الجميع في رمضان سنة
 ١٢٨٩.

* دلالاتها:

قسمة ناتج نخيل في قرية ضراس من تمر ونقود ملحقة به بين عدد من
 الورثة من أبناء وبنات، وتوثيق ذلك بدقة حفظاً للحقوق.



(١) لم تتضح لي. ولعل المراد بركة الماء.

رقم الوثيقة: ١/١٤٢

تاريخها: غرة ربيع الآخر ١٢٩٠ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار بأخذ أموال للمضاربة

في التجارة وأخذ ناقة على سبيل العارية

* الأسماء الواردة فيها:

- أحمد التلوي^(١).

- محمد السليمان المبارك

العُمري.

- راشد السليمان بن سبيهين

(كاتب وشاهد).

* نص الوثيقة:

أقر أحمد التلوي باان معه

لمحمد السليمان ذلوله الكومه^(٢)

وثلاث قطع مطبق مجيديه وعشر

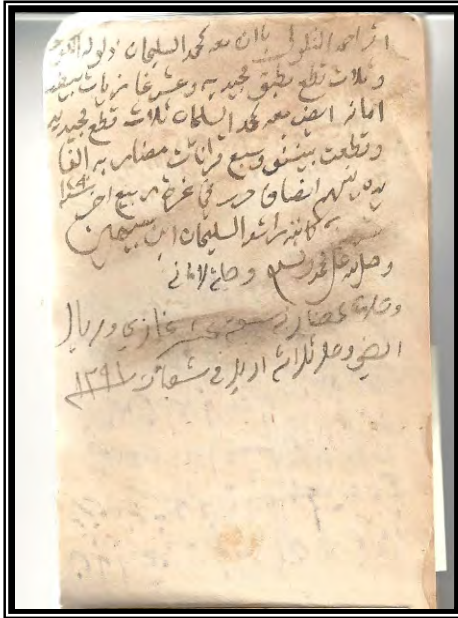
غازيات بيض امانة ايضا معه لمحمد السليمان ثلاث قطع مجيديه وقطعت بينق^(٣)

(١) التلوي: أسرة من أهل بريدة كانوا يسكنون في ضراس في حينه (انظر: محمد العُبودي،

مُعجم أُسر بُرَيْدة، ج ٢/ ٤٤٣).

(٢) الكومة: لعله اسم عرفت به الناقة.

(٣) بينق: لعله المقصود به عملة مستعملة منسوبة لمنطقة في إيران بنفس الاسم.



وسبع قرانات^(١) مضاربه الفايدة^(٢) بينهم انصاف حرر في غرة ربيع اخر سنة ١٢٩٠هـ.

شهد به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد والسلام.

وثلاثة لمضاربه سبعة عشر غازي وريال.

ايضا وصل ثلاثة اريل في شعبان سنة ١٢٩١هـ.

*** دلالاتها:**

إقرار بأخذ مال لأجل المضاربة به في التجارة واستعارة ناقة من صاحب المال، ولعل هذه الوثيقة شاهد على هذا النوع من التعامل التجاري في حينه، ومن المحتمل أن يكون المضارب لصاحب المال من الذي يسافرون بين البلدان لأجل التجارة، فلعله من العقيلات المشهورين بذلك في حينه في تلك الفترة.



(١) قرانات: (القِرَان) حبل من الليف يربط في رقبة الجمل ويترك مسافة قرابة متر ثم يربط في رقبة جمل آخر ليمسك به لئلا يشرذ. (انظر: عبدالرحمن المانع، معجم الكلمات الشعبية في نجد، ص ٧٠).

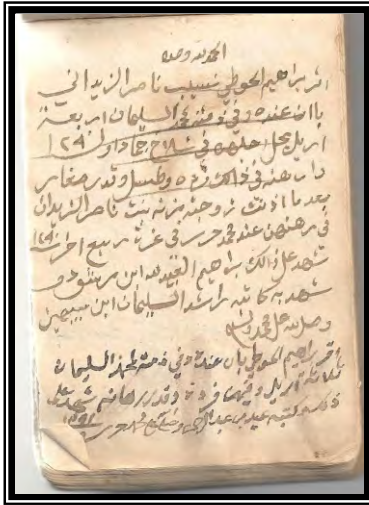
(٢) الفايدة: يقصد بها الربح والزيادة على رأس المال.

رقم الوثيقة: ١ / ١٤٣

تاريخها: غرة ربيع الآخر ١٢٩٠ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار دَيْن مع رهن

* الأسماء الواردة فيها:

- إبراهيم الحوطي^(١).- ناصر الزيداني^(٢).

- محمد السليمان المبارك العمري.

- مزنة بنت ناصر الزيداني.

- إبراهيم العبدالله بن مرشود (شاهد).

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب

وشاهد).

- عيد بن عبدالرحمن (كاتب وشاهد).

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

أقر إبراهيم الحوطي نسيب ناصر الزيداني بأن عنده وفي ذمته لمحمد السليمان

(١) إبراهيم الحوطي: عُرِفَ هنا بأنه نسيب الزيداني. (انظر: محمد العُبودي، معجم أُسر بُرَيْدة، ج ٤ / ٧٥٠).

(٢) الزيداني: أسرة من أهل الصباح جنوب بُرَيْدة. (انظر: محمد العُبودي، معجم أُسر بُرَيْدة، ج ٨ / ٤٩١).

اربعة اريل يحل اجلهن في نساخ جماد اول سنة ١٢٩٠ وارهنه في ذلك فرده وطسل
وقدر صغار بعد ما اذنت زوجته مزنه بنت ناصر الزيدان في رهنهن عند محمد حرر
في غرة ربيع اخر سنة ١٢٩٠ شهد على ذالك براهيم العبيدالله ابن مرشود وشهد
به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد والسلام.

*** ملحق:**

اقر براهيم الحوطي بان عنده وفي ذمته لمحمد السليمان ثلاثة اريل وفيهن
فردة وقدر رهانه شهد على ذلك وكتبه عيد بن عبدالرحمن حرر في سنة ١٣٩١
وصلى الله على محمد.

*** دلالاتها:**

إقرار دَيْن ورهن فرد غيره مقابل الدين. وفي الوثيقة ما يدل على النسب
بين شخص وآخر، وكذلك إقرار زوجة للرهن على ما تمَّ رهنه من قبل زوجها
وموافقتها على ذلك وفيه إشارة إلى شيء من الشراكة بين الرجل وزوجته أو شيء
آخر يوجب إذنها برهن ما أشير إليه.



رقم الوثيقة: ١ / ١٤٤

تاريخها: ١٢ ربيع الآخر ١٢٩٠ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار ذمة مالية

* الأسماء الواردة فيها:

- محمد بن عتيق.

- محمد السليمان المبارك العُمري.

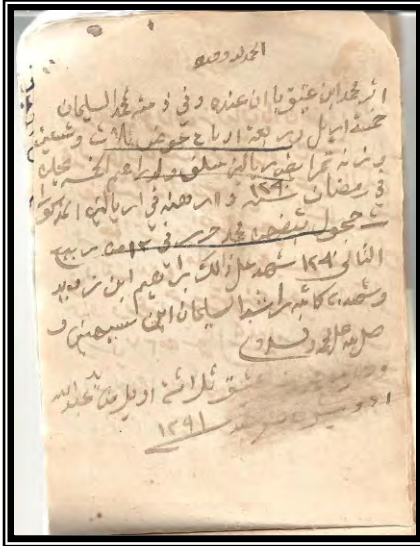
- إبراهيم بن زويّد^(١) (شاهد).

- راشد السليمان بن سبيهين.

- عبدالله الدويش^(٢).

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...



أقر محمد ابن عتيق بان عنده وفي ذمته لمحمد السليمان خمسة اربل وربعة ارباع عوض ثلاث وتسعين وزنه تمر. ايضا ريالين سلف ولدراهم الخمسة يحلن في رمضان سنة ١٢٩٠ وارهنه في اريالين المذكورات ححول^(٣) قبضهن محمد حرر

(١) الزويّد: يظهر أن المذكور من أسرة الزويّد أهل اللّسيب ولهم مزارع فيها، ولهم وثائق ووصايا متعددة. (انظر: محمد العُبودي، معجم أسر بُريّدة، ج ٨ / ٤٤٦).

(٢) الدويش: أسرة من أهل بُريّدة جاءوا إليها من الرّلفي. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أسر بُريّدة، ج ٦ / ٣٨٤).

(٣) الحِجُول: من حلي النساء، تصنع من الفضة وتلبس على أسفل الساقين. (انظر: عبدالرحمن المانع، معجم الكلمات الشعبية، ص ١١٤).

في ١٢ من ربيع التالي سنة ١٢٩٠ شهد على ذلك براهيم بن زويد وشهد به كاتبه
راشد السلیمان ابن سبيهین وصلى الله على محمد والسلام.

وصل من محمد بن عتيق ثلاثة اريل من يد عبدالله ادويش في السوق سنة

١٢٩١هـ.

*** دلالاتها:**

إقرار ذمة مالية مع تسليم رهن حتى أداء الدَّيْن. وهي حَجُول من حُلِي
النساء تصنع من الفضة وتلبس على الساقين، والدَّيْن بشهادة الشهود وتوثيق
الكاتب المعروف في حينه راشد بن سبيهین.



رقم الوثيقة: ١/١٤٥

تاريخها: ٢٤ ربيع الآخر ١٢٩٠ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونية ورهن

* الأسماء الواردة فيها:

- عثمان الصوينع (نزىل المريدسيّة).

- علي بن عثمان الصوينع.

- محمد السليمان المبارك الغمري.

- عبدالعزيز آل علي.

- عبدالله بن مرجان (شاهد).

- راشد السليمان بن سبيهي (كاتب وشاهد).

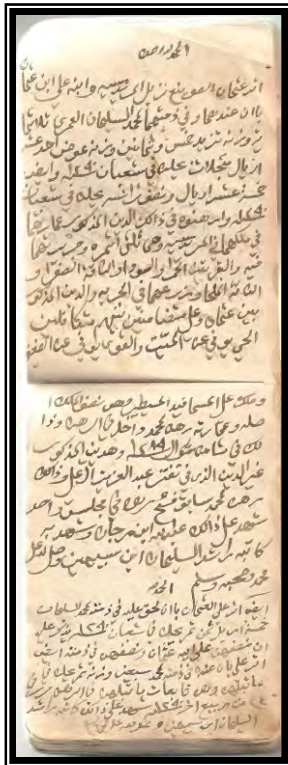
* الأماكن الواردة فيها:

- المريدسيّة.

- فيد المسيطر.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...



أقر عثمان الصوينع نزىل المريدسيه وابنه علي ابن عثمان بان عندهما وفي ذمتها
 لمحمد السليمان العمري ثلاثمئة وزنه تزيد خمس وثمانين وزنه عوض أحد عشر
 اريال مئجلات يحلن في شعبان سنة ١٢٩٠ هـ وايضا خمسة عشر اريال ونصف
 فرانسه يحلن في شعبان سنة ١٢٩٠ هـ وأرهنوه في ذلك الدين المذكور عمارتهما في
 ملكهما في المريدسيه وهي ثلثي الثمره وجريرتها فيه والبقرتين الحمرا والسودا

والناقة الصفرا والناقة الملحا وزرعهما في الجريه والدين المذكور بين عثمان وعلي متضامين بينهم متكافلين الحي يوفي عن الميت والقوى يوفي عن الضعيف.

وملك علي المسما فيد المسيطير وهو نصف الملك اصله وعمارتة رهن لمحمد داخل في الرهن وذلك ثامن شوال سنة ١٢٩٩ هـ وهدين المذكور غير الدين الذي في تفتري^(١) عبدالعزيز ال علي وذلك رهن محمد سابق فسخ ورهن في مجلس واحد.

شهد على ذلك عبدالله ابن مرجان وشهد به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين. وصلى الله على محمد وصحبه وسلم.

الحمد لله...

ايضا اقر علي العثمان بان لحق عليه في ذمته لمحمد السليمان خمسة اريل ثمن تمر يحلن في شعبان سنة ١٢٩٠ هـ يذكر علي ان نصفهن على ابيه عثمان ونصفهن في ذمته...

ايضا اقر علي بان عنده في ذمته لمحمد سبعين وزنه تمر يحلن في ما قبلهن وهن تابعات ما قبلهن في الرهن. حرر في ٢٤ من ربيع اخر سنة ١٢٩٠ هـ. شهد على ذلك كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد والسلام.

*** دلالاتها:**

إقرار مديونية ورهن مقابل ذلك لمزرعة وما تحتويه من أبقار وغيرها وتوثيق ذلك مع ضمان من رجال آخرين للدَّين، وتوثيق بياناته والمرهون عمارته (أي مزرعته) والتمر، وكذلك وضوح في أسماء المتداولين والشهود ومُدد الدَّين.



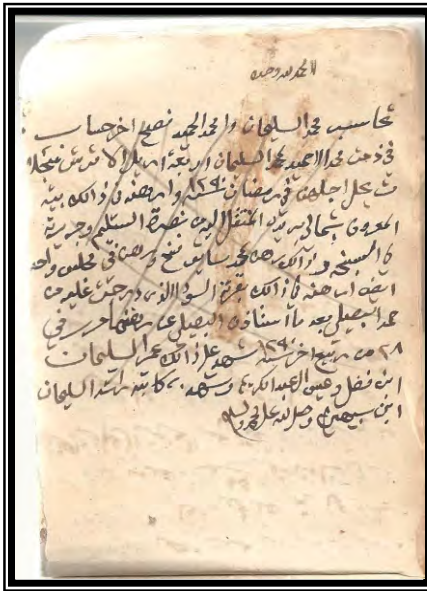
(١) تفتري: يقصد به دفتر.

رقم الوثيقة: ١/١٤٦

تاريخها: ٢٨ ربيع الآخر ١٢٩٠ هـ

موضوع الوثيقة: تصفية حساب مع رهن مقابل ما تبقى منه

* الأسماء الواردة فيها:



- محمد السليمان المبارك

- الغمري.

- محمد الحميد.

- نصره السليم.

- حمد البصيلي.

- عمر السليمان بن فضل^(١)

- (شاهد).

- عيسى العبد الكريم (شاهد).

- راشد السليمان بن سبيهي (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- بُريدة.

(١) الفُضْل: من أهل بُرَيْدَة المشهورين ولهم بها منازل وأملاك مختلفة منذ فترة طويلة، ومنهم رجال اشتهروا بشجاعتهم وكرمهم، ومنهم تجار وكبار موظفين وسفراء، وسكن أناس منهم في مكة، ووثائق الفضل متعددة وثرية. (انظر: محمد العُبودي، مُعجم أُسر بُرَيْدَة، ج ١٧/ ٤٠١).

* نص الوثيقة:

الحمد لله...

تحاسب محمد السليمان وامحمد الحميد فصيح اخر حساب في ذمة محمد الحميد لمحمد السليمان اربعة اريل الا قرش مؤجلات يحل اجلهن في رمضان سنة ١٢٩٠ وارهنه في ذالك بيته المعروف بشمالى بريدة المنتقل اليه من نصرة السليم وجريته في السبخه وذالك رهن لمحمد سابق فسخ ورهن في مجلس واحد.

ايضا أرهنه في ذالك بقرته السودا الذى درجت عليه من حمد البصيلي بعد ما استاذن البصيلي عن رهنها. حرر في ٢٨ من ربيع اخر سنة ١٢٩٠ شهد على ذالك عمر السليمان ابن فضل وعيسى العبد الكريم وشهد به كاتبه راشد السليمان بن سبيهين وصلى الله على محمد والسلام.

* دلالاتها:

تصفية حساب بين متدائنين، وتحديد رهن لضمان تسديد ما تبقى من الحساب وهو بيت بشهادة الشهود وتوثيق الموثقين.



رقم الوثيقة: ١ / ١٤٧

تاريخها: ٢٨ ربيع الآخر ١٢٩٠ هـ

موضوع الوثيقة: مديونيات بالتضامن كل منهما بين آخرين

* الأسماء الواردة فيها:

- إبراهيم آل محمد بن محمد بن حمد الشاوي.

- عبدالله آل محمد بن حمد الشاوي (نزِيل القَوَّع).

- محمد السليمان المبارك العُمري.

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).

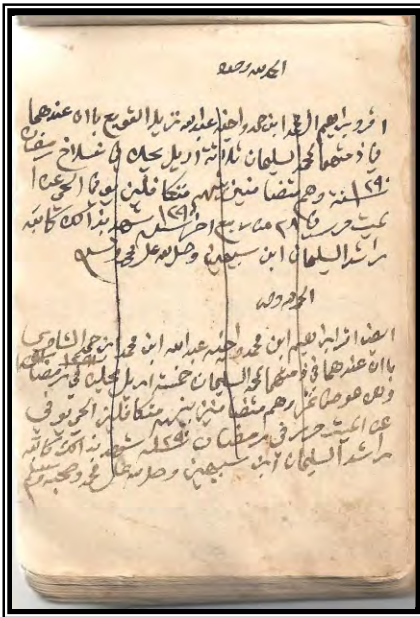
* الأماكن الواردة فيها:

- القَوَّع.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

أقر إبراهيم آل محمد بن محمد بن حمد وأخيه عبدالله نزِيل القَوَّع بأن عندهما في ذمتهما لمحمد السليمان ثلاثة أربل يحلن في نَسْلَاخ رمضان سنة ١٢٩٠ وهم متضامنين بينهم متكافلين يوفي الحي عن الميت حرر في ٢٨ من ربيع آخر سنة ١٢٩٠ شهد بذلك كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين وصلى الله على محمد والسلام.



الحمد لله وحده...

ايضا اقر ابراهيم ابن محمد واخيه عبدالله بن محمد ابن حمد الشاوي بان عندهما في ذمتها لمحمد السليمان خمسة اريل يحلن في رمضان سنة ١٢٩١ وهي عوض تمر وهم متضامنين بينهم متكافلين الحي يوفي عن الميت حرر في رمضان سنة ١٢٩٠ شهد بذلك كاتبه راشد السليمان بن سبيهين. وصلى الله على محمد وصحبه وسلم.

*** دلالاتها:**

إقرار مديونية بالتضامن والتكافل بين أخوين استداننا من أحد التجار. ووثيقة أخرى بنفس المضمون حيث استداننا بالتضامن في الأداء والمسؤولية المشتركة عنه، وبشهادة الشهود وتوثيق الكاتب المشهور في حينه بحسب خطه وإملائه راشد السبيهين.



رقم الوثيقة: ١/١٤٨

تاريخها: ١٢٩٠هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونية وتصفية حسابات

* الأسماء الواردة فيها:

- سعد بن علي الجالس (راع الخضر).

- محمد السليمان الغمري.

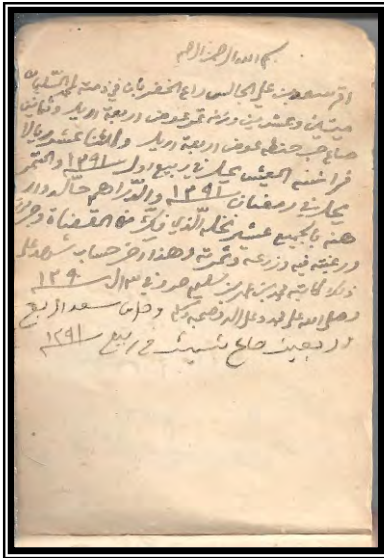
- محمد بن عمر بن سليم (كاتب

وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- الخَضَر^(١).

* نص الوثيقة:



بسم الله الرحمن الرحيم

اقر سعد بن علي الجالس راع الخضر بان في ذمته لمحمد السليمان ميتين وعشرين وزنه تمر عوض اربعة اريال وثمانين صاع حب حنطه عوض اربعة اريل واثنا عشر ريال فرانسه العيش يحل في ربيع اول سنة ١٢٩١ والتمر يحل في رمضان سنة ١٢٩١ والدراهم حاله وارهنه بالجميع عشير^(٢) نخلة الذي فك من القضاة

(١) الخَضَر: أحد خَبُوب بُرَيْدَة الجنوبية الغربية وليس بعيد عن الصباح ورواق، اشتهر بنخيله ومزارعه وهو على اليمين في طريق الذهاب من بُرَيْدَة إلى عُنَيْزَة. (انظر: محمد العُبُودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد القصيم، ج ٣/ ٩١٩).

(٢) عشير: يعني العُشْر أي نسبة ١٠٪.

وجريته ورغبته فيه وزرعه وثمرته وهذا آخر حساب شهد على ذلك كاتبه محمد ابن عمر بن سليم. حرر في ١٣ ل سنة ١٢٩٠ صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

وصل من سعد اربع واربعين صاع شعير في ربيع سنة ١٢٩١ هـ.

*** دلائلها:**

إقرار دَيْن كبير إلى حد ما، ورهن مقابله نصيبه في ملك (مزرعة) محددة في محيط بُرَيْدَة، كما تضمن السند إقرارًا بتصفية حسابات سابقة بين الطرفين، وتم توثيقه من الشيخ محمد بن عمر بن سليم لاهتمام الطرفين بذلك، كما تضمن إيصال جزء من الدَّيْن.



رقم الوثيقة: ١ / ١٤٩

تاريخها: ١٢٩٠ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار حساب ومديونيات

* الأسماء الواردة فيها:

- عبدالله السالم القعدي (نزيل ضراس).
- محمد السليمان المبارك.
- محمد آل علي الصانع (شاهد).
- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب وشاهد).
- عيد بن عبدالرحمن (كاتب وشاهد).

* الأماكن الواردة فيها:

- ضراس.

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

تحاسب عبدالله السالم القعدي نزيل
ظراس ومحمد السليمان المبارك بعد جميع
الوصلات فصح آخر حساب عند عبدالله

ثمانية وزنه الا عشر اوزان منهن ستايه الا عشر اوزان مئجلات ومائتين عوض
نصف الجمل يحلن في شعبان سنة ١٢٩١ هـ وارهنه ايضا ستة عشر اريال ونصف



حالات غير مئجلات وارهنه في ذلك الدين ملكه بضراس جذعه وفرعه وجريته ونصف الجمل الذي اشترا من محمد وذاك رهن لمحمد سابق، فسخ ورهن في مجلس واحد حرر في ٦ من ربيع اول سنة ١٢٩٠ شهد على ذلك محمد ال علي الصانع وشهد به كاتبه راشد السليمان ابن سبيهين. وصلى الله على محمد والسلام.

ايضا اقر عبدالله السالم القعدي بان لحق في ذمته لمحمد السليمان المبارك ثلاثة اريل باقي ثمن الجمل ونصف ريال ثمن تمر وهن حالات وهن داخلات في الرهن السابق شهد على ذلك وكتبه عيد بن عبدالرحمن وصلى على محمد حرر ٣ اب سنة ١٢٩٠.

وصل من عبدالله السالم ثلاثين وزنه تمر وصلن ورثة محمد السليمان سنة ١٣٠٨ هـ.

وصل اثنين وعشرين وزنه.

* دلائلها:

إقرار حساب مختلف وممتد بين طرفين من سنة ١٢٩٠ حتى ١٣٠٨ هـ، وتصفيته محاسبياً، مع فسخ رهن وإقرار رهن آخر بدلاً منه، وإضافة ديون وتسديد جزء منها بعد وفاة الدائن الرئيسي محمد بن سليمان العُمري سنة (١٣٠٨ هـ) في معركة المليداء. وتاريخ التسديد للورثة يؤكد تاريخ الوفاة وبها شهادة شهود وتوثيق تام يكشف عن مجموعة من الأسماء يمكن الاستفادة منها في التأريخ العام.



رقم الوثيقة: ١/١٥٠

تاريخها: ١٢٩٠ هـ

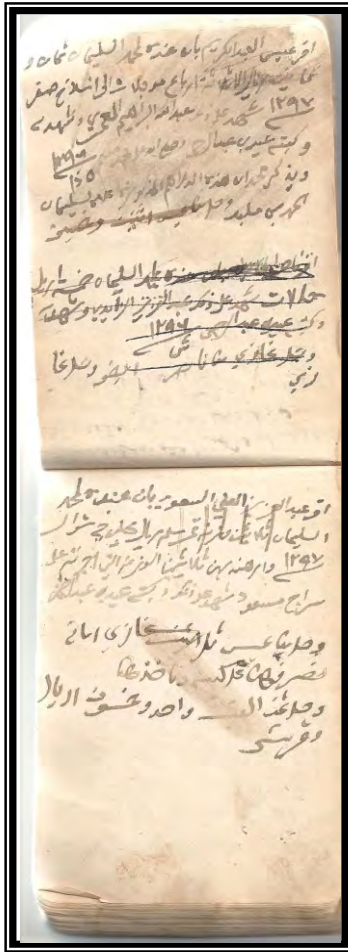
موضوع الوثيقة: إقرار مديونيات ومصر وفات

* الأسماء الواردة فيها:

- عيسى العبد الكريم.
- محمد السليمان المبارك العمري.
- عبدالله إبراهيم العمري.
- عيد بن عبدالرحمن (كاتب وشاهد).
- محمد بن ملبد^(١).
- عبدالعزيز العلي السعوي.
- ناصر الجار الله.
- عيد بن عبدالرحمن (كاتب وشاهد).

* نص الوثيقة:

أقر عيسى العبد الكريم بان عنده لمحمد
السليمان ثمان وثمانين ريالاً الا ثلاثة ارباع
موجلات على انسلاخ صفر سنة ١٢٩٧ شهد
على ذلك عبدالله ابراهيم العمري وشهد به
وكتبه عيد بن عبدالرحمن.



(١) ملبد: لم أقف له على ترجمة ولعل في الكتابة تصحيف.

وصلى الله على محمد وسلم ٥ ذا سنة ١٢٩٠ .
ويذكر محمد ان هذه الدراهم المذكورة من علي لسليمان لمحمد بن ملبد
وصل ايضا عيسى اثنين وخمسين .
اقر ناصر الجار الله بان عنده لمحمد السليمان خمسة اريل حالات، شهد على
ذلك عبدالعزيز الزايدي وشهد به وكتبه عيد بن عبدالرحمن ش سنة ١٢٩٤ هـ .
وصل غازي بن ناصر، ايضا وصل غازي .
اقر عبدالعزيز العلي السعوي بان عنده لمحمد السليمان ثلاثين وزنه تمر
سلم ريال يجلن في شوال ١٢٩٧ هـ وأرهنه بهن ثلاثين الوزنه التي اجرته على سراج
مسعود وشهد على ذلك وكتبه عيد بن عبدالرحمن .
وصل ايضا عيسى ثلاثين غازي باقي تصرفونهن على كتبه وناخذها .
وصل ثمن العيش واحد وخمسون اريال وقرش .

* دلالاتها:

إقرار مديونيات مختلفة من تمر وغيره، كما تضمن الإقرار مصروفات تجري
على سراج يبدوا أنه للمسجد من وقف مسعود، مما يدل على أن عملية تشغيل
السراج وعمله تطلبت مصروفًا سنويًا معينًا أشير اليه. ولعل السراج خاص بالمسجد
أو بمكان عام كالطرق وغيرها، وكان يصرف عليه من مال الثري في حينه مسعود
ابن محمد أو من وقفه، حيث إن الوثيقة جاءت بعد وفاته. كما تشير إلى تخصيص
بعض المصروفات لكتب وتنص على ذلك، ويمكن أن يستشف منها الاهتمام
بالعلم وما يرتبط به من كتب من قبل الأطراف الواردة في الوثيقة.



رقم الوثيقة: ١/١٥١

تاريخها: ١٢٩٠ هـ

موضوع الوثيقة: إقرار مديونية

* الأسماء الواردة فيها:

- عيسى آل عبد الكريم.

- محمد السليمان.

- راشد السليمان بن سبيهين (كاتب

وشاهد).

* نص الوثيقة:

الحمد لله وحده...

اقر عيسى ال عبد الكريم بان عنده

لمحمد السليمان ستة اريل يحلن في صفر

سنة ١٢٩٠ وهن غير الاربعة المذكورات.

حرر في ٧ ذي سنة ١٢٩٠ شهد على ذلك كاتبه راشد السليمان بن سبيهين

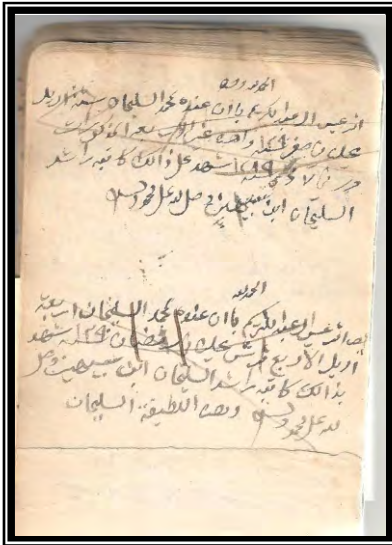
وصلى الله على محمد وسلم.

الحمد لله...

ايضا اقر عيسى ال عبد الكريم بان عنده لمحمد السليمان اربعة اريل إلا

ربع قرش يحلن في رمضان سنة ١٢٩٠ هـ شهد بذلك كاتبه راشد السليمان ابن

سبيهين وصلى الله على محمد وسلم.



وهن للطيفة السليمان.

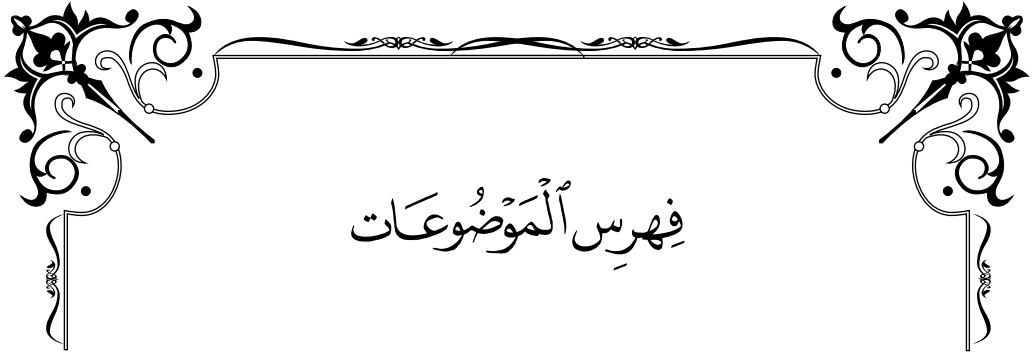
*** دلالاتها:**

إقرار مديونية لصالح امرأة والإقرار كان لأخيها، مما يدل على مسؤوليته عند تحصيل دينها المستحق على المقرر. وتدل على الوضوح في حفظ حقوق المرأة المالية، وبمعرفة الموثقين والشهود المعاصرين.

يليه

الجزء الثاني من سنة ١٢٩١ - ١٣٤٥ هـ





الموضوع	الصفحة
إهداء.....	٥
مقدمة.....	٧
تمهيد.....	٩
أسباب ودوافع دراسة الوثائق.....	١٠
الصعوبات التي واجهتها.....	١٥
مضمون الوثائق.....	١٦
الأبحاث السابقة في الوثائق.....	١٩
بريدة.....	٢٧
الوالد إبراهيم بن سليمان العُمري.....	٤٧
الجد سليمان بن محمد بن سليمان العُمري.....	٩٧
الجد محمد بن سليمان المبارك العُمري.....	١٠٦
الجد سليمان المبارك العبد الله العُمري.....	١٠٨
الجد مبارك بن عبد الله العُمري.....	١١٠
مسعود بن محمد آل مسعود.....	١١١
* الجزء الأولى المجموعة الأولى من الوثائق.....	١١٣

